حاشية على شرح الشمسية للقطب

مجموعه رسائل

الاول ناقص والثاني في علم الاخلاق شرح فصوص الفارابي

رسالة لنجم الدين الكبرى في التصوف

ورسالة في الجمع والتفريق والمساحة شرح وترجمة كتاب ثمرة بطلميوس لنصير الطوسي

رسالة مشتمل رسائل رسالة في ... لفخر الدين الرازي ورسالة سياسة لابي نصر الفارابي واخلاق ناصري ورسالة ارسطو الحكيم وكتاب سر السر للامام فخر الدين المذكور

ابد زيرق احا



للنوعين على موجبة لا حد الشمولين فرجع الكلام ثم الى الشق الاول له
من التوحيد المذكور في تقرير النكتة فحصل بها المقصود ثم الكتاب

سئل عن على عليه عن القلب
فقال القلب مضغة رضوانه [illegible]
قدره ربانيه وتحتها بساط نورانيه وفوقها
نطع ريحانه

بمنه وكرمه

بمنان والتحية والاكرام

الموفق وابيه العقل وملهم الصواب
اوان محم الكلم سنه ثلاث وخمسين وتسعمائه
بالمشهد المقدس لامير المومنين على عليه السلم

وما من كاتب الا سيلقى ۞ غداة الحشر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شئ ۞ يسرك في القيامة ان تراه

في تعداد القضايا

ان القضايا كلها محصورة ۞ في خمس عشر عند اهل المنطق
الممكنات جميعها حقت اربع ۞ عام وخاص عند كل محقق
ثم الاخص وهذه اسبقت اليه ۞ ثم الضروريات والاعم الارق
ذاتيه مشروطتان وبعدها ۞ وقتيتان لو وقعت ذيرمشرق
ايضا مطلقه ودائمة لها ۞ عرفيتان بها اشد تعلق
وتمامها بوجودية الضرورة ۞ ووجودية الابد واهل المتحقق
بجميع انواع القضايا هذه ۞ في كل قول جامع وتحقق

رباعي

اى خشم تو كرده ناتوان كاهى خويش
رويت روزى خجسته وماهى خويش
در كنبد سيمين وكلنك هر تومست
كوه وكمرى بخته ولى راهى خويش

للشيخ الرئيس

از مركز خاك تيره تا اوج زحل ۞ كرده همه مشكلات كل را حل

القلب التسليم هو الذي لا [illegible]
عن الله تعالى في السراء والضراء
ولا ينظر الى غير الله طرفة عين [illegible]

لعمرى ان نسيان الاحبة [illegible]
دميم وحبكم لعهدي عظامي [illegible]
دميم والسلم عليكم وعلى من والا [illegible]

اعلم ان السوال عن الاحوال
لا يتجاوز التسعة ومتى

هل	ما	من
لم	اي	كيف
اين	متى	كم

الطبيب مريد بالنفع [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله فالاولى ان يقال لابد من تصور العلم برسمه الى آخره **قلت** فيه بحث لان الشروع
المتوقف على ما ذكره فالاولى ان يورد المقدمة بما يتعين تحصيل ذلك المعنى ولا شك ان المذكور
في المقدمة ليس كذلك **قوله** انما عرف مطلق التصور الى آخره **قلت** الغرض الا خفى ان هذا التوجيه
هو انه لما ذكر التصور اراد تعريفه وذلك انما يكون بمعرفة جنسه وفصله فعرف الجنس الذي هو العلم
وعرف بعد ذلك الحكم الذي هو ما خذ الفصل اما ما ذكره من الغرض فغير مناسب للموضع لان شأن التعريف
عند ذكر الشيء المبادرة الى تعريفه ثم ذكر الحكاية ونحو ذلك ما هو مهم والتعرض لما هو غير مهم غير مناسب
لنظم كلام العقلاء **نعم** لو قيل فيه مع الفائدة التي ذكرناها المقصودة بالذات النكتة المذكورة كان
له وجه **قوله** والمعتبر في التصديق شرطا الى آخره **قلت** الذي يفهم من كلامهم ان المعتبر في التصديق
هو التصور شرطا الا انهم قالوا قدم البحث عن كواسب التصور على البحث عن كواسب التصديق لان التصور
متقدم على التصديق بالطبع فجعلت المباحث المتعلقة بالاول متقدمة على المباحث المتعلقة بالثاني
ليتوافق الوضع والطبع ولا شك ان المباحث المتعلقة بالتصور انما هي متعلقة بالتصور المطلق
التصور المرادف للعلم فيكون المتقدم على التصديق الاول لا الثاني وحل الاشكال كما قال الا انه
ان اعتبار الحكم وعدمه في التصديق محال لانهما ليسا محمولين عليه والمحال انما يلزم ان لو كانا محمولين
على التصديق ولا حاجة في حله الى التمحلات التي تظهر خلافها من كلام اهل الصناعة **فان قيل** يصدق
على ما ليس معه حكم ونحو ذلك مما فيه **قلنا** الاول باعتبار ذاته والثاني باعتبار عارض ولا منافاة
هذا حل الشك الثاني واما الشك الاول فيختار ان التصديق هو التصور مع الحكم وهو قسم من التصور
بل مباين **وان قال** صدق المقيد يستلزم صدق المطلق **قلنا** ذلك فيما يكون معروض القيد
محمولا وليس هنا كذلك **فان قال** اذا اخذنا هذا المجموع من غير حكم عليه تصورا فيكون قسما من التصور
قلنا يكون تصورا قسيما من التصور لا هو **وان سلم** فيكون قسما باعتبار ما عرض له فيتم بذاته مع
اختلاف الاعتبار لا استحالة **قوله** العلم اما بديهي وهو الذي لا آخره **قلت** هذا التقسيم غير
جامع ولا مانع لان العلم الذي هو تصديق بديهي وتصوراته كسبية يخرج من الاول ويدخل في الثاني
وهو ينتقل البديهيات **قوله** ما ما ان يذهب سلسلة الاكتساب الى غير النهاية الى آخره **قلت** يجوز
كون

<

كون التصديقات كلها كسبية ومنتهى الكسب بعضها الى تصور بديهي او بالعكس ولا يلزم دور
ولا تسلسل لا يقال لنوع حكمه من دليل **قوله** اما المجهول التصوري فاكتسابه من الامور المعلومة
الى آخره **قلت** انه دليل عام على ذلك ثم لا يجوز استناد احدهما الى جنسه **قوله**
والعقد الاخير اخراج العلة المتوسطة **قلت** الغرض من العلة القريبة عدم انفصال
الاثر لان الذي يقال انه نقدر من النجار بالمنشار في الخشب ليس الا من اتصاله وذلك يحصل بالذات
من المنشار المتحرك باسنانه على الخشب والنجار يحصل منه بالذات تحريك يديه فيحصل العرض من
تحريك يديه تحريك المنشار ومروره على الخشب الا ان غرض الاتصال فعل النجار وببطء الخشب
بواسطة المنشار فالآلة كالعلة القريبة لا يوصل اثر الفاعل الى المعلول فيحصل احدهما موصلا
لاثر العلة دون الآخر غير صحيح ايضا ولا نسلم ان البعيدة ليس لها اثر في المعلول ولم لا يكون لها
اثر بتوسط والقريبة اثر بلا وسط وهو كذلك فان التأثير في المعلول ليس الا استتباع وجوده
بالذات والبعيدة بالذات مستتبعة بوسط كما ان القريبة بالذات مستتبعة بغير وسط **قوله** العالمون
الى آخره **قلت** قوله فيطبق على ما يعرف من قوله كل فائدة في ذكره **قوله** واعلم ان ههنا
مغالطة مثل قوله والدليل انما الى آخره **قلت** بل يدل على ان لا احتياج اليه غير حاصل لانه
بوجهيه لو كان المنطق محتاجا اليه لكان اما بديهيا او كسبيا وكل من القسمين محال
وما يستلزم المحال فهو محال فالاحتياج اليه محال فعدم الاحتياج واقع وهو المدعى والمغالطة
وما ذكر في الكتاب من بيان بطلان قسمي التالي **قوله** على المذكور الى قوله لانها المقابلة على
سبيل الممانعة **قلت** المعارضة في اصطلاح اهل العلم هي حجة يدل على نقيض المدعى بعد
تسليم الدليل من باب الدليل الدال على المدعى لا ما ذكره **قوله** والعوارض الذاتية تلحق
الشيء لما هو اي لذاته **قلت** الذي يلحق الشيء لذاته هي بلا واسطة يكون ذلك الشيء
يكون محمول مسائل من مسائل العلم **قوله** او بجزئه **قلت** الوسط ما يقرن بقولنا لانه حين يقال
لانه كذا فيكون مساويه في القسم السادس **قوله** يسمى اعراضا غريبة لما فيها
من الغرابة **قلت** الغرابة ليست بالقياس الى النسبة للاشياء **قوله** كما تبحث عن الجنس لما
قوله من حيث انها المعنى بالنسبة **قلت** الحيثية المذكورة قيد في الموضوع فان المنطقي

[illegible]

[illegible]

لا يبحث عن احوال التصورات والتصديقات مطلقا بل عن احوال التصورات والتصديقات
الموصلة ايصالا قريبا او بعيدا كما يقال الحد يجب ان يكون مساويا للمحدود والجنس يجب
ان لا يكون داخلا اعم مقولا في جواب ما هو بحسب الشركة المحضة والعاكس يجب ان يتركب
من مقدمتين لا اكثر والقضية الضرورية تنعكس بالعكس المستوي ضرورية سالبة وكلامه يوهم
انه الحيثية من المحمولات المثبتة للموضوع وليس كذلك والمذكورات في قوله لكونها كلية
الى آخره تصورات وتصديقات ماخوذة مع الحيثية المذكورة وهي موضوعات مسائل هذا
الفن واما الاعراض الذاتية التي هي محمولات المسائل التي تثبت للموضوع فهو لم يذكر
منها شيئا واما المذكورات فتحمل على المعدود من حيث هو موجبة تثبت فيها له في الا
قوله فلاتقي الاغلبية بكونه مركبا **قلت** القول الشارح نوع من انواع الفكر وقد
ذكر فيما قبل انه لا يكون الا مركبا لانه ترتيب والترتيب لا يحصل الا في شيئين فقوله الا غلبية
تنافي هذا الكلام **قوله** لم يكن لقوله لامتناع الحكم معنى لو كان المراد امتناع الحكم
الحكم على تقدير مضاف استقام له معنى وحذف المضاف يستنبط الكلام اذ المراد امتناع
تصور الحكم اي النسبة بدون التصورات الثلث اذ تصور النسبة بدون تصور المنتسبين
محال واذا حصلت حصلت الثلثة **قوله** لما كانت الدلالة اي قوله من شرط وهو الالتزام
قلت دلالة المعنى على معناه دلالة لفظية وضعية وليست مطابقة ولا تضمنا فهي الالتزام
معناه لازما للمعنى المطابقي والا لما اخذ المعنى على احد **قوله** ان قيد بالحيثية منعناه
المنع هنا ظاهر السقوط لانه من المحال ان يدل اللفظ على مدلوله المطابقي والا يفهم جزؤه
ولازمه الذهني فهما تابعان وغير منفكين له والا التضمن والالتزام لا يتصور تحققهما
الا بعد دلالة اللفظ على المدلول المطابقي ولا معنى للحيثية الصغرى الا عدم الانفكاك
المذكور والتمام يصرح بالحيثية في الصغرى فدلالة الا عن ... وان جعل قيد الحيثية
جزءا من محمول الكبرى سقط السؤال من اصله **لا يقال** الا هو مطلقة المحمول والنتيجة مقيدة
المحمول بالحيثية فلا يكون الدليل منتجا للمطلوب **لانا نقول** التقييد مستلزم للمطلق **قوله**
والا اختلط لعدم الاخبار به **قلت** ليس المخبر حاصل على الاطلاقية بل الحصول المقيد

بالاطلاقية

٢

بالتعريف المذكور فيكون له مدخل في الاخبار فلا فرق **قوله** لانا نقول لا يعد في ذلك
حتى انهم الى آخره **قلت** لا نزاع في انها لا تعلق الا بحدها وحدها فان معناها يترك
الفاعل على صفة في زمان معين من الثلثة وهذا مما يمكن ان يخبر به وحده فعال قد يتركب على
صيغة الماضي وذلك هو معنى كان وهم ما قسموا الاداة التي هي في الاسم والفعل الى زمانية
وغير زمانية بل جعلوا الرابطة اداة وهي قد يكون صيغتها صيغة الاسم كهو فان صيغته صيغة
الضمير وهو ليس بضمير بل نقل عندهم من الاسمية الى الحرفية وقد يكون صيغتها صيغة الكلمة ككان
فانها ليست بكلمة بل نقلت عندهم من الفعلية الى الحرفية بمعنى هو وكان الرابطتين للنسبة
الواقعة بين المحمول والموضوع انما سميت الثانية زمانية لدلالتها على حالة الربط على الزمان
بل لانها كانت قبل هذا النقل الاصطلاحي دالة على الزمان فلا فرق بينهم وبين النحاة
الا في الاصطلاح المذكور **قوله** لان نظرهم في الالفاظ الى قوله من حيث اللفظ نفسه
قلت النحاة يبحثون عن الالفاظ المبهمة بل عن الالفاظ الموضوعة للمعاني ويطلب عندهم
احوالها باعتبار اختلاف معانيها فلا يكون بحثهم عن اللفظ نفسه بل عنه باعتبار المعنى
فلا فرق من هذه الجهة **قوله** المعنى من التركيب في الى آخره **قلت** قد يطلق الجزء ويراد بعضه
فيكون مجازا من غير قرينة وهو كما سنذكر وجعل الاحتراز عنه في التعريفات **قوله** والتسلسل
الى قوله في الواجب اتم واثبت الى آخره **قلت** ذكر الشيخ برهان الشفاء في فصل في مبدا
البرهان هذه العبارة فقال ان كنا اولى من لما ذا كان ما في الشخص سواء كان احدهما
له الاخر في نفسه او اولا والى آخره بعده **قوله** فكالدوران فانه كحركة في السكك **قلت**
الدوران بحسب اللغة غير مخصوص بالسكك فانه يقع على كل شيء ... وداخل البعض في الفضاء
ولا كل حركة في سكة دوران فانه لو مشى من دار الى دار في سكتين لا يسمى دورانا
قوله والا يكون مستتبعا للفظ الى آخره **قلت** لزم منه ان لا يكون الفعل مع الفاعل
كلاما لانه اذا قال ضربت بقي نفس المخاطب منتظرة لان يقول زيدا او غيره فان منع
الانتظار هنا منعناه هناك مع انه لا يجده العاقل من نفسه **قوله** فاما ان يكون
الاستعلاء **قلت** ينتقض بقول فرعون لقومه ماذا تأمرون فانه امر استعلاء منهم عليه

قوله لا تنبيه على ما في ضمير المتكلم قلت بل تنبيه على الاستعلام التي في ضمير المستفهم قوله المعاني هي الصور الى آخره قلت الظاهر ان المراد من المعنى ماله صلاحية الحصول في الذهن من غير النظر الى كونه مدلول اللفظ او لا فان المعاني الخمسة المعدودة يبحث عنها هنا من جهات لا مدخل للوضع فيها اصلا قوله اي من حيث انه متصور قلت ان اخذ انه متصور موجود في الذهن كان جزئيا لانه متشخص بعوارض محله الجزئي وهو النفس المتصورة له بل يجب ان ينظر في ذلك المقصود من حيث ذاته الذي عرض لها انها متصورة وبلا ملاحظة معها هذا العارض ولا غيره كما في لفظ البعض قولهم نفس تصوره اشارة الى ذلك لان التصور هو المتصور على ما نص عليه الشيخ وكأنه قال ذاته المتصور وحقيقته من انه متصور او غيره قوله فانها يمتنع ان يصدق على شيء من الاشياء قلت بل يجوز صدقها ويكون المصدق عليه شيئا باعتبار انه مخبر عنه وباعتبار ذاته الاشياء لولا استحالته عند بحائر الاعتبار قوله ومن هنا الى قوله صادقا عليها اي في الخارج قلت الصدق لا يكون الا في العقل فالكلي تصدق على شيء من افراده في اي نحو فكل كلي يصدق على جميع افراده في العقل فليس هذا الحكم مخصوصا ببعض الكليات دون بعض كما ذكره فان اراد بامتناع صدقه على بعض افراده في الخارج فصحيح ولكن كل الكليات كذلك وان اراد في الذهن فغير صحيح فانه لا معنى لفرد الكلي الا الاخص منه بمعنى حمل الكلي عليه فكيف يتصور امتناعه قوله ومن ينقص بالجزئيات قوله الجزئي قلت ليس كل الجزئيات متغيرة وانما المتغير هو الكائن الفاسد منها واما الجزئيات المجردة ذاتا وفعلا فانها لا يتغير اصلا فعدم التغير ليس سببا لنقص المنطقي عن بحثه على الكليات قوله بل لفظ الكلي ايضا قلت المقول على كثيرين اخص من الكلي فان الكلي ما لا يمنع من الشركة ولا يلزم من عدم المنع من الشركة الشركة فالكلي كالجنس البعيد والمقول على كثيرين كالجنس القريب والمعنى القريب عن البعيد لازم دلالته عليه ان كانا جنسين تضمنيا ان كانا عرضين لزومية والمطابقة انص من التضمنية والالتزامية لا يستعمل في جواب ما هو قوله القوم بينوا الكليات قلت الكليات غير الامور ليس بصنع القوم بل حاصل بطباع تلك الامور قوله لكان

مهوگا

موجودا في نوع آخر قلت لم لا يكفي في عمومه تحققه في التمام الاول ولا حاجة الى تحققه في الثاني قوله والاول محال والا لتركب الى آخره قلت انما يتم هذا لو قام على استحالة ذلك دليلا فانه حينئذ لا يمكن فيه اثبات المطلوب قوله لان الفصل المميز في البعيد يحقق الوجود قيل هذا لا مدخل له في عدم الاعتبار فالتعليل به غير سديد بل العلة هي انه لا يمكن ذكره في البعيد والابعد وقربه كما كان في الاجناس قلت مراده انه لما كان القسم الاول محقق الوجود اعتنى العقلاء بالالتفات الى معرفته احواله وتسميته الى اقسام ممكنة له والقسم الثاني لما كان غير محقق لم يعتنوا بالنظر في احواله ومع ذلك لكن اذا ذكر مزيد يسهل عليه فرضا واثباته لعلم انه قريبا لانه يميزه عن كل ما عداه قوله ضرورة وجوب احتياج بعض اجزاء الماهية قلت ضرورة وجوب احتياج بعض اجزاء الماهية لو تم صحته فانما يتم في الاجزاء الخارجية للماهية الحقيقية واما الاجزاء المحمولة فاجزاء اعتبارية عقلية لا يتم فيها ذلك سلمناه لكن الاجزاء المحمولة ليست جميع اجزاء الماهية بل اجزاؤها المادية والاجزاء المادية لا يحتاج بعضها الى بعض بل التي يتركب منها جميع اجزاء الماهية يحتاج بعضها كالجزء الصوري الى البعض الآخر من الاجزاء المادية سلمناه لكن الاجزاء المحمولة ليست اجزاء للماهية الحقيقية اذ لا يحمل الجزء على كله بل هو هو وانما يقال لها اجزاء بالمجاز لانها اجزاء حدها وهي ليست كل اجزاء حدها بل اجزاؤها المادية فحدها هو الجزء الصوري هو يدل بعضها على بعض هو المعتبر في المادية بعضها الى بعض سلمناه لكن لم لا يجوز التعيين بلا مرجح هنا ممنوع ولا يلزم من تساويهما في الصدق وانتسابهما وتميزهما من كل وجه لجواز ان يكون في طبيعة احدهما الحاجة الى الآخر في التعقل ابتداء ولم يلزم ذلك في دليله هذا على الدليل الاول واما الدليل الثاني فلا نسلم فيه الانحصار في الجوهر والعرض بان كان في واجب التعقل والعقود نفسه ليس بجوهر ولا عرض فلم لا يجوز ان يكون المحمولات المذكورة من هذا القبيل سلمناه لكن لا نسلم استحالة تقوم الجوهر بالعرض فان الاشخاص الجوهرية متقومة بالتشخصات التي هي اعراض لا يقال تركيبه برهانا هكذا كل ما صدق عليه الجوهر صدق عليه الذاتي المساوي له وكل ما صدق عليه الذاتي المساوي له فهو عرض فكل ما صدق عليه الجوهر

بكون

هو عرض وذلك محال **لانا نقول** الكبرى انما تصدق كلية متى كانت افراد طبيعة
وموالحق فيها فقد انعكس كلية الكبرى فلا ينتج **ولو قيل** انه المتحصص صورة الاعراض المخصصة
معدات للمادة لتلك الصورة كما يقولونه في الصور المنوعة انواع النفس بالاشخاص
سلمناه لكن لم لا يكون جواهر والجوهر عرض لها **قوله** فيكون عارضا **قلنا** نعم يكون صادقا
عليها صدق الخاص على معروضها لا عارضا عرضيا من التقسيم للجوهر بجملته ولا يلزم من كون
المحمول عرضا لشيء كون اجزائه عرضا له فان للكل احكاما ليست لاجزائه ويتنقض بالاشياء
فانه عارض للناطق لانه خاصة مع ان الناطق جزءه **قوله** فهو ممتنع الانفكاك اي لوله
في الجملة **قلت** المفارق ايضا ممتنع الانفكاك عن الماهية في الجملة فيجب ان يكون لازما الا ان
كلامه يشعر ان اللازم مطلقا ما امتنع انفكاكه في الجملة **قوله** فلو اعتبر الانفصال اي الى
الى آخره **قلت** انما يلزم ما ذكره ان لو كان مراده الانفصال الحقيقي ولم لا يجوز ان ذلك
وقول المراد منع الجمع الاعم فكانه قال اللازم ما يكون متناقضين يعرض كل واحد
منهما فلا يرد عليه ما ذكره سلمنا ان المراد الحقيقي البين وغيره لكن ارادة ما يكون تصور
اللازم في الجزم على سبيل التمثيل الا انه معنى البين بل البين مقابل غير البين فيكون ما
لا يحتاج الى وسط ومن يكون الحجر هنا فانهم قالوا في كتبهم ان البين ما لا يحتاج الى السبب
جزء فان اعتبر ذلك في الخارج كان غنيا عن السبب وان اعتبر في الذهن كان هو البين
قوله والمعنى الاول اعم **قلت** كون الملزوم يلزم من تصوره تصور لازمه لا يستلزم انه
يكفي تصور الملزوم في الجزم باللزوم لجواز ان يحصل من اللازم في نفس الامر تصور الملزوم
من الخاصية ان يعقل الذهن من تصوره تصور اللازم مع الغفلة عن الجزم منهما
بل مع الجزم باللزوم ثم بعد تصور اللازم يحصل الجزم باللزوم فلا يمشي الدليل المذكور
لان المدعي هو استلزام اول المعنيين المذكورين لكون تصور الملزوم واللازم كافيا
في الجزم باللزوم وهو مستدل على استلزام الثاني المعنيين المذكورين له ولا يلزم من استلزام
الثاني له استلزام الاول له الا اذا استلزم الاول الثاني وقد منعنا عدم استلزامه
له على انا نقول تصور الملزوم اذا اقتضى الجزم باللزوم فقد سبق الجزم المذكور تصور
اللازم

اللزوم اذا الجزم بالنسبة من غير تصورها محال وتصور اللزوم بسبب تصور اللازم لان
تصور النسبة مسبوق بتصور المنتسبين فلا يمكن الجزم باللزوم الا بعد تصور الملزوم واللازم
وذلك هو الاول والثاني في عمومه فليس هنا ان حينئذ بينهما عموم وخصوص **قوله**
لجواز الى قوله ويدوم له **قلت** هو ازالة هذا الوهم كما تقرر عندهم من ان الدوام لا ينفك
عن الضرورة **قوله** واعلم ان المصنف قسم الكلي الى آخره **قلت** اذا قسم منهما
ما قسمين وكل منه القسمين ثانيا قسمين يشمل قسمين من القسمين الاولين حدوه فيشمل قسمين آخرين
من القسمين الاولين حدا آخر ويقدم المفهوم مما يشمل عليه حدان فالاقسام الخمسة
بهذا الاعتبار **قوله** كالكواكب السيارة **قلت** ان جعل المجموع هو الكلي فالسبعة فرد
واحد من افراده فلا يصلح ان يكون مثالا للمتعدد الاشخاص بل لما انحصر في فرد واحد
وان المنوع هو الكلي فالسبعة افراده لكن التمثيل بالمجموع غير سديد الا ان يحمل
المجموع مثالا لما صدق عليه الكلي لا للكلي للتسهيل بعض الاستقامة والكلام على المبالغة
الى آخر كذلك **قوله** والكلي الطبيعي معقول الثاني **قلت** ان اراد ان الخارج
مفهوم قولنا هذا الحيوان فذلك ممنوع فان الحيوان من الامور العقلية الاعتبارية التي
لا توجد في الخارج ذلك الاشارة استدلال من المشرعية كما اشار اليه وذلك ايضا
امر لا يحقق له خارجا وان اراد ان في الخارج امر انسان ان يحمل العقل عليه مفهوم
هذا الحيوان او احضر في العقل فذلك مسلم ولا يلزم منه وجود مفهوم هذا الحيوان
الا وجود جزئه **قوله** وهذا مشترك بينهما **قلت** لكنه لما كان يعقد الاول عندهم قريبا
من الحصول يحصل بادنى تنبيه حسن وروده في هذا الفن بانه ليتعلم بالمعاني التعليمية
التي انما يكتف بيان يحصل هذا العلم لاجل تحصيلها ولما كان يعقد الاخرى موقوفا
على معقول الاضافات تعلق شوق العقل فيها كما جاء لكل ما في بعض والتطار حينئذ
وجب ايراده فيها على العلم الذي يبتني فيه وهو العلم الالهي **قوله** فان لم تحد
الى قوله متباينات **قلت** هذا منقوض بالله معبود والا شيء فانهما لا يتحدان في

جعله

على شيء اصلا مع انهما ليسا بمتنافيين فقوله لكان بين نقيضيهما مباينة جزئية وليس كذلك بل يتصادقان وبأن الانسان اللاشيء اللاموجود شيء وموجود باعتبار حصوله في العقل اللاشيء واللاموجود باعتبار مفهوميهما فتصادقا في الجملة **قوله** نحن نريد النقيض ههنا باعتبار مفهوميهما وهما بذلك الاعتبار لا يصدقان على شيء اصلا **قوله** وانما اعتبر النسب الى آخره **قلت** انما يتم ما ذكره لو كان المراد قسمة الكليين الى الاقسام الاربعة وهو ممنوع لجواز ان يكون المراد بالحاصلة الاقسام الاربعة للكل كليين وتجويز الخصوص يكفيهما بل يشمل الجزئيين والجزئي والكلي فكان الاولى ان يحمل المتروك للمزيد يدل كل مفهومين ليشمل الكل **قوله** فنقيضا المتساويين الى قوله يصدق عليه عين الآخر سلبا اي جانبه الكل الى احد النقيضين على الآخر والا لزم منه صدق عين النقيض المحمول على النقيض الموضوع لجواز حمل عين النقيض على المتباينات فلا يصدق النقيض الموضوع على شيء ما حتى يصدق عليه عين النقيض المحمول ومثل هذا البحث يرد على بيان الاول في قوله اما الاول وفي البحث الثاني لهذا البحث اعني ان نقيض الاخص اعم من نقيض الاعم **قوله** فيصدق الاخص على كل الاعم بعكس النقيض **قلت** الموجبة الكلية لا تنعكس بعكس النقيض لنفسها عند المصنف فلا ينبغي ان يحمل كلامه على ذلك بل على انه يلزم من ذلك ان يتساوى النقيضان فيصدق الاخص على كل الاعم وهو الموجبة الى آخره **قوله** وانت تعلم ان الدعوى الى آخره **قلت** الدعوى ثبوت تحقق كل من النقيضين بدون الآخر لا ينافي ان يكون بينهما مباينة كلية في جميع مواردهما او عموم من وجه في جميع مواردهما وهو يريد ان يثبت ان بينهما التباين الجزئي لا غير اعني احد الاخصيتين فيحتاج في ذلك الى بيان مقدمات الاولى ان بينهما مباينة جزئية فيثبت ذلك بقوله وصدق احد المتباينين مع نقيض الآخر والثانية ان ذلك المعنى ليس مع المباينة الكلية تخلفا بينهما بقوله وان صدقا معا

معا الى آخره فكأنه قال كل من النقيضين يتحقق بدون صاحبه فيتحقق كل من المتباينين مع نقيض الآخر فيكون التباين الجزئي حاصلا وليس ذلك من لوازم التباين الكلي بينهما والا لما اجتمعا اصلا لكنهما يجتمعان في بعض الصور كاللاانسان واللافرس وليس ايضا من لوازم العموم من وجه والا لكانا يجتمعان في الجملة في كل مورد لكنهما متباينان كليا في بعض المواد كاللاوجود واللاعدم فيتعين ان يكون كل واحد من نوعي التباين الجزئي غير ثابت بين النقيضين كليا وانما الثابت بينهما كليا هو مطلق التباين الجزئي المتحقق في بعض الصور في التباين الكلي وفي بعض الصور في ضمن العموم من وجه فعلم من ذلك ان شيئا من الحصرين غير مستدرك وانما لم تذكر النسبة بين نقيضي الامرين اللذين بينهما عموم من وجه لان ذكره هنا يكفي ويغني عن ذكره هناك ليتساويهما في الدعوى والدليل من غير فرق ونعلم مما ذكرنا من ان اثبات مطلق التباين الجزئي بدون نفي نوعيه ههنا لا يكفي في اثبات التباين الجزئي ان ما دل ههنا على التباين الجزئي بين نقيضي الامرين اللذين بينهما عموم من وجه غير تام لا بد من ان يبين انهما يصدقان معا في بعض الصور كاللاحيوان واللاابيض فليس بينهما مباينة كلية ويتباينان كليا في بعض الصور كاللاانسان مع الحيوان فليس بينهما عموم من وجه حتى يتم البيان **قوله** فلان تقييد فقط الى قوله لا طائل تحته **قلت** معنى فقط انه لا يصدق احدهما مع عين الآخر ويلزم منه ان يصدق نقيضه مع عين الآخر فلم يذكر ما لا يحتاج اليه ولا ترك ما يحتاج اليه **قوله** واحد المتضائفين الى قوله ليس بجائز **قلت** السؤال انما يرد ان لو كان مراده ترك تعريف الجزئي الاضافي وهو ممنوع لجواز ان يكون مراده ذكر حكم من احكامه يمكن ان يستنبط منه التعريف **قوله** فاعتبار الاولية الى آخره **قلت** اعتبار الاولية بهذا التفسير يخرج النوع نوعا للجنس القريب منه لا غير اليس جنسا للاجناس التي هو بعده فكيف تكون تحت الاجناس فلا نوع الانواع لانه نوع جميع الانواع التي فوقه **قوله** لانه اما ان يكون اعم الانواع **قلت** ان اراد بقوله اعم الانواع اعم جميع الانواع التي في الوجود

منه نظرا ولذلك صرح به
على التصديق الجزئي
لا يصدق على شيء اصلا

فالنوع العالي والسافل لا وجود لهما اذ من المحال صدق ذات واحدة على الانواع الجوهرية
والعرضية او كونه تحتهما معا ولئن اراد انه اعم الانواع الواقعة في سلسلة الكلي من ترتب
بعض افرادها على بعض بحسب الصدق فلا وجود له ايضا لانه لا يتصور ما بعده كما في سلسلة
بحسب الصدق اذ لا بد ان يكون منهما تصادق والا ان يقول ابد في المفرد المعنى الاول
وهي السلسلة الواقعة المعنى الثاني فاقول النوع الاضافي اما ان يكون داخلا في سلسلة
تامة من سلاسل الانواع الاضافية او يكون داخلا في سلسلة منها فان كان الاول فالموجود
وان كان الثاني فاما ان يكون اعم انواع تلك السلسلة او اخصها او اعم من بعضها واخص
من بعضها وكل من اقسامه الباقية فسقط الاعتراض **قوله** وهي حقيقة العقل مثبته لا يلزم
من هذا ان حقيقة العقل ان يكون نوعا لها لجواز ان يكون جنسا او عرضا عاما لها وكل
منها نوع منحصر في شخصه وهذا هو مذهب القوم في العقول فلا يتم ما ذكره نعم ان جعلنا العقل نوعا
حقيقيا للعشرة والجوهر جنسا للجواهر صح المثال فرضا لا تحقيقا وان اراد بقوله في حقيقة العقل
منفية ان يكون العقل عين حقيقتها النوعية كان المعنى صحيحا الا ان اللفظ لا يعطي ذلك **قوله**
لانا نقول التمثيل الاول الى آخره **قلت** لا يمكن دفع التعذر في صحة التمثيل الاول فانه لو صحت
العقول العشرة منفية في النوع لا يلزم كون العقل نوعا لجواز ان يكون العقل عرضا لها الا نوعا لها
بل يجب مع ذلك اعتبار كون العقل تمام ماهيتها وكذلك لا يكفي في صحة التمثيل الثاني كون العشرة مختلفة
الحقيقة لجواز كون العقل عرضا عاما لها لا جنسها القريب بل يجب مع ذلك اعتبار كونه جنسا
قريبا لها حتى يتم التمثيل الثاني **قوله** فكما في الحقائق البسيطة كالعقل والنفس **قلت** عند
الشيخ ان العقل والنفس بسيطان بالاجماع وتركيب العقل من الجنس والفصل وجنسهما الجوهر
واما النقطة والوحدة فان سلم وجودهما فله ان يقول انهما من مقولة الكيف فلا يتم الرد
على ما ذهب اليه الشيخ **قوله** لان دلالة الالتزام الى قوله اصطلاحا **قلت** ليس في ذلك
باصطلاح بل لانه يجوز ان يكون للمعنى لوازم او اكثر يدل عليها بالالتزام ويكون المنقول
ما جوابا هو منها واحدا فلا يتعين اللفظ لافادة ايراد ما فلا يحصل المقصود من اللفظ **ايضا**
ثم انه يدل على بعض النفس ايضا لجواز ان يكون للشيء [illegible] ويكون المطلوب من دلالة اللفظ عليه
بالنفس

[illegible]

7

بالنفس احدهما فلا يتعين اللفظ دلالة على ذلك المعنى بالتضمن **لانا نقول** جميع الاجزاء
مطلوبة التفهيم من جواب ما هو بخلاف جميع اللوازم فلا يشتمل الذهن منها ما ليس له مدخل في جواب
ما هو في الثاني بخلاف الاول **قوله** والمعرفة ما يستلزم الى آخره **قلت** مستفيض لو المراد من
بالنسبة الى لوازمها كالعلل الناقصة بالنسبة الى معلولاتها **قوله** والاعم من الشيء لا يفيد
الى آخره **قلت** ان اراد انه الشيء من العام والاخص والمباين فمسلم تصور كنه
اخصه او اعمه او مباينه فذلك ممنوع ولم لا يجوز ان يكون لبعض ما هو عام او خاص او مباين
من الخاصية انه يشتمل الذهن من تصوره الى تصور كنه اخصه في الاول واعمه في الثاني ومباينه
في الثالث كما يجوز ان يكون من خواص الشيء ما من الخاصة ان يوجب تصوره تصور كنه ذلك
الشيء فكذلك يجوز هنا الى دليل قائم على امتناع ذلك كليا وان اراد انه لا انتقال الذهن
من تصور العام والخاص والمباين الى تصور كنه العام والخاص والمباين لبعض ... كل ... لم يتم
البعض في الموارد وهو اني التعريف كله فذلك صحيح لكن المساوي في الصدق ايضا كذلك فان اكثر
الخواص بهذه المثابة اعني لا يلزم من تصورها تصور كنه ما هي خاصة له كان من الواجب ان ...
المساوي على المعرفة ايضا **لا يقال** نسبة العام الى جميع الخواص ونسبة المباين الى جميع المباينات
سواء فالحاصل تصور كنه بعضها دون بعض ترجيح بلا مرجح والخاص اخص لما ذكر من التعيين فلا ... عليه
للمعرفة **لانا نقول** كيف نسبة كل عام الى كل خواصه وكل مباين الى جميع مباينه سواء مع ...
لا بد لهذه الكلية من دليل واما الخاص فنقول على الوجه الاول لا نسلم كلية ان تصور الاخص
يستلزم تصور الاعم لجواز ان يكون الاعم غريبا بالنسبة الى ذلك الاخص سلمناه لكن لا نسلم
كليته ان تصور الاعم لا يستلزم تصور الاخص لما ذكرنا من ان احتمال المذكور في السند قبل
وعلى الوجه الثاني لا نسلم انه لو كان شرائطه اقل فيعجزه عند العقل اكثر من حيث ...
فيستقيم الكلية سلمناه لكن المعرفة لا يجب ... يجوز ان يتصور الذهن له اكثر ... عامة
المعرفة بل الواجب ... ان تصوره اوضح عند العقل من تصور المعرف والا ...
فيعتمد ما عليه في التعقل وقد تكون الاوضحية اقل شرائطه حضور تمامه او اقل ... حضوره اكثره ...
الذهن لا سبابه الاولى وضوحا او كثرة التفاته اليه وقلة ... في اسبابه الاخر ...

قوله والحد التام ما يتركب من الجنس والفصل الى آخره **قلت** المركب من شيئين
تنتفي حقيقته كل منهما للمركب منهما والجزء المحمول على كله اذ لا يصدق على الشيء الذي يركب منه
منه وغيره هو المركب منه ومن غيره والا لكان الفرد واحدا في كل الشيء وغيره واحد فيه
الجنس والفصل محمولان على النوع فيلزم من الثاني مباينة النوع وحده انه شرط تم مساواة
النوع للمعرف في الصدق **قوله** لان الغرض من التعريف الى آخره **قلت** الغرض من التعريف
متأخر في الوجود عن التعريف لان العلة الغائية متأخرة في الوجود عن ذي الغاية والاطلاع
على الذاتيات متقدم على التعريف فلا يكون هو الغرض وان اريد بالذاتيات مجموعها فهو
عين التعريف لا الغرض منه ولو سلم فالجنس في الرسم لا يفيد شيئا من الغرض المذكور فكان
ينبغي ان لا يعد الرسم من المعرفات ثم نقول لو كان كل ما لا يفيد الغرض من التعريف
لا يقع جزءا من التعريف فان الغرض من التعريف على ما تقدم اما تصور الكنه او التميز التام والجنس
لا يحصل منه بنفسه شيء منهما فكان يجب ان لا يقع جزء تعريف والثاني باطل لما تقدم ثم كيف
ثم نقول انه اذا توارد على النفس معقولات متعددة لا يمكن ان تحرز من التميز القوي وسكونها
الدائم كالبراهين المتعددة على مطلوب واحد اذا تحرز كل منها فيتصور قبله من موارد
الفصول والخواص مفرده او مركبه من خاصتين او فصل وخاصة او عرض عام وخاصة
فانها تأكد التميز عند النفس وتقويه وذلك كما هو مطلوب في المعارف العقلية وهو اكثر الوقوع
في تعريفاتهم حتى يقولون هذا جنس او عام متعاقبه وهذا فصل او خاص متعاقبه **قوله** كتعريف
الحركة بما ليس بسكون **قلت** المثال غير مطابق فان التعريف فيه وقع بالملكة بسابقه
على اعدامها فالبسكون يتوقف معرفته على معرفة السكون والسكون عدم ما ليس بحركة ويتوقف معرفته
الحركة هذا ان فسر السكون بما ليس بحركة ولو فسر بانه الكون في مكان بعد كونه فيه كما نقول له
بعضهم كان تعريفا بما هو حسي والمثال المطابق تعريف احد المتضايفين بالآخر **قوله** فلان
انحلال القضية الى آخره **قلت** ما منه تركبت القضية يعتبر تارة حال كونه واقعا في التركيب
وتارة بدون التركيب فان اخذ بالاعتبار الاول صدق قوله انحلال القضية الى ما منه
تركيبها فان الانحلال عبارة عن طرح الروابط ورفعها من البين والذي بقي هو الاجزاء باعتبار
الثانية

8

الثاني وحالها في غير حالها الاول اي ما عرض لها بواسطة الربط وانما اخذه بالاعتبار
الثاني معنا والشرطية لا تركيب من قضيتين فان ادوات الشرط الى آخره **قلت**
وذلك لاخراج حال الربط الابدونه **قوله** والا فهما ليسا قضيتين الى آخره **قلت** الشرطية قد
حكم فيها بان الحكم في القضية الاولى مصاحب او منافي للحكم في الثانية والحكم فيها يجب ذاته يحتمل
الصدق والكذب فما او فيما منهما الحكم الشرطي المذكور عرض للحكم الاول كونه محكوما عليه
والثاني كونه محكوما به فمنعهما ذلك العارض عن احتمال الصدق والكذب لان المحكوم عليه وبه
من حيث هما كذلك لا يحتملهما فاذا زال ذلك الحكم من بينهما زال ذلك العارض فظهر مقتضاهما
الذاتي ولم يتوقف ذلك على اعتبار الحكم في القضيتين من بعد رفع المذكور وتركيب الشرطية
منهما ليس الا ايقاع الحكم الشرطي بينهما وتحليلها ليس الا رفع ذلك الحكم بينهما فالقول او فيما
الحكم بينهما لا محالة حكمان وان المانع المذكور يمنعهما بعد الحكم وبعد رفع الحكم المذكور من التركيب
المذكوران خاليين عن المانع المذكور فهما قضيتان محتملان للتصديق والتكذيب عند
وبعد التحليل وبينهما الا تحليلا انهما **قوله** الشرطية قسمان متصلة ومنفصلة **قلت** اي دليل
قام على الحصر فيكون الحكم بين قضيتين بغير الاتصال والانفصال سلبهما **قوله** والبسيط
الى آخره **قلت** هو اقتضى لحكمه من قبل بان الشرطية ليست مركبة من قضيتين **قوله** وهذا
لا يشمل الى آخره **قلت** لو قال يصح ان يكون في نفس الامر الموضوع محمولا وهذا كما قاله
لكنه لم يقل الا يصح ان يقال اي يثبت المحمول للموضوع اعم من ان يكون مطابقا لما في
نفس الامر اولا **قوله** لان الحكم عليها مع قيد ذلك القيد ان كان الخصوص بحسب مخصوصة
وان كان العموم بحسب عامة **قوله** والجواب ان الكلام في القضية المعتبرة **قلت** انه
اكثر ما يثبتونه في علومهم الحكمية يأتونها على الطبائع من حيث هي ثم يلزم من ذلك كلية الحكم
لان الافراد مساوية للطبيعة من جنسيته ويعلم ما ذكرنا من تتبع مسائل الهندسة وغيرها
قوله والا لكان حده لنقيض مطلقا فيه الى آخره ثم لا يجوز ان يكون المراد ما صدق
عليه جواز اراده مفهوم جمعا كما هو عند غير الشيخ فان مسمى و داخل عنده ولا يعتبر
ما ذكره للارادة **قوله** فلما لا يتم الى آخره **قلت** الذي يتبين من ان المراد

احتمالها الصدق والكذب فلما ممنوع اذ المراد بالقضية ما يحتمل
الصدق والكذب لذاته لا بالعرض ولا يتراءى ان طرفي الشرطية يحتملان
الصدق والكذب لذاتهما وعدم احتمالهما انما هو لما يحصل لهما بالعرض اما
بالعرض لا اعتداد به والذي يؤيد ما ذكرناه قولهم الخبر هو الذي اذا جرد ما
النظر الى مفهومه مع قطع النظر عن جميع الامور الخارجة عن مفهومه يحتمل
الصدق والكذب يعلم منه ان احتمال الصدق والكذب انما يعتبر في القضية
بحسب الذات بحسبه والموقع من الحكام المناطقة فيه ان لا يعتمد على ما ذكرنا

فيه نظر لانه قد اورد في ما ذكره قبل ان الشرطية ليست مركبة من القضيتين بالفعل وقد وجدنا ان الشرطية تركبت من القضيتين بالقوة فلا تناقض بين قوليه

ولا يلزم منه ما صدق في صدق عليه لاحتماله ما صدق عليه في مفهومه وهو يوصف
لابطال بهذا حتى بعض في ذلك قوله ومن الافاضل الى آخره قلت قد يكون الحكم بالمحمول
مخصوصا ببعض الطبيعة النوعية فاذا اوضعت في ضمن شخص زالت صلاحيتها لذلك
الحكم وان لم يزل صلاحيته ولكن لا يكون للشخص مدخل في ثبوت ذلك الحكم فاذا حكمت
بمثله الحكم على الشخص فاما ان يلحظ في المحكوم عليه الشخصية او لا فان لحظت كان كاذبا
وان لم يلحظ لم يكن المحكوم عليه الشخص كما هو شخص قوله الخارج عن المشاعر قلت
ان اراد بالمشاعر القوى الحساسة فلم لا يكون كل ما في النفس من المعقولات من الامور
الخارجية ولبس كذلك لان منها المعقولات الثانية والممتنعات بالذات وان اراد
ما يشمل النفس والعقل لم لا يكون الاوصاف النفسانية كالحلم والغضب لا وجود لها
خارجا قوله واذا فرض انسان الى آخره قلت ان الانسان عبارة عما الذي هو انه انه
حيوان فاذا فرض الفرس حيوانا انسانا لا يكون المفروض انسانا لانه لم يفرض ذوات
الانسان بل سمي بلفظ الانسان ولا اعتبار باللفظ انما الاعتبار بالمعنى ولو كان في
ذلك فرضا صحيحا فانما نفي في ممنوع لان في على كل التقدير لا اعتبار وان اعتبار
ذاتي لم تنفي ان يكون في واعتبار فرضي يقتضي ان يكون الفرس مع تغاير الاعتبار
لا تناقض ولا حيثية في توجيه السؤال ان يقال اذا فرض في الفرس فاما ان يعرض
عليها عنه او مع كونه فرسا حتى يكون جامعا للنقيضين فان كان الاول يلزم الاول
وان كان الثاني يلزم الثاني وانتفاء الشرائط الاحكام في السالبة الجزئية يقتضي احد
الامرين اما ارتفاع النقيضين او كون نقيض الجزئية الموجبة سالبة عن حقيقته واللازم
باطل بقسميه بيان الملازمة انه ان كان نقيض الموجبة الجزئية سالبة عن حقيقته لزم
الثاني والا لا بادة الامتناع يلزم الاول واما بطلان اول القسمين فظاهر
واما الثاني فلانه يعلم اتحاد الموضوع في النقيضين قوله انه خبر المبتدا ابل
كان في قلت لم لا يجوز ان يكون خبر المبتدا فاذا استد جواب الشرط ويكون قوله
وكان في معطوفا على الشرط بل الشرط في مباحثه قوله ماخوذ في الاغلب باحد
الاعتبارين

اي الكون منه الموجبة الكلية والسالبة الجزئية ما فرض لا افرادها الاعتبار

الاعتبارين قلت موضوعات مسائل هذا الفن معقولات ثانية يمتنع وجودها خارجا
وكذلك اكثر موضوعات الهندسة وكذلك مباحث الفلسفة الاولى فان موضوعاتها الامور
العامة التي هي من ثواني المعقولات فكيف يكون في الاغلب بحسب الاعتبارين قوله واما
الثاني فهو انه يلزم من صدق السالبة البسيطة الى آخره قلت ان اراد الوجود الخارجي
فممنوع لان كثيرا من الموجبات العلوم لا يثبت لموضوعها في الخارج كجميع موضوعات
مسائل هذا الفن وان اراد الوجود الذهني او الاعم فالسالبة مشاركة للموجبة في ذلك
اذ الحكم مسبوق بتصور المحكوم عليه وطرفا ولعبارة اخرى ثبوت امر لامر على وجهين
ثبوت المحمول لموضوعه وثبوت العرض القسيم للجوهر لموضوعه والمقتضي منهما لثبوت
الموضوع هو الثاني لا الاول لان قيام عرض موجود في الخارج بمحل معدوم فيه غير
معقول واما الحمل فلانه اعتبار من العقل لامور منتزعة من احوال غير محمولة لذلك
الامر ثم يحملها عليه في العقل فلا الحمل له في الخارج وجود ولا المحمول حتى يحتاج
الى وجود الموضوع غير الذهني لا يقال على الاول الوجود الذهني الذي يتوقف عليه الحكم
لا يكفي في اعتبار الحكم الايجابي فان اعتبار الحكم قد يكون زمانه غير زمان الحكم كقولنا نوح م
عم الف سنة فلا بد من وجود الموضوع حين اعتبار الحكم وعلى الثاني ان المحمولات
وان كانت عقلية لكن لمباديها وجود مساحلة في ذات الموضوع فلا بد من وجود
الموضوع ليثبت له مبداء المحمول ثبوت العرض القسيم للجوهر لموضوعه كما في السالب
الذي هو مبداء الابيض لانا نقول على الوجهين لم لا يكفي وجوده الحاصل في
المحل الذي فيه جميع المعقولات الذي يسمى عند قوم بالعقل الفعال وعند
قوم باللوح المحفوظ وهو حقيقة مستقل مشترك بين موضوعات الموجبات
والسوالب ثم جميع المفهومات يجب عليها الاحكام صادقة دائمة لكونها
واجبة او ممتنعة او ممكنة وهي منتقشة في ذلك المحل وانتقاش الاحكام فيها
هو انتقاش تصوراتها ليس بمحال وعلى الثاني بخصوصه انه ليس لكل مبداء
محمول قائم بموضوعه كما في قولنا الفاعل انسان سلمناه لكن مباحث

المحمولات قد يكون اعتباريه ايضا فلا يحتاج الى وجه محل غير العقل **قيل** انه
انما تكلم في القضيه الحقيقيه والخارجيه لا غير وقد شرط في مفهومهما الوجود
الخارجي محققا او مقدرا ثم ح لك يظهر وجوب وجود الموضوع في الموجبه اصطلاحا
فلا يرد عليه ما ذكرتموه **قلت** قد شرط في السالبه الحقيقيه امكان الموضوع
المقتضي للتحقق المقدر ولا فرق **قوله** فيجوز ان يكون الموضوع معدوما و ح
يقتضي السلب البسيط الى آخره **قلت** هذا الكلام ينافي ما ذكره **قبل** هذا
من اشتراط الامكان في السالبه الحقيقيه فان انتفاء موضوع الموجبه جاز ان
يكون بانتفاء امكانه كما في المثال الذي اورده **قوله** والسالبه لا تستدعي
وجود الموضوع على ذلك التفصيل **قلت** قد اشترط من قبل امكان الموضوع
في السالبه الحقيقيه وذلك يستلزم التحقق المقدر فان افراد الانسان الممكنه بحيث
لو وجدت كانت انسانا وهي بحيث لو وجدت سلبت عنها الحجريه من الامر والمبالغ
للتنبيه على هذا الامر البين **قوله** والقضيه المركبه الى آخره **قلت** يلزم من
ذلك ان المركب من القضيتين قضيه مركبه بل اذا جمعنا سوالب متعدده
الموضوع يكون ذلك قضيه مركبه وليس كذلك **قيل** المراد ان يكون السالبه مذكوره
لا باللفظ الدال عليها مطابقه وتفصيلا بل اجمالا كاللادوام واللاضروره
قلت لفظ اللاضروره مع ذلك مجاز استعمل المجاز في التعريف من غير قرينه **قيل**
الامثله المذكوره لذلك قرينه **قلت** لو سلم ذلك **قلنا** ان يصطلح على ان
يعبر عن القضيه الثانيه في صوره النقض باللادوام او غيره يعبر اجمالا فيجه
النقض **قوله** الضروريه المطلقه الى قوله ما دام ذات الموضوع موجوده **قلت**
يلزم من ذلك ان لا يصدق السالبه الضروريه عند عدم الموضوع فيبطل ما قدمه من
كون السالبه البسيطه اعم من الموجبه المعدوله كما اذا كانتا ضرورتين وهذا السؤال
وارد على الائمه ايضا فليتأمل فيه **قوله** وان اردنا المعنى الثاني كذبت
قلت لا يكذب لان الوصفيه الثانيه هي التي فيها ثبوت الضروره ما دام الوصف
اعم

اعم من ان يكون منشأ الضروره الذات او الوصف او غيرهما وفي المثال
المذكور الضروره عن الوصف فيصدق الاعم ولا يلزم من كون الوصف غير ضروري
للذات انتفاء الضروره لانا لا ندعي ثبوتها ما دام الذات بل ما دام الوصف
وذلك حاصل لان منشأ الضروره في المثال هو الوصف ولو كان انفكاك الوصف
عن الذات موجبا لعدم الضروره في جميع اوقات الوصف للزم ذلك في الوصفيه الاولى
ايضا لانفكاك الوصف فيها عن الذات **قيل** مراد المصنف في الوصفيه الثانيه ان
يكون الذات مقتضيه للضروره في جميع اوقات الوصف اعم من ان يكون للوصف
مدخل ام لا وح يندفع عنه ما ذكرتم **قلت** فيه بحث من الاول ان لفظه لا اشعار
له بذلك اصلا الثاني انا نمنع ان ذات الانسان لا يقتضي ضروره حركة الاصابع في شيء
من اوقات الذات ولم لا تقتضيه بشرط الوصف الذي هو الكاتب في جميع اوقات الوصف
ولا يتوهم ان وصف الكاتب هو المستقل باقتضاء الضروره دون الذات لان الذات
لو لم تكن قابله لذلك مقتضيه لصفة الكتابه متهيئه بتصور ذاتها وشوقها وارادتها الخارجه
الى ايجاد ذلك لما حصل **قوله** فان قيد تقييدا صحيحا الى آخره **قلت** قد يقيد
بغير ذلك ويكون تقييدا صحيحا كاللادوام الازلي او بحسب الوقت او اللاضروره
الازليه او الذاتيه او الوقتيه **قوله** وان الكل يتقيد المطلقه الى قوله لانهم لم
يعتبروا الى آخره **قلت** ان كان مراده بقوله لانهم المصنف ومن تابعه فصحيح وان اراد غيرهم
فقد ذكره كصاحب الكشف وغيره **قوله** واما التضايف فبان يكونا مقتضيا تغير
قلت التضايف من باب العليه ايضا لان المضايفين هما اللذان افاد شيء ما الى كل
واحد منهما صفه بسبب الآخر وتلك الصفه هي التي تسمى مضافا حقيقيا وكل منهما
الى الآخر في صفه التي بها تضايفا لا في ذاته وهما معا في الزمان من حيث انهما متضايفان
لا من جهة ذاتهما فذلك جزئي من جزئيات العليه فجعله قسيما براسه غير صحيح **قوله** لعلاقه
الى آخره **قلت** توافق الطرفين وتصاحبهما في الصدق من الاتفاقيه لا بد له من سبب
قطعا فيدخل في التعريف المذكور فان جعل قوله كالعليه في التعريف فان اراد

ما شابه العلقة والشفائف ولم يبين وجه المشابهة فهو يكون مجهولاً وان اراد
عين العلقة والشفائف فالكلام لا يعني له مع ان جزئي الاتفاقية معلولا علة
واحدة من الجنب المصورة فان اخذ الشرائط جزاء العلقة انتقض هذا التقسيم لانه لا يمكن
تعلله بانه معلولان على قواعدهم **قوله** وهذا التوجيه لا يتناول الى آخره **قلت** ان
قيل ان المراد بالصدق اعم من ان يكون في نفس الامر او في زعم الحاكم بتلك القضية قلت
الكاذبة **قوله** فالاولى ان يقال الزوجية الى آخره **قلت** ان اراد ما وقعه الحاكم
في الماضي فيخرج ما يتعلق بالمستقبل والاحكام المستمرة الوقوع في نفس الامر وان اراد
مطلق الحكم كانت دلالة اللفظ عليه مجازا من غير قرينة ولم يبق فرق بين العبارة الاولى
لان الصدق والحكم كلاهما قد يراد بهما المطابق لنفس الامر فيخرج الكواذب عنهما وقد يراد
اعم من ذلك فيشملانها وكذلك الكلام على ما ذكر في الاتفاقية **قوله** ولا ان الشيخ
اثبت الى آخره **قلت** المفردات ايضا بينهما منع جمع ومنع خلو وكلاهما فان
الضدين لا يجتمعان وعدمهما لا يرتفعان والسلب والايجاب يمتنع جمعهما وارتفاعهما
وهذه اصول لهذه المفهومات لا للقضايا لان هذه المفهومات محمولاتها وان
القضايا بالازمة للتنافي المذكور بين تلك المفهومات وكذلك الحال بين مفهوم الواحد
فانهما يمتنع اجتماع مفهوميهما على الصدق ويلزم من ذلك امتناع الجمع بين القضيتين
اللتين حملا فيهما لكن امتناع الجمع بين المفردات على الصدق على شيء واحد مطلقا
وقد يكون مع ذلك امتناعهما على الاجتماع في التحقق كالضدين بالنسبة الى محل واحد واما
منع الجمع بين القضايا في التحقق مطلقا فظهر مما ذكرنا ان قوله منع الجمع ليس بين مفهومي
الواحد والكثير غير سديد واما انك تحققت ان الواحد جزء الكثير والا لزم من حيث
التحقق مطلقا والتنافي بينهما انما هو بالحمل والتحقق لا بالتحقق والصدق مطلقا بل
بالقياس الى محل واحد ولا استحالة في كون شيء لازما ومنافيا باعتبارين بل
الواحد المنافي للكثير هو الواقع للكثرة عن المحل القائم بالمحل بعينه والجزء الواحد
واللازم للكثرة هو المجتمع فيها من جملة آحادها والمنافي غير اللازم فلا اشكال
او

11

او نقول نقض الشيخ وغيره على انه ليس بين الواحد والكثير تقابل بالذات
بل في العرض من احدهما مكيال والآخر مكيل والواحد بداية جزء الكثير وبواسطة
عرض يعرض له وهو انه مكيال يكون مقابلا للكثير بتقابل التضايف فلا استحالة في
قوله دون عكسه اي لا يتركب الى آخره **قلت** ان الصدق والكذب اذا كان كليين دائما
لم يلزم من صدق الملزوم كليا او جزئيا صدق اللازم ولا من كذبه كذبه لا دائما ولا
في الكل بجواز كون زمان الصدق غير زمان الكذب في الكل او غير الزمان الالزوم
في الجزئي **قوله** مع وضوح انه لا يدخل كونه مانعا الى آخره **قلت** ليس حاصله ان ما كان
حاصله عن امور يمكنه الاجتماع مع المقدم بل ما عن امور مجتمعة موافقة الوجود
للمقدم واما المثال الصحيح النتيجة الحاصل من المقدم مع مقدمة لغوية يمكن اجتماعها
مع المقدم **قوله** والا لكان في قولها مستلزما للنقيض **قلت** استحالة مجموعة
فان المقدم جاز ان يكون محالا جاز ان يلزمه محال آخر **قوله** لزم معاندة الشيء
للنقيض **قلت** جاز كون المقدم محالا والمحال جاز ان يعاند النقيضين **قوله**
فالتناقض التحقق فيهما الى آخره **قلت** التنقيض للقضية الموجبة هي الراجعة لتلك
النسبة الايجابية بعينها فان نورد حرف السلب على تلك الموجبة بعينها فان الاختلاف
الواقع بينهما يقتضي لذاته صدق احدهما وكذب الآخر ضرورة ان الايجاب والرفعة
للنسبة لا يجتمعان ولا يرتفعان فلا حاجة في معرفة التناقض الى اعتبار شيء زائد على الا
الثانية مع الحكم الاولى بعينه واما غير ذلك من القضايا التي يذكرون تناقضها في
شرطون فيه وحدات ثمانية او تسعة او عشرة على ما هو مذكور في هذا الفعل فان
الاختلاف فيهما يقتضي صدق احدهما وكذب الآخر بواسطة اشتمال احدهما على السلب
المذكور الذي هو تنقيض بالذات وامثال ذلك ليس بتنقيض لخصوصه بعد لذاته كما
ذكره قبل فما اشترطنا الوحدات المذكورة لتحقق التناقض وانما بعض
الاشتراط في ظهور تناقضها الوحدات المذكورة **قوله** وردها الى آخره
الى آخره **قلت** اختصاص الموضوع بالوحدتين المذكورتين المحمول بالمعاني غير صحيح

فانا اذا عكسنا القضية التي زعموا فيها ذلك الاختصاص كانت النوجد ان القضية التي
من العكس يتعلق بالمحمول الباقية يتعلق بالموضوع **قوله** وضرورة التلبس نقيضها سلب
ضرورة التلبس الى آخره **قلت** سلبه التلبس يتوقف تعقله على تعقل التلبس فرتبتي وتعقل
الضرورة انسوتيب على ذلك فلا يكون موجبه الضرورة بل انه يكان الابد منها حملا ما
قوله وهو عبارة عن جعل الجزء الاول الى آخره **قلت** القضية المجعول فيها الجزء
الاول مكان الثاني وبالعكس في العكس في اصطلاح القوم لا الجعل الذي ذكره
ولا كل قضية كذلك بل اخص قضية كذلك **قوله** وهذا المحال ليس بلازم من ترتيبه
المتقدمين الى آخره **قلت** الحكم هذا البيان في ثبوت العكس هذا الموضع وجميع
البيانات الآتية للعكوس بل لابد من بيان ان الاخص منه غير لازم اذ العكس
اخص بعينه يلزم الاصل بطريق التبديل المتقدم ذكره فانه كما تلزم الدائمة بالبيان
المذكور يلزم الممكنة العامة والمطلقة العامة وغيرهما مما هو اعم من الدائمة وليس
شيء منها عكسا وانما العكس الدائمة لكونها اخص اللوازم بالتبديل المذكور فلابد
من بيان انه لا يلزم اخص منها وكذلك في البواقي وعكس النقيض ايضا على
هذا النسق وكذلك نتائج الاقيسة **قوله** فيصدق لا شيء من مركوب زيد بحمار
الى آخره **قلت** هذا النقض الذي بعينه صحيح وموضوع القضية اخذ اعم من ذلك بحيث
يشمله الموجودات فلا يتم النقض **قوله** اما اذا كانت موجبة فلانه اذا صدق
كلما كان الى آخره **قلت** هذا مبني على انتاج القياس من جزئي ومبنى الاول وهو
غير صحيح لجواز ان يكون اللزوم بين الاصغر والاوسط لاجل معلولية الاصغر للاوسط
واللزوم بين الاوسط والاكبر لاجل التضايف بين الاوسط والاكبر ومعلول
احد المتضايفين لا يجب ان يكون معلولا للمضايف الآخر ولا علة له ولا مضافا له
فلا يكون بين الاصغر والاكبر ملازمة اذ علاقة اللزوم احد الثلاثة لا غير كما
تقدم **قوله** لكنه لا يلزم منه اي قوله لان السالبة المعدولة الى آخره **قلت**
المحمول في العكس في السلب المعدول وفي السالبة ايجاب فيلزم صدق الموجبة
قوله

قوله لا بالقول المراد بذلك ان يكون طرفا النتيجة لما آخره **قلت** فيكون
بالقوة لا بالفعل كما تقدم عن قريب بيانها **قوله** لان الشكل الاول على
النظم الطبيعي **قلت** كون النظم الطبيعي ذلك ممنوع **تمت الحواشي** بحمد الله
تعالى وحسن توفيقه والصلوة على افضل البشر محمد وآله بتمه

ووقع في تحريره في شعبان سنة ...
العبد احمد بن ... الكردي ... محمد
... المدرسة السلطانية ...
رحم الله على ... دار السلام
... الله ...

قال ابو حنيفة
احب الصالحين ولست منهم
لعل الله يرزقني صلاحا

شب ... وقت وفات
فلك اكنون ملول طبع شدست
بجهان دست من بيالايد
چون مني را برادر از غم بين
وانگهي از ميانه بر بايد
جان من اين جهان ... است
كه ازو كار جهان ... بيارايد
... كشت اين
من بگويم كه شهريار بميرد
شهريار زمانه چون ميرد
عالمي را چو سر بگرفت
رفت تا عالمي دگر گيرد

كمال ...
علاء الدين ...
وزير ابن الوزير ابن ...
...
... آمد علة ...
...
ما به ... دار ...
هركه را علم سرمايه
اين چه معني كه وقت ...
آن ... گذشت وما خاك
عمر خيام
...
در بند ... اگر چه ...
انجا زمين سبزه بهشتي ...
كه ... بهشت ...
...

يروى عن الخليل بن احمد
انه قال
الشوان اضاعة الحزم
بضاعة والانصاف ...
واللجاج وقاحة
... ضال ...

خولعو لرلن فنا مه

لدنعم روضه رضوان عوض دانی نه جیست
وصل جانان ورنه جنت بوستانی بیس بست

لوکهان قالع شوق مراتن لغسام روان
کانجه هردستت جانی نم جانی بیس بست

باالکل روزی ما نوسته تنک باشد
روزی دهان تلت یار لکشت روزی

جرمه یار اند تیغ بلارک

باهی کاه لو لوید کیعف جانک

همه دارند حسن و آن هدا رند
ترا ای ناز من این هست و آن هست

دهان و میان بوما بوم اند
جان میناله که نابوم ا شد

بکو تا حسن و لبهای تو
کرا بوم و کرا بعو اند

١٧

رسالة للشيخ العارف الكامل المرشد نجم الحق والدين الكبرى نعمه الله بغفرانه

طول الكلام يمل وطول المكان يذل ○ احسن الفضايل الاحسان الى الافاضل ○

قال الجنيد رحمه الله الثلاث سراج العارفين وتحفة المريدين وهدية الفاضلين ○
قيل التفكر على خمسة اوجه فكرة في آيات الله تعالى يتولد منها المعرفة
في الله تعالى ونعمائه يتولد منها المحبة وفكرة في وعد الله تعالى يتولد منها
الرغبة وفكرة في وعيد الله تعالى يتولد منها الرهبة وفكرة في جفاء
النفس مع حب الله تعالى مع احسانه اليه يتولد منها الحياء ○ اما
النفس فحسبك ما شاهدت من حالاتها وقذارة اراداتها وسوء اختيارها
ففي حال الشهوة بهيمة وفي حال الغضب سبع وفي حال المصيبة تراها
طفلا وفي حال النعمة تراها فرعونا وفي حال الجوع تراها مجنونا وفي حال
الشبع تراها مختالا ان اشبعتها بطرت وفرحت وان جوعتها
صاحت وجزعت كما قال القائل

كحمار السوء ان اشبعته
رمح الناس وان جاع نهق

تقصر شوبك فانه ابقى
وانقى واتقى ○

[illegible]
نابني امشي خلف
الاسد ولا تمشي خلف
المراة ○

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلائق فطريقنا الذي نشرع في شرحه اقرب الطرق الى الله واوضحها وارشدها واعلم ان الطرق مع كثرة عددها محصورة في ثلثة انواع احدها طريق ارباب المعاملات بكثرة الصوم والصلاة وتلاوة القرآن والحج والجهاد وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق الاخيار فالواصلون بهذا الطريق على مر الزمان اقل من القليل وثانيها طريق اصحاب المجاهدات والرياضات في تبديل الاخلاق وتزكية النفس وتصفية القلب وتحلية الروح والسعي فيما يتعلق بعمارة الباطن وهو طريق الابرار فالواصلون بهذا الطريق اكثر من ذلك الفريق ولكن وصول خ... من النوادر كما سأل ابن المنصور عن ابرهيم الخواص في اي مقام تروض نفسك قال اروض نفسي في مقام التوكل منذ ثلاثين سنة فقال افنيت عمرك في عمارة الباطن فاين انت من الفناء في الله وثالثها طريق السائرين الى الله والطائرين بالله وهو طريق الشطار من اهل المحبة فالواصلون منهم في البدايات اكثر من غيرهم في النهايات فهذا الطريق المختار مبني على الموت بالارادة قال النبي عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا وهو محصور في عشرة اصول اولها التوبة وهي الرجوع الى الله بالارادة كما ان الموت رجوع بغير الارادة لقوله ارجعي الى ربك وهي الخروج عن الذنوب كلها والذنب ما يحجبك عن الله من مراتب الدنيا والآخرة فالواجب على الطالب الخروج من كل مطلوب سواه حتى الوجود كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وثانيها الزهد في الدنيا وهو الخروج عن متاعها وشهواتها قليلها وكثيرها مالها وجاهها كما ان بالموت يخرجون منها وحقيقة الزهد ان تزهد في الدنيا والآخرة فالآخرة حرام على اهل الدنيا والدنيا حرام على اهل الآخرة وهما حرامان على اهل الله وثالثها التوكل على الله وهو الخروج عن الاسباب والتسبب بالكلية ثقة بالله كما هو بالموت ومن يتوكل على الله فهو حسبه ورابعها القناعة وهي الخروج عن الشهوات النفسانية والتمتعات الحيوانية كما هو بالموت الا ما اضطر من حاجة الانسانية فلا تسرف

ما بعده في ص ٤٥

في ضمن احدهما فورود المنع عليه قلنا لا نسلم ذلك لجواز ان يدخل في الوجود بان يكون موجودا فيهما واذا كان محفوظا فيهما فلا يرد ما ذكرتم الثاني انه قوله وهو المدلول ان كان من تتمة التعريف فيلزم الدور والتعريف بالمضاف فلا فائدة في العدول وان لم يكن كذلك فيلزم ان يكون القضية المستلزمة لعكس نقيضها دليلا وليس كذلك وجوابه انا نختار انه من تتمة التعريف قوله يلزم الدور والتعريف بالمضاف فلا فائدة في العدول قلنا اما الدور والتعريف بالمضاف فسيجيء جوابهما فيما بعد واما الفائدة في العدول فهي دخول الدليل الذي يكون مدلوله عدميا فيه قال صاحب المعتبر الدليل هو الذي يلزم من العلم به العلم بوجود المدلول وفيه نظر من وجوه الاول ان من المدلول ما لا وجود له ويستدل عليه بشيء كالحدوث فالصواب ان يقال الدليل هو الذي يلزم من النظر فيه العلم بالمدلول هكذا ذكره الامام نصير الدين الطوسي تغمده الله بغفرانه في تلخيص المحصل فان قلت المراد بالوجود اعم من ان يكون في الخارج او في الذهن فحينئذ يشمل التعريف المدلول المعدوم لان له وجودا في الذهن قلت لا يلزم من حصول امر في الذهن العلم بذلك الحصول والا يلزم من العلم بشيء واحد العلم بما لا نهاية له وهو محال واذا كان كذلك فلا يلزم من العلم بالمعدوم العلم بوجوده الذهني والتحقيق في هذا المقام ان الدليل اربعة اقسام قسم يستدل بوجوده على وجود شيء آخر كما يستدل بوجود طلوع الشمس على وجود النهار وقسم يستدل بعدمه على عدم شيء آخر كما يستدل بعدم طلوع الشمس على عدم وجود النهار وقسم يستدل بوجوده على عدم شيء آخر كما يستدل بوجود طلوع الشمس على عدم الليل وقسم يستدل بعدمه على وجود شيء آخر كما يستدل بعدم طلوع الشمس على وجود الليل فلذلك ترك المصنف لفظ الوجود ليشمل التعريف جميع الاقسام الثاني ان الدليل مضاف الى المدلول وتعريف احد المتضايفين بالآخر غير جائز وجوابه ان الدليل والمدلول ذاتا وصفة عارضة لهما وتعريف احدهما بالآخر باعتبار الذات لا باعتبار الصفة والتضايف بينهما

باعتبار الصفة لا باعتبار الذات الثالث ان المدلول في وجوده الابو
الرابع انه يلزم منه الدور لان معرفة الدليل موقوفة على معرفة المدلول ومعرفة
المدلول يتوقف على معرفة الدليل لانه المدلول هو الذي يلزم من العلم بالدليل العلم به
وجوابه من وجهين الاول ان المراد بالمدلول ههنا اللغوي لا الاصطلاحي والموقوف
على الدليل المدلول الاصطلاحي لا اللغوي فلا دور الثاني ان هذا التعريف بالنسبة
الى من يعرف ان شيئا ما يسمى دليلا وشيئا ما يسمى مدلولا ولكن لا يعرف ان
ايهما يسمى دليلا فيبين ان الدليل هو الذي يكون العلم به ملزوما للعلم بآخر
قيل فيه نظر لان تعريف الشيء لا يكون بالنسبة الى شخص دون شخص بل ينبغي
ان يكون تعريفا بالنسبة الى كل الاشخاص وجوابه ان الشيء قد يكون غنيا
عن التعريف عند شخص دون شخص آخر فلا يمكن تعريف الشيء بالنسبة الى جميع الاشخاص
الخامس ان العلم بالدليل سابق على العلم بالمدلول فلو ذكر المدلول في تعريف
الدليل لكان العلم بالمدلول سابقا على العلم بالدليل فيلزم الدور وجوابه
منع لزوم الدور اذ التصديق بالمدلول موقوف على التصديق بالدليل ولا هو
التصديق بالدليل على التصديق بالمدلول حتى يلزم الدور بل تصور الدليل موقوف
على تصور المدلول فلا دور واعلم ان الدليل مطلقا ينقسم بالقسمة الاولية الى
عقلي ونقلي ومركب منهما والقسم الثاني غير متحقق لان حصول العلم منه يتوقف
على صدق القائل والعلم بذلك لو كان بنقل آخر فانه ... يلزم
الدور والا يلزم التسلسل فثبت انه تشاركه العقل فلا يكون نقليا محضا
فالعقلي المحض كالقياس والاستقراء والتمثيل والمركب كالكتاب والسنة والاجماع
وانما انحصر الدليل العقلي في هذه الثلثة لانه ان كان استدلالا بالجزئي على الكلي
فهو الاستقراء وان كان استدلالا بجزئي على جزئي آخر فهو التمثيل ...
... ثالث وينبغي ان يعلم ايضا ان الدليل ان كان مركبا من المقدمات
القطعية الصدق كان يحصل المدلول ايضا قطعيا ويسمى برهانا وان كان

في القسم الاول ظاهر وكذا في القسم الثاني لان صدق المعلول بدونها ...
الموقوفة على العلة وجه الاستدلال المنع لوجوب توقف المعلول على العلة بالعلية الكلية
واعلم ان العلة في علم النظر اذا اطلقت بلا قيد فيكون المراد بها العلة التامة
والباقي منها يطلق مع القيد كالعلة الناقصة والعلة المادية وغير ذلك
والتعليل هو تبيين علة الشيء اقول التعليل لغة سقي بعد سقي وجني الثمرة
مرة بعد اخرى واصطلاحا على ما قاله المصنف هو تبيين علة الشيء التعليل اثباتها
او نفيه واظهارها ثم التعليل الذي يستلزم العلم به العلم بالمدلول كقولنا العالم
حادث لانه متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث فالتعليل هو الاستدلال
بالعلة على المعلول وفيهما نظر من وجهين الاول ان التعريف غير جامع لخروج الاستدلال
بالمعلول المساوي على علته كالاستدلال بالدخان على وجود النار اذ لا يصدق عليه
انه تبيين علة الشيء بل هو تبيين معلول الشيء وجوابه منع عدم صدقه عليه اذ العلم بالمعلول
المساوي علة للعلم بالعلة فبهذا الاعتبار يصدق عليه انه تبيين علة الشيء
اذ العلة من حيث هي اعم من ان يكون علة في نفس الامر او لا يكون الثاني ان المراد
بالعلة في قوله تبيين علة الشيء العلة التامة فهو باطل لعدم دلالة العام على
الخاص وان اريد بها العلة الناقصة فهو ايضا باطل اما اولا فلما مر آنفا
واما ثانيا فلان العلم بالعلة الناقصة لا يستلزم العلم بالمعلول وان اريد الاعم
فهو ايضا باطل لان العلة بمعنى الاعم عبارة عما يتوقف عليه وجود الشيء والعلم
بهذا الشيء لا يستلزم العلم بالشيء الموقوف لجواز ان يكون ذلك الموقوف عليه اعم
منه والعلم بالعام لا يستلزم العلم بالخاص فان قلت المراد بالعلة ههنا
العلة التامة عليه لما ذكرتم ان العلة بلا قيد عندهم هي العلة التامة عليه قلت سلمنا
ذلك لكن العلة التامة عليه قد تكون ناقصة والعلم بها لا يستلزم العلم بالمعلول كما مر
قال صاحب المقدمة التعليل هو انتقال الذهن من المؤثر الى الاثر كانتقال
الذهن من النار الى الدخان والاستدلال هو انتقال الذهن من الاثر الى المؤثر

كاشتعاله من الدخان الى النار واعترض عليه بان المشهور ان اهل العلم
يقولون هو يستدل على ذلك ويطلق اذا كان في تقرير الدليل وبعضهم عبر هذا
القول الذي في تقرير الدليل دالا على الانتقال ثم لا يصح بحسب عرفهم ان
يقال انه انتقال الذهن فالصواب ان يقال ان التعليل هو تقرير ثبوت والاستدلال
المؤثر لاثبات الاثر والاستدلال هو تقرير ثبوت الاثر لاثبات المؤثر والاستدلال
في عرف اهل العلم هو تقرير الدليل لاثبات المدلول سواء كان ذلك من الاثر الى
المؤثر او بالعكس او من احد الاثرين الى الآخر قال والملازمة هي كون
الحكم مقتضيا لآخر والاول هو الملزوم والثاني هو اللازم اقول الملازمة
واللزوم والتلازم بمعنى واحد وهي لغة امتناع انفكاك الشيء عن الشيء واصطلاحا
على ما قال المصنف هي كون الحكم مقتضيا لآخر على معنى ان الحكم بحيث لو وقع يقتضي
وقوع حكم آخر اقتضاء ضروريا والحكم الاول يسمى ملزوما والحكم الثاني يسمى
لازما والمراد بالحكم ههنا الخبري التقييدي والمراد بالمقتضي العلة اعم من ان
يكون تاما او ناقصا هكذا قيل وفيه نظر اذ المقتضي الناقص لا يوجب الملازمة
وايضا يلزم ان لا يكون التعريف جامعا لخروج الملازمة التي بين المتلازمين
اذا كان الملزوم معلولا واللازم علة او هما معلولا علة واحدة بل المراد
بالمقتضي المستلزم سواء كان علة او معلولا وقوله مقتضيا يخرج الاتفاقيات
فان كون الانسان ناطقا لا يقتضي كون الحمار ناهقا بل صدقه على تقدير
صدقه انما هو بمجرد الاتفاق لا لعلاقة يتحقق بسببها الاقتضاء واللازم قد يكون
اعم من الملزوم كالحيوان بالنسبة الى الانسان وقد يكون مساويا للملزوم كالناطق
بالنسبة اليه والملازمة الاولى تسمى ملازمة عامة والثانية ملازمة مساواة وان قيل
الملك والجن والببغاء ناطق اما الملك فانه جوهر بسيط فهو جوهر [illegible]
غير مرئية في البعد الاخر لاخراج الانسان واما الجن فانه حيوان هوائي ناطق
يتشكل بالجسم من شأنه ان يتشكل باشكال مختلفة واما الببغاء فظاهر واذا
كان

واذا كان كذلك فلا يكون الناطق مساويا للانسان قلت المراد بالنطق
ههنا ما يجري على الجنان لا ما يجري على اللسان وليس للملك والجن جنان ولا يجري
على جنان الببغاء او نقول ان النطق اما خارجي او داخلي والداخلي
اما بالقوة او بالفعل فالاول ليس مختصا بالانسان والثاني هو فصل الانسان
والثاني هو خاصة او فصل للملك وزعم صاحب المعترض ان اللازم لا يمكن ان
يكون اخص من الملزوم والا يلزم وجود الملزوم بدون اللازم وهو ضعيف
من وجهين اما اولا فلا نسلم ان الملزوم لو كان اعم من اللازم يلزم تحقق الملزوم
بدون اللازم اذ لا يلزم من كون الشيء اعم من شيء آخر ان يوجد بدونه بل اللازم
امكان وجود الملزوم بدون لازمه وجوابه انه ان اريد بالاعم ما هو اعم بحسب
المفهوم فمسلم لكن الكلام ليس في الاعم بحسب الصدق وان اريد به ما هو اعم
بحسب الصدق فممنوع واما ثانيا فلان ما ذكره ليس مستقيما على الاطلاق بل في
الملازمة الكلية واما في الجزئية فلا فان اللازم في قولنا قد يكون اذا كان
الحيوان موجودا كان الانسان موجودا اخص من الملزوم واعلم ان استلزام
الملزوم اللازم قد يكون لاقتضاء العلة للمعلول كقولنا كلما كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود وقد يكون لاقتضاء المعلول للعلة كعكس هذا المثال
وقد يكون لاقتضاء احد المعلولين للآخر كقولنا ان كان النهار موجودا كان
نور الافق منبسطا فانهما معلولا علة واحدة وهي طلوع الشمس فان العلة كما تستلزم
تحققها تحقق المعلول فكذلك المعلول لامتناع تحقق المعلول بدون علته وكذلك
احد المعلولين فان تحقق احدهما يقتضي تحقق الآخر وذلك لانه كلما تحقق احد
المعلولين تحققت العلة وكلما تحققت العلة تحقق المعلول الآخر لكونها علة لهما فكلما
تحقق احد المعلولين تحقق الآخر وقد يكون لاقتضاء احد المتضايفين للآخر كقولنا
ان كان زيد ابا عمرو فعمرو ابنه وفي هذا المقام اعتراضات الاول ان التعريف المذكور
لا يتناول الملازمة التي بين طرفي الشرطية بل الملازمة التي بين المتردف

اي الموضوع والمحمول

وأما أولاً فلأن كل واحد من طرفي الشرطية لا يحتمل الصدق والكذب
بسبب اقتران الشرط والجزاء بهما فلم يكن الحكم ملزوما ولا لازما لأن الحكم
يحتمل الصدق والكذب وإذا كان كذلك لم يكن بين الملزوم واللازم نسبة وأما
الثاني فظاهر والجواب عن الأول لا نسلم أن الملزوم واللازم لا يحتملان
الصدق والكذب فإن الملزوم في قولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
هو قولنا الشمس طالعة لا قولنا كلما كانت الشمس طالعة فإن السور لا يكون جزءا من
طرفي القضية وإلا لاحتاج في الارتباط إلى آخر وتسلسل وقولنا الشمس طالعة
يحتمل الصدق والكذب وإن لم يحتملهما المجموع وكذا اللازم هو قولنا النهار موجود
وإنما يحتملهما وأما الجواب عن الثاني فقد قيل إن معنى التلازم بين المفردين
هو أنه كلما تحقق أحد المفردين تحقق الآخر لعلاقة فيكون التعريف متناولا
للتلازم بينهما الثاني أن ما ذكرتم من الدليل على وجوب التلازم بين معلولي علة
واحدة غير صحيح لأن استلزام المعلول للعلة من حيث المعلولية واستلزام العلة
للمعلول من حيث العلية فلا يكون الوسط متحدا وأيضا ينتقض بالعقل الأول
والعقل الثاني فإنهما معلولان للعقل الأول وليس بينهما تلازم لجواز تحقق
كل منهما مع الذهول عن الآخر نعم لو كان لكل واحد من المعلولين مدخل في
علية الآخر لكان بينهما تلازم كما في السوء والصورة الثالث أن التلازم
بين المتضائفين إما داخل في التلازم التي بين معلولي علة واحدة أو في التلازم
التي بين العلة والمعلول فإن المضاف إن كان حقيقيا كالأبوة والبنوة فهو
داخل في الأولى فإن الأبوة والبنوة معلولتان لعلة واحدة هي وجود حيوان
يتولد من نطفة حيوان آخر فإن عند العلة يحصل إضافتان حقيقيتان في المحل
وهما الأبوة والبنوة وإن كان مشهوريا كالأب والابن فيكون داخلا في الثانية فإن
ذات الأب علة لذات الابن لا الأب لا تلازم بين الشيئين أصلا لأنه لو ثبت
لكانت غير اللازم والملزوم لكونها نسبة بينهما وحينئذ لا يخلو إما أن يكون لازمة للملزوم
او

أو لا يكون فإن لم يكن لازمة فيمكن انفكاك اللازم عن الملزوم وإن كانت
لازمة فيتحقق تلازم أخرى بالضرورة فيلزم التسلسل وهو محال وجوابه أما أولا فلأن
ما ذكرتم من الدليل إنما يستلزم المدعى فيتحقق الملازمة وإلا فلا يلزم نفي الملازمة
وأما ثانيا فنختار أن اللزوم غير لازم قوله فيمكن انفكاك اللازم عن الملزوم
قلنا ممنوع لجواز أن لا يكون بين الشيئين ملازمة مع امتناع تحقق كل منهما بدون
الآخر كقولنا كلما كان الإنسان حيوانا كان الله تعالى موجودا واعلم أن
الملازمة لا تفتقر إلى وجود الملزوم ولا إلى وجود اللازم لجواز الملازمة بين المعدومين
وبين الموجود والمعدوم بين الملزوم المعدوم واللازم الموجود وأما عكسه فمحال وإلا
يلزم وجود الملزوم بدون اللازم أما أنها لا تفتقر إلى وجود الملزوم فلأنها لو كانت
مفتقرة إليه يلزم من ملزومية أحد النقيضين لشيء أن لا يكون النقيض الآخر ملزوما
لشيء أصلا وإلا يلزم الجمع بين النقيضين وبطلانه ظاهر وأما أنها لا تفتقر إلى وجود
اللازم فلأنها لو كانت مفتقرة إليه يلزم من لازمية أحد النقيضين لشيء أن لا يكون
النقيض الآخر لازما أصلا وإلا يلزم الجمع بين النقيضين ولا شك في لازمية كل
واحد من النقيضين لكثير من الأشياء فإن قلت الملازمة نسبة بين الملزوم واللازم
وتحقق النسبة بدون المنتسبين محال قلت ما ذكرتم حق لكن قد لا يفتقر إلى وجودهما لأن
النسبة قد تكون بحسب حقائق الأشياء فلا يحتاج إلى وجودهما كالإمكان والامتناع
فإن كون الشيء ممتنعا بدون الآخر أو ممكنا للآخر إنما يكون بحسب الحقيقة فلا يفتقر
إلى وجودهما وقد يكون بحسب وجودهما كالمعية والتقدم والتأخر قال الإمام
في نهاية العقول اللازم هو امتناع تحقق الملزوم إلا عند تحقق اللازم أي يكون
الملزوم ممتنعا بدون اللازم ولا يكون ممتنعا عند تحقق اللازم وعليه اعتراض
من وجوه الأول أنه مشتمل على الدور وذلك لأن اللازم مأخوذ في تعريف
الملزوم واللازم إذ الملزوم هو ما تعلق به لزوم شيء واللازم هو ما قام به
اللزوم ولا خلاف في أن التلازم واللزوم بمعنى واحد كما مر فيلزم الدور

وجوابه اما اولاً فلا نسلم لزوم الدور لجواز ان يكون المعرّف لغوياً والمعرف
اصطلاحياً واما ثانياً فلان هذا التعريف بالنسبة الى من يعرف ان شيئاً ما يقال له
الملزوم وشيئاً ما يقال له اللازم ويعرف ايضاً ان الشيء الملزوم ممتنع بدون
الشيء اللازم ولكن لا يعرف ان التلازم هو هذا الامتناع فيقال التلازم
هو امتناع تحقق الملزوم الا عند تحقق اللازم واما ثالثاً فلان يقال التلازم
هو امتناع تحقق مفهوم الا عند تحقق مفهوم آخر اي الامتناع متحقق في الا حوال
الا في هذه الحالة فانه لا يتحقق فالتلازم في التحقيق هو الامتناع بالغير الذي
هو عدم تحقق مفهوم آخر الثاني التلازم لو كان هذا الامتناع هو عدم تحقق
عند تحقق اللازم وجب يلزم ان لا يتحقق التلازم بين صادقين مطلقاً واللازم
باطل فالملزوم مثله وجوابه منع علم تحقق الامتناع الذي هو التلازم عند
تحقق اللازم فان الامتناع الذي هو التلازم هو الامتناع بالغير الذي معناه
انه لو لم يكن الشيء اللازم متحققاً يلزم ان يكون الشيء ملزوماً ممتنعاً لوجوب
عدم تحققه ولا شك ان هذا المعنى ثابت على تقدير تحقق اللازم اذ على هذا
المقدر يصدق ان الشيء المتحقق الذي هو اللازم لو لم يكن متحققاً لكان الشيء
الملزوم ممتنعاً بواسطة علم تحققه الثالث قد يكون الملزوم ممتنعاً لذاته فلا
يمكن زواله على تقدير تحقق اللازم كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا وكقولنا لو كان اجتماع النقيضين متحققاً لكان احد النقيضين متحققاً
وجوابه منع جواز تحقق الفساد الذي هو الالهة وانما الجائز ما يلزم من تاثير
قدرة الله تعالى وكذا في المثال الثاني وفيه نظر لان الملزوم للفساد
المخصوص مستلزم لنفس الفساد من حيث هو فلزم من امكان هذا الفساد
امكان الفساد الذي من الالهة قال والدوران هو ترتب الشيء على
الشيء الذي له صلوح العلية اقول الدوران لغة الطوفان وفعل
الحركة في السلك واصطلاحاً هو ترتب الشيء على الشيء الذي له صلوح العلية
كترتبه

١٨

كترتبه الاسهال على شرب السقمونيا والشيء الاول يسمى دائراً والثاني
مداراً وقيل هو ترتب الاثر على الشيء المعهود مرة بعد اخرى والمراد بالترتب
حصول الشيء عند حصول شيء آخر كحصول النهار عند حصول الشمس والمراد
بصلوح العلية صحة تعليل الاثر بذلك الشيء كصحة تعليل الاسهال بشرب
السقمونيا قوله ترتب الشيء على الشيء بمنزلة الجنس لشموله الدوران وغيره من
الملازمة بجميع اقسامها وقوله الذي له صلوح العلية بمثابة الفصل لانه يخرج عنه
دوران الشرط مع المشروط المساوي ودوران احد المتضايفين مع الآخر والعلة
مع المعلول المساوي واحد معلولي علة واحدة مع الآخر والجوهر مع العرض وفي كل
واحد من التعريفين نظر اما الاول فانه غير مانع لدخول الاتفاقيات فيه كوجدان
الكنز عند حفر موضع فلو قيد التعريف بقولنا مرة بعد اخرى ليخرج الاتفاقيات
لكان مستقيماً فان قلت لا حاجة لهذا القيد لخروج الاتفاقيات بقوله ترتبه
الشيء اذ الترتب العرفي انما يطلق حيث يكون دائماً او اكثرياً لا حيث يكون
ذلك مرة قلنا لو ورد هذا القيد يكون للتوضيح لا للاحتراز من شيء قلت ان
الترتب على ما فسره القوم هو حصول شيء عند حصول شيء آخر كما ذكرنا من البين
ان الدوام والاكثرية لا يفهم منه وما قيل ان الاتفاقيات يخرج بقوله صلوح
العلية لان الملازم في الاتفاقيات لا بد وان يكون علة للدائر لان الاتفاقيات
امور ممكنة فلا يقع بدون العلة ولئن سلمنا انها تخرج بدون ذكر هذا القيد
لكن ايراد ذلك القيد في هذا التعريف من الواجبات لان الجزم او الظن بعلية
المدار لا يحصل الا بعد ترتب الدائر عليه مرة بعد اخرى كما في كسب السقمونيا
فان الجزم بعليته للاسهال الصفراء انما يحصل بالتجربة والتجربة انما يحصل بواسطة
المشاهدات المكررة فالصواب ان يقال هو ترتب الاثر على الشيء الذي له
صلوح العلية مرة بعد اخرى واما الثاني فلانه غير جامع لخروج الدوران العدمي
عنه على ما لا يخفى قال اما وجوداً او عدماً او معاً والاول هو الدائر

الصلوح ... اذ لم يكن ... لعدم ... الاسهال

والثاني هو المدار اقول الدوران على ثلثة اقسام الاول ان يكون
المدار مدارا للدائر وجودا لا عدما كشرب السقمونيا للاسهال فانه اذا
وجد وجد الاسهال اما اذا عدم فلا يلزم عدم الاسهال لجواز ان يحصل الاسهال
بدواء آخر والثاني ان يكون المدار مدارا عدما لا وجودا كالحيوة للعلم
فانها اذا لم توجد لم يوجد العلم اما اذا وجدت فلا يلزم ان يوجد العلم والثالث
ان يكون المدار مدارا وجودا وعدما على معنى انه كلما وجد المدار وجد الدائر
وكلما عدم الدائر كالزنا الصادر عن المحصن لوجوب الرجم عليه فانه كلما وجد عدم المدار
يجب الرجم وكلما لم يوجد لم يجب واعلم ان الدوران غير المدار والدائر لان
ترتب الشيء على الشيء غيرهما لكونه نسبة بينهما ولا يتوقف تحققه على تحققهما كما
في اللازم ان النسبة بين الشيئين قد يكون بحسب مفهوميهما فلا يحتاج الى وجودهما
كما في الامكان والامتناع واعلم ايضا ان الدوران غير الملازمة لان اللازم لا يمكن
انفكاكه عن الملزوم والدائر يمكن انفكاكه عن المدار كالاسهال عن السقمونيا
واعم من الملازمة من وجه لتصادقهما في المادة التي يكون الملزوم فيها
علة اللازم ولصدق الملازمة بدون الدوران في المادة التي يكون الملزوم فيها
معلولا للازم ولصدق الدوران بدون الملازمة في المادة التي يكون الدائر يمكن
الانفكاك عن المدار وينبغي ان تعلم ايضا ان الدوران اما كلي او جزئي
فالكلي هو ترتب الدائر على المدار في جميع زمان ثبوت المدار وفي جميع الصور والجزئي
هو ترتب الدائر على المدار في بعض زمان ثبوت المدار وفي بعض الصور قال
والمناقضة هي منع مقدمة الدليل اقول المناقضة لغة عبارة عن ابطال
احد القولين بالآخر واصطلاحا هي منع مقدمة معينة من مقدمات الدليل والمراد
بمنع المقدمة طلب الدليل والمقدمة تطلق تارة على ما يتوقف عليه الابحاث
وتارة على قضية جعلت جزء القياس وتارة على ما يتوقف عليه صحة الدليل والمراد
بالمقدمة هنا احد المعنيين الاخيرين وصورة المناقضة كما اذا قال المعلل يجب
الزكوة

١٩

الزكوة في الحلي لقوله عليه السلام ادوا زكوة اموالكم وهذا النص متناول للحلي
فيجب الزكوة فيه فيقول السائل لا نسلم ان النص متناول للحلي وانما
ذلك لو لم يكن الوجوب فيه مشروطا بغير التشقيق وكذلك المنع بهو الملك فيه
وكما اذا قال المعلل لو وجب الزكوة في الحلي لوجبت في حلي الصبية واللازم
منتف بالاجماع المركب اما عندنا فلكونه حليا واما عندكم فلكونه مالا
للصبية بيان الملازمة انه لو لم يجب الزكوة في حلي الصبية على تقدير وجوب
الزكوة في الحلي يلزم الافتراق بالضرورة وهو منتف لان شمول العدم لا يخلو
من ان يكون واقعا على هذا التقدير او لا يكون فان كان فهو المطلوب
وان لم يكن واقعا فكذلك لانه يلزم شمول الوجود على تقدير لا شمول العدم والا
يلزم لا شمول الوجود على تقدير لا شمول العدم فينعكس بعكس النقيض الى ان يكون
شمول العدم من لوازم شمول الوجود وهو باطل فيقول السائل لا نسلم انعكاسه
بعكس النقيض وانما العكس ان لو كان لا شمول الوجود من لوازم لا شمول العدم
وهو ممنوع ولئن قال المعلل لا شمول الوجود ثابت على تقدير لا شمول العدم
لما بينا وكل ما هو ثابت على تقدير فهو من لوازمه فيقول السائل لا نسلم انما
ثابته على تقدير هو من لوازمه لا بد له من دليل وما ذكر من التسابق الحضور
هو المناقضة وللمعلل ان يجيب عنه بان الشيء اذا كان ثابتا على تقدير
فعلته الموجبة ايضا ثابتة على هذا التقدير واذا كان كذلك فيمتنع انفكاكه
عن هذا التقدير والا يلزم تخلف المعلول عن علته الموجبة وهو محال كما مر
وفيه بحث ولقائل ان يقول لو كان المناقضة هي منع مقدمة الدليل والدليل
بنفسه لكان انسب ليشمل الصورة التي لم يمنع السائل فيها مقدمة الدليل
بل الدليل بنفسه كما اذا استدل المعلل بنص غير ثابت ومنع السائل ثبوته
كما يقول المعلل يجب الزكوة في حلي النساء لقوله عليه السلام في الحلي زكوة ومنع السائل
بان يقول لا نسلم ان النبي عليه السلام قال في الحلي زكوة وينبغي ان تعلم ان الشرط

الاجماع المركب عبارة عن اتفاق المجتهدين في حكم مع اختلافهم في العلة

المناقضة لا يكون المقدمة من الاوليات والا من المسلمات والا لم يجز منعها
واما اذا كانت من البرهانيات او الحدسيات او المتواترات فيجوز منعها الا انها
ليست بحجة على الخصم قال والمعارضة هي اقامة الدليل على خلاف ما اقام
الدليل عليه الخصم اقول المعارضة لغة هي المقابلة على سبيل الممانعة واصطلاحا
هي اقامة الدليل على خلاف ما اقام الدليل عليه الخصم كما اذا قال المعلل تجب
الزكوة في حلي البالغة لقوله عليه السلام في الحلي زكوة فقال السائل وما ذكرتم وان
دل على ما ادعيتم لكن عندنا ما ينافيه وهو قوله عليه السلام لا زكوة في الحلي وكما اذا
قال المعلل لو وجبت الزكوة على المديون لوجبت على الفقير والا لزم حيف
بالاجماع اما الملازمة فلانه لو لم تجب على هذا التقدير يلزم الافتراق بين
شمول الوجوب لانه اما ان يكون ثابتا على ذلك التقدير او لا يكون
فان كان ثابتا فظاهر وان لم يكن ثابتا فثبت لا شمول الوجوب على هذا التقدير
ثم يلزم ان يكون شمول العدم ثابتا على تقدير لا شمول الوجوب والا لزم ان
يكون لا شمول العدم من لوازم لا شمول الوجوب فيلزم ان يكون شمول الوجوب
من لوازم شمول العدم بحكم عكس النقيض وهو محال واذا ثبت شمول العدم على
هذا التقدير يلزم انتفاء الافتراق ايضا فيقول السائل في جواب المعلل
على سبيل المعارضة وان دل دليلكم على عدم وجوب الزكوة على المديون
لكن عندنا ما يدل على وجوب الزكوة عليه وهو ان مدار وجوب الزكوة
على المديون وجودا وعدما او ملزومه كالارادة من النصوص المقتضية
ثابتة لان الافتراق بين شمول العدم للمدار والملزوم وبين الافتراق
بينهما اما ان يكون متحققا او لا يكون فان لم يكن متحققا فكل واحد من الشيئين
تحقق احدهما وان كان متحققا فان تحقق يتحقق الافتراق فيتحقق احدهما
او يتحقق الآخر والافتراق ليس مدارا لاحدهما فعلى تقدير تحققه وانتفائه
يتحقق احدهما والا لا يكون مدارا هذا خلف فيتحقق اما المدار او الملزوم
فيلزم

فيلزم الوجوب على المديون لثبوت مداره او ملزومه ولقائل ان يقول
ان التعريف المذكور غير مانع اما اولا فلانه لو استدل شخص على حدوث العالم
وشخص آخر على وجود صانعه يصدق عليه التعريف المذكور ويمكن ان يجاب عنه بان
المراد بالخلاف المأخوذ في تعريف المعارضة اما النقيض او الضد فان قلت هذا اطلاق
العام وارادة الخاص وهو غير جائز قلت التقييد بالحكم مخصصه بالنقيض او بالضد
واما ثانيا فلدخول النقض فيه مثلا اذا قال المعلل تجب الزكوة في الحلي لقوله
عليه السلام ادوا زكوة اموالكم وهذا النص متناول لمحل النزاع فتجب الزكوة فيه فيقول
السائل لا نسلم ان النص متناول لمحل النزاع بل ليس متناولا له اذ لو كان متناولا له
لكان متناولا للآلي والجواهر لكون المالية مشتركة بينهما لكن لا يتناول لهما والا
لثبت الوجوب فيهما لكن الوجوب منتف للزوم ضرر التضييق فيلزم انتفاؤه في الحلي
فالصواب ان يقال المعارضة هي تسليم الدليل ومنع المدلول واقامة الدليل على
نفي المدلول فان قلت هذا التعريف ايضا فاسد لان تسليم الدليل ومنع المدلول يفضي
الى التناقض وذلك لان الدليل ملزوم للمدلول وتسليم الملزوم مستلزم لتسليم اللازم
والا يلزم وجود الملزوم بدون اللازم قلت لا نسلم ان تسليم الدليل مستلزم لتسليم
المدلول وانما يلزم هذا لو كان تسليمه لصحته لا لخفاء خلله لكن تسليمه لخفاء خلله
ولذلك يقال في المعارضة وان دل دليلكم على ان صح او ثبت ولكن تسليم ذلك
لكن هذا في الدليل القطعي لا في الظني والمعارضة انما تصح في الظني لا في القطعي قال
والنقض هو تخلف الحكم عن الدليل اقول النقض لغة هو الكسر واصطلاحا
هو تخلف الحكم المدعى ثبوته او نفيه عن دليل المعلل الدال عليه في بعض الصور
كما اذا قال المعلل تجب الزكوة في الحلي لقوله عليه السلام ادوا زكوة اموالكم وهذا
النص متناول للحلي فتجب الزكوة فيه فيقول السائل دليلكم بتمامه غير صحيح اذ
لو صح لثبت الحكم في اللآلي والجواهر عملا بالدليل ولقائل ان يقول لو قدم
تعريف النقض على تعريف المعارضة لكان انسب لان النقض انما يأتي على نفس الدليل

والمعارضة على نفس المدلول و ينبغي ان تعلم ان النقض كما يطلق على المنع
المذكور فقد يطلق على صورة يوجد فيها المؤثر بدون الموثر وبالعكس وقد يطلق
على المناقضة لكن اطلاق النقض على الاول مصطلح وعلى الثالث مجاز بالتفصيل
قال والمستند ما يكون المنع مبنيا عليه اقول المستند والسند ما يكون
المنع مبنيا عليه اى يكون مصححا لورود المنع اما في نفس الامر او في زعم السائل
كما اذا قال المعلل النية شرط في الوضوء لقوله عليه السلام الاعمال بالنيات
وهذا النص متناول لمحل النزاع فيلزم منه اشتراط النية في الوضوء فيقول
السائل لا نسلم ان النص متناول له وانما يتناول ذلك لو كان محل النزاع
مرادا منه او داخلا تحته فقول السائل انما يتناول ذلك لو كان محل النزاع
مرادا منه او داخلا تحته هو مستند المنع لان منعه مبني عليه قيل معنى كونه
مبنيا عليه هو ان يكون ملزوما للمنع فان وجود اللازم مبني على وجود الملزوم
لان الجزم بوجود اللازم لا يحصل الا بالجزم بوجود الملزوم على الاطلاق فعلى هذا
لا يكون الجواب عن المستند جوابا عن المنع لان الملزوم قد يكون اخص من اللازم
ولا يلزم من رفع الاخص رفع الاعم ولذا قال المحققون من اهل النظر ان
الكلام على المستند غير مسموع نعم لو كان المنع منحصرا فيما ذكره السائل فيكون
مساويا للمنع فيلزم من ارتفاعه ارتفاع المنع لكن المعلل يحتاج الى بيان انحصار
السند في المذكور والكلام على المستند مسموع عند قوم من المحصلين وقالوا اذا
لم يندفع المستند لا يجوز البحث عليه فكيف يمكن الجواب عن المنع مع بقاء المستند
قال الفصل الثاني في ترتيب البحث اقول الترتيب لغة هو جعل كل شيء
في رتبته واصطلاحا هو جعل الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم
الواحد ويكون لبعض اجزائه نسبة الى البعض بالتقدم والتاخير والتاليف هو
جعل الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض اجزائه
نسبة الى البعض بالتقدم والتاخير ام لا فعلى هذا يكون التاليف اعم من الترتيب
وانما

وانما اختار الترتيب دون التاليف لان معنى الترتيب متحقق في البحث اذ
البحث له اجزاء ثلثة مترتبة بعضها على بعض وهي المبادي والاوساط والمقاطع
فالمبادي في الدعاوي وتحرير المباحث وتحرير المذاهب والاوساط هي الدلائل
والحجج التي تستدل بها على الدعاوي والمقاطع هي المقدمات التي ينتهي الادلة والحجج
اليها من الضروريات والمسلمات ومثل الدور والتسلسل واجتماع النقيضين
قال اذا شرع المعلل في تحرير الاقوال والمذاهب فلا يتوجه عليه المنع الا ان
ذلك بطريق الحكاية اقول قبل الخوض في المطلوب عدة من الشرائط التي
اعتبرها الامام فخر الدين الرازي تغمده الله برحمته للمناظر وهي تسعة الاول يجب على
المناظر ان يحترز عن الايجاز والاختصار في الكلام عند المناظرة لئلا يكون مخلا
بالفهم والثاني ان يحترز عن التطويل في الكلام لئلا يودي الى الملالة والثالث ان يحترز
عن استعمال الالفاظ الغريبة في البحث والرابع ان يحترز عن استعمال اللفظ المجمل المحتمل
للمعنيين في السؤال والجواب والخامس ان يحترز عن الدخل في كلام الخصم قبل الفهم
بتمامه وان افتقر الى اعادته مرتين فلا باس في المطالبة عنها اذ الدخل في كلامه
قبل الفهم بتمامه اقبح من مطالبة الاعادة والسادس ان يحترز عما لا دخل له في
المقصود لئلا يخرج الكلام عن الضبط ويلزم البعد عن المقصود ولا يحصل المطلوب
في مجلس واحد والسابع ان يحترز عن الضحك ورفع الصوت والسفاهة لان هذه العادات
كلها من خصايص الجهال ويخفون لانهم يستترون بها جهلهم والثامن ان يحترز
في المناظرة عمن كان مهيبا محترما اذ هيبة الخصم واحترامه ربما يزيل دقة
نظر المناظر وحدة ذهنه والتاسع ان لا يحسب الخصم حقيرا لئلا يصدر عنه بسببه
كلام ضعيف فيكون غلبة عليه الخصم الضعيف اذا عرفت هذا فنقول لا بد للمعلل
من امور ثلثة احدها تقديم الاشارة الى البحث وهو ان يتصور البحث على وجه
يمكن من يطلب الدليل عليه والثاني اللفظ بتقديم الاشارة اى التلفظ
بذلك المتصور ليصير متصورا لمن يناظره فيه والثالث تحرير المبحث اعني

وتشخصه لان الكلام من الجانبين انما يتوجه الى ما بحث عنه فلو لم يكن ذلك
معينا ومشخصا لم نعلم ان دليل المعلل هل يظهر لثبوته او لبيان ... وكذلك
بالنسبة الى دليل المعارض كما تقول المعلل عند دعوى اشتراط النية في الوضوء
والمراد بالنية هو قصد القلب والمراد بالشرط هو ما يكون تأثير المؤثر موقوفا
عليه دون وجود المؤثر والمراد بالوضوء ايصال الماء الى الاعضاء الاربعة
مع النية عندنا هذا اذا كان المبحث غير بين اما اذا كان بينا فلا احتياج الى
البيان اذ هو تحصيل الحاصل فليشرع في المقصود ونقول اذا شرع المعلل في
تقرير اقوال الائمة اي ذكر مذاهبهم كما تقول النية شرط في الوضوء عند
الشافعي وليست بشرط عند ابي حنيفة فلا يتوجه عليه المنع بان يقول السائل
لم قلت ان النية شرط في الوضوء او لا نسلم انها شرط عنده او لم قال الشافعي
انها شرط لان ذلك اي تقرير اقوال الائمة وذكر مذاهبهم بطريق الحكاية
فلا دخل عليها فانه لم يخبر عن كون النية شرطا في الوضوء بل حكى عن الشافعي
بانه قال كذا وعن ابي حنيفة بانه قال كذا واذا حكى فلا يتوجه عليه المنع
لان المنع طلب الدليل وكل من لم يكن عليه دليل لا يطلب عنه دليل
نعم يتوجه عليه طلب تصحيح النقل بان يقول السائل لا نسلم ان الشافعي
قال كذا وابا حنيفة قال كذا فيجب على المعلل تصحيح النقل عنهما وانما
يتوجه عليه طلب تصحيح النقل لان المعلل ربما يخرج عن المتنازع فيه مقام التنازع
فيدعي في اثناء البحث مقدمة او مقدمات مسلمة عنده وحكى الغير انها
مسلمة عند المنازع فيلزم الخبط كما اذا قال المعلل العالم حادث خلافا
للفلاسفة فجعل المتكلمين منازعا ثم يستعمل في اثناء البحث ان الواجب فاعل
مختار على انه مذهب المنازع ويثبت حدوث العالم بناء على ذلك قال
الا اذا انتهض باقامة الدليل على ما ادعاه فالسائل اما ان منع
في شيء او لا يمنع اصلا فان لم يمنع فظاهر وان منع فاما ان يمنع قبل
تمام

تمام دليله وهو ما يكون على مقدمة من مقدمات دليله او بعد تمام دليله
فان منع مقدمة من مقدمات دليله فاما ان يقتصر بمجرد المنع او لم يقتصر ٢٢
فان لم يقتصر فاما ان يقول المستند او لم يقل والمستند كما تقول لا نسلم لم لا
يجوز ان يكون كذا او يقول لا نسلم لزوم ذلك وانما يلزم هذا ان لو كان
كذا وذلك هو المناقضة وان لم يقل مستندا بل يستدل بدليل على انتفاء تلك
المقدمة فذلك يسمى بالغصب اقول اذا انتهض المعلل باقامة الدليل
على ما ادعاه فحينئذ يتوجه المنع على المعلل الى ان يتم دليله فالسائل لا يخلو اما
ان منع المعلل في شيء من مقدمات دليله او لا منعه اصلا بل يسلم جميع مقدمات
دليله فان لم يمنع اصلا فيسقط الكلام ويلزم الالزام واليه اشار بقوله فظاهر
وان منعه فلا يخلو اما ان يكون قبل تمام الدليل اي قبل اشتغاله بما يدعي او بعد تمامه
فان كان قبل التمام فانما يكون ذلك المنع على مقدمات الدليل سواء كان واردا
على مقدمة واحدة او على اكثر فحينئذ لا يخلو اما ان يقتصر بمجرد المنع او لم يقتصر فان
لم يقتصر فاما ان يقول المستند او لا يقول فهذه ثلثة اقسام ويسمى الاول اي مجرد
المنع والمنع مع المستند مناقضة ونقضا تفصيليا لانه منع مقدمة معينة وللمستند
صيغ ثلث احدها ان يقال لا نسلم هذا لم لا يجوز ان يكون كذا والثانية لا نسلم
لزوم ذلك وانما يلزم ان لو كان كذا والثالثة لا نسلم كيف هذا والحال كذا مثال
مجرد المنع كما اذا قال المعلل يجب الزكوة في الحلي لقوله عليه السلام ادوا زكوة اموالكم
وهذا النص متناول للحلي فيقول السائل لا نسلم ان النص متناول له ومثال
المنع مع المستند كما اذا قال المعلل ... انه مبداء ... مستند بر امتنع ان يكون فيه
مبداء ميل مستقيم لامتناع ان يكون الطبيعة الواحدة مقتضية لاثرين متنافيين فيقول
السائل لا نسلم امتناع ذلك لجواز اقتضائها اثرين متنافيين بحسب الشرطين المختلفين
مثل ان يقتضي الحركة المستقيمة بشرط خروجها عن المكان الطبيعي ويقتضي الحركة المستديرة
بشرط حصولها فيه او يقول لا نسلم امتناع ذلك وانما يلزم ذلك لو لم يكن اقتضائها

معينة

لما يجب الشرطين المجلسين و الثالث وهو ان لا تقتصر بمجرد المنع ولا تقول مستند المنع بل يستدل بدليل على انتفاء تلك المقدمة التي منعها قبل ان يستدل المعلل على ثبوتها يسمى غصبا مثاله كما اذا قال المعلل يجب الزكوة في الحلي لقوله عليه السلم ادوا زكوة اموالكم وهذا النص متناول للحلي فيقول السائل لا نسلم ان النص متناول له بل هو غير متناول له ولو كان متناولا له لثبت الحكم فيه لكنه غير ثابت فيه لقوله عليه السلم لا زكوة في الحلي قيل انما سمي غصبا لان السائل اذا كان في حيز منع المقدمة لا يكون مجازا فيكون المعارضة منصب الغير وقد غصب ذلك المنصب وفيه نظر لان معنى قوله وقد غصب ذلك المنصب انه قد غصب المنصب الذي هو المعارضة وفي التحقيق ما غصب المنصب الذي هو المعارضة لعدم تسليم الدليل بل غصب المنصب الذي هو للمعارض وهو التعليل وقيل انما سمي غصبا لان التعليل قبل اثبات تلك المقدمة حق المعلل ولا حق للسائل الا المنع المجرد او مع المستند لتبيين صحة دليل المعلل او فساده وينقطع البحث فلو تعرض بدليل فقد غصب منصب المعلل فعلم مما ذكرنا ان الغصب منع مقدمة الدليل واقامة الدليل على نفيها قبل اقامة المعلل الدليل على ثبوتها سواء كان يلزم منه اثبات الحكم المتنازع فيه ضمنا او لا يلزم هذا على راي المصنف لكن على راي صاحب المقدمة فالغصب هو منع مقدمة مع اثبات الحكم المتنازع فيه وفيه نظر اما اولا فلانا بينا ان هذا المنع انما سمي غصبا لان التعليل قبل اثبات المقدمة الممنوعة حق المعلل ولا حق للسائل الا المنع فلو تعرض بالتعليل فقد غصب منصب المعلل ومن البين انه لا يلزم منه ان يكون مشتملا على اثبات الحكم المتنازع فيه واما ثانيا فلانه يلزم عدم انحصار المنع قبل التمام في الثلثة المذكورة وذلك ظاهر **قال** وهو غير مسموع عند المحققين لاستلزامه الخبط في البحث **اقول** الغصب لا يسمع اي لا يلتفت اليه في اصطلاح اهل النظر لاستلزامه الخبط في البحث وذلك لانه لو جاز سماعه لجاز ان يغصب السائل منصب المعلل والمعلل منصب السائل فيلزم الانتقال من الكلام الذي هو المنع

الى

الى الكلام الذي هو الاستدلال ويلزم بعدهما عما كانا فيه وضلالهما عما هو طريق التوجيه والمقصود وزعم نعمان الخوارزمي ان الغصب انما لا يلتفت اليه لئلا ينسد باب الالزام وفيه نظر لجواز انتهاء كلام احدهما الى حد لا يمكن منعه اصلا فيسقط الكلام ويحصل الالزام او الافحام واما قال عند المحققين احترازا عن الامام ركن الدين العميدي لانه قد سمع الغصب وقال ان السائل قد يكون في حيث فيخرج ما قاله عن صورة الغصب بان يغير مثلا في المثال المذكور بقوله لا نسلم ان الحلي مراد بل هو غير مراد اذ لو كان مرادا لثبت الحكم فيه لكنه غير ثابت فيه لقوله عليه السلم لا زكوة في الحلي فانه قال المعلل هذا غصب وهو غير مسموع يقول السائل هكذا الحلي غير مراد من النص اذ لو كان مرادا منه لكان مرادا مع جميع لوازم كلامه في صورة النزاع والتخريج بعدم الاداء لكن جميع اللوازم غير مراد لقوله عليه السلم لا زكوة في الحلي فيكون قياسا استثنائيا واجب السمع واذا كان واجب السمع اجزنا سماعه والا لصار البحث الاشتغال بدفعه اولا اولى فيطل عليه اما اولا فلان ما هو باطل في الاصل فيه ان لا يجاب عنه وما لا يتوقع الا في بعض الاحيان فلا يترك الاصل لاجله واما ثانيا فلان الجواب عن الغصب لا يخرج عن ان يكون جوابا عن نفس الغصب وهو باطل لان الغصب باطل بالاتفاق والباطل لا يستحق الجواب اصلا او جوابا لما يقال بعد المنع وهو ايضا باطل لان الجواب عن ذلك لا يكون جوابا عن الغصب فان قلت للخصم ان يقول لا نسلم انه لو كان باطلا لا يستحق الجواب لان هذا عين النزاع فكيف يجعله مقدمة قلت عين النزاع ان الغصب لا يسمع لا ان الباطل لا يستحق الجواب فان قلت لنا المدعى ان الغصب مع بطلانه يسمع قلت سماعه غير متوجه لان التوجيه ان لا يسمع المقدمة وهو جزو في فهو خارج عن التوجيه **قال** نعم لو استعمله ذلك بعد اقامة المعلل الدليل على تلك المقدمة كما سيأتي ذكره **اقول** يمكن للسائل ان يستدل بدليل على انتفاء تلك المقدمة الممنوعة لكن بعد اقامة المعلل الدليل على اثباتها وحينئذ يكون معارضة

عليه صح
بعده صح

في مقدمة الدليل وهي جائزة كما سيجيء ولما كان المنع قبل تمام الدليل
متقدما على المنع بعد تمام الدليل طبعا قدمه وضعا ليوافق الوضع الطبع
قال وان منع تمام الدليل فذلك على قسمين فاما ان لا يسلم بعد التمام
بناء على تخلف الحكم عنه في شيء من الصور او يسلم الدليل ويمنع المدلول
واستدل بما ينافي ثبوت المدلول والاول هو النقض الاجمالي والثاني هو
المعارضة اقول ان منع السائل بعد تمام الدليل فذلك المنع على قسمين
احدهما ان لا يسلم الدليل لتخلف الحكم عنه في صورة من الصور ويسمى نقضا
اجماليا لان حاصله يرجع الى منع شيء من مقدمات الدليل على الاجمال
وان لم يسلمه لا لتخلف الحكم عنه فهو مكابرة لا تسمع والثاني ان يسلم الدليل
دون المدلول لدليل آخر يوجب خلافه ويسمى معارضة وان كان لا لدليل آخر
فهو مكابرة ايضا لا يلتفت اليه واعلم ان الدليل اذا كان قطعيا فالسائل
ان ساعد المعلل في ذلك الدليل لزم المدلول وينقطع الكلام سواء كان مساعدا
لذي المدلول او لم يكن وينبغي ان يعلم ان دليل المعارض ان كان عين دليل
المعلل يسمى قلبا والا فان كان صورته كصورته يسمى معارضة بالمثل والا معارضة
بالغير مثال الاول كما اذا قال المعلل يجوز لابن العم ان يزوج ابنة عمه
من نفسه لان الشيء الذي يوافق من المدعى كاستقرار التزويج منهما الآخر ان
يكون واقعا في الواقع او لم يكن فان كان واقعا يلزم ثبوت صحة تزويجها وان
لم يكن واقعا يجب ان يكون جواز تزويجها ثابتا في الجملة لانه لو لم يكن ثابتا
اصلا لزم ان يكون الاخص مساويا للاعم لانه كلما ثبت ثبت المدعى وكلما
لم يثبت لم يثبت فلا يكون الخاص خاصا هف فيقول السائل لا يجوز لابن العم
ان تزوج ابنة عمه من نفسه لان الشيء الذي يوافق من المدعى كعدم صحة وطيه
معها الى حين ان يكون واقعا في الواقع او لا يكون فان كان واقعا يلزم ثبوت
عدم جواز التزويج وان لم يكن واقعا يجب ان يكون عدم جواز التزويج واقعا
في الجملة

في الجملة لانه لو لم يكن واقعا اصلا لزم ان يكون الاخص مساويا للاعم
لانه كلما ثبت ثبت المدعى وكلما لم يثبت لم يثبت فلا يكون الخاص خاصا هف
مثال الثاني كما اذا قال المعلل لا تجب الزكاة في حلي النساء والا لوجبت
في حلي الصبية واللازم منتف بالاجماع المركب اما الملازمة فلان الوجوب
في حلي الصبية ثابت على تقدير شمول الوجوب الثابت على تقدير نقيض شمول العدم
الثابت على تقدير الوجوب في حلي النساء فيكون الوجوب في حلي الصبية ثابتا على
تقدير الوجوب في حلي النساء اما ان الوجوب في حلي الصبية ثابت على تقدير
شمول الوجوب فظاهر واما ان شمول الوجوب على تقدير نقيض شمول العدم
فانه لو لم يثبت لثبت نقيض شمول الوجوب على تقدير نقيض شمول العدم فلزم ح
ان يثبت شمول العدم على تقدير شمول الوجوب بحكم عكس النقيض وهو مح واما
ان نقيض شمول العدم ثابت على تقدير الوجوب في حلي النساء فظاهر وان الوجوب
في حلي الصبية ثابت على تقدير الوجوب في حلي النساء فلان الثابت على التقدير الثابت
على تقدير آخر ثابت على ذلك التقدير لان الثابت على التقدير لازم من لوازم
ذلك التقدير ولازم اللازم لازم فيقول السائل هذا معارض بمثله لانه لو
ثبت العدم في حلي النساء لثبت العدم في المضروب واللازم منتف بالاجماع
بيان الملازمة ان العدم في المضروب ثابت على تقدير شمول العدم الثابت على تقدير
نقيض شمول الوجوب الثابت على تقدير العدم في حلي النساء فيكون العدم في المضروب
ثابتا على تقدير العدم في حلي النساء واما مثال الثالث فقد مر في تعريف المعارضة
قال فعلم ان النقض اما تفصيلي وهو المناقضة المذكورة او اجمالي وتوجيهه
ان يقال ما ذكرتم من الدليل غير صحيح لتخلف الحكم عنه في تلك الصورة واما المعارضة
فطريقها ان يقال ما ذكرتم من الدليل وان دل على ثبوت المدلول ولكن عندنا
ما ينافيه اقول قد سمعت ان النقض مقول بالاشتراك الاسم على المناقضة
اعني النقض التفصيلي وقد مر ذكرها وعلى النقض الاجمالي وتوجيهه ان يقال ما ذكرتم

من الدليل غير صحيح بتمام مقدماته لانه لو كان صحيحا لثبت الحكم في كل صورة
من صور وجود الدليل عملا بالدليل لكنه ليس كذلك مثاله كما اذا قال
المعلل يجب الزكوة في الحلي قياسا على المضروب والجامع بينهما هو المالية فيقول
السائل لا نسلم ان المشترك علة اذ لو كان علة لوجب الزكوة في كل صورة
من صور وجود المشترك لكنه ليس كذلك لوجود المشترك الذي هو المالية في الآلات
والجواهر مع عدم وجوب الزكوة ثم يجب ان لا يكون الدليل الذي استدل به على
وجوب الزكوة صحيحا والا لزم تخلف المعلول عن العلة واما المعارضة
فتوجيهها بان يقال ما ذكرتم من الدليل وان دل على ثبوت المدلول لكن
عندنا ما ينافي ثبوته ومثالها مذكور فلا نعيده صونا عن الاطناب **قال**
واذا شرع السائل في الدليل يصير المعلل منعا كالسائل ثمه وبالعكس **اقول** اذا
شرع المعلل الذي هو السائل اولا في الدليل على انتفاء ثبوت المدلول يصير المعلل
هنا كالسائل ثمه وبالعكس اي يصير السائل هنا كالمعلل ثمه فاذا انتهض
المعلل الذي هو السائل اولا فاما ان منعه في شيء من مقدمات الدليل او لا يمنعه
اصلا فان لم يمنعه وساعده تم كلام المعارض ويحصل مقصوده ان لم يكن الدليلين
اذا تعارضا تساقطا لان كل واحد منهما مانع للآخر من اثبات مقتضاه وذلك
لا يتحقق الا بان يكون احد الدليلين قوة الآخر والا لتحقق المدلول الراجح ولم
يعارضه اصلا وان منعه فاما ان منع قبل تمام الدليل او بعده فان منع قبل
تمام الدليل فمنصبه مناقضة وان منع بعد تمامه فتصير ناقضا او معارضا فانعكس
المنصب **قال** والمعارضة والنقض الاجمالي متمايزان في مقدمات الدليل
ايضا وذلك بالنسبة الى تلك المقدمة تكون معارضة ونقضا اجماليا وبالقياس
الى مجموع الدليل مناقضة على سبيل المعارضة ومفصلا على طريق الاجمالي
اقول المعارضة والنقض الاجمالي كما يكونان بعد تمام الدليل كذلك يكونان
قبل تمامه مثلا اذا منع السائل مقدمة من مقدمات الدليل فاقام المعلل على
صحتها

صحتها دليلا فيقول السائل ما ذكرتم من الدليل غير صحيح بتمامه اذ لو صح لثبت
الحكم في تلك الصورة او يقول ان دل دليلكم على صحة المقدمة المذكورة لكن عندنا
ما ينافيها قوله وذلك اي تلك المعارضة بالنسبة الى تلك المقدمة التي وقعت المعارضة
فيها تكون معارضة وبالنسبة الى مجموع الدليل تكون مناقضة على سبيل المعارضة اما
انها مناقضة فلورودها على مقدمة معينة من مقدمات مجموع الدليل واما انها على
سبيل المعارضة فلانه يعبر عنها بما يعبر عن المعارضة وكذا النقض بالنسبة الى
تلك المقدمة يكون نقضا اجماليا وبالقياس الى مجموع الدليل يكون نقضا تفصيليا
على سبيل الاجمال اما انه تفصيلي فلوروده على مقدمة معينة من مقدمات مجموع الدليل واما
انه على سبيل الاجمال فلانه يعبر عن النقض الاجمالي وهذا بيان ما وعده من قبل
بقوله كما سيجيء **قال** هذا من طرف السائل واما من طرف المعلل فاذا منع مقدمة
من مقدمات دليله فلزم عليه دفعه اما بدليل او تنبيه كما تقول العالم متغير لانا
نشاهد التغيرات فيه من الحركات والآثار المختلفة **اقول** لما فرغ من بيان الآداب
والشرائط التي تتعلق بمنصب السائل شرع في الآداب والشرائط التي تتعلق بمنصب
المعلل فان قلت لو قدم ما يتعلق بمنصب المعلل على ما يتعلق بمنصب السائل لكان
اولى لتقدم المعلل على السائل طبعا قلت ان المناظرة لا تحصل بالفعل الا بعد
انتهاض السائل بالمنع والاعتراض وهذا يسمى التعدي وقبل الخروج عن المقصود
للمعلل شرطا اخر ما ذكره المصنف هنا وهو ان السائل اذا سأل فيدير المعلل
ان لا يستعجل في الجواب بل يطلب عن السائل توجيه المنع وتحقيقه اذ ربما لا يمكن
من التوجيه فينقطع او يظهر فساده او يذكر جوابه عند التوجيه والتفصيل اذ
المنع على قسمين احدهما نافع للمعلل والآخر لا يضر كما سيجيء اذا عرفت ذلك فنقول
اذا منع السائل مقدمة من مقدمات دليل المعلل سواء كان منعا مجردا او منعا
مع السند يلزم على المعلل دفع هذا المنع اما بدليل ان كانت المقدمة الممنوعة نظرية
واما بتنبيه ان كانت نظرية ليتم دليله اما الاول فسيجيء امثلته واما الثاني فكما

انه

اذا قال المعلل العالم حادث لانه متغير فيقول المعلل انا نثبت هذه التغيرات
في هذا العالم من حركات الافلاك والآثار المحلية الحادثة كالخسوف والكسوف وغيرهما
قال وان اتى بدليل ثان فاما ان منعه السائل ايضا او سلم فان منعه فالاقسام
المذكورة تأتي فيه من المناقضة والمعارضة وكذلك ان اتى بدليل ثالث او رابع
فصاعدا فالحاصل ينتهي اما الى الزام المانع او افحام المعلل لان المعلل ان انقطع
بالمنع والمعارضة فحصل الافحام والا فلا بد من ان ينتهي دليله الى امر ضروري
القبول او لا ينتهي فان كان الاول يلزم الالزام وان كان الثاني يلزم الافحام
لانه حينئذ اما ان يتسلسل من طرف المبداء او عجز المعلل عن الدليل والثاني ظاهر
والاول ايضا وبتقدير تسليمه يلزم افحام المعلل لانه لا يمكنه اثبات امور لا نهاية لها
اقول ان اتى المعلل بدليل ثان لاثبات المقدمة التي منعها السائل فاما
ان منعه السائل ايضا او سلمه فان سلمه فيلزم الزام السائل وان منعه فالاقسام
المذكورة من المناقضة والمعارضة والنقض الاجمالي آتية فيه وكذلك ان اتى بدليل
ثالث ورابع فصاعدا فلا بد من ان ينتهي البحث الى الزام المانع او افحام المعلل
اي اسكاته لان المعلل لا يخلو من ان ينقطع بالمنع او المعارضة والنقض او لا ينقطع
بل يستدل على اثبات كل مقدمة منعها السائل بدليل آخر او تنبيه فان انقطع فقد
حصل الافحام وان لم ينقطع بشيء منها فلا يخلو من ان ينتهي ادلته في تلك المناظرة الى
امر ضروري القبول الذي يجب على السائل قبوله او لا ينتهي فان انتهى يلزم الزام المانع
لان المناقشة في البديهيات غير مسموعة وان لم ينته يلزم افحام المعلل لانه اما ان يعجز
عن اقامة الدليل على مقدمة منعها السائل او يتسلسل ادلته الى غير النهاية والثاني باطل
لكونه مستلزما للتسلسل في طرف المبداء على ان الدليل علة للمدلول وكذا في طرف [illegible] والاول
فيلزم الافحام وعلى تقدير عدم استحالة التسلسل يلزم الافحام ايضا لانه لا يمكن اثبات
امور لا نهاية لها في مدة عمره فضلا عن اثباتها في مجلس واحد او مجالس معدودة ممتنع
بذاته احاطة الذهن بما لا نهاية له لانه لو احاط به لكان متناهيا وفي الموضع اعتراض من وجوه

الاول

الاول ان هذا التقسيم مبني على ان البحث لا يستدل وانحصر في الانقطاع
بالمنع والمعارضة وقد جعلها في جوابه منحصرة فيه بل انحصر الانقطاع فيهما والافحام
لا يكون منحصرا بالخاص فيكون الا بالعكس الثاني انا لا نسلم ان الدليل علة للمدلول حتى
يلزم التسلسل من طرف المبداء بل هو علة لتعقل المدلول من باب التصور عند الحكيم
ولئن سلمنا ذلك لكن ليس كل علة للمدلول لان الدليل قد يكون معلولا للمدلول الثالث
انا لا نسلم ان احاطة الذهن بما لا نهاية له محال قوله اذ لو احاط به لكان متناهيا قلنا ممنوع
وانما يلزم ذلك لو كان الذهن مادة اما اذا كان مجردا كما هو مذهب الحكيم فلا امتناع
في احاطته بما لا نهاية له كالواجب تعالى قال تنبيه منع المقدمة لا يضر المعلل
بان يكون انتفاء تلك المقدمة مستلزما لمطلوبه وجوابه ان يقول المعلل بان يقول
ان كانت تلك المقدمة ثابتة فما ذكرنا وان لم تكن يلزم المدعى لان انتفاءها يستلزم المدعى تم
اقول منع المقدمة على قسمين احدهما ان يضر المعلل ويفيد السائل وذلك بان يكون
تمام دليله موقوفا على صحة المقدمة التي منعها كما مر مثاله قال المعلل تجب الزكوة
في حلي النساء لقوله عليه السلام في الحلي زكوة وهذا النص متناول له فيجب الزكوة
فيه فيقول السائل لا نسلم ان النص متناول له وهذا المنع يضر المعلل ويفيد السائل
والثاني ان لا يضر المعلل ولا يفيد السائل وذلك بان يكون انتفاء تلك المقدمة الممنوعة
مستلزما لمطلوب المعلل وجواب مثل هذا المنع يحصل بان يقول المعلل بعد منع تلك المقدمة
والاستدلال بان يقول لا يخلو اما ان يتحقق تلك المقدمة او لا يتحقق فان تحققت يتم ما ذكرنا
سالما عن المنع وان لم يتحقق يلزم المدعى لان عدمها يستلزم المدعى مثلا لو قال
المعلل لو وجبت الزكوة على المديون لوجبت على الفقير بالمقتضي للوجوب فيقول السائل
لا نسلم ان المقتضي للوجوب متحقق فيقول المعلل هذا المنع لا يضرنا لانه لا يخلو من ان يكون
المقتضي للوجوب متحققا او لا فان كان متحققا يتم ما ذكرنا سالما عن المنع وان لم
يتحقق فلا يجب الزكوة على المديون لعدم المقتضي للوجوب وهو المدعى وقد يقال ان تنوقف
الى التنبيه بحسب الاصطلاح انما يستعمل في شيء لو حقق المتعلم ما قبله تفهم ذلك الشيء منه

ومن البين ان هذا الكلام لا يفهم مما قبله ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بالتنبيه هنا التنبيه اللغوي لا الاصطلاحي **قال** ولنمثل بعض ما ذكرنا في مسئلة للتوضيح **اقول** لما فرغ من بيان مصطلحات هذا الفن والآداب المتعلقة بالسائل والمعلل اراد ان يمثل بعض ما ذكره من المعارضة والمناقضة والنقض الاجمالي في مسئلة للتوضيح لان القواعد والضوابط اذا علمت على الوجه الكلي ثم استعملت في المواد الجزئية صارت على النفس اظهر واوضح **قال** مسئلة العالم مفتقر الى المؤثر لان العالم محدث وكل محدث فله مؤثر بيان ان العالم له مؤثر فان قيل لا نسلم ان العالم محدث فنقول لان العالم متغير وكل متغير محدث وهذا دليل ثان اما بيان الكبرى فلان كل متغير هو محل للحوادث وكل ما هو محل للحوادث لا يخلو عن الحوادث وكل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث ينتج ان كل متغير حادث اما بيان ان كل متغير محل للحوادث فهو ان التغير يكون من حالة الى حالة وتلك الحالة حادثة وهي قائمة بذلك المتغير فذلك المتغير محل لها **اقول** قال الشيخ العالم هو مجموع الاجسام البسيطة كلها وقال عالم لكل جملة متجانسة كقولهم عالم الطبيعة وعالم النفس وعالم العقل وقيل العالم هو مجموع ما سوى الله تعالى من الموجودات وانما قيد بالموجودات ليخرج المعدومات اذ لا يطلق عليها العالم بحسب الاصطلاح ولان الاعدام لا تحتاج الى المؤثر وفيه نظر اما اولاً فلانه يلزم منه عدم الاحتياج في حدوث العالم الى البرهان لان بعض المجموع كالحوادث اليومية حادث وحدوث الجزء مستلزم لحدوث الكل اللهم الا ان يقال المراد حدوث المجموع بجميع اجزائه فحينئذ لا يلزم الاستغناء واما ثانيا فلانه يقتضي الدور لتوقف معرفة العالم على معرفة الله تعالى وهذا ظاهر ومعرفته تعالى على معرفة العالم لانه يعرف تعالى بخلق العالم وجوابه ان تصور العالم موقوف على تصور الباري تعالى وتصوره تعالى لا يتوقف على تصور العالم حتى يلزم الدور بل التصديق بوجود الباري تعالى يتوقف على التصديق بحدوث العالم فلا دور وقيل العالم عبارة عن كل نوع واحد واحد مما سوى الله تعالى من الموجودات وفيه ما فيه والمراد بالمؤثر هو ما يستند اليه وجود الشيء وهو العلة الفاعلية

والحدوث

والحدوث يطلق على معنيين احدهما الذاتي وهو كون الشيء مفتقرا في وجوده الى الغير والثاني الزماني وهو كون الشيء مسبوقا بالعدم سبقا زمانيا والاول اعم مطلقا من الثاني والمراد بالحدوث ههنا الزماني لا الذاتي لان الحكماء لا ينكرون كون العالم حادثا بالذات بل ينكرون كونه حادثا بالزمان هذا هو تحرير المبحث واذا عرفت ذلك فنقول اذا قال المعلل العالم مفتقر الى المؤثر لان العالم محدث وكل محدث فله مؤثر ينتج ان العالم له مؤثر فان قال السائل لا نسلم ان العالم محدث فيقول المعلل لان العالم متغير وكل متغير محدث ينتج ان العالم محدث فيقول السائل بل لا نسلم ان العالم محدث فهذا منع للنتيجة وقول المعلل لان العالم متغير وكل متغير محدث دليل ثان فان قال السائل لا نسلم ان كل متغير محدث فيقول المعلل لان كل متغير هو محل للحوادث وكل ما هو محل للحوادث لا يخلو عن الحوادث وكل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث هذا هو دليل ثالث مركب من قضايا ثلث ويسمى عند المنطقيين بقياس مفصول فذا اتى به المعلل لاثبات كبرى الدليل الثاني وانما بين كبراه دون صغراه لانها بديهية وقد نبه عليها في قوله اما بيان المقدمة الاولى فلان التغير هو انتقال الشيء من حالة الى حالة اخرى والحالة الاخرى حادثة لانها لم تكن ثم كانت فتكون حادثة وتلك الحالة قائمة بذات المتغير لكونها صفة له ويجب قيام الشيء بموصوفها لانها لو لم تكن قائمة فلا يخلو اما ان تكون قائمة بغيره من الذوات او لم تكن قائمة بذات والاول فلا تكون صفة لاستقلالها بنفسها وهو خلاف المفروض وان كانت قائمة بغيره من الذوات فلا تكون صفة للمتغير بل تكون صفة للمحل الذي تقوم به فتعين ان الصفة يجب ان تكون قائمة بذات المتغير فيكون المتغير محلا للحوادث وهو المطلوب هذا هو دليل رابع **قال** فان قيل لا نسلم لم لا يجوز ان يكون التغير بزوال ما كان لا بحصول امر ما كان فنقول التغير لا يخلو من ان يكون بحصول امر ما كان او بزوال ما كان وعلى التقديرين يكون محلا للحوادث اما الاول فظاهر واما الثاني فلان كونه عدميا لا ينافي حادثيته ولا وصفيته **اقول** لما فرغ من ايراد المنع المجرد فيريد ان يذكر المنع مع المستند وتقريره

ان قيل ان اراد المنع ان الحالة الاخرى قائمة بالمتغير وهو محل لها فلم لا يجوز
ان يكون التغير بزوال ما كان لا بحصول ما كان حتى يكون ذلك الامر الحادث قائما به وح لا
يلزم ان يكون المتغير محلا للحوادث لان الزوال امر عدمي والعدمي لا يكون حادثا لان
الحدوث من لواحق الوجود لكونه عبارة عن وجود الشيء بعد عدمه في زمان ماض ولئن سلمنا
كونه حادثا لكن لا يلزم ان يكون المتغير محلا له لان الصفة العدمية لا تقتضي محلا يتقوم به
وصفة لان المحتاج الى المحل انما هو الامر الوجودي لا العدمي وح لا يلزم ان يكون
المتغير محلا للحوادث مطلقا وان اراد المنع قلنا التغير لا يخلو اما ان يكون بحصول امر ما كان
او بزوال ما كان وعلى التقديرين يكون المتغير محلا للحوادث اما اذا كان بحصول
امر ما كان فظاهر واما اذا كان بزوال ما كان فلان كون التغير عدميا لا ينافي
حادثيته ولا وصفيته اما الاول فلان الامر العدمي ايضا قد يكون حادثا والزوال
منها كذلك لانه لم يكن فكان وكل ما هو كذلك فهو حادث واما الثاني فلان
الامر العدمي قد يكون صفة قائمة بالمحل والزوال منها كذلك لان زوال حالة
عن المحل هو عدم تلك الحالة عن ذلك المحل ومن شانه الاتصاف بها فهو محل
ذلك العدم فثبت ان كونه عدميا لا ينافي حادثيته ولا وصفيته وفيه اعتراض من
وجهين الاول ان الزوال عدم الشيء بعد وجوده والحدوث وجود الشيء بعد عدمه فكونه
عدميا ينافي حادثيته وجوابه ان المراد بالوجود اعم من ان يكون وجوديا او
عدم الشيء له وجود الذهني فيصدق عليه انه وجد الشيء بعد عدمه فكونه عدميا
لا ينافي حادثيته الثاني ان الزوال صفة للزائل فكيف يقوم بغيره وهو المتغير
وجوابه ان الزوال يطلق على معنيين احدهما الحركة كقولك زالت الشمس عن كبد
السماء والثاني الانعدام والمراد بالزوال ههنا الاول والثاني وح يكون
الزوال صفة للمتغير وما قيل ان هذا المنع مثال للمنع الذي لا يضر المعلل والنقيد
انتسابه للسائل لتحقق ان انتفاء المقدمة الممنوعة في هذا المنع يجب ان يكون
مستلزما لمدعى المعلل وههنا ليس كذلك قال فاذا ثبت ان كل متغير هو
محل

٢٨

محل للحوادث نقول كل ما هو محل للحوادث فلا يخلو من الحوادث لانه لا يخلو عن قابليته
ذلك الحادث وقابليته حادثة لانها مشروطة بامكان وجود الحادث وامكان وجود الحادث
حادث فقابليته حادثة وانما قلنا ان امكان وجود الحادث حادث لان الحادث لا يمكن
ان يكون ازليا لان الحادث ما يكون عدمه سابقا عليه والازلي ما لا يكون العدم سابقا عليه فلا يمكن
ان يكون ازليا واذا لم يكن الازلي يكون امكانه حادثا اقول لما فرغ من بيان المقدمة
الاولى شرع في بيان المقدمة الثانية فقال وكل ما هو محل للحوادث لا يخلو عن الحوادث
لان كل ما هو محل للحوادث لا يخلو عن قابلية ذلك الحادث اي عن صحة اتصافه بذلك الحادث
الذي هو حال فيه لامتناع ان يخلو المحل عن قابلية الحال واذا لم يكن الحال حالا ولا
المحل محلا وتلك القابلية حادثة لانها مشروطة بامكان وجود الحادث لان القابلية
نسبة فلا تتحقق بدون القابل والمقبول ثم لا تتحقق بدون امكان وجود الحادث الذي هو المقبول
فتتوقف القابلية عليه وهو خارج عنها فيكون شرطا لها ولان الحادث لو كان ممتنعا
لا يكون المحل الوجودي قابلا له اذ الوجود لا يكون محلا للممتنع والا يلزم وجود الممتنع وهو محال
فثبت ان القابلية مشروطة بامكان وجود الحادث وامكان الحادث حادث لان الحادث لا يمكن بوجوده
ان يكون ازليا لان الحادث هو ما يكون مسبوقا بالعدم والازلي هو ما لا يكون كذلك واذا لم
يمكن الحادث ازليا لم يكن امكانه ايضا ازليا اذ لو كان امكانه ازليا لكان الحادث
ممكنا في الازل لان الممكن في الشيء ما يمكن فرضه فيه واذا لم يكن ممكنا فيه فيمكن فرض وجود
الحادث في الازل وهو محال ويمكن تقريره بوجه آخر وهو ان يقال لو لم يكن امكان
وجود الحادث حادثا لكان ازليا لعدم الواسطة بينهما والثاني باطل لانه لو كان
ازليا لكان الحادث ايضا ازليا لان امكان وجود الحادث صفة للحادث وازلية الصفة
يقتضي ازلية الموصوف والا يلزم تحقق الصفة قبل تحقق الموصوف وانه محال اي الصفة
لو تحققت قبل الموصوف فلا يخلو اما ان تكون قائمة بنفسها او بغيرها والاول باطل
والا لم تكن صفة ولا الى الثاني لامتناع قيام صفة الشيء بغيره والا لم يكن صفة له
فلو كان امكان وجود الحادث ازليا لزم ان يكون الحادث ازليا وهو محال فثبت ان

امكان وجود الحادث حادث ولئن عترض عليه بانه لا يلزم من ازلية صفة الشيء ازلية
ذلك الشيء لجواز ان يكون الصفة اعتبارا عقليا فلا يحتاج الى محل يتقدم بوجوده وجوابه
ان الصفة ههنا هو الامكان والامكان صفة ثبوتية لانه رافع للمجموع المركب من الوجوب
والامتناع وهذا المجموع من حيث انه مجموع عدمي والا لكان الامتناع وجوديا ثم واذا كان
رافعا للعدم كان وجوديا لعدم التقابل بين العدميين كما تقرر في الحكمة **قال** فللسائل
ان يقول هذا انما يلزم من اخذ الحادث مع شرط كونه حادثا اما بالنظر الى ذاته فلا
وكيف هذا انه يلزم ان ينقلب الشيء من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي وهذا
مناقضة بطريق المعارضة لان توجيهه ان يقال ما ذكرتم وان دل على حدوث امكان الحادث
لكن عندنا ما ينفيه وذلك لانه لو كان كذلك يلزم الانقلاب وهو محال **اقول** للسائل
ان يقول ان امكان وجود الحادث انما يكون حادثا لو اخذ الحادث مع شرط كونه
حادثا لان الحادث من حيث انه حادث يستحيل ان يكون ازليا لان الازلي والحادث
مع شرط كونه حادثا متنافيان فلا يكون ممكنا في الازل اما لو اخذ الحادث بالنظر الى
ذاته اي مع قطع النظر عن كونه حادثا فلا يمكن ان يكون امكانه حادثا بل يجب ان
يكون ازليا والا لزم الانقلاب من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي لان الحادث
حينئذ لا يكون ممكنا في الازل فيكون ممتنعا فيه فاذا حدث صار ممكنا فيلزم الانقلاب
من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي وهو محال لان الممتنع بالذات ما يقتضي لذاته
عدمه والممكن لا يقتضي لذاته ان يقتضي شيئا من الوجود والعدم فلكل واحد من
الامتناع والامكان ذاتي وهو اقتضاء العدم وعدم الاقتضاء واذا كان كذلك
يمتنع انه ينقلب كل منهما الى الآخر اي نقول لانه الذاتي ويحصل له اللازم آخر
لانه لازم الشيء يمتنع انفكاكه عنه وما ذكره الشارح ههنا هو المناقضة على سبيل
المعارضة وتوجيهه ان يقال ما ذكرتم من الدليل وان دل على حدوث امكان
الحادث لكن عندنا ما ينفيه وذلك لان امكان الحادث لو كان حادثا يلزم الانقلاب
من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي لما ذكرنا وهو محال اما انه مناقضة فلوروده على مقدمة

معينة

29

لامه معينة من مقدمات الدليل وهي امتناع كونه اي ذاته ازليا لعدم تعقل اصل الدليل واما
انه بطريق المعارضة فلانه عبر عنه كما عبر المعارضة بقوله وان دل دليلكم لكن تدمه
آخره **قال** فان خلص المحلل عن هذا الموضع **اقول** الامكان على قسمين
احدهما الذاتي وهو ما لا يكون طرفه المخالف واجبا بالذات وان كان واجبا لغيره والثاني
الاستعدادي ويسمى ايضا الامكان الوقوعي وهو ما لا يكون طرفه المخالف واجبا لا بالذات
الاول مطلقا ولا بالغير حتى لو فرض وقوع الطرف الموافق لا يلزم المحال بوجه ما ثم من الثاني مطلقا اخص من
ذلك فيقول طريق خلاص المحلل عن هذا الموضع الذي هو المناقضة على سبيل المعارضة
بان يقول ان المراد بالامكان في قولنا ان امكان وجود الحادث حادث الامكان الاستعدادي
ولا يلزم من انتفاء هذا الامكان في الازل ان يكون الحادث ممتنعا بالذات في الازل
حتى لو وجد لصار ممكنا فيلزم الانقلاب المحال اذ لا يلزم من انتفاء الاخص انتفاء الاعم
وفيها اعتراض من وجهين الاول ان الامكان الذاتي للحادث ايضا لا يجوز ان يكون ازليا والا
يلزم ان يكون الحادث ازليا لان الممكن ماله الامكان وازلية الصفة تستدعي ازلية الموصوف
يلزم م وجوابه انه لا يلزم من ازلية امكان الشيء امكان ازلية ذلك الشيء وانما ذلك لو كان امكانه
الاستعدادي ازليا ايضا لكنه ممنوع الثاني ان الامكان الاستعدادي للحادث ايضا ليس
بحادث والا لا يوجد بعد ان كان اولا وكان الامكان ممكنا ويتعلق الكلام في امكان الامكان
بانه هل كان ازليا او يلزم التسلسل او حدوث امر بلا مرجح وكل واحد منهما باطل
وجوابه منع لزوم التسلسل لان امكان الامكان عينه **قال** يقول ان كان امكانه
حادثا وكذلك القابلية مشروطة بهذا الامكان فيكون حادثة وحينئذ لا يخلو من ان يكون
تلك القابلية من لوازم وجود المتغير اولم يكن فان كانت ثبت انه لا يخلو عن الحوادث
وان لم يكن من لوازمه يكون عرضيا له وقابليته لتلك القابلية ايضا امر
حادث لما مر فهي اما ان يكون من لوازمه او لا يكون فان كانت يثبت المطلوب
وان لم يكن فكذلك يتنوع القابلية الثالثة فيلزم اما التسلسل او الانتهاء الى قابلية
لازمة والاول باطل فتعين الثاني **اقول** اذا خلص المحلل عن هذا الموضع

بما ذكرنا فنقول اذا ثبت ان امكان وجود الحادث حادث فيجب ان يكون القابلية
ايضا حادثة لان حدوث الشرط مستلزم لحدوث المشروط واذا كانت القابلية حادثة
فلا يخلو اما ان يكون تلك القابلية من لوازم وجود المتغير او لا يكون فان كان الاول
فيلزم المدعى وهو ان كل ما هو محل للحوادث لا يخلو عن الحوادث لان الملزوم كلما يمتنع خلوه
عن اللازم وان كان الثاني فيكون عرضية مفارقة لبعض المتغير فيكون بين تجدد المتغير وتلك
القابلية قابلية ثانية لتكون وجود المتغير قابلا لها والقابلية الثانية حادثة لانها
مشروطة بالقابلية الاولى التي هي حادثة وينتقل الكلام الى القابلية الثانية ونقول
فيها كما في القابلية الاولى فيلزم اما التسلسل او الانتهاء الى قابلية لازمة لوجود المتغير
والاول محال فتعين الثاني وهو ان كل ما هو محل للحوادث لا يخلو عن الحوادث وهو المدعى
وفيه نظر لانا لا نسلم ان القابلية لو لم تكن لازمة لبعض المتغير يكون عرضية مفارقة له
لجواز ان لا يكون لازمة المتغير ويثبت لو دائما ولئن سلمنا ذلك لكن لزوم التسلسل ممنوع لوجوده
لان قابلية القابلية ليست عينها كما في تعقل التعقل لتقوم اللزوم ولئن سلمنا ذلك
لكن بطلانه ممنوع لانه في الامور الاعتبارية التسلسل فيها ليس بمحال بل واقع كما ان
الواحد نصف الاثنين وثلث الثلاثة وربع الاربعة الى غير النهاية ولئن سلمنا التسلسل
انه يتسلسل في الامور الحقيقية لكن بطلان ذلك ايضا ممنوع لانه من القابليات التي هي
المعلولات والتسلسل في المعلولات ليس بمحال بل المحال هو التسلسل في العلل الفاعلية
ويمكن ان يجاب عن المنع الاول بان القوام لا يسلك عن الضرورة **قال** وكل
ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث لانه لو كان ازليا لكانت الحوادث ازلية وهو محال
اقول لما فرغ عن بيان المقدمة الثانية شرع في بيان المقدمة الثالثة وهي ان
كل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث وذلك لان كل ما لا يخلو عن الحوادث لو لم يكن
حادثا لكان ازليا اذ لا واسطة بينهما فيلزم وجود الحوادث في الازل وهو محال ويعتبر
ان كل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث بالزمان لان المبدع الاول لا يخلو عن العقل
الاول وهو لا يخلو عن الثاني والثاني لا يخلو عن الثالث الى ان ينتهي الى العاشر مع انه
شيئا

شيئا منها ليس حادثا بالحدوث الزماني وجوابه من وجهين الاول ان المراد
بما لا يخلو عن الحوادث هو ما يكون محلا للحوادث ومتصفا بها والمبدع الاول ليس محلا
للعقل الاول وكذا العقل الاول ليس محلا للعقل الثاني وكذا الى العاشر بل هو
علة والعلة لا يكون محلا للمعلول الثاني ان المراد بالحوادث ههنا الحوادث الزمانية و
العقول ليست حادثة زمانية عند الحكماء **قال** ولقائل ان يقول لا نسلم ان ما لا يخلو
عن الحوادث فهو حادث لم لا يجوز ان يكون الشيء ازليا وهو لا يخلو عن الحوادث بان
يكون كل حادث مسبوقا على الاخر الى الاول **اقول** للسائل ان يقول لا نسلم
ان كل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث لم لا يجوز ان يكون الشيء ازليا ومع ذلك لا يخلو
عن الحوادث بان يكون قبل كل حادث حادث آخر الى غير النهاية كالفلك فانه ازلي عند
الحكيم ومع ذلك لا يخلو عن الحوادث التي هي الحركات الجزئية المتعاقبة الى غير النهاية وهذا
ايضا مثال المنع مع المستند وجوابه لا نسلم ان الحركات الجزئية المتعاقبة لازمة للفلك بل
اللازم له هو الحركة من حيث هي وهي ليست بحادثة **قال** ولئن سلمنا ذلك لكن
عندنا ما ينفيه وذلك لان كل ما لا بد له في مؤثرية الله تعالى في ايجاد العالم اما ان يكون
ثابتا في الازل او لم يكن والثاني مستلزم للمحال فتعين الاول لان كل ما لا بد له لو لم
يكن حاصلا في الازل يكون بعضه حادثا ثم يلزم اما كون الحادث قديما او التسلسل وكلاهما
باطلان لان كل ما لا بد له في مؤثريته ذلك الحادث لا يخلو من ان يكون ثابتا في الازل او
لم يكن فان كان يلزم قدم ذلك الحادث لامتناع تخلف المعلول عن العلة التامة وان لم يكن انه ص
فبعضه حادث والكلام فيه كما في الاول فيلزم اما التقدم او التسلسل واذا ثبت
ان كل ما لا بد له في المؤثرية حاصل في الازل يلزم ازلية العالم لانه ان كان حادثا
فاختصاص حدوثه بوقت معين لا يخلو من ان يكون لامر زائد ما كان في الازل او
لم يكن فان كان الاول يلزم ان يكون كل ما لا بد له في الازل حاصلا او غير حاصل
حينئذ وان كان الثاني يلزم رجحان احد جانبي الممكن لا لمرجح وهو محال **اقول**
لما فرغ من بيان المقدمة الاولى من الدليل الاول اراد ان يشير الى معارضة

نقل المقدمة على سبيل المناقضة وتوجيهها ان يقال ان نحو قد يتكلم على ان العالم حادث
وذلك عندنا ما بعضه وهو ان العالم ازلي وكل ما لا بد منه في مؤثريته تعالى في ايجاد العالم من وجود
الشرائط وارتفاع الموانع لا يخلو من ان يكون ثابتا في الازل او لا فان كان الثاني لا يثبت الثاني
والا لكان بعضه حادثا وهو باطل لانه ح يلزم اما كون الحادث قديما او التسلسل وكل
واحد منهما باطل اما الملازمة فلان كل ما لا بد له تعالى في الايجاد ذلك البعض الحادث ان
كان ثابتا في الازل يلزم قدم الحادث لامتناع تخلف المعلول عن علته التامة كما سيجي وان
لم يكن ثابتا فيكون بعضه حادثا وينتقل الكلام الى ذلك البعض ويقول فيه كما في الاول
فيلزم اما قدم الحادث او التسلسل في جانب المبدا وكل واحد منهما باطل فثبت ان كل ما
لا بد له تعالى في ايجاد العالم هو حاصل في الازل واذا كان كذلك فيجب ان يكون العالم
ازليا والا لكان حادثا فاختصاص حدوثه بوقت معين اعني وقت حدوثه مع امكان حدوثه
قبل ذلك الوقت وبعده ان كان لامر زائد لم يكن في الازل يلزم ان يكون كل ما لا بد له
تعالى في ايجاد العالم حاصلا في الازل لان التقدير هذا وغير حاصل فيه لتوقف اختصاص
حدوثه على امر زائد لم يكن في الازل هف وان لم يكن لامر زائد يلزم رجحان احد جانبي الممكن
بلا مرجح وهو محال وهذا بيان ما وعدنا من قبل بقولنا كما سيجي واذا كان العالم ازليا
فلا يفتقر الى المؤثر فيلزم بطلان ما ادعيتم من ان العالم مفتقر الى المؤثر **قال**
فان قال المعلل لا نسلم ان الترجيح بلا مرجح محال فذلك المنع مما لا يضر المعلل لان — السائل
السائل يقول لا يخلو من ان يكون ذلك محالا او لم يكن فان كان يتم ما ذكرنا وان لم يكن
فجاز وجود العالم بدون المؤثر فيبطل اصل دليلكم ان كل محدث فله مؤثر **اقول**
فان قال المعلل لا نسلم ان الترجيح بلا مرجح محال بل هو واقع لان الهارب من السبع
يختار احد الطريقين المتساويين وكذا الجائع يختار احد الرغيفين المتساويين وكذا العطشان
يختار احد الاناءين المتساويين من غير مرجح فيقول السائل هذا المنع لا يضر بالان الترجيح
بلا مرجح ان كان محالا يتم ما ذكرنا سابقا على المنع وان لم يكن محالا فجاز وجود العالم
بدون المؤثر فيبطل اصل دليلكم وهو ان كل محدث فله مؤثر ويحصل مطلوبنا وهو
ان

ان العالم مستغن عن المؤثر وهذا اشارة الى المنع الذي لا يضر المعلل ولا يفيد السائل
واعلم ان الترجيح مغاير للترجح لان الاول بمعنى الايقاع بلا مرجح والثاني بمعنى
الوقوع بلا مرجح والاول غير محال من الفاعل المختار دون الموجب بالذات لان الفاعل
المختار يرجح احد الطرفين على الاخر بلا مرجح مخصص كما ذكرنا في الهارب بل يجوز ان يرجح
المرجوح لان الارادة صفة من شانها ان يرجح اي شيء تعلقت به راجحا كان او مرجوحا
او مساويا واما الموجب فلان نسبته الى الاشياء المتساوية واحدة لتساوي نسبته بالنسبة الى
وتساوي القابلية فلم يكن وقوع شيء منها اولى من وقوع الاخر فح لا بد من مرجح يخصص
بذلك الطرف حتى يحصل بواسطته اثر الموجب دون غيره كما ان الشمس اذا اشرقت على
الاجسام فانها تستنير بها ما تحاذيها والثاني محال لانه لو ترجح احد طرفي الممكن الى المرجح
كان ذلك الطرف اولى بالممكن اذ الترجح اولوية وهو محال لان الممكن نسبته طرفيه اليه على السواء
قال وجوابه ح بالنقض الاجمالي كما يقول المعلل ما ذكرتم غير صحيح بدليل التخلف في
الحوادث اليومية **اقول** جواب ما ذكره السائل هنا من المعارضة بالنقض الاجمالي وتوجيهه
بان يقول المعلل ما ذكرتم من الدليل على كون العالم ازليا غير صحيح بتمام مقدماته لتخلف الحكم
الذي هو الازلية عنه في الحوادث اليومية وذلك لان كل ما لا بد للواجب تعالى في ايجاده — حادث
هذا الحادث اليومي ان لم يكن حاصلا في الازل فيكون بعضه وهو باطل لانه يلزم اما قدم
الحادث او التسلسل في الاخر وان كان حاصلا فيلزم ان يكون هذا الحادث اليومي
حاصلا في الازل لامتناع تخلف المعلول عن العلة لكن كونه الحادث اليومي ازليا باطل
فيبطل ما ذكرتم من الدليل المعارض لدليلنا فبقي ما ذكرنا سالما عن المعارض فيكون العالم
حادثا ويمكن ان يجاب عنه اي النقض بالسعي التفصيلي بان يقال لا نسلم ان كل ما لا بد له تعالى
منه لو كان حادثا لزم ما ذكرتم من احد الامرين لجواز ان يكون كل ما لا بد له تعالى منه
حادثا لحدوث تعلق الارادة به تعالى وذلك التعلق لا يحتاج الى مخصص لان الارادة تعالى لذاتها
اقتضت التعلق بايجاد العالم في ذلك الوقت وح لا يلزم التسلسل ولئن سلمنا لزوم التسلسل
لا نسلم ان هذا التسلسل محال لانه تسلسل في الحوادث على التدريج وهو غير محال بل المحال هو

التسلسل في الامور المجتمعة المترتبة وقيل عليه بان هذا يوجب صيرورة المختار موجبا لانه حينئذ لا يكون متمكنا من الفعل في وقت آخر وجوابه منع صيرورته تعالى موجبا اذ لا يلزم ذلك لو لم يكن فعله تعالى مسبوقا بالقصد والارادة قال واذا ثبت ان العالم محدث فنقول كل محدث ممكن وكل ممكن فله مؤثر لامتناع ترجيح احد طرفي الممكن المساويين للطرف الآخر بلا مرجح فيصدق العالم له مؤثر وهو المطلوب اقول لما فرغ من بيان مقدمة الاولى من الدليل الاول شرع في بيان المقدمة الثانية منه وهي ان كل محدث فله مؤثر وذكر لانه كل محدث ممكن وكل ممكن فله مؤثر فكل محدث فله مؤثر اما ان كل محدث ممكن فلانه لو لم يكن ممكنا لكان اما واجبا او ممتنعا لا سبيل الى الاول والا لم يكن مسبوقا بالعدم ولا الى الثاني والا لم يكن حاصلا بعد ما لم يكن واما بيان ان كل ممكن فله مؤثر فلان الممكن هو ما لا يقتضي شيئا من الوجود والعدم فحصول الوجود لا بد وان يكون من مؤثر لامتناع ترجيح احد طرفي الممكن المساويين للطرف الآخر بلا مرجح فثبت ان العالم محدث وكل محدث فله مؤثر فالعالم له مؤثر وذلك المؤثر يجب ان يكون واجبا لذاته والا لكان ممكنا فيفتقر الى مؤثر آخر فيلزم اما الدور او التسلسل وكل واحد منهما باطل فيتعين الاول وهو المطلوب قال الفصل الثالث في المسائل التي ابدعنا بها ونذكر منها ثلاثا فيها الاولى من علم الكلام والثانية من الحكمة والثالثة من الخلاف اقول هذا الفصل مشتمل على المسائل التي ابدعها المصنف وهي ثلث الاولى من الكلام والثانية من الحكمة والثالثة من علم الخلاف والكلام علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته واحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الاسلام والتقييد الاخير لاخراج العلم الالهي وقيل هو علم يبحث فيه عن الاعراض الذاتية للموجود من حيث هو على قاعدة الاسلام والحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الاشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية لتصير النفس الانسانية بتحصيلها عالما مضاهيا للعالم العقلي وتستعد بذلك للسعادة القصوى الاخروية وعرفها الشيخ في عيون الحكمة بانها استكمال النفس الانسانية بالتصورات والتصديقات النظرية بقدر الطاقة

اخترعنا بها

الطاقة البشرية والخلاف ويقال له الجدل ايضا وهو عبارة عن بحث يجري بين متعارضين لتحقيق حق او لابطال باطل وهذا ينتقض بقوله تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فانه تعالى ذمهم بمجادلتهم مع ان مقصودهم من تلك المجادلة ليس تحقيق حق ولا ابطال باطل وجوابه ان المراد به ابطال باطل في زعمه فحينئذ يندفع هذا النقض وقيل هو معرفة الاختلاف الواقع بين المجتهدين مع التمكن على اقامة الدليل لحفظ احد القولين او لهدم الآخر وقيل هو صناعة علمية بها يتمكن الانسان على اقامة الدليل من مقدمات مشهورة او مسلمة على حفظ اي وضع وعلى هدم اي وضع اراد بحسب الاستطاعة عليه كي [illegible] بقدر الامكان والصناعة ملكة نفسانية يقتدر بها الانسان على استعمال موضوعات نحو غرض من الاغراض على سبيل الارادة صادرة عن بصيرة بحسب الممكن فيها [illegible] بحسب الامكان كالطبيب فانه هو الذي يفيد الصحة لا مطلقا بل بحسب الامكان فكذلك الجدلي فانه هو الذي يقوى على الفعل المذكور لا مطلقا بل بحسب الامكان كمن يشترط النية في الوضوء يقول الوضوء عمل ولا عمل الا بالنية لما نطق به الحديث فتكون النية في الوضوء شرطا ويقول الآخر اشتراط النية في الوضوء غير صحيح [illegible] على ما نطق به الكتاب والسنة فلا تكون النية في الوضوء شرطا وكما يقول الطبيب لا بد من تنقية البدن عن الاخلاط الفاسدة في اغلب الاحوال لما قال [illegible] البدن الذي ليس بالنقي كلما غذوته زدته شرا ويقول آخر لا بل يجب ان يحترز عن الافراط في التنقية لما قال ابقراط الدواء للبدن كالصابون للثوب ينقيه ولكن يبليه قال المسألة الاولى من الكلام نقول واجب الوجود واحد لانه لو كان اثنين فلا يخلو اما ان يكون بينهما ملازمة او لا يكون والاول باطل لان [illegible] منهما فيلزم ان لا يكون [illegible] وانما قلنا انه لا يجوز ان يكون بينهما ملازمة لانه لو كان كذلك يلزم ان يكون بين الواجب وغيره علاقة وذلك يوجب الاحتياج وعدم الملازمة ايضا محال لانه لو كان كذلك يلزم جواز الانفكاك بينهما لانه لو لم يجز يلزم ثبوت الملازمة بينهما والتقدير بخلافه والانفكاك محال فكذلك جوازه لان جواز المحال محال اقول الواجب هو الذي

بحسب الوجود فان كان وجوب الوجود لذاته فيسمى واجبا لذاته وان كان لغيره
فيسمى واجبا لغيره والواحد يطلق على معان كثيرة كما هو مسطور في الحكمة لكن المراد
هنا هو الواحد بالشخص اعني ما يمتنع بنفس تصوره عن الشركة فيه اذا عرفت ذلك فنقول
الواجب لذاته واحد اى نوعه منحصر في شخصه اذ لو كان متعددا فاقله ان يكون اثنين
فلا يخ اما ان يكون بينهما ملازمة ام لا فان كان الاول فيكون بينهما علاقة كالعلية
والتضايف والعلاقة بين الشيئين تستدعي احتياج احدهما الى الآخر او احتياجهما
الى غيرهما والا لاستغنى كل واحد منهما عن الآخر فلا يكون بينهما ملازمة والمقدر خلافه
واذا كان بينهما ملازمة فيلزم احتياج احد الواجبين الى الآخر او احتياجهما الى غيرهما
وكل محتاج الى الغير لا يكون واجبا لذاته فيلزم ان يكون الواجب لذاته لا يكون الواجب
لذاته هف وان كان الثاني فيجوز انفكاك احدهما عن الآخر والا لكان بينهما ملازمة
اذ لا نعني بالملازمة بين الشيئين الا امتناع انفكاك احدهما عن الآخر والتقدير انتفاء
الملازمة هف لكن الانفكاك بين الواجبين محال اذ الانفكاك بينهما انما يكون بتحقق
احدهما مع نفي الآخر وذلك محال لاستحالة محالا لجاز ثبوت المحال بالضرورة فثبت
ان عدم الملازمة ايضا محال فيكون نوع الواجب لذاته منحصرا في شخصه وهو المطلوب
قال وفيه منع لطيف وهو ان يقال ان عنيتم بجواز الانفكاك جواز الافتراق فلا نسلم
ان اللازم من عدم الملازمة المفارقة منها لجواز ان لا يكون بين الشيئين ملازمة مع وجودهما معبودا
بالضرورة كقولنا كلما كان الانسان حيوانا كان الله معبودا وان عنيتم بجواز
احدهما بدون الآخر على معنى انه يجوز ثبوت احدهما من غير احتياج الى الآخر سواء
كان الآخر ثابتا او لم يكن فذلك لازم ولكن لم قلتم بانه محال أقول قرر الدليل
المذكور منع وتقريره ان يقال ان عنيت بجواز الانفكاك بينهما جواز الافتراق وهو جواز
تحقق احدهما مع عدم تحقق الآخر فلا نسلم انه لو لم يكن بين الشيئين ملازمة يلزم جواز الانفكاك
بهذا المعنى لجواز ان لا يكون بين الشيئين ملازمة اصلا مع ثبوتهما بالضرورة كقولنا كلما كان
الانسان حيوانا كان الله تعالى معبودا فان معبوديته ضرورية مع عدم الملازمة بينهما
تعالى صح
ضرورة

ضرورة انتفاء العلاقة الموجبة للملازمة بينهما اذ العلية فلان كون الانسان
حيوانا ليس بعلة لوجود الباري تعالى وكذلك العكس اذ الحيوان ذاتي للانسان والذاتي
للشيء حاصل لذاته فلا يحتاج الى الغير فلا يكون الواجب علة لكون الانسان حيوانا
واما انهما ليسا معلولي علة واحدة فظاهر واما انه ليس بينهما تضايف فايضا ظاهر
وان عنيت بجواز الانفكاك بينهما جواز ثبوت احدهما بدون الآخر على معنى انه يجوز
ثبوت احدهما من غير احتياج الى الآخر سواء كان الآخر ثابتا او لم يكن فذلك لازم
لعدم الملازمة بينهما ولكن لم قلتم ان الانفكاك بهذا المعنى بين الواجبين محال
لجواز ان يوجد الواجبان دائما مع عدم الاحتياج بينهما وان عنيت امرا آخر
فلا بد من افادته حتى ينظر في صحته وفساده قال المسئلة الثانية من الحكمة
واجب الوجود يجب ان يكون موجبا بالذات لانه لو كان فاعلا بالاختيار فلا يخلو
من ان يكون فعله في الازل جائزا او لم يكن وكل واحد منهما باطل فالقول
بكونه فاعلا باطل واما قلنا ان كل واحد من القسمين باطل لانه لو كان فعله
ازليا يلزم تعدد القدماء المستغني وهو كون الازلي حادثا او كون الفاعل بالاختيار
موجبا لانه لا يتصور ان يكون له قصد وارادة في ذلك الفعل او لم يكن فان كان يلزم
حدوث فعله وان لم يكن يلزم كونه موجبا لا فاعلا بالاختيار هف واما اذا لم يكن
فعله جائزا في الازل فيكون ممتنعا ثم صار ممكنا فلزم انقلاب الشيء من الامتناع
الذاتي الى الامكان الذاتي هف أقول الموجب بالذات هو الذي يجب ان يصدر عنه
الفعل اذا كان علة تامة له من غير قصد وارادة كوجوب صدور الاشراق عن الشمس
والاحراق عن النار والفاعل المختار ويقال له القادر ايضا هو الذي يصح ان يصدر
عنه الفعل مع قصد وارادة وبعبارة اخرى هو الذي ان شاء فعل وان لم يشأ
لم يفعل وهذا المعنى محدود لا عدمه لانه يسمى ممكنا عند الحكماء وجائزا عند المتكلمين
وان الباري تعالى موجب بالذات عند الفرقة الاولى وفاعل بالاختيار عند الفرقة الثانية
اذا عرفت ذلك فنقول ان الباري تعالى موجب بالذات اذ لو لم يكن موجبا

بالذات لكان فاعلاً بالاختيار لعدم الواسطة بينهما واذا كان فاعلاً بالاختيار
فلا يخلو اما ان يكون فعله تعالى جائزاً في الازل او لم يكن وكل واحد من القدرين
مستلزم للمحال فالقول بكونه فاعلاً بالاختيار محال لكونه مستلزماً للمحال والمستلزم
للمحال محال اما الاول فلان فعله تعالى لو كان جائزاً في الازل لجاز وقوعه في
الازل اذ الممكن لا يلزم من فرض وقوعه محال لكن وقوع فعله تعالى في الازل محال وذلك
لانه لو وقع فيه لزم احد الامرين الممتنعين وهو اما كون الامر الازلي حادثاً او كون الفاعل
بالاختيار موجباً بالذات والتالي بقسميه ظاهر البطلان اما الملازمة فلان فعله تعالى لو كان
ازلياً فلا يخلو من ان يكون له قصد وارادة في ايجاد ذلك الفعل الازلي او لم يكن فان كان
الاول يلزم حدوث فعله تعالى على تقدير كونه ازلياً لكن التالي باطل فالمقدم مثله
اما الملازمة فلان المراد لا يكون موجوداً حال الارادة لامتناع تحصيل الحاصل
فيكون مسبوقاً بالارادة وكل ما هو كذا فهو حادث واما بطلان التالي فلان الازلي
لا يكون مسبوقاً بشيء والحادث يكون مسبوقاً به ولان فعله تعالى لو كان حادثاً لكان
الباري تعالى محلاً للحوادث لان فعل الشيء صفته وصفة الشيء حالة فيه هذا هو الامر الاول
وان كان الثاني يلزم كونه تعالى موجباً بالذات لا فاعلاً بالاختيار هذا خلف وهذا هو
الامر الثاني فثبت ان فعله تعالى لا يجوز ان يكون ازلياً واما الثاني فلان فعله تعالى
لو لم يكن جائزاً في الازل فيكون ممتنعاً فيه فاذا وجد صار ممكناً والا لم يوجد فيلزم
انقلاب الشيء من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي هذا خلف واذا بطل كون فعله
تعالى جائز الصدور في الازل وغير جائز الصدور فيه بطل كونه تعالى فاعلاً بالاختيار
لان الشيء اذا انحصر في اقسام معينة يلزم من بطلانها بطلانه بالضرورة فثبت انه تعالى
موجب بالذات وهو المطلوب وفيه نظر لانه ان اريد بالجواز الامكان الذاتي فنختار
ان فعله تعالى جائز في الازل قوله لجاز وقوعه فيه قلنا ممنوع وانما يلزم ذلك لو كان
فعله تعالى في الازل ممكناً بالامكان الاستعدادي وان اريد بالجواز الامكان الاستعدادي
فنختار ان فعله تعالى غير جائز في الازل قوله فيكون ممتنعاً فيه فاذا وجد صار ممكناً
يلزم

تعالى حه

فيلزم الانقلاب المحال قلنا ممنوع اذ اللازم منه انتفاء الامكان الاستعدادي
لا انتفاء الامكان الذاتي حتى يلزم ان يكون ممتنعاً بالذات قال وجوابه انه
تعالى بما ذكرتم وان دل على ذلك لكن عندنا ما ينفيه وذلك لانه لو كان موجباً يلزم
اما كون الواجب معلولاً لغيره او جائز العدم وكل منهما باطل اما الملازمة فلانه
لو كان موجباً فلا بد ان يكون معلوله الاول معه فلا يخلو من ان يكون معلوله
الاول جائز العدم او لم يكن فان لم يكن يلزم ان يكون واجباً فيلزم ان يكون
الواجب معلولاً لغيره وان كان جائز العدم وكلما كان المعلول جائز العدم
كانت علته الموجبة له ايضاً كذلك لان المعلول لازم لها وجواز عدم اللازم
موجب جواز عدم الملزوم فيلزم ان يكون الواجب جائز العدم حينئذ اقول اجاب عنه
المصنف بطريق المعارضة وتوجيهها ان يقال ما ذكرتم وان دل على ان الباري تعالى موجب
بالذات لكن عندنا دليل يدل على انه تعالى فاعل بالاختيار وتقريره انه تعالى
لو لم يكن فاعلاً بالاختيار لكان موجباً بالذات لكن الثاني باطل اما الملازمة فلعدم
الواسطة بينهما واما بطلان الثاني فلانه تعالى لو كان موجباً بالذات يلزم احد الامرين
الممتنعين وهو اما كون الواجب لذاته معلولاً لغيره او كون الواجب جائز العدم وكل واحد
منهما باطل اما الاول فلان كل معلول محتاج الى غيره فهو ممكن وكل ممكن يمتنع ان
يكون واجباً واما الثاني فظاهر البطلان واما الملازمة فلانه تعالى لو كان موجباً
بالذات لكان لا بد له من فعل صادر عنه اولاً كالعقل الاول مثلاً ولا بد ان يكون
معلوله الاول موجوداً معه تعالى لانه لو تخلف عنه فلا يخلو من ان يتوقف على امر اولا
فان توقف يلزم ان لا يكون معلوله الاول معلولاً اولاً هذا خلف وان لم يتوقف يلزم
الترجيح بلا مرجح وهو محال وايضاً الموجب كما عرفت شأنه ان معلوله الاول يجب ان يكون معه
[illegible]
فيلزم ان يكون الواجب معلولاً لغيره وهو باطل وهذا هو الامر الاول وان كان
الثاني يلزم ان يكون الواجب جائز العدم لان المعلول لازم للعلة الموجبة واذا

فعله

ذلك المعلول ... العدم ... او لا يكون ... يلزم ان يكون ...

يلزم التخلف وقد عرفت بطلانه وجواز عدم اللازم موجب لجواز عدم الملزوم لكن عدم الواجب محال فكذا جوازه اذ جواز المحال محال وهذا هو الامر الثاني واذا بطل اللازم بطل الملزوم فيكون الباري تعالى فاعلا بالاختيار وهو المطلوب وفيه نظر لانه ان اريد بالجواز الامكان الاستعدادي فنختار ان معلوله الاول ليس جائز العدم قوله يلزم ان يكون واجبا لذاته قلنا ممنوع لجواز ان يكون ممكنا بالامكان الذاتي اذ لا يلزم من رفع الاخص رفع الاعم وان اريد به الامكان الذاتي فنختار انه جائز العدم قوله ان يكون الواجب جائز العدم قلنا ممنوع وانما يلزم ذلك لو كان معلوله الاول جائز العدم بالامكان الاستعدادي وهو ممنوع فالا نسلم ان معلوله الاول لو لم يكن جائز العدم لكان واجبا لذاته وانما يلزم ذلك لو لم يكن جائز العدم لذاته لكنه ممنوع بل هو ممتنع العدم لغيره لامتناع تخلف المعلول عن علته الموجبة وهذا موضع الكلمة ولقائل ان يقول ان اريد بكون الباري فاعلا مختارا انه كان مختارا بالقوة ثم صار مختارا بالفعل فهو باطل والا يلزم ان يكون الباري تعالى محلا للحوادث وهو محال وان اريد انه تعالى لم يزل كان مختارا بالفعل اي انه لم يخترع غير ما فعله وانما فعله لذاته وخيرته وانه الداعي يدعوه الى ذلك فمسلم لكن الباري تعالى بهذا المعنى هو بعينه الموجب لان معنى قولهم انه تعالى موجب بالذات لا فاعل بالاختيار ان قدرته ليس لداع يدعوه الى الفعل حتى يكون القدرة فيه بالقوة ثم تخرج الى الفعل بسبب مرجح بل انه تعالى قادر بالفعل وقدرته علمه فهو من حيث هو قادر عالم اي علمه سبب لصدور الفعل عنه وليس قدرته بسبب داع وهذا لا ينافي الاختيار على معنى انه اذا شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل لان الفعل الصادر عنه تعالى صادر بارادته فيكون قد فعل لانه شاء ولو لم يشأ لم يفعل لكنه لا يلزم انه ان شاء لان صدق الشرطية لا تقتضي صدق الطرفين **قال** تنبيه تشبه ان تكون المعارضة في المعقولات كالسفسطة للدليل **اقول** هذا اشارة الى جواب سؤال مقدر وتقرير السؤال ان المعارضة المذكورة

في المسئلة المتقدمة غير متوجهة اذ المعارضة في الدلائل العقلية غير جائزة لانها تقتضي اجتماع النقيضين وذلك لان الدليل العقلي كالعلة للمدلول فلا يتخلف عنه المدلول اصلا فيلزم من صحته ثبوت المدلول بالضرورة وح لا تجوز فيه المعارضة والا لزم ثبوت مدلولهما المتعارضين فلو سلم دليل المعلل فيلزم اجتماع النقيضين وجوابه منع ذلك لاحتمال الخطأ في ثبوت المدلول انما يلزم من دليل المعلل وعنه من دليل المعارض واجاب عنه المصنف بان المعارضة في المعقولات ترجيح الشق الاجمالي بل اذا علم دليل المعلل فلا ترتب عليه المدلول ودليله يتخلف عنه فيتحقق النقيض الاجمالي وفائدتها الامداد بان يقول السائل للمعلل ما ذكرتم من الدليل ليس بصحيح بجميع مقدماته اذ لو صح لما صدق نقيض مدلوله لكنه صادق فتبين ذلك بدليل دل على نقيضه كما يقول لما ذكرتم من الدليل على الموجبة غير صحيح بجميع مقدماته اذ لو صح لكان الفعل الاول لازما للواجب تعالى ويلزم المحال المذكور وانما خص هذا بالدلائل العقلية لان الدلائل النقلية انما دلت لبيان مدلولاتها فلا يلزم من تخلفها تحقق مدلولاتها فلو عورضت لم يلزم اجتماع النقيضين وانما قال تشبه لان المتكلمين يستعملون هذا اللفظ في كلامهم لا يجزم به بل يغلب على الظن ولما كان المصنف غير جازم بان المعارضة في المعقولات كالنقض للدليل قال تشبه الى آخره **قال** المسئلة الثالثة من علم الخلاف قال الشافعي رضي الله عنه الاب يملك اجبار البكر البالغة على النكاح خلافا لابي حنيفة رضي الله عنه لنا فيه ان احدى الولايتين ثابتة وهي اما قبل الاجبار او عند الاجبار واياما كان يلزم المطلوب اما انا قلنا ان احدى الولايتين ثابتة لانه لا يخلو من ان يكون شمول الولاية للوقتين علة لاحد الشمولين مطلقا اي شمول الولاية وشمول عدمها او لم يكن واياما كان يلزم احدى الولايتين اما اذا كان علة فظاهر لان شمول الولاية سواء كان متحققا او لم يكن يلزم احدى الولايتين **اقول** للاب ولاية الاجبار بالاجماع لكن علة الاجبار عند الشافعي رضي البكارة وعند ابي حنيفة رضي الصغر فيجوز عند الشافعي ان يجبر الاب البكر البالغة على النكاح دون الثيب الصغيرة ويجوز عند ابي حنيفة ان يجبر الاب الثيب الصغيرة على النكاح دون البكر البالغة اذا عرفت ذلك فنقول المدعي ان للاب

ولاية الاجبار للبكر البالغة على النكاح مطلقا اى سوآء كان قبل وقوع الاجبار
اى قبل وقوع النكاح بالفعل او عند وقوع الاجبار اى عند وقوع النكاح بالفعل وذلك
لان احدى الولايتين للاب على البكر البالغة ثابتة اعنى الولاية للاجبار قبل وقوع النكاح بالفعل
او عنده واذا ثبت احدى الولايتين ثبت مطلق الولاية لان ثبوت الخاص مستلزم لثبوت العام
اما ان احدى الولايتين ثابتة فلان شمول الولاية للوقتين اعنى الوقت الذى هو قبل الاجبار
والوقت الذى هو عند الاجبار لا يخ اما ان يكون علة موجبة لاحد الشمولين اعنى شمول
وجود الولاية للوقتين وشمول عدمها للوقتين مطلقا اى لا على التعيين اولم يكن
واياما كان يلزم احدى الولايتين اما اذا كان علة فظاهر انه يلزم احدى الولايتين
لان شمول الولاية للوقتين على تقدير العلية سوآء كان متحققا فى الخارج اولم يتحقق يلزم
احدى الولايتين بالضرورة اما اذا تحقق فيتحقق احدى الولايتين بالضرورة لان تحقق مجموع
الولايتين يستلزم تحقق احدهما بالضرورة واما اذا لم يتحقق لم يتحقق احد الشمولين مطلقا
لان انتفاء العلة الموجبة يوجب انتفاء المعلول واذا لم يتحقق احد الشمولين مطلقا لم
يتحقق مجموع الشمولين لان انتفاء احد الامرين لا على التعيين انما يكون بانتفاء مجموعهما
واذا انتفى مجموع الشمولين يتحقق الافتراق بين الولايتين بالضرورة واذا تحقق الافتراق
بينهما تحقق احدهما واذا تحقق احدهما تحقق مطلق الولاية وهو المدعى قال ولان
لم يكن علة فكذلك لان عليته ليست مدارًا لنقيض شمول العدم وجودًا وعدمًا فى نفس
الامر لانه لو ثبت شمول الولاية او الافتراق بين الولايتين ثبت نقيض شمول العدم
سوآء كانت العلية متحققة اولم تكن واذا لم تكن مدارا لنقيض شمول العدم يلزم نقيض
شمول العدم لان العلية اذا كانت ثابتة كان نقيض شمول العدم ثابتا فعند عدمها
يجب ان يكون ثابتا ايضا والا لكانت العلية مدارًا له وجودًا وعدمًا هف واذا ثبت
نقيض شمول العدم فاما ان يتحقق شمول الولاية او الافتراق وايا ما كان يلزم
احدى الولايتين وهو المطلوب اقول ان لم يكن شمول الولاية للوقتين علة موجبة
لاحد الشمولين مطلقا فكذلك يلزم احدى الولايتين لان علية شمول الولاية
للوقتين

للوقتين لاحد الشمولين مطلقا ليست مدارًا لنقيض شمول عدم الولاية للوقتين
وجودًا وعدمًا فى نفس الامر لانا لو فرضنا شمول الوجود او الافتراق بين الولايتين
تحقق نقيض شمول العدم سوآء كانت علية شمول الولاية للوقتين لاحد الشمولين متحققة
اولم تتحقق لان كل واحد من شمول الوجود والافتراق اخص من نقيض شمول العدم
والخاص مستلزم لتحقق العام واما ان كل واحد من شمول الوجود والافتراق اخص من نقيض
شمول العدم فلان كل واحد منهما اذا تحقق يجب ان يتحقق نقيض شمول العدم والا لتحقق
شمول العدم فيلزم ثبوت الولاية وعدم ثبوتها وهو محال واذا تحقق نقيض شمول العدم
على تقدير شمول الولاية او على تقدير الافتراق بين الولايتين مع قطع النظر عن علية شمول
الولاية لا يكون علية شمول الولاية مدارًا لنقيض شمول العدم وجودًا وعدمًا فى نفس
الامر والا لما تحقق بدونها فاذا ثبت ان علية شمول الولاية ليست مدارًا لنقيض شمول
العدم وجودًا وعدمًا فى نفس الامر فلا يخ اما ان يكون علية شمول الولاية متحققة اولم تكن
فان كانت متحققة فيتحقق نقيض شمول العدم لان عليته اذا كانت متحققة تحقق احدى الولايتين نقيضه
لما بينا واذا ثبت احدى الولايتين لا يتحقق شمول العدم وهو ظاهر فيتحقق نقيض شمول العدم
وان لم تكن متحققة فيجب ايضا ان يتحقق نقيض شمول العدم فى تلك لانه لو لم يتحقق على هذا
التقدير اصلا يلزم ان يكون علية شمول الولاية مدارا لنقيض شمول العدم وجودًا
وعدمًا فى نفس الامر لان شمول العدم متحقق على تقدير تحققها ومنتف على تقدير انتفائها نقيضه
ولا نعنى بالمدارية وجودًا وعدمًا الا هذا والتقدير خلافه هذا خلف فثبت انه نقيض
عليته شمول العدم متحقق ايضا على تقدير عدم علية شمول الولاية واذا تحقق على تقدير شمول
الولاية وعدمها تحققه اما بتحقق شمول الولاية للوقتين او تحقق الافتراق بين الولايتين
وعلى كلا التقديرين يلزم احدى الولايتين واذا تحقق احدى الولايتين تحقق مطلق الولاية
حال كونها بكرًا بالغة وهذا المدعى خلاصة تقرير النكتة واما حلها فمن وجوه اما اولا
فنختار ان شمول الولاية ليس علة لاحد الشمولين قوله فيلزم احدى الولايتين قلنا ممنوع
لجواز ان يكون صدق قوله ان شمول الولاية ليس علة لاحد الشمولين بانتفاء

شمول الولاية لا يجتمع مع انتفاء علته وحينئذ لا يلزم ثبوت احدى الولايتين واما
ثانيًا فلانا لا نسلم ان شمول الولاية على تقدير العلية لو لم يكن متحققًا لتحقق احد فدا في
بين الولايتين لان شمول الولاية على تقدير العلية لا يجوز ان يكون علة لشمول الولاية
والا يلزم ان يكون الشيء علة لنفسه وكذا لا يجوز ان يكون علة لشمول عدم الولاية
والا يلزم ان يكون الشيء علة لما ينافيه فتعين ان شمول الولاية على تقدير العلية انما يكون
علة لمجموع الشمولين فاذا انتفى شمول الولاية انتفى مجموع الشمولين وانتفاء مجموع
الشمولين يجوز ان يكون بانتفاء شمول الوجود لا بانتفاء شمول العدم فلا يلزم حينئذ ارتفاع
بين الولايتين فلا يلزم احدى الولايتين واما ثالثًا فلانا لا نسلم ان العلية او ارتفاع
بين الولايتين لو تحقق لتحقق نقيض شمول العدم لجواز ان يكون نقيض شمول الوجود او بنقيضهما
بين الولايتين محالا ويستلزم محالا آخر وهو شمول العدم واما رابعًا فلانا لا نسلم ان نقيض
شمول العدم لو انتفى عند انتفاء العلية لكانت العلية مدارًا لنقيض شمول العدم
وجودا وعدما وانما يلزم ذلك لو كان للعلية صلوحية علية نقيض شمول العدم لكنه ممنوع

شمول

قال فان قيل سلمنا ان العلية ليست مدارًا في نفس الامر لكن لم قلتم انها كذلك على
تقدير عدم علية شمول الولاية لجواز ان يكون ذلك التقدير محالا والمحال جاز ان
يستلزم المحال يقول هذا المنع لا يضرنا لانه لو كان ذلك التقدير ثابتًا في نفس الامر
ثم ما ذكرنا وان لم يكن يلزم العلية وبها يحصل المقصود كما مر **اقول** فان قال قايل
سلمنا ان شمول الولاية للوقف على تقدير العلية ليس مدارًا لنقيض شمول العدم وجودا
وعدما في نفس الامر لكن لم قلت انه ليس مدارا لنقيض شمول العدم على تقدير عدم علية
احد الشمولين لجواز ان يكون ذلك التقدير اعني تقدير عدم علية شمول الولاية محالا
والمحال جاز ان يستلزم محالا آخر وهو مدارية ما ليس مدارا في نفس الامر فيقول المعلل
هذا المنع لا يضرنا لانه لا يخلو من ان يكون هذا التقدير ثابتا في نفس الامر او لا يكون فان
كان ثابتا في نفس الامر تم ما ذكرنا سالما عن المنع لانه اذ ذاك ثابتا في نفس الامر ويكون
ممكنا فلا يستلزم المحال وان لم يكن ذلك التقدير ثابتا في نفس الامر فيكون شمول الولاية

للوصف

٢٧

... بهترین هوا آن باشد که صافی باشد از ابخره و دود و
و غیر آن مخلوط نباشد و محجوب میان دو جسم نباشد از هر جانب و با
و تنفس هوا و هوای گرم موجب ضعف قوت هاضمه و تحلیل مواد
محموده باشد و هوای سرد موجب تقویت قوه هاضمه و تقلیل مواد
و تکثیر بول باشد و فصل ربیع و خریف قریب باعتدال باشد و فصل تابستان
گرم و خشک و زمستان سرد و تر و هوای موضع منخفض گرم باشد و از آن مواضع
مرتفع سرد و هر مکانی که شمال یا جانب شرقی او گشوده باشد هوای آن معتدل
باشد و اگر دریا در جانب شمالی آن واقع باشد نافع باشد و اگر در جانب جنوب
افتد مضر باشد و هر حرکتی مجفف باشد و هر سکونی مبرد و مرطب و نوم باعتدال
موجب بهوش قوی و ازالت اعیا باشد و نوم بافراط موجب بلادت و امراض
بد باشد و بیداری باعتدال سبب انتعاش حرارت غریزی و بافراط موجب
فساد مزاج و اختلال عقل گردد و هر ماکولی که باشد خالی نماند که تغیری
بحسب کیفیات اربعه در بدن پیدا کند یا نه و اگر کند خالی نماند که تغیری محسوس
باشد یا نه اگر محسوس نباشد گویند این ماکول حار است یا بارد در درجه
اولی و اگر محسوس باشد خالی نماند که بمرتبه مضرت رسیده باشد یا نه اگر نرسیده
باشد گویند در درجه ثانیست و اگر رسیده باشد خالی نماند که مهلکست یا نه
اگر مهلک نباشد گویند حار است یا بارد در درجه ثالثست و اگر مهلک
باشد گویند در درجه رابعه چون بیش و مسموم و این ماکول لطیف باشد
اگر از او خون رقیق حاصل آید و کثیف باشد اگر از او خون غلیظ حاصل گردد
و معتدل باشد اگر آن خون معتدل باشد و هر یکی از این سه یا کثیر الغذا و حسن
الکیموس باشد یا قلیل الغذا و ردی الکیموس مثال لطیف کثیر الغذا حسن
الکیموس شراب و زرده تخم مرغ نیمبرشت و مثال قلیل الغذا ردی الکیموس
قدید و سیر و بادنجان و معتدل بیض حلوق و لحوم عجاجیل صغار و بهترین

اگر نکند معتدل

مثال ...

آبها آب چشمه باشد که از مغرب بمشرق آید یا شمال و در خاک شیرین گذرد
و از موضعی دور آید و از فراز بنشیب رود و سرش گشوده چنانچه آفتاب
بر او تابد و باد شمال بر او وزد و سبک از دیگر آبها باشد چنانچه دو باره تره
بغیه تا آن دو آب برکنند و بعد از تحقیق وزن کنند هر دو و صافی و سرد
کیفیه و در هر آن بسیج متعفنی و متغیری نباشد و غیر آن آب بد باشد و اصلاح
آن آب آن باشد که آنرا بجوشانند و بگذارند تا بسرد شود آنگه آب شود و مردم را
لاغر کرداند و حرکت موجب بدل کند هرگاه که شخصی با قوت دافعه قوی باقوت
ماسکه ضعیف با ماده متوحش باشد او را استفراغات بسیار باشد و اگر کسی
را آنچه دیگر باشد احتباسات بسیار باشد **خاتمه** هر شخصی که سفید پوست
باشد بلغمی مزاج باشد و اگر زرد صفراوی مزاج و سیاه سوداوی مزاج و اگر
اسمر باشد معتدل المزاج و چون چهره شخص برطوبات غریزی که مرکب حیوة
است بوده باشد اگر رطوبات بتدریج منتفی گشته با حرارت غریزی منطفی شود
چنانچه روغن در چراغ کم گشته با چراغ منطفی شود آنرا موت طبیعی گویند و
غایت آن با صد و بیست سال باشد و اگر ناگاه منقطع شود یا علتی یا حادثه
بعد آن شود و مزاج از اعتدال که لایق او منحرف شود و حیوة منقطع شود بودم
آنرا موت حیوانی خوانند و کل بتقدیر الله تعالی و هرگاه که مزاج منحرف
گشته و علاج او بتدبیر باشد جز تبدیل غذا و اهویه و امکنه و غیر آن
یا با ادویه و اشربه و آن ادویه و اشربه بحسب اوقات و امراض و اعضا
مختلف گشته یا باستعمال اعمال ید باشد چون فصد و حجامت و کی و غیر آن
والله اعلم بالطب **باب ششم در الهیات کلامی** بر تحقیقی که وجود
او از غیری باشد واجب الوجود باشد و آن معبود بضرورت قدیم باشد
و منبع قدیم باشد قابل فنا نباشد و معبود حقیقی که وجود او از غیری
باشد ممکن الوجود شد و آن ممکن الوجود بضرورت حادث باشد چه اگر
قدیم باشد غیری در وی اثر نتواند کرد و ایجاد او محال باشد و موجد حادث
بضرورت قدیم باشد و تأثیر قدیم در او بسبیل اختیار تواند بود چه اگر
بسبیل ایجاب باشد از قدم آن لازم قدم جمیع معلولات او لازم آید
۲۸ و منبع تغیر و تبدیل در عالم نباشد و واقع خلاف اینست و آن واجب الوجود
جز یکی نتواند بود چه اگر دو باشد و یکی حرکت زید خواهد و دیگر سکون او
اگر هر دو واقع شود محال و اگر هر دو یا یکی واقع نشود متصور یا یکی عاجز
باشد و منبع عاجز باشد اله نتواند بود و آن واجب الوجود جز حیز متحیز صح
نشود و الا محتاج باشد بآن حیز و حلول و اتحاد هم جز محتاج باشد
ممکن و منبع ممکن باشد حادث و چون باری تعالی قدیمست نشاید که جسم
باشد یا جسمانی و نشاید که مکان و جهت باشد یا در مکان و جهت و چون
جمیع موجودات بارادت و اختیار او است می اختیار چیزی بی علم بآن چیز
محال لاجرم باری تعالی بجمیع کلیات و جزویات عالم باشد لقوله لا یعزب
عنه مثقال ذرة فی الارض و لا فی السموات و دیگر آنکه بالنسبه عالم
بدین وجه غریب و ترکیب اعضا حیوانات بدین هیچ بحث علی محال باشد و باری
تعالی حی باشد زیرا که علم با حیوة متلازم است و لقوله هو الحی الذی لا یموت
و سمیع و بصیر باشد یعنی آنکه او را علم بسیار مسموعات و مبصرات باشد چه سبب
علم او باشیا ذات او است و نسبت ذات او با همکنان علی السویست
و لقوله و هو السمیع البصیر و باری تعالی متکلم است باتفاق سایر انبیا و چون کلام
لفظی جز بحرف و صوت نباشد و حرف و صوت جز بلسان نتواند بود کلام
باری تعالی لفظی نباشد بل معنوی باشد چنانچه معانی قرآن که الفاظ
رسول بران دلالت می کند پس قرآن معنی کلام الله باشد و لفظ رسول
در حال وحی و رؤیت باری تعالی بحسب احساس و مقابله نتواند بود چه
او در مکان نیست اما رؤیت او بحسب علم باشد یا و علمی که قابل شک

وشبهت نباشد چون علم بمحسوسات و مراد از سوال موسی علیه السلام که
رب ارنی انظر الیک طلب علم بدیهی باو بود و لقوله لا تدرکه الابصار و هو یدرک
الابصار و جمیع افعال عباد از خیر و شر و نفع و ضر بارادت و مشیت باری تعالی
باشد چه هیچ موثری در وجود نیست جز او و تا بکی همه افعال بارادت اوست
خطاب و ثواب و عقاب باشد اذ لا یسئل عما یفعل و هم یسئلون و چون
محمد مصطفی صلی الله علیه و سلم از اول نشو و نما معروف بصدق و موصوف
بتقوی بود و در غایت کمال حسن خلق و وفور عقل دعوی نبوت کرد و بر وفق آن [illegible]
دعوی معجزات اقامت نمود چون قرآن و اخبار از مغیبات و حنین
جذع و تسبیح حصا و تکلیم غزاله و شق قمر و شکایت ناقه و اطفاء نار
بصیرا و غیر آن لاجرم سایر عقلا تصدیق او کردند در نبوت و بمعجزی
او عقلا را ثابت شد پس جمیع احوال که او اخبار از آن کرده باشد حاصل
باشد چون بهشت و دوزخ و ثواب و عقاب و عفو و شفاعت و تطایر کتب
و عذاب قبر و سوال منکر و نکیر و غیر آن و چون باری تعالی در اول مکون فاطر
بود تخلیق اجسام در اعادت آن نیز قادر باشد لقوله قل یحییها الذی
انشاها اول مرة و هو بکل خلق علیم و چون رسول از خلافت خلفاء اربعه
اخبار فرموده بقوله تعالی وعد الله الذین آمنوا منکم و عملوا الصالحات لیستخلفنهم
فی الارض و بقوله الخلافة بعدی ثلثون سنة خلافت ایشان یکی بعد یک
متواتر بسته حق بوده باشد و چون ائمه کبار از اهل حل و عقد اتفاق
کرده باشند که تعظیم جمیع صحابه واجبست ترجیح بعضی بر بعضی و بعید
که بر دیگری شنوع احد منهم مکروه باشد والله اعلم تم الکلام

باب پنجم
در لطایف اصول فقه

نیز در بیان آنچه اثبات مسایل فقهی تمسک بآن کنند
یا همه ائمه بآن قایل اند یا بعضی و آنچه همه بآن قایل اند یا متلوست
یا غیر متلو و آنچه متلوست یا در دلالت و ثبات آن نوعی هست و آن قرآن باشد

یا تواتر نیست و آن سنت است و آنچه غیر متلو نیست یا همه مجتهدان باشد و آن
اجماع یا از آن بعضی باشد و آن قیاس و آنچه بعضی بآن قایل اند استصحاب
نزد شافعی و استحسان باشد نزد ابو حنیفه و مصالح مرسله باشد نزد
مالک و قرآن امر باشد و دلالت بر وجوب کند چون اقیموا الصلوة یا بر ندبه
چون و کاتبوهم ان علمتم فیهم خیرا یا بر مباح چون کلوا و اشربوا یا بر کراهت
چون و لا تقربوهن حتی یطهرن و سنت قول رسول باشد و فعل او و تقریر قول
او امر و نهی باشد چون قرآن و فعل او چون حج و صلوة و تقریر او چنانچه شخصی
۲۹
فعلی کند در حضرت او و او با وجود قدرت مانع نشدی و اجماع اتفاق ائمه باشد
بر حکمی از احکام چون اتفاق ایشان بر آنکه برادر مادر پدری در ولایت
مقدم باشد بر برادر پدری و قیاس تشبیه صورتی باشد بصورتی دیگر در اثبات
حکمی چنانچه تشبیه نبیذ بخمر در حرمت بسبب اشتراک ایشان در منصوص و مصالح
از حرمت و مقاصد شرع ضروری باشد و غیر ضروری باشد و ضروری پنج امر است
که در جمیع ادیان و ملل مرعی بوده باشد چون حفظ نفس بقصاص لقوله تعالی
النفس بالنفس و العین بالعین و السن بالسن و الجروح قصاص و چون حفظ مال
بقطع ید سارق لقوله تعالی السارق و السارقة فاقطعوا ایدیهما و حفظ
نسب بجلد زانی لقوله تعالی الزانیة و الزانی فاجلدوا و حفظ عقل بر
تحرز از مسکرات و من شرب الخمر وجب علیه ثمانین جلدة و حفظ دین
بجهاد با کفار لقوله اقتلوا المشرکین و غیر ضروری در محل حاجت باشد چون
بیع و نکاح و رهن و اجارت و در محل تحسین باشد چون منع از تناول
قاذورات و استصحاب آنست که حکم معلوم التحقق باشد و معلوم العدم
نباشد غالبا باقی شد که الاصل بقاء ما کان علی ما کان چنانچه شخصی را نکاح
یا وضو معلوم باشد و طلاق یا حدث معلوم نه غالبا نکاح و وضو باقی
باشد او را و استحسان مواجبی باشد که در خاطر مجتهد آید و حجت

ازان حد

باید حرمت چون لا تاکلوا الربا حه

لقوله صه

یعنی پلیدها ... جمع قذر

زنان سوان که صانع گوید ما را چنین باید تا در باب ماه و زکوة باشد
و در باب نر نباشد و مصالح مرسله حکمتی چند باشد که شارع آنرا
فرو گذاشته باشد و معلوم الاعتبار نباشد چنانچه اگر خلقی در کشتی
بشرف هلاک رسیده باشد و اگر بعضی بدریا اندازند اکثر خلاص یابند
و مکلف اگر بمرتبهٔ اجتهاد رسیده باشد او را واجب باشد عمل باجتهاد
خود کردن و اگر چه شاید که خطا باشد و مقلد را تقلید امام چون
واجب باشد در فرعیات و در اصول چون ایمان و غیر آن جایز نباشد

باب هشتم در لطائف فقهی

احکام شارع تابع مصالح عبادت
و سبیل تفضل و احسان و آن مصلحت اخروی رکن عبادتست و دنیوی
اگر برای استبقاء لذات باشد از ماکل و ملبس و مانند منکح و ملبس
رکن بیع و رکن نکاح باشد و اگر از برای استبقاء آن استبقا باشد
رکن جراح باشد لاجرم فقه منحصر درین چهار رکن باشد و رکن عبادتست
مشتمل بر چهار باب باشد صلوة و صیام و حج و زکوة و این صلوة
فرایض باشد و نوافل باشد فرایض آنست که اگر ترک کند مستحق عقاب
شوند بخلاف نوافل و این فرایض را بحسب سفر و حضر تخفیف باشد در
قصر و جمع و نوافل رواتب باشد و غیر رواتب باشد و صیام امساک باشد
از شراب و طعام و جماع از اول روز تا آخر روز و زکوة صدقه
باشد از مال دفع حاجت فقیر را و قطع طمع ایشان از آن مال و این
زکوة در قوت و زر و نقره و غنم و ابل و بقر و غیر عوامل ثابت گردد
و حج توجه مکلف باشد بخانهٔ خدای با سعی چند خاص چون سعی و طواف
و رمی و غیر آن و مقصود از ین اتصال منع و امتحان مکلف باشد و رکن
بیع مشتمل بر ابواب مختلفه باشد چون رهن و اجاره و مساقاة و غیر آن
از امور یکه انتفاع بآن حاصل گردد و مقصود از احکام نکاح

توالد

توالد و تناسل بود بروجهی که موجب عداوت میان افراد انسان نباشد
و فواید رکن جراح ظاهرست از حفظ نفس و دفع کینه و تسکین خشم و غیر آن
و چون انسان عاقل مکلفست بر علیت بنی نوع حروش لاجرم ازو اگر
افزاری یا اتلافی پیدا گردد از ضمان و غیر آن مواخذ باشد و علم

باب نهم در اخلاق

نفس ناطقهٔ انسانی را دو قوتست
و کمال او بکمال آن دو قوت علمی باشد تا کیفیت فیضان موجودات
از ذات واجب المعبود بروجهی که مذکورست در الهی معلوم کرده اند
و کمال قوت علمی بآن باشد که خیر را بداند و عمل بدان کند و شر را
بداند تا اجتناب از آن جوید و این خیر اگر عاید با نفس او باشد آنرا
حکمت خلقی گویند و اگر با او و شریکان او در منزل چون خدم و حشم
آنرا حکمت منزلی گویند و اگر عاید با او و شریکان او در مدینه باشد
آنرا حکمت مدنی خوانند و حکمت خلقی بسبب تعدیل قوت عملی و قوت شهوی
و قوت غضبی باشد چنانچه امیر المومنین علی علیه السلم فرموده است بیت
مستظهر لک فی کلک فکرته و قولته او جملته صنواز روحانیه و جسمانیه
جان کان تسلک شهوته او غضبته صار تباده لشیطان نوخیک شف
حال صوتک و تحبک عن ملاقاه النور بعد و فایک و ان کانت
عقلیه ممتزه صارت ملکا بلتذ بمناد مته فی دنیاک و یهتدی بنوره
فی اخراک و تعدیل قوت علمی بآن باشد که طلب معارف حقیقی و تحصیل
مطالب یقینی باعتدال باشد و او را از استعمال آن بر وجهی ضرورت باشد هر وجهی
که خواهد و این را فضیلت حکمت خوانند و این جنس حکمت مشتمل باشد بر
انواع بسیار چون حسن تدبیر و جودت ذهن و ثقافت رای و صواب
ظن و در تحت این قوه باین باشد که از اعتدال انحراف یابد یا بطرف
افراط و آنرا خبث گویند چنانچه انسان مکر و حیلت باشد و این خبث

مشتمل باشد بر دقایق و جربزه یا بطرف تفریط باشد و آنرا بلاهت خوانند
چه آن را از اطلاع بصواب احوال حجاب باشد و این بلاهت مشتمل باشد
بر غباوت و جنون و حماقت و غیر آن و تعدیل قوت شهوی آن باشد
که این قوت مطیع قوت عاقله باشد در انقباض و انبساط و این قسم را
عفت خوانند و انواع عفت این باشد خجل و مسامحت و صبر و سخا
و حسن تدبیر و دیانت و انتظام و حسن هیئت و قناعت و هدو و ورع
و طاقت و ظرافت و مساعدت و تسخط و رذیله این قوت آن باشد
که از حد اعتدال منحرف گشته یا بطرف افراط و آنرا شره خوانند عبارت
از افراط شهوت باشد و انواع شره وقاحت باشد و تبذیر و ریا و غیبت
و شکایت و تملق و حسد و شماتت یا بطرف تفریط باشد و آنرا خمود
شهوت خوانند یعنی قصور او در استیفای لذات و انواع او جبریت
باشد و سعتر و تهتک و هزل و بخالی و تعدیل قوت غضبی آن باشد
که این قوت مطیع قوت عاقله باشد چون در اقدام بر امور هایله و احجام
از آن و این قسم را شجاعت خوانند و انواع شجاعت کرم باشد و نجدت
و کبر نفس و احتمال و حلم و ثبات و شهامت و وقار و غیر آن و رذیله
این قوت با انحراف او باشد از حد اعتدال یا بطرف افراط و آنرا تهور
ع گویند چنانچه انسان اقدام بر هلاکی نماید در وقتی که واجب نباشد و انواع
او بدح باشد و خسارت و تبجح و تجاسر و استغناطت و تکبر و عجب یا
بطرف تفریط باشد و آنرا جبن گویند چنانچه انسان را احجام نماید در
وقتی اقدام بایستی نمود و انواع او بد دلی باشد و نکول و صغر نفس
و هلع و التواکل و تکاسل و بخل و شح و لوم و لیکن این قوتها همه معتدل جزئیه
باشند و اعتدال ایشان متناسب و متساوی باشد آنرا عدالت
گویند و اگر نباشد آنرا جور خوانند و از این مقدمات معلوم شد که
فضایل

فضایل خلقی چهار جنس است حکمت و عفت و شجاعت و عدالت و رذایل
خلقی هشت قسم افراط و تفریط این چهار و حکمت مثل آن باشد
که انسان بداند تا مدبر تعدیل سایر نفوس چون باشد و سیاستی که موجب
انتظام مصالح انسان باشد رعایت کند و ارکان نعم متبرکی مصالح
باشد والله اعلم **باب دوم در لطایف تصوف** طالب حق مادام که
در طلب است او را سالک خوانند و چون بمطلوب رسید او را واصل
گویند و این سالک را سه مرتبه باشد زهد و عبادت و عرفان زهد
اعراض است از متاع دنیا و طیبات آن در سبیل اختیار و عبادت
عبارت از مواظبت است بنوافل عبادات از صیام و صلوة و غیر آن بره
و عرفان عبارت از توجه باشد بحضرت جبروت از برای استدامت نور
حق و مشاهده ملک و ملکوت و شاید که این مجموع در شخصی باشد
و شاید که بعضی باشد و بعضی نه زاهد بی عرفان تاجری باشد که متاع
دنیا بمتاع آخرت فروشد چه غرض او از اعراض از لذات ماکول
ن و ملبوس آنست تا در آخرت بیش از آن عوض رسانند و عابد بی عرفان
بحقیقت اجیری است که عمل کند تا اجرت آن در آخرت رسانند چه غرض
او از ملازمت بر نوافل عبادات حور و قصور و غیر آن و ایشان
چون جنیانند که خبر از ادراک معانی و محاورت شاهد روحانی لذات ه
ندارند یا کهول و مشایخ بان مشغول اند و باین لذات ناقصه
مشغول گشته اند اما غرض عارف از زهد و عبادت تسخیر قوی
جسمانی است از متوهمه و متخیله و غیر آن مر قوت روحانی را و متابعت
و مطاوعت ایشانست مر او را در طلب شروق نور حق و حقیقت عنایت
سنی او حق باشد و از این جهت گفته اند که من اثر العرفان للعرفان
فقد قال بالثانی و عارف را ابتدا امر لعوال تحلیه باشد از ما سوی الله

وانتهاء الحوال بجبلة حق وقوله علیه السلم خطوطین وقد خلت اثبات
بآمد ومعنی باشد واین عارف را علامتی واوقاتی چند باشد اما
علامات آوان باشد که دائم فرحان و بشاش و بتسام باشد
وصغیر و کبیر در لغرام نگاه دارد چه فرح او و بو قبهاو چو برای حق بواند
بعد و نظر او جز بحق نباشد چه استغراق او بحق بعثی از آنست که
تغییری کرد اند و هرگز هیچ منکر غضب نکند و شجاع باشد چه او
از خوف موت ایمن باشد وجواد باشد چه محبت او جز با حق نباید
بعد و عفو کننده باشد چه او از آن عزیزتر است که با زلتی متغیر گردد
و ناسی زلات باشد چه ذکر او مشغول بحق است و شاید که بعضی
از عارفان میل بزینت بنا و لطیبات این بکشند چه غرض حق در نظر
او بس حقیر است و شاید که مایل باشد بسبب کثرت عنایت حق
با آن و وقت باشد که عارف از ماده دون حق غافل باشد و هرگاه
که غافل باشد مکلف نباشد پس اگر از ترک عبادات کند تارک واجب
نبود باشد و این مرتبه را فنا فی الله گویند و اما اوقات عارف را
اول و آخری باشد اول اوقات او وقت ارادت است و این ارادت یا بحسب
اعتقاد ایمانی باشد یا بحسب یقین برهانی یا بحسب یقین عیانی و ارادت
موجب ریاضت باشد و این ریاضت از برای سه غرض باشد اسقاط
ما سوی حق از طریق حق و تسخیر نفس اماره مر نفس مطمئنه را تا آنکه
جمیع مدرکات بدو دفع منازعات او و تلطیف روح در قبول نور حق
و مرتبه اول زهد حقیقی حاصل گردد و ثانی عبادت جسمانی با فکر
روحانی و اصوات الحان که موجب انجذاب سایر قوی باشد
که انس حق در شایعت ایشان مر عقل او را باشد و عشق حقیقی
که هیچ شایبه شهوت با آن نباشد و عارف را در بعضی از اوقات

جذباتی

جذباتی باشد که در آن جذبات لمعان نور حق باشد و او چنان
بزعم مشاهده کند و این جذبات را اوقات و احوال گویند
و باشد که این اوقات دائم گردد و آن لمعان منعکس شود
و آن سبب نور او دائم باشد و غرض عارف از ریاضت
استدامت این اوقات باشد و چون اوقات او مستمر گردد
و سر او از هواجس جسمانی خالی ماند و مرآت قلب او
از زنگار وهم و خیال صافی گردد جمیع نقوش عالم ارواح
و عقول در وی ظاهر گردد و جمیع معقولات از حاضر و غایب
نقش النفس نقش بر وی کند و چون در تعقبه نفس او حق سایر
قوی متابع او باشند بتحلیل مواد نباشد و او را حاجت
به بدل ما یتحلل نباشد تا اگر مدتی مدید چیزی نخورند که او
ظاهر گردد در وی تغییری پدید نیاید و هرگاهی که او را فرحی
عظیم بحق حاصل گردد قوی جسمانی او قوی تر گردد و از او
افعال غریبه و اشیاء عجیبه پیدا شود چنانچه گویند در حالت
مقاومت سحاج را ابدا شود و چنانچه امیرالمؤمنین علی
علیه السلم قلع باب قلعه خیبر کرد تم الکتاب بعون الملک الوهاب
والیه المرجع والمآب

تم ... شهر شعبان المبارک ... سنه
خمس و خمسین و سبعمائه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله والصلوة على محمد وآله وبعد فهذا مختصر في علم الاخلاق رتبته على اربع مقالات المقالة الاولى في النظري منه الخلق ملكة تصدر عنها الافعال النفسانية بسهولة من غير روية [illegible] الشريعة واتفاق العقلاء [illegible] ويختلف باختلاف الاستعدادات [illegible]

النفس ثلث النطقية فاعتدالها الحكمة وافراطها الجربزة وتفريطها الغباوة والغضبية فاعتدالها الشجاعة وافراطها التهور وتفريطها الجبن والشهوية فاعتدالها العفة وافراطها الفجور وتفريطها الخمود والفضائل هي الاوساط [illegible] رذائل [illegible]

[illegible]

والعفة [illegible]

[illegible]

المقالة الثانية في [illegible] الاخلاق [illegible]

[illegible]

نفسه بوطانية علمية وفكرية فليذكر جلالة الله وود واحد وصغاره
وحقارة الدنيا وزوالها وتكدرها ويختار من اصدقاء الصدق
من ينبهه على عيبه ويتفحص قول اعدائه فيه ليعلم منه عيوبه فيتركها
ويتلافى معايب الناس فيجتنبها وان رأى نفوراً طبعها بالرياضات
الصعبة ومن حصل له مرض فليعالجه بارتكاب الفضيلة المقابلة له التعسف
ثم الرذيلة وليحفظ حتى لا يتجاوز الى الطرف الآخر ثم الرياضات السابقة
وليذكر ازالتها جزئية تكثر وقوعها مع علاجها الجيدة سببها فنقول
الاول وعلاجها معارضة الدواعي العقلية والحمل النسيط اصحابه كالانعام
لتقدمهم مما به يمتاز الانسان عنها بل هم اضل لتوجهها نحو كمالاتها
ومعالجة ملازمة العقلاء ليظهر له نقصانه عند محاورتهم والحمل المركب انه
قبل العلاج فملازمة الرياضيات ليطعم لذة اليقين ثم التنبيه على
معدية متدرج بالتدريج والغضب من اسبابه وهو العجب والتكبر
وسائر ما يبدع من حركة محبي البول من ومو ميتة غذا ويحتاج الى ايقاظ
جنبة بالاعمال الجد منها انه بفضيلة الفخر ويعرف قلة عبادة
بالسنر الى خشية العرف والمراء والتحاج وهذا فالحاد للفطام
والمراح والاستهزاء وسائر الفائدة مسلمة للبهار ومخلية للاعتبار
قاطع للنظام ومن عجز عن الاقتصاد في الرفق فليترك والمزاد
والضيم ومما يتابعه الدنيا وما عليك والغوض عن عيوب
قبحه وطلب ما ينافيه فيمن الحواسد ومع مقاديرها بكثير العدو
والعفو عند الحاجة شيئا وان يعتبه كل ابدا واما الجد
الاحتياج فضعف لسيرة العقل بنجاسة المظلم وكل ما فيه تلوث
كالموقوف وربما تغير بحسب الاشياء الباقية والنوم وقد يكون
من الشهوة اذا انبعثت وتمادت حتى تستتم الطعام والجماع
و

٤٤

ومشاهدة الافعال واستهجانها عنه تنبيه على قبحها والجبن يتبعه
الذل والاخلال وانهتاك الحرمة وعلاجه بالخوض في المحن وفي الاقدام
على المخاطر وذكر وجوب الموت والجزع بكل سببه ان امكن والا
فتوطين الحرص ليشكره مشاركه الحيوانات وقلة لذتها وقصر مدتها
وخساسة المطاعم واستحلاء حكمة القوة الشهوية والبطالة الرادعة عند
تسويلات النفس باقعة والاشتغال بالعلميات وغير مما يلهي عنها
والاجتناب عما يقوى بها والبطالة مقتضاها تاكل النفس والبدن
وهي تشبه بالجماد وابطال الحكمة فليتذكر لهزاية الجلد وبما حل
اثاره ويستمع حكاياتهم وحرمة اهل الكسل وسوء عاقبتهم وما يجره
البطالة من الاشتغال بما لا يعني والحزن منشأه توقع حصول
جميع المطالب لعامها وهو جهل فليتوجه الى الباقيات في العالي
والحسد منشأه الحرص والجهل بان استيعاب جميع الخيرات ممتنع
واشره الحزن الدائم وشره ما بين العقلاء اذ حظ واحد لا يسع
على جوهر الاخر والغبطة طلب حصول الخير له مع عدم الزوال
عن الغير وهي في الاخروية محمودة وفي الدنيوية حرص الطمع ذل
منشأه الحرص والبطالة والجهل بحكمة الله في احتياج الى
التعاون والحقد زوال يتصور الاخوة الحقيقية والكذب
وهو شر من علوم المنطق الاباحة اعتقاداً اغراض ربما
جلب منفعة او ليتذكر بتعاته من المذمة وعلم الاعتماد والاستهجان
ومنه ومن العجب منشأ الخلق وضيق النفاق المقالة الثانية
سياسة المنزل والنوع الاول الثاني النظر في النظر والحفظ
والخرج اما التفصل فما يتعلق بالتدبير التجارة والصناعة
ادوم واوثق ويجب فيه مراعاة العدل والمروة واما الحفظ

فيكون الخرج اقل من الدخل بلا تقتير وتار الاستئثار والمتمول
يقسم امواله بين نقد ومتاع وعقار للاحتياط واما الخرج فما كان
في سبيل الله فيجتنب فيه الكراهة والمن والاذى والريا ويخص
من يكتم فقره وما كان في مروة فالتعجيل والتيسير والتحقير والمواصلة
واخفاء المصنع وما كان للضرورة من دفع سفيه او جلب نفع فلا
على الضرورة واما ما كان للحاجة فالاقتصاد والميل الى الترف
الثاني الزوجان ليطلب بالنكاح الا النسل ونظام المنزل الاجود
البهجة والعقل والعفة والحياء والابد منها وان زاد النسب والمال
والجمال فاولى واما الجمال المفرط فلا لكثرة ... وضعف عقو
وكذا مجرد المال ثم يجب ان يأخذ الشيخ في تعظيمها باظهار الفضائل وستر
العيوب وعلمه الاثنا في تعقيبها بما عاشت ومشاورتها في الجزئيات
وتحكيمها في المنزل واكرام اقاربها ودفع الغيرة عنها وشغل خاطرها
بامور المنزل ويجتنب فرط محبتها وان ابتلي فليستره ويجتنبها
على اسرار ويشاورها في الكليات وسترها مقدار ماله والتخشية
الملاهي ومجالس المجانين وعلى الشيخ العفة واظهار الكفاية والتحنيبه
وحسن التبعل وعليه العتاب ومن احسن منها بفساد فليترك الصلاح
الثالث الخدم وهم كالاعضاء للمنزل فلينظر في حال الكل
ثم في حال كل واحد ولينهى معاشهم ويعرف احوالهم ولا يكلفهم من الكلفة
الضعف وعنف بلا ظلم ولا يبالغ في العقاب ولا يعنف الكل شغلا
ولا يكلفهم فضل مشقة والعبد اولى الرابع الولد وليحسن تسميته
ويرضعه معتدلة المزاج حسنة الاخلاق ويحفظ اخلاقه ويلاحظ تمام
ولكن محاسن الطبيعي الى الخير ويشغل بصناعة يستعد لها ويلومه
مثقفا ولا الكتاب ... واما الوالد فيعلم ان والديه فوق جداء واربابه

ان فهذه الصفات الثلاثة لا بد ان يكون في الزوجة

لضعف رأيها

بان لا ينشز

ان صاحب المنزل لا يكلف الخدم من الكلفة ... ضعفه اي من الكلفة معتدلة وكذا لا يكلفهم من عنف معتدل

فان مجرد الجمال ... لكن

الرومان

بو محل ... تصدير

في الماكول والملبوس والمسكن ويحترز عما لا بد منه وخامسها العزلة
وهي الرجوع عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع كما موتوا بالموت الا عن
خدمة شيخ واصل مربي له ويتبغي ان يكون بين يديه كالميت بين يدي الغسال
يتصرف فيه كما يشاء ليتقيه بالولاية على حماية الاجنبية ولوث الحدوث
واصل العزلة حبس الحواس بالخلوة عن التصرف في المحسوسات فان كل
آفة وفتنة وبلاء ابتلي الروح بها وكانت تقوية النفس وتربيت صفاتها فانها حصلت
من روزنة الحواس وبها استتبعت النفس الروح الى اسفل السافلين وقيدته
بها واستولت عليه فبالخلوة وعزل الحواس تنقطع مدد النفس عن الدنيا والشيطان
بالكلية المهوى والشهوة كما ان الطبيب في معالجة المريض اولا يأمر بالاحتماء عما
يضره ويزيد في علل مرضه فتنقطع بذلك عنه مدد المواد الفاسدة التي ينبعث
بها المدد ويبقى فيه المواد وقد قيل الحمية رأس كل داء ثم تعالجه بمسهل يزيل عنه
المواد الفاسدة ويتقوى بها القوى الطبيعية والحرارة الغريزية ليزول عنه المرض
ويرجع الطبيعة ويتدرب الصحة فالمسهل منها بعد الاحتماء وتنقية المواد الذكر الدائم
وسادسها ملازمة الذكر وهو الخروج عن ذكر ما سوى الله بالنسيان قال الله تعالى
واذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت غير الله كما موتوا بالموت فالمسهلة
بالذكر وهو كلمة لا اله الا الله فكأنه معجون مركب من النفي والاثبات فبالنفي
يزيل المواد الفاسدة التي يتولد منها مرض القلب وقيود الروح وتقوية النفس
وتربيت صفاتها وهي الاخلاق الذميمة الانسانية والاوصاف الشهوانية الحيوانية
وتعلقات الكونين وبالاثبات الا الله يحصل صحة القلب وسلامته عن الرذائل
من الاخلاق بانحراف مزاجه الاصلي واستواء مزاجه بنوره وحيوته بنور الله
فيتجلى الروح بشواهد الحق وتجلي ذاته وصفاته واشرقت ارض النفس
بنور ربها وزالت عنها ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا
لله الواحد القهار على صفة اذكروني اذكركم يتبدل الذاكرية بالمذكورية

والمذكور به بالذاكر به فيبقى الذاكر في الذكر وتبقى المذكور خليفة للذاكر واذا طلبت
الذاكر وجدت المذكور واذا طلبت المذكور وجدت الذاكر فاذا ابصرتني ابصرته
واذا ابصرته ابصرتنا وسابعها التوحيد وهو التوجه الى الله تعالى بكلية
وجوده وهي الخروج عن كل داعية يدعو الى غير الحق كالموت بالموت فلا يبقى له
مطلوب ولا محبوب ولا مقصد الا الله ولو عرض عليه مقامات جميع الانبياء
والمرسلين لم يلتفت اليها بالاعراض عن الله لحظة قال الجنيد رحمه الله عليه لو
اقبل صديق على الله تعالى الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فما فاته اكثر مما ناله
وثامنها الصبر وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة والمكابدة كالموت بالموت
والثبات على فطامها عن مألوفاتها ومحبوباتها ليتركها وجميع شهواتها
والاستقامة على الطريق المثلى لتصفية القلب وتحلية الروح قال الله تعالى
وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وتاسعها
المراقبة وهي الخروج عن حوله وقوته كالموت بالموت مراقبا لمواهب الحق متعرضا
لنفحات الطافه معرضا عما سواه مستغرقا في هواه مشتاقا الى لقائه اليه ويطلبه
بكل ذرة وجهه بان يشتغل عليه وعنه يستغيث اليه حتى يفتح الله له باب رحمته
لا محل لها وتغلق عليه باب عذابه ويفتح له بنور ساطع من رحمة الله على النفس
يزول ظلمة امارية النفس في لحظة ما لا يزول بتلبس سنة بالمجاهدات والرياضات
كما قال الله تعالى الا ما رحم ربي وهم الاخيار بل يبدل سيئات النفس بحسنات
الروح كقوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وهم الابرار بل يجعل حسنات
الابرار سيئات المقربين بحسنات الطافه كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
وزيادة فهذه الزيادة حسنات الطافه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعاشرها
الرضاء وهو الخروج عن رضا نفسه بالدخول في رضاء الله بالتسليم لاحكام الازلية
والتفويض بتدبيره الى تقديره الازلية بلا اعتراض ولا اعراض كالموت بالموت
كما قال بعضهم [illegible] المحبوب امري كله فان شاء احياني وان شاء اتلفا
فمن

46 فمن يمت بارادته عن هذه الاوصاف الظلمانية يحييه الله بنور عنايته كما
قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها اي من كان ميتا عن اوصافه
الظلمانية من النفس الامارة فاحييناه باوصافنا الربانية وجعلنا له نورا
من انوار جمالنا يمشي به اي بذلك النور كقوله تعالى يمشي اي في سائر الناس
يمشي بالفراسة ويشاهد احواله كمن مثله في الظلمات اي كمن بقي في ظلمات
النفس الامارة ليس بخارج منها لا بزهرية المؤمنية ولا بالاشمارية الولاية والنبوة
فافهم ان شاء الله تعالى ه

العلائية

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه والصلوة على محمد وآله ۞ وبعد فلما اتصلت بخدمة الصاحب الاعظم
والدستور المعظم نظام العالم ناشر البر والاحسان الفائق جميع الفضائل
على الاقران علاء الحق والدين عماد الاسلام والمسلمين محمد بن محمد سعيد الزنجاني
اعز الله انصاره وضاعف اقتداره اشار الى ان اجمع كتابا مشتملا على الضرب
والقسمة والمساحة لطالبه ويستحضره فبادرت الى امتثال امره بما امكن وعن
فيه مستعينا بالله وبتوفيقه وسميته الرسالة العلائية في المسائل الحسابية
وجعلته مقالتين ۞ الاولى في الضرب والقسمة وما يتعلق بهما ۞ الثانية في المساحة
المقالة الاولى فيها مقدمة وبابان وخاتمة ۞ الباب الاول في اعمال الصحاح ٥
الباب الثاني في اعمال الكسور ۞ المقدمة فيما يحتاج اليه من التعريفات ۞ العدد
ما يقع في العد من الواحد واكثر منه وهو اما مطلق وهو الصحاح ۞ واما منسوب
الى جملة تفرض واحدا وهو الكسور والجملة المنسوب اليها يسمى مخرجا ومقاما
وهي اعداد فوق الواحد تفرض واحدا ۞ الاعداد المشتركة وتسمى المتوافقة ايضا
هي الاعداد المختلفة التي تعدها غير الواحد اي ينقص كل العدد من كل واحد
منها مرة او اكثر تعنيها فان كان العدد العاد هو احد تلك الاعداد تسمى العادة
والمعدود بالمتداخلين ۞ الاعداد المتباينة هي التي لا تعدها غير الواحد
فعلم من ذلك ان الواحد مباين لجميع الاعداد ۞ اصول الاعداد اربعة
آحاد وهي من واحد الى تسعة ثم عشرات وهي من عشرة الى تسعين ثم مآت وهي
من مائة الى تسعمائة ثم الوف وهي من الف الى تسعة آلاف وما عداها يتركب
منها كعشرات الالوف ومآت الالوف والوف الالوف هكذا الى غير النهاية
والمنزلة والمرتبة عبارة عن الموضع الذي يثبت فيه واحد من هذه الاصول
او ما يتركب منها في تمام سطور هذا الكتاب الى معرفة كيفية ثبت هذه الاعداد
على التخت برقوم الهند ۞ وفيما نحن فيه يراد بالمنزلة ... كل العدد الذي الموضع

موضعه

٤٧

موضعه من الواحد الى التسعة يقال له منزلة الآحاد ومن العشرة الى التسعين منزلة
العشرات وهكذا فيما بعدها الى غير نهاية ۞ والعقد عبارة عن اول واحد
من العدد التي تقع في كل منزلة ويصير بزيادة مثله عليه عقدين وهكذا الى ان
يصير تسعة فالعشرة عقد والعشرون عقدان وكذا المائة والالف وغيرهما
واعلم ان اصول الاعداد ثلثة الآحاد والعشرات والمآت اما آحاد الالوف
وعشراتها ومآتها وما بعدها كذا فاذا اسقط الفاظ الالوف منها رجعت
الى الثلاثة المذكورة ۞ واسماء العدد اثنا عشر الواحد الى العشرة ثم المائة
والالف ۞ العدد المفرد هو الذي يقع في منزلة واحدة والمركب ما يقع في اكثر
منها ۞ الضرب يكون بين عددين يسمى احدهما مضروبا والآخر مضروبا فيه وهو
في الصحاح اخذ امثال احد المضروبين بعدة آحاد المضروب الآخر ويسمى
المجموع حاصل الضرب ومبلغ الضرب وهذا التعريف لا يشمل ضرب الكسور
اذ ليس في ضرب الكسور اخذ امثالها كما سيعرف ۞ وعلى الوجه العام هو
تحصيل عدد نسبته الى احد المضروبين كنسبة الواحد الى المضروب الآخر ۞ وكل
عدد ضرب في مثله يقال له بذلك الاعتبار جذر عند الحساب وضلع
عند اصحاب المساحة وشيء عند اصحاب الجبر والمقابلة وما ارتفع من
الضرب مجذور ومضلع ومربع ومال ۞ وكل عدد ضرب في مجذوره
فهو كعب وما ارتفع من الضرب مكعب وقد يقال له كعب ايضا ۞ والمنطق من
الجذور والكعب هو الذي يمكن التعبير عنه بعدد صحيحا كان او كسرا او مركبا
منهما ومن المجذور والمكعب ما له ضلع منطق والاصم منهما ما لا يمكن فيه
ذلك ۞ والقسمة تكون بين عددين يسمى احدهما المقسوم والآخر المقسوم عليه
وهي في الصحاح جعل المقسوم مقادير متساوية بعدة آحاد المقسوم
عليه ليتعين حصة الواحد من المقسوم عليه وتلك الحصة تسمى بخارج القسمة
وهذا التعريف لا ينطبق على قسمة الصحاح على الكسور لانا اذا قسمنا اثنين

على الثاني كان المخارج من القسمة ستة على ما عرفت في اعمال الكسور وعلى الوجه العام
من يحصل عدد نسبته الى المقسوم كنسبة الواحد الى المقسوم عليه وبعبارة اخرى هي طلب
نصيب الواحد التام على ان المقسوم بصفة المقسوم عليه تخصيص المخارج مورد المخارج
المختلفة الى مخرج واحد هو اخذ اقل عدد تعده تلك المخارج البسط هو جعل
الصحيح الذي معه كسر من نوع ذلك الكسر ثم زيادة عدد الكسر عليه وقد يقال له التجنيس
ايضا والرفع هو قسمة الكسور الى عدد ما اكثر من عدد مجموعها على مخرجها والتجنيس
هو جعل الكسرين المختلفين متساويا صنفه وهو المراد اذا اطلق لفظ التجنيس
الباب الاول في اعمال الصحاح وفيه اربعة فصول الفصل الاول في عمل الضرب
اعلم ان مدار الضرب على حفظ ضرب ما في العشرات بعضها في بعض فاذا حصل
ذلك واردنا ان نضرب عددا في عدد وكل واحد منهما اما ان يكون مفردا او مركبا
او كان احدهما مفردا والآخر مركبا فان كان الاول ضربنا ما في احد المنزلتين
من عدد عقودهم فيما في الاخرى من عدد عقودها وحفظنا المبلغ ثم نعد المنازل
من منزلة الآحاد الى منزلة المضروب وكذا منازل المضروب فيه ونجمع بين عددهما
ونطرح من المجموع واحدا ثم ناخذ بعدد الباقي من المنازل مبتدئا فيه من منزلة
الآحاد فالمنزلة الاخيرة منها هي منزلة العقود المحفوظة مثاله اردنا
ان نضرب العشرين في ستمائة ضربنا الاثنين وهو عدد عقود المضروب في ستة وهي عدد
عقود المضروب فيه حصل اثنا عشر حفظناه وكان عدد منزلة المضروب اثنين وعدد
منزلة المضروب فيه ثلثة جمعناهما صار خمسة طرحنا واحدا منها بقي اربعة وهي
منزلة الالوف من منزلة الآحاد فالمحفوظ وهو اثنا عشر يكون في هذه المنزلة فيكون
مبلغ الضرب اثني عشر الفا وان كان الثاني وهو ان يكون كل واحد منهما مركبا
اخذنا من احدهما اعلى منازله وحدهم ونضرب ما فيها فيما في اعلى منازل العدد
الآخر ونعرف مبلغ الضرب بما ذكرنا من الطريق ثم نضربها في المنزلة الثانية
من العدد الآخر ثم في الثالثة ان كانت ثالثة هكذا الى ان نضرب اعلى منازل

احد

٤٨ احد العددين في جميع منازل العدد الآخر واحدة فواحدة ثم ناخذ المنزلة التي
تلي المنزلة المأخوذة اولا من العدد ونضربها في جميع منازل العدد الثاني
كما فعلنا اولا ثم الثالثة ان كان في العدد الاول ثالثة كذلك ونحفظ عدد كل
مرة ثم نجمع بعد الفراغ منها بين المحفوظات وهو مبلغ الضرب مثاله اردنا
ان نضرب خمسة وعشرين في مائة واربعة وثلثين اخذنا اثنين وهو عدد عقود اعلى
مراتب المضروب فيه حصل اثنان حفظناهما ثم ضربنا اثنين في ثلثة التي هي عدد
عقود منزلة ما يلي اعلى مراتب المضروب فيه حصلت ستمائة ثم ضربناه في اربعة
حصل ثمانون ثم ضربنا خمسة في واحد حصل خمسمائة ثم ضربناها في ثلثة حصلت مائة
وخمسون ثم ضربناها في اربعة حصل عشرون جمعناها فحصلت ثلثة آلاف وثلثمائة وخمسين
وهو مبلغ الضرب ومن هذا يعرف القسم الثالث وهو ان يكون احدهما مفردا
والآخر مركبا وجه آخر كل واحد من المضروبين ان كان عددا مفردا ضربنا
ما في احدى المنزلتين من عدد عقودهم فيما في الاخرى من عدد عقودها وحفظنا
المبلغ فان كان احد المضروبين في منزلة الآحاد فالآخر ان كان في منزلة العشرات
ناخذ لكل واحد من المبلغ المحفوظ عشرة وان كان في منزلة المآت مائة وان
كان في منزلة الالوف فالفا وان كان احد المضروبين في منزلة العشرات فالآخر
ان كان في منزلة العشرات فناخذ لكل واحد من المحفوظ مائة وان كان في منزلة
المآت فالفا وان كان في منزلة الالوف فعشرة آلاف وان كان احد المضروبين
في منزلة المآت فالآخر ان كان في منزلة المآت فناخذ لكل واحد من المحفوظ
عشرة آلاف وان كان في منزلة الالوف فمائة الف وان كان لكل واحد من المضروبين
في منزلة الالوف فناخذ لكل واحد من المحفوظ الف الف كما اذا اردنا ان نضرب
ثلثة آلاف في ستة آلاف ضربنا الثلثة في الستة يحصل ثمانية عشر فالمبلغ يكون ثمانية
عشر الف الف وكما اذا اردنا ضرب خمسمائة في مائتين ضربنا خمسة في اثنين
بلغ عشرة فالمبلغ مائة الف لان المآت في المآت عشرات الوف وان كان

احد المضروبين او كلاهما في غير هذه المنازل نطرح ما فيه من الفاظ الالوف
ونضرب بعدد كل احدهما في الآخر كما مر ثم نزيد على المبلغ الالاف المطروحة فهو
مبلغ الضرب كما اذا اردنا ان نضرب عشرين الفا في خمسمائة الف الف طرحنا الفاظ
الالوف الثلثة وضربنا العشرين في خمسمائة حصل عشرة آلاف زدنا عليه الالاف
المطروحة حصل عشرة آلاف الف الف الف وهو مبلغ الضرب واما ان كان
كل واحد من المضروبين عددا مركبا فنضرب كل مفرد من احدهما في جميع الآخر
ونجمع الجميع فالحاصل هو مبلغ الضرب مثاله اردنا ان نضرب ثلثة وعشرين
في الفين وثلثمائة وخمسين ضربنا العشرين في الفين حصل اربعون الفا وفي ثلثمائة
اثنا عشر الفا وفي خمسين الفان ثم ضربنا ثلثة في الفين حصل ستة آلاف وفي
ثلثمائة تسعمائة وفي خمسين مائة وخمسون ثم جمعنا الجميع حصل مائة الف والف وخمسون
وهو مبلغ الضرب وفي اختصار عمل الضرب طرق وهو ان نضرب نصف احد
المعدودين في ضعف الآخر او ثلثه في ثلثة امثال الآخر او ربعه في اربعة
امثال الآخر وعلى هذا القياس وهذا يعم جميع الاعداد. الفصل الثاني
في عمل القسمة. اذا تساوى المقسوم والمقسوم عليه فلا حاجة الى العمل
لان الخارج من القسمة يكون واحدا وان كان المقسوم اقل من المقسوم عليه فطريقه
ان ننسب المقسوم الى المقسوم عليه ثم نأخذ تلك النسبة من الواحد الصحيح فهو الخارج
من القسمة مثاله اردنا ان نقسم الاثنين على الاربعة نسبنا الاثنين الى
الاربعة فكان الاثنان نصفها فقلنا الخارج من القسمة نصف الواحد وكما اذا
قسمنا السبعة على ثلثة عشر فقلنا الخارج من القسمة سبعة من ثلثة عشر من واحد
يعني اذا جزأنا كل واحد من السبعة الى ثلثة عشر يكون نصيب واحد من
ثلثة عشر سبعة منه وان كان المقسوم اكثر فطريقه ان نطرح المقسوم عليه
من المقسوم ونحفظ مرات الطرح فان افناه فعدد المرات هو الخارج من القسمة
فان لم يفنه نسبنا الباقي الى المقسوم عليه ونأخذ تلك النسبة من الواحد فالخارج

من

---

49 من القسمة عدد المرات صحاحا وهذا الكسر مثاله اردنا ان نقسم سبعة وعشرين
على الثمانية طرحنا الثمانية منها ثلث مرات بقي اثنان نسبنا الاثنين الى الثمانية
كان ربعا فالخارج من القسمة ثلثة وربع واحد وطريق الالقاء
ان نضرب المقسوم عليه في اعظم عدد يمكن القاء مبلغ الضرب من
المقسوم فنلقيه عنه فان لم يبق من المقسوم شيء فالخارج هو العدد
المأخوذ وان بقي منه شيء نضرب المقسوم عليه في عدد آخر كذلك ان كان
الباقي اكثر من المقسوم عليه ونطرح من الباقي وهكذا الى ان لا يبقى
من المقسوم شيء او يبقى اقل من المقسوم عليه فعلى الاول يكون مجموع
الاعداد التي ضربناها في المقسوم عليه هو الخارج من القسمة وعلى الثاني
هو المجموع مع الكسر المذكور في قسمة ما هو اقل على ما هو اكثر مثاله اردنا
ان نقسم ثلثمائة وسبعة وخمسين على ثلثة وعشرين ضربنا المقسوم عليه في عشرة
حصل مائتان وثلثون طرحناه من المقسوم بقي مائة وسبعة وعشرون
وهو اكثر من المقسوم عليه ثم ضربنا المقسوم عليه في خمسة حصل مائة
وخمسة عشر طرحناها من الباقي بقي اثنا عشر وهو اقل من المقسوم عليه
فالخارج من القسمة خمسة عشر واثنا عشر من ثلثة وعشرين جزءا من واحد
الفصل الثالث في عمل الجذر. الجذر المنطق يكون في بعض المنازل
دون بعض اي يكون في بعض المنازل عدد له جذر منطق دون بعض ففي
المرتبة الاولى جذر ولا جذر في الثانية وفي الثالثة جذر ولا جذر في الرابعة
وهكذا يقع في منزلة ولا يقع في اخرى فالمنازل التي اسماؤها
افراد منطقة والتي اسماؤها ازواج صم وطريق استخراج
الجذر المنطق ان نأخذ عددا ونجذره ونقابل مجذوره بالعدد
المطلوب جذره فان تساويا فهو الجذر وان زاد عليه فنجذر
عددا اقل منه وان كان اقل منه فنطرحه من العدد المطلوب جذره

ونحفظ الباقي ثم نضعف هذا العدد الاول ونطلب عددًا نضربه في هذا
المضعف ثم نجمع الى ما حصل مجذور هذا العدد ونقابل هذا المبلغ
بالباقي فان تساويا فالعدد الاول والثاني معًا هو الجذر وان
بقي منه شي فنستانف هذا العمل اعني التضعيف والضرب لكن في المرة
الثانية نضعف العددين فان لم نجد عددًا يمكن ان نعمل فيه هذه
الاعمال فالعدد اصم الجذر مثاله نريد ان نعرف جذر مائة
واحد وعشرين فان اخذنا احد عشر وضربناه في نفسه يكون المبلغ
هو المطلوب واما ان اخذنا ثمانية مثلًا فضربناها في نفسها حصلت
اربعة وستون طرحناها عن مائة واحد وعشرين بقيت سبعة وخمسون
حفظناها وضعفنا الثمانية صارت ستة عشر اخذنا عددًا وهو
اثنان ضربناه في ستة عشر حصل اثنان وثلثون وجمعنا معه مجذور اثنين
وهو اربعة حصلت ستة وثلثون ولما كان هذا المبلغ اقل من سبعة
وخمسين طرحناه منها بقي احد وعشرون حفظناه ثم استانفنا
العمل وجمعنا العدد الماخوذ اولًا وهو ثمانية مع الماخوذ
ثانيًا وهو اثنان حصلت عشرة ضعفناها فصارت عشرين واخذنا
عددًا وضربناه في عشرين حصل عشرون جمعناه مع مجذور الواحد
وهو واحد صار المجموع احدًا وعشرين وهو مساوٍ للمحفوظ ثانيًا
فيكون مجموع الثمانية والاثنين والواحد وهو احد عشر جذر العدد
المطلوب جذره واما ان كان العدد المطلوب جذره مائة وستة
وعشرين مثلًا فلا نجد بعده عددًا يمكن هذا العمل فيه فيكون اصم
واما طريق استخراج الجذر بوجه اصح بالتقريب فهو ان نستخرج ما في
العدد المطلوب جذره من الجذر المنطق ثم نضعف عدد ما فيه
من الجذر المنطق ونزيد عليه واحدًا ثم ننسب الباقي المحفوظ

الى

الى هذا المجموع ثم نأخذ تلك النسبة من الواحد فهذا الكسر وما في
العدد المطلوب جذره من الجذر المنطق هو الجذر بالتقريب كجذر
مائة وستة وعشرين فانه احد عشر وخمسة من ثلثة وعشرين من واحد
الفصل الرابع في عمل الكعب وطريق استخراج المنطق منه
ان نكعب عددًا فان كان مكعبه مثل العدد المطلوب كعبه فالعدد
الماخوذ هو الكعب وان كان اكثر فلنكعب عددًا اقل منه وان كان
اقل فاحفظ التفاوت بينهما ثم اضرب العدد الذي كعبته في ثلثة
ثم اضرب مجذوره في ثلثة واجمع بين مبلغ ضربه في ثلثه ومبلغ ضرب
مجذوره في ثلثة وزد على الجملة واحدًا فان كان هذا المجموع مساويًا
للباقي المحفوظ فزد على العدد الماخوذ واحدًا فهو الكعب وان
كان اكثر فالعدد اصم الكعب وان كان اقل فاحفظ ما بقي ايضًا وزد على
الماخوذ اولًا واحدًا ثم اضربه في ثلثه ثم مجذوره في ثلثه ثم اجمع المبلغين
وزد على المجموع واحدًا واطرحه من الباقي من العدد المطلوب كعبه فان ساوى
فزد على العدد الذي ضربته في الثلثة في المرة الثانية واحدًا فذلك هو الكعب
وان كان اقل فاستانف العمل المذكور بعينه وهكذا الى ان ينتهي اما
الى افناء العدد المطلوب كعبه او الى ان نزيد ما اجتمع من العمل على الباقي فان
فني نزد على ما ضربته في ثلثة في المرة الاخيرة واحدًا فهو الكعب وان زاد فالعدد
اصم الكعب وطريق تقريبه ان نستخرج ما في العدد من الكعب المنطق بما عرفت من
الطريق ثم اضربه فيما نزيد عليه بواحد ثم ما بلغ في ثلثه ونزد على ما اجتمع واحدًا
ثم انسب الباقي من العدد المطلوب كعبه الى هذا المبلغ وخذ بنسبته كسرًا
من الواحد فهذا الكسر مع ما في العدد من الكعب المنطق هو الكعب المطلوب بالتقريب
مثاله نريد ان نعرف كعب ثلثمائة وخمسة واربعين كعبنا عددًا وهو خمسة
مثلًا حصلت مائة وخمسة وعشرون وهي اقل من العدد المطلوب كعبه نقصناها

منها هي مائتان وعشرون حفظناه ثم ضربنا الخمسة في ثلثه صار خمسة عشر ثم
ضربنا مجذور الخمسة وهو خمسة وعشرون في ثلثه حصلت خمسة وسبعون جمعناهما وزدنا
على المجموع واحدا حصل احد وتسعون ولما كان هذا اقل من المحفوظ بمائة وتسعة
وعشرين نقصناها منه بقي اثنان فعلمنا ان العدد المطلوب كعبه اصم
الكعب وما فيه من الكعب المنطق سبعة فزدنا على السبعة واحدا صار ثمانية ضربناها
في سبعة حصلت ستة وخمسون ضربناها في ثلثه حصلت مائة وثمانية وستون زدنا عليها واحدا
حصلت مائة وتسعة وستون ونكون نسبة الاثنين اليها هي اثنان من مائة وتسعة وستين فكعب
العدد المطلوب كعبه هو سبعة واثنان من مائة وتسعة وستين جزء واحد

الباب الثاني في اعمال الكسور وفيه سبعة فصول الفصل الاول في معرفة ما
يحتاج اليه في اعمال الكسور وهو امور منها معرفة الاشتراك والتباين بين
العددين المختلفين قسمنا اكثرهما على اقلهما فان لم يبق شيء كانا متداخلين وان بقي
شيء قسمنا المقسوم عليه على الباقي مرة بعد اخرى الى ان لا يبقى شيء او يبقى واحد
فان بقي واحد فهما متباينان وان لم يبق فهما مشتركان والمقسوم الاخير هو
المشترك فيه العاد لهما والاشتراك يكون بالجزء الذي يكون العدد العاد مخرجا
له فان كان العاد اثنين مثلا فالاشتراك بالنصف اي يكون لكل من العددين
نصف وان كان ثلثه فبالثلث وهكذا ثم ان كانت الاعداد فوق اثنين اخذنا
اثنين منها ونظرنا فيهما فان كانا مشتركين في عدد طلبنا الاشتراك بين ذلك
العدد وبين الرابع منها وهلم جرا فان كان الكل مشتركا فالمشترك فيه الاخير
هو العاد لجميع تلك الاعداد وان وقع بين اثنين منها تباين كان الكل متباينا
مثاله اردنا ان نعرف الاشتراك او التباين بين اربعة اعداد هي سبعة وعشرون
واحد وثمانون وخمسة وسبعون واربعة واربعون قسمنا اكبر الاولين وهو احد وثمانون
على اقلهما وهو سبعة وعشرون لم يبق شيء عرفنا انهما متداخلان وان الاقل يعد
الاكثر ثلث مرات ثم قسمنا العدد الثالث وهو خمسة وسبعون على سبعة وعشرين خرج
اثنان

اثنان وبقي احد وعشرون قسمنا المقسوم عليه وهو سبعة وعشرون على الباقي وهو احد
وعشرون خرج واحد وبقي ستة قسمنا المقسوم عليه وهو احد وعشرون على الباقي
وهو ستة خرج ثلثه وبقي ثلثه قسمنا المقسوم عليه وهو ستة على الباقي وهو ثلثه لم يبق
شيء فعرفنا ان العددين مشتركان في ثلثه فاعتبرنا الاعداد الثلثة الاولى مشاركة
في الثلثة التي هي المقسوم عليه الاخير ويكون الكل منها ثلث ثم قسمنا العدد الرابع
وهو اربعة واربعون على ثلثه خرج اربعة عشر وبقي اثنان قسمنا الثلثة على اثنين خرج
واحد وبقي واحد عرفنا انهما متباينان فالاربعة المذكورة متباينة واعلم
ان الموافقة متى كانت باجزاء مختلفة ينبغي ان يعمل باقل الاجزاء وفاقا مثل النصف والربع
يعمل بالربع وهكذا في سائر انواع الموافقة ولو عمل باكثرها يحصل المطلوب ايضا
ولكن العمل به مما يعده اهل الحساب خطاء ومنها معرفة تحصيل المخرج وطريقه
ان ينظر الى مخرجي الكسرين فان تداخلا فالاكثر هو المخرج المشترك لهما وان توافقا
فمبلغ ضرب وفق احدهما في الآخر هو المخرج المشترك لهما وان تباينا فمبلغ ضرب احدهما
في الآخر هو المخرج المشترك لهما وهذا ضابط كلي فان كانت الكسور اكثر من اثنين
استخرجنا المخرج المشترك وهكذا الى ان يتم مخارج الكسور فالحاصل هو المخرج
المشترك للكسور المختلفة مثاله اردنا ان نعرف مخرج الربع والثمن والسدس
والخمس نظرنا الى مخرجي الربع والثمن وهو الاربعة والثمانية فكانا متداخلين
اخذنا الثمانية واسقطنا الاربعة عن الاعتبار ثم نظرنا بين الثمانية والستة
التي هي مخرج السدس فكان بينهما الموافقة بالنصف ضربنا نصف الثمانية
في الستة او نصف الستة في الثمانية حصلت اربعة وعشرون ثم نظرنا بينها وبين
الخمسة التي هي مخرج الخمس فكان بينهما مباينة ضربنا الخمسة في اربعة وعشرين
حصلت مائة وعشرون وهو المخرج المشترك للكسور المفروضة واما معرفة
عدد الكسر من المخرج المشترك فهو ان نقسم المخرج المشترك على مخرج كل كسر
وحده فما خرج ضربناه في عدد الكسر فهو ذلك الكسر منه مثاله مائة وعشرون

وهو المخرج المشترك للربع والسدس والثمن والخمس فاذا اردنا ثلثة ارباع
وسدسه وخمسة اثمانه وخمسيه قسمنا المخرج المشترك على اربعة خرج ثلثون
ضربناه في عدد الكسر وهو ثلثة حصل تسعون وهو ثلثة ارباعه وقسمناه على الستة
خرج عشرون وهو سدسه وقسمناه على الثمانية خرج خمسة عشر ضربناه في خمسة حصل
خمسة وسبعون وهو خمسة اثمانه وقسمناه على خمسة خرج اربعة وعشرون ضربناه في اثنين
حصل ثمانية واربعون وهو خمساه ومنها عمل التجنيس وهو ان تضرب عدد الكسر في
كل واحد من الطرفين في مخرج الآخر ان كان المخرجان متباينين وفي جزء وفق
منه ان كانا متوافقين فما بلغ فهو عدد الكسرين من المخرج المشترك مثاله اذا اردنا
ان نجنس ثلثة ارباع وخمسة اثمان ضربنا عدد كسر الربع وهو الثلثة في ربع الثمانية
لاشتراك الاربعة والثمانية في الربع حصلت ستة ثم ضربنا الخمسة في ربع الاربعة
حصلت خمسة فهما اعني الستة والخمسة عدد الكسرين من المخرج المشترك وهو الثمانية
لان الاربعة والثمانية متداخلتان ومنها معرفة مخرج كسر له كسر ويقال
له الكسر المضاف واقل ما يكون في الكسر المضاف كسران ومخرجان ويكون احد المخرجين
هو بعينه الكسر الآخر لانا اذا قلنا ثلث الربع كان معناه واحد من اربعة
هي واحد من ثلثة هو واحد صحيح وطريق معرفة المخرج ان نعرف مخرج الكسر سميناه
الاصل ثم نعرف مخرج كسر الكسر فان كان عدد الكسر مثل مخرج كسر الكسر كما
في ثلث ثلثة اخماس فان مخرج الثلث الذي هو ثلثة مثل عدد الكسر وهو الثلثة من ثلثة
اخماس او مخرج كسر الكسر داخلا في عدد الكسر كما في ثلث تسعة اعشار فان
الثلثة داخلة في التسعة فالاصل وهو الخمسة في المثال الاول والعشرة في الثاني
هو مخرج الكسر وكسر الكسر وان كان عدد الكسر ومخرج كسر الكسر متباينين ضربنا
مخرج كسر الكسر في الاصل كما في ثلث اربعة اخماس فان الثلثة مباينة للاربعة
ضربنا في الخمسة التي هي الاصل فالحاصل هو المخرج المطلوب وان كانا متفقا — الثلثة ح — ذكر
ضربنا الجزء المشترك من مخرج كسر الكسر في الاصل فالحاصل هو المطلوب كما في ربع
ستة

٥٧ ستة اثمان فان الاربعة مثلا وكذا الستة بالنصف ضربنا نصف الاربعة
في الثمانية فالحاصل هو ستة عشر وهو المطلوب ومنها عمل البسط نضرب
العدد الصحيح في مخرج الكسر فيصير الكل من جنس واحد مثاله اذا اردنا
بسط اربعة وثلثين ضربنا الاربعة في الثلثة وزدنا على الحاصل اثنين صار
اربعة عشر ثلثا وهو المطلوب واذا قسمنا اربعة عشر ثلثا على الثلثة مخرج
الثلث فالخارج هو الصحاح وهو اربعة في هذا المثال والباقي اثنان وهو
ثلثان وهذا عمل الرفع الفصل الثاني في ضرب الكسور وهو خمسة انواع
الاول ضرب الكسور في الكسور والثاني ضرب الكسور في الصحاح والكسور والثالث
ضرب الصحاح والكسور في الصحاح والكسور والطريق في هذه الانواع الثلثة بعد
بسط الصحيح في النوعين الاخيرين حتى يصير ضرب الكسور في الكسور ان ينظر الى
عدد كل كسر والى مخرج الآخر فان كانا متباينين نضرب عدد الكسر في عدد
الكسر والمخرج في المخرج ونقسم المبلغ الاول على المبلغ الثاني فالخارج هو مبلغ
الضرب وان كانا مثلا وكلاهما متجانسين نضرب الجزء في الجزء من الكسر والجزء في
الجزء من المخرج ونتمم العمل وان كان الاشتراك في احد المتجانسين فقط ضربت
الجزء من كل واحد من المشتركين في كل نظيره وقسمنا مبلغ ضرب الجزء في كل
نظيره على المبلغ الثاني فالخارج هو مبلغ الضرب مثال الاول اردنا
ان نضرب واحدا وثلثين في ثلثة وربع بسطناهما فصار الاول خمسة من
ثلثة والثاني ثلثة عشر من اربعة ولما كانت الخمسة مباينة للاربعة وثلثة عشر
للثلثة ضربنا الخمسة في ثلثة عشر حصلت خمسة وستون وضربنا الثلثة في الاربعة
حصل اثنا عشر قسمنا خمسة وستين عليه خرج خمسة وخمسة من اثني عشر وهو مبلغ الضرب
ومثال الثاني ثلثة وثلثة ارباع في خمسين بسطنا المضروب صار خمسة عشر
من اربعة وهي مثلا وكذا الخمسة في الخمسين والاثنان للاربعة في النصف ضربنا
الثلثة التي هي خمس خمسة عشر في الواحد نصف الاثنين بلغ ثلثة وضربنا نصف

نصف الاربعة في خمس الخمسة حصل اثنان وقسمنا الثلثة على اثنين خرج واحد
ونصف وهو مبلغ الضرب ومثال الثالث اربعة اخماس في ثلثة اثمان وثلاثة ارباع
حـ ذكر الثمانية في الربع والثلثة مباينة للخمسة ضربنا ربع الاربعة في الثلثة والربع
في الخمسة وقسمنا المبلغ الاول على المبلغ الثاني خرج ثلثة اعشار وهو مبلغ الضرب
والرابع ضرب الكسور في الصحاح والخامس ضرب الكسور والصحاح في الصحاح
والطريق في هذين النوعين تجد بسيط الصحاح التي معها كسر في النوع الاخير لتصير
النوعان ضرب الصحاح في الكسور ان بسطه في الصحاح ومخرج الكسر في الجانب
الآخر فان كانا متباينين نضرب الصحاح في عدد الكسور ونقسم الحاصل على المخرج
فالخارج هو مبلغ الضرب مثاله اردنا ان نضرب ستة في ثلثة وخمسين بسطنا الثلثة ص
والخمسين صار سبعة عشر من خمسة ثم ضربنا الستة في سبعة عشر لان الستة مباينة للخمسة
حصلت مائة واثنان قسمناها على المخرج وهو خمسة خرج عشرون واثنان من خمسة وهو
مبلغ الضرب وان كانا متشاركين ضربنا الجزء من الصحاح في الكسور وقسمناه على
الجزء من المخرج مثاله اردنا ان نضرب اربعة في اثنين وسدس بسطنا اثنين
وسدسا صار ثلثة عشر من ستة والاربعة مشاركة للستة في النصف ضربنا نصف
الاربعة في ثلثة عشر حصلت ستة وعشرون قسمناها على نصف المخرج وهو ثلثة خرج
ثمانية وثلثان وهو مبلغ الضرب وان اردنا ان نطرد العمل في الانواع الخمسة
جعلنا الصحاح في النوع الرابع والخامس من جنس الكسور لتصير ضرب الكسور
في الكسور وطريق اختصار الضرب في ضرب الكسور في الكسور ان ننسب احد الكسرين
الى الآخر كما اذا ضربنا الخمس في السدس فنقول خمس السدس وهو جزء من ثلثين
جزءا من واحد وكذا في ضرب الصحاح في الكسور كما اذا ضربنا الثلثة في
السدس نأخذ سدس الثلثة وهو نصف الواحد الفصل الثالث في قسمة
الكسور وهي ثمانية انواع الاول الكسور على الكسور والثاني الصحاح
والكسور على الصحاح والكسور والثالث الكسور على الصحاح والكسور
والرابع

والرابع الصحاح والكسور على الكسور والطريق في هذه الانواع الاربعة تجد بسط ٥٢
الصحاح التي معها كسور حتى يصير الكل كسورا ويصير القسمة قسمة الكسور
على الكسور ان نقسم عدد الكسر المقسوم على عدد الكسر المقسوم عليه ان كانا من
نوع واحد كالثلث والثلث مثلا فالخارج هو نصيب الواحد مثاله اردنا ان
نقسم اربعة وثلثا على اثنين وخمسة اسداس بسطنا اربعة وثلثا صار ثلثة عشر
من ثلثة وبسطنا اثنين وخمسة اسداس صار سبعة عشر من ستة ثم جنسناهما بان
نضرب ثلث الثلثة في سبعة عشر وثلث الستة في الثلثة عشر لان بين المخرجين وهما الثلثة والستة
موافقة بالثلث فحصل من الاول سبعة عشر وهو المقسوم عليه ومن الثاني ستة وعشرون
وهو المقسوم وقسمنا المقسوم على المقسوم عليه خرج واحد وتسعة من سبعة عشر وهو
نصيب الواحد والخامس قسمة الصحاح على الكسور والسادس قسمة الكسور
على الصحاح والسابع قسمة الصحاح والكسور على الصحاح والثامن قسمة
الصحاح على الصحاح والكسور والطريق في هذه الانواع الاربعة تجد بسط
الصحاح التي معها كسور حتى يصير القسمة قسمة الكسور على الصحاح او الصحاح
على الكسور ان نبسط الصحيح من نوع الكسر ليصير الكسران من نوع واحد ثم
نقسم المقسوم على المقسوم عليه مثاله اردنا ان نقسم خمسة على ثلثة ارباع
بسطنا الخمسة من جنس الكسر بان نضرب الاربعة في الخمسة صار عشرين قسمناه
على ثلثة خرج ستة وثلثان وان اردنا قسمة ثلثة ارباع على خمسة قسمنا الثلثة
على عشرين خرج ثلثة من عشرين وهو المراد الفصل الرابع في جمع الكسور
ان كانت الكسور من نوع واحد نجمع عددها ونقسم الحاصل على مخرجها فالخارج
هو المبلغ كما اذا اردنا ان نجمع ثلثة اخماس مع اربعة اخماس جمعنا عددي
الكسرين سبعة قسمناها على الخمسة خرج واحد وخمسان وهو المراد
وان كانت من انواع مختلفة نجنسها ثم نجمع عددها فما يخرج المشترك ونقسم
الحاصل على المخرج المشترك فالخارج هو المبلغ مثاله اردنا ان نجمع

بين خمسة اسداس وثلثة ارباع كان المخرج المشترك اثني عشر وخمسة اسداسه
عشرة وثلثة ارباعه تسعة والمجموع تسعة عشر قسمناها على اثني عشر خرج واحد وسبعة
من اثني عشر وهو المبلغ واذا اردنا ان نزيد على عدد جزءا او اجزاء منه زدنا
عدد الجزء على عدد مخرجه ثم ضربنا المجموع في العدد المفروض وقسمنا الحاصل على
المخرج فالخارج هو المطلوب مثاله اردنا ان نزيد على خمسة وربع ثلثيه
زدنا عدد الجزء وهو اثنان على مخرجه وهو ثلثة صار المجموع خمسة ضربنا الخمسة
في العدد المفروض وهو خمسة وربع حصلت ستة وعشرون وربع قسمناها على مخرج
الجزء وهو الثلثة خرجت ثمانية وثلثة ارباع وهي خمسة وربع مع مزيد عليها بثلثيها
الفصل الخامس في تفريق الكسور له ستة اقسام الكسر من الكسر والكسر من الصحيح
والصحيح من الكسر والكسر من الصحيح والكسر والصحيح من الصحيح والكسر والكسر
والصحيح والكسر من الصحيح والكسر اما الاول فالكسران ان كانا من نوع واحد
نقصنا عدد الاقل من عدد الاكثر فما بقي نسبناه الى المخرج كالثلث من الثلثين
نقصنا عدد الاقل وهو واحد من الاكثر وهو اثنان بقي واحد نسبناه الى الثلثة
فكان ثلثا وان كانا من نوعين فجنسناهما وننقص عدد الاقل من المخرج المشترك
من عدد الاكثر منه فما بقي نسبناه الى المخرج المشترك كما اذا اردنا ان ننقص ثلثين
من ثلثة ارباع جنسناهما صار احدهما ثمانية من اثني عشر والاخر تسعة منه
فنقصنا الثمانية من التسعة بقي واحد من اثني عشر واما الثالث اي الصحيح
ان كان واحدا انبسط من نوع الكسر المنقوص حتى يصير كسورا ونعود عمل
نقصان الكسر من الكسر المتحدين نوعا وان كان الصحيح اكثر من واحد بسط منه
واحدا وبقي العمل بحاله ومثاله ظاهر واما الرابع فننقص الكسر من الكسر
ان امكن بعد نقصان الصحيح من الصحيح والا ناخذ واحدا ونزيد بدله على الكسر
مخرج الكسر المنقوص منه ثم ننقص منه مثاله اردنا ان ننقص اربعة وخمسة
اسداس من خمسة وثلثة اثمان نقصنا الاربعة من خمسة بقي واحد وجنسنا

الكسور

الكسور صار الكسر المنقوص عشرين من اربعة وعشرين والمنقوص منه تسعة منه
ولم يمكن نقصان عشرين من تسعة فاخذنا الواحد الباقي وزدنا بدله اربعة
وعشرين على التسعة فصارت ثلثة وثلثين نقصنا العشرين منها بقي ثلثة عشر
من اربعة وعشرين وهو المراد واما الاقسام الثلثة الباقية فظاهر مما ذكرنا
واذا اردنا ان ننقص من عدد جزءا او اجزاء منه نقصنا عدد الجزء من
مخرجه وضربنا الباقي في العدد المفروض وقسمنا الحاصل على المخرج والخارج
هو المطلوب مثاله سبعة وثلثة ارباع اردنا ان ننقص منها خمسة
اتساعها نقصنا الخمسة من التسعة بقيت اربعة ضربناها في سبعة وثلثة ارباع
حصل احد وثلثون قسمناه على التسعة خرج ثلثة واربعة اتساع وهي سبعة
وثلثة ارباع منقوص منها خمسة اتساعها واذا اردنا ان ناخذ جزءا او
اجزاء من عدد ضربنا عدد الجزء في العدد المفروض وقسمنا المبلغ على مخرج
الجزء فالخارج هو المطلوب مثاله اردنا ان نعرف سبعة اعشار
خمسة ضربنا السبعة في الخمسة حصلت خمسة وثلثون قسمناها على العشرة خرجت
ثلثة ونصف وهي سبعة اعشار الخمسة الفصل السادس في تضعيف الكسور
طريقه ان ننظر الى مخرج الكسور فان كان فردا نضعف الكسر ونقسمه على مخرجه
فالخارج هو المضعف صحاحا وما بقي هو كسر منسوب الى المخرج وان كان
زوجا ننصف المخرج ونقسم الكسور على نصف المخرج فالخارج هو المطلوب
مثاله اردنا ان نضعف اربعة اخماس ضعفنا الاربعة صارت ثمانية
قسمناها على الخمسة خرج واحد وثلثة اخماس واذا اردنا ان نضعف اربعة
اسداس قسمنا الاربعة على الثلثة خرج واحد وثلث الفصل السابع في تنصيف
الكسور عدد الكسر ان كان زوجا نصفناه وان كان فردا ضعفنا
المخرج ثم نسبنا الباقي في الاول الى المخرج وعدد جملة الكسر الى المخرج
المضعف في الثاني كما اذا اردنا ان ننصف ثلثة ارباع ضعفنا مخرجها

فصار المنتصف ثلثه اثمان واذا نصفنا اربعة اخماس مثلا صار خمسين
واما اذا اردنا ان نضعف صحاحا وكسورا نظرنا الى الصحاح فان
كانت فردا اخذنا منها واحدا وزدنا للواحد على الكسور مخرجها ثم
نصفنا ما ونصفنا الباقي من الصحاح ايضا فالحاصل هو المطلوب
وان كانت الصحاح زوجا نصفناها ثم نصفنا الكسر ❊ الفصل
الثامن في الجذر ❊ كل واحد من عدد الكسور على جذر المخرج فالخارج هو المطلوب
كاربعة اتساع قسمنا جذر عدد الكسر وهو الاثنان على جذر المخرج وهو
ثلثة خرج ثلثان وهو المطلوب او ضربنا عدد الكسر في مخرجه وناخذ جذر
الحاصل وقسمناه على المخرج فالخارج هو المطلوب كما في هذا المثال ضربنا
الاربعة في التسعة حصل ستة وثلثون وجذره ستة والخارج من قسمة الستة
على التسعة ثلثان كما خرج في الاول وان لم يكن منطقا فهو اصم الجذر
وطريق معرفته بالتقريب هو بالوجه الثاني وان كان مع الكسر صحاح نبسط
الصحاح ونعمل العمل المذكور مثاله اردنا ان نعرف جذر ستة
وربع بسطناهما صارت خمسة وعشرين من اربعة ولما كان لكل واحد من الكسر
ومخرجه منطق قسمنا جذر الكسر وهو خمسة على جذر المخرج وهو اثنان خرج اثنان ونصف
ونصف وهو المطلوب او ضربنا خمسة وعشرين في اربعة وقسمنا جذر الحاصل
وهو عشرة على الاربعة خرج اثنان ونصف كما خرج من العمل الاول
مثال اصم الجذر اردنا ان نعرف جذر تسعة ونصف ضربنا عدد
الكسر بعد البسط في مخرج النصف وهو اثنان حصل ثمانية وثلثون من اسس
وجذره بالتقريب بالطريق المذكور في جذر الصحاح ستة واثنان عشر ثلثه عشر
والخارج من قسمتهما على اسس ثلثه واثنان من ستة وعشرين ❊ الفصل
التاسع في الكعب ❊ وطريق استخراج المنطق منه وهو ان يكون لكل واحد
من الكسر ومخرجه منطق هو الطريق الاول من طريقي عمل الجذر وهو

ان

ان نقسم كعب عدد الكسر على كعب مخرجه فيكون الخارج هو المطلوب وان كان ٥٥
مع الكسر صحيح نبسطه ونأتي بالعمل على حاله في النوعين مثاله اذا اردنا ان
ناخذ كعب ثمانية من سبعة وعشرين قسمنا كعب الثمانية وهو اثنان على كعب مخرجه
وهو ثلثة خرج ثلثان وهو المطلوب او اردنا ان ناخذ كعب ثلثة وثلثة اثمان
بسطنا الصحيح صار سبعة وعشرين من ثمانية فقسمنا كعبها وهو الثلثة على كعب الثمانية
وهو اثنان خرج احد ونصف وهو المراد وتقريب الاصم منه ان نضرب عدد الكسر
في مخرجه ثم ما بلغ في مخرجه مرة اخرى ونعرف كعب المبلغ بالتقريب ونقسمه على المخرج
فالخارج هو المطلوب ومثاله ظاهر مما سلف ❊ الخاتمة في استخراج
المجهولات بالاعداد المتناسبة ❊ وهي تشتمل على فصلين ❊ الفصل الاول
فيما يحتاج اليه من الحدود والمقدمات ❊ الحدود ❊ النسبة هي مقدار كمية احد
العددين من الآخر ❊ الاعداد المتناسبة هي التي يكون نسبة الاول منها الى الثاني
كنسبة الثالث الى الرابع فان كان الثالث مثل الثاني تسمى ثلثة اعداد متناسبة
والاعداد المتناسبة الفرد كقولنا نسبة الاثنين الى الاربعة كنسبة الاربعة الى
الثمانية والاسمى اربعة اعداد متناسبة والاعداد المتناسبة الزوج كقولنا نسبة
الاثنين الى الاربعة كنسبة الثلثة الى الستة ويسمى كل واحد من الاول والثالث
مقدما والثاني والرابع تاليا وكل واحد من الاول والرابع حاشية وطرفا
والثاني والثالث واسطة وفي المتناسبة الزوج ان كانت نسبة الاول الى الثاني
كنسبة الثاني الى الثالث تسمى المتناسبة المتوالية كقولنا نسبة الاثنين الى الاربعة كنسبة الثمانية
الى الستة عشر فان فيها نسبة الاربعة الى الثمانية كنسبة الاثنين الى الاربعة
والا تسمى غير المتوالية كقولنا نسبة الاثنين الى الاربعة كنسبة الثلثة الى الستة خلاف
النسبة وعكسها هي نسبة التالي الى المقدم من ابدال النسبة هي نسبة المقدم الى المقدم
والتالي الى التالي تركيب النسبة هي نسبة المقدم والتالي معا الى التالي تفصيل النسبة
هي نسبة زيادة المقدم على التالي الى التالي قلب النسبة هي نسبة المقدم الى زيادته على التالي

المقدمات اذا نناسبت الاعداد يكون مبلغ ضرب الطرفين مثل مبلغ ضرب الواسطتين
فاذا قسمنا المبلغ على احد الطرفين خرج الطرف الآخر وعلى احدى الواسطتين
خرجت الاخرى مثلا نسبة الاثنين الى الثلثه كنسبة الستة الى التسعة فمبلغ ضرب الاثنين
في التسعة وهو ثمانية عشر مثل ضرب الثلثه في الستة واذا قسمنا ثمانية عشر على الاثنين
خرجت التسعة وعلى التسعة اثنان وعلى الثلثه الستة وعلى الستة الثلاثة ومن جميع الاعداد
المتناسبة ان جهل واحد منها يمكن معرفته من الثلثه المعلومة مثلا اذا قيل
نسبة الاثنين الى المجهول كنسبة الثلثه الى التسعة قسمنا مضروب الاثنين في التسعة وهما
الطرفان على الثلثه وهي الواسطة المعلومة خرجت الستة وهي الواسطة المجهولة
وعلى هذا المثال يعمل اذا جهل واحد من الباقية ومن خواص الاعداد المتناسبة
الزوج انه اذا جهل الواسطة يمكن معرفتها من الطرفين المعلومين بان يأخذ جذر
مضروب احد الطرفين في الآخر مثلا اذا قيل نسبة الثلثه الى المجهول كنسبة كل
المجهول الى اثنى عشر ضربنا الثلثه في اثنى عشر حصلت ستة وثلثون وجذره ستة هي
الواسطة المجهولة واذا جهل احد الطرفين قسم مجذور الواسطة على الطرف
المعلوم فيصير الطرف الآخر معلوما ومن خواص الاعداد المتناسبة الزوج
المتوالية انه اذا جهل اثنان منها يمكن معرفتهما من الباقيين المعلومين اما اذا
الطرفان او احد الطرفين واحدى الواسطتين فيعرف احد المجهولين كما عرف في
المتناسبة الزوج اذا كانت الواسطة او احد الطرفين مجهولة ليصير ثلثه منها
معلومة ونعود على المجهول الواحد مثلا الاربعة ومالم يعرف الواسطتين
المعلومتين اربعة وثمانية فتكون نسبة الاول المجهول الى الاربعة كنسبة الاربعة
الى الثمانية فاذا قسمنا مربع الاربعة وهو ستة عشر على الثمانية خرج اثنان وهو
الاول المجهول وكذا نسبة الرابع المجهول الى الثمانية كنسبة الثمانية الى الاربعة
فاذا قسمنا مربع الثمانية وهو اربعة وستون على الاربعة خرج ستة عشر وهو الرابع
المجهول واما ان فرض الاول والثاني اثنين واربعة تكون نسبة الاثنين الى

الاربعه

خلط كنند و در شنبه آنچه بود مرغ دهند چون مرغ آنرا بخورد
همان شود که مرده و اگر خواهند که زنده کنند یک دو نوبت بآب
فرو برند با خود آید و اگر خواهند که آتش در انگشتان افروخته
شود آنک مقدری رساند نشانند نورق کابلی و زبد بحر و آنرا بکو
معجون سازند و انگشتان حتی تا بدان طلا کنند و بعد از آن سفط
طلا کنند و آتش در افروزند مضرت نرساند **فصل هفتم**
در بیان آنک اگر شاخ انار را بنشانند و شق کنند و میانه او را بدر
آرند و بعد از آن بهم نهند و بریسمان محکم کنند و برو تبی کاو در گیرند
و غرس کنند انار بی دانه بود دانها و او بی استخوان بود و همچنین اگر
شاخ رز را شق کنند و میان شی بیرون آرند و باز بهم نهند و بریسمان
استوار کنند و چون پیوند کنند آنرا سرقین کاو در گیرند انگوری که
بیابند بی استخوان بود و بوعلی سینا می گوید که اگر بیخ رز را شق
کنند و تخم کدو را در میان آن شق نهند و بر گل اکنده کنند هر کدو که
بیابد اندرون او بر از خلاب بود **فصل هشتم** در بیان آنک
اگر خواهند بدانند که فرزند که خواهد بودن نر است یا ماده شیر حامل
را بستانند و یک قطره بر ناخن چکانند و ناخن را اندکی مایل کرد
اگر قطره مایل شود فرزند نر بود و اگر ماده بود و همچنین اگر قدری
در آن قطره اندازند اگر بر نتواند آمدن نر بود و اگر ماده بود
خاتمه مشتمل بر اقاویل و نصایح حکما افلاطون
میگوید هر که مستحق آن بود که از تو برو چیزی رسد رها مکن که ابتدا
بسوال کند بلکه پیش از آنکه سوال کند آن چیز را بدو رسان تا
لذت آن بیشتر و کاملتر بود و نیز میگوید غرامت مردم را بدو چیز
بتوان دانست اول آنکه چیزی گوید که او را سود نکند نیز و دوم ٥٦

بسم الله الرحمن الرحیم

آنکه چند وجه از چیزی که ازو بپرسند و می گوید حکیم گفت میان
دو خصم پیش ازان که قول هر دو را استماع کنی و ازو بپرسند
که چیست آن آدمی چون او را نباید دایم در بلا بود گفت آن چیز
عقل بود و می گوید امین مباش از کسی که از بهر تو دروغ گفته باشد
از آنکه در حق تو دروغ گوید و می گوید هرکه از تو چیزی طلب کند از
دو چیز خالی نبود زیرا که اگر حاجت او را بر آوردی هیچ اسیر
کرده و الا هیچو سگ گزیده بود فایس با تو و می گوید دشنام داد
تو کسی را که دشنام ترا تحمل کند دلیل کند که کسی تو را دشنام داد
تو کسی را که دشنام ترا تحمل نکند جبان بود که تو از عواقبی دشنام
کرده باشی و این دلیل بی خردی بود و می گوید اگر خواهی که آنچه
منتها و مقصود تو بود مگر از تو فوت نشود چیزی طلب کن
که حصول آن چیز ترا ممکن بود و می گوید هرکه از سه چیز مبرا گردد
به سه چیز برسد هرکه از شره و حرص مبرا شود بعزت برسد و هرکه
از بخل مبرا شود بشرف و جاه برسد و هرکه از خودبینی و تکبر مبرا
شود بکرامت برسد و بعضی از حکما گفته اند که تو چند بودن از درد
فقیر را عزیز کرده اند و طمع داشتن از مردم امیر را ذلیل کند و هرکه
قناعت کند برزق غنی گردد از خلق و سعید کسی بود که حرص را از دل
خود بیرون کند و مخالفت نماید با هوای خود در طاعت حق و هرکه
مطیع حق شود در پیش مردم بزرگ و رفیع گردد و هرکه ازو عاصی شود
در نظر خلق ذلیل و خوار شود و چون دشمن دست بسوی تو دراز کند
اگر قدرت بود قطع کن و الا بوسیدن آن واجب شمر و مزاح بسیار گوید
اثم او زیادت شود و او را در نظر مردم وقعی و هیبتی نماند و غیبت مردم
در حق وی زیادت گردد و مشغول مباش بتدبیر خود و استخفاف مجوی
با همه

زیرا که چون آب صافی را طبخ کنند آنچه لطیف تر بود تحلیل یابد و آنچه ٥٧
کثیف تر بود و با اجزای ارضی آمیخته بود باقی ماند و چون آب کدر را
طبخ کنند اجزای ارضی که محتبس بود در جوهر آب راسب گردد و اجزای مائی
صرف بماند اگر گویند چونست که عسل را اگر تناول کنند شیرین است و اگر بر جراحت
نهند مولم است جواب زیرا که در سطح زبان دو قوت بود یکی را لامسه خوانند
و آن دیگر ذائقه و قوت ذائقه قوی تر از لامسه است و در جمیع اجزای جلد قوت
لامسه بود و ذائقه نبود و عسل را دو کیفیت بود یکی حلاوت و آن دیگر حدت
و حلاوت را بقوت ذائقه دریابند و حدت و تیزی را بقوت لامسه و چون قوت
ذائقه زبان قوی تر از لامسه بود ازین جهت چون عسل بر سطح زبان وارد
شود حلاوت او را دریابند و حدت و تیزی را در نیابند و چون بر جراحت
وارد شود حدت و تیزی او را دریابند نه حلاوت او را اگر گویند چونست
که ماهی را چون از آب بیرون آرند می میرد جواب زیرا که دل ماهی سیاه بود
از ... احتیاج او بتنفس ترویح بسیار شود و متنفس که آب ازو وارد شود
بر دل ماهی در وقت تنفس ترویح عظیم بشکند و جوهر آب غلیظ بس آنچه که وارد
می شود بر دل ماهی عظیم اندک بود و چون چنین بود حرارت دل ماهی را فرو
نتواند نشاندن تا هلاک شود بخلاف هوا که در غایت لطافتست چون ماهی را
از آب بر آرند هوای بسیار در وقت تنفس ترویح وارد شود بر دل ماهی و دل
ماهی را سرد کند و حرارت غریزی او را بکلی زایل گرداند و چون حرارت زایل
شود موت ضروری بود زیرا که حیات بحرارت غریزی باشد اگر گویند چونست
که دست راست بزرگتر از دست چپ بود جواب زیرا که دست راست را تحرک
بیشتر کنند و چون چنین بود تحلیل فضلات از دست راست بیشتر بود و چون
تحلیل بیشتر بود غذا را قبول بیشتر کند و چون غذا بیشتر یابد قوی تر بود و دیگر
آنکه حرارت در جانب راست بیشتر بود زیرا که جگر در جانب راست اصل است

و حکم کرمست و قوت بواسطهٔ حرارت بود اگر گویند چونست که احتمال
ثقیل بر دوش چپ بیشتر بود جواب زیرا که حرکت جانب چپ کمتر بود
و هرچه حرکت او کمتر بود احتمال ثقل او را بیشتر بود اگر گویند چونست
که آب چاهها در زمستان گرم بود و در تابستان سرد جواب زیرا که حرارت
در زمستان بواسطهٔ شدت سرما در باطن ارض محتبس شود بواسطه که آب
آبی که در باطن ارض بود گرم شود و در تابستان حرارت از باطن ارض
بظاهر ارض حرکت کند بواسطهٔ حرارت هوا و باطن ارض خالی ماند از
حرارت از این جهت آبی که در باطن ارض بود سرد شود اگر گویند چونست
که انسان را در جمیع فصول قدرت بر جماع بود و اگر حیوانات را در بعضی فصول
بود و تخصیص آن در فصل بهار باشد جواب زیرا که غذای انسان متفنن
بود بواسطهٔ این تولد فضلات در وی بیشتر باشد و چون فضلات در وی بیشتر باشد
منی او را بیشتر بود زیرا که فضلات مادهٔ منی است و چون منی در وی بیشتر بود
قدرت او در جماع بیشتر باشد و فضلات در سایر حیوانات کمتر باشد زیرا که
غذای ایشان متفنن نبود و چون فضلات کمتر باشد منی در ایشان کمتر بود
و چون منی کمتر بود قدرت ایشان بر مجامعت کمتر باشد و دیگر آنکه فضلا
که در ایشان متولد می شود بعضی غذای موی می شود و بعضی غذای شاخ پس
منی در ایشان کم متولد شود و دیگر آنکه حرکات و تعب ایشان بیشترست
و چون چنین بود فضلات در ایشان کم متولد شود و اما قدرت ایشان
بر جماع در بهار بود زیرا که فضلات بواسطهٔ برد زمستان تحلیل نیابد
و مجتمع شود و چون بهار در آید حرارت هوا آن فضلات را تحریک کند
و شهوت مجامعت از آنجا برانگیخته شود و دیگر آنکه ایشان را در بهار غذا
بیشتر اتفاق افتد پس فضلات در بهار بیشتر حاصل شود و منی بسیار گردد
اگر گویند چونست که مرغان را بر جماع قدرت بیشتر بود جواب
زیرا

الاربعة كنسبة الاربعة الى الثالث المجهول فاذا قسمنا خرج من ضرب الاربعة في نفسها وهو ستة عشر
على اثنين خرجت الثمانية وهي الثالث المجهول ونعمل مثل هذا العمل ان فرض
الثالث والرابع ثمانية وستة عشر ليخرج اربعة وهو الثاني واما اذا جهل الوا سطان
فبجذور كل طرف اذا ضرب في الطرف الآخر واحد كعب المبلغ فهو الواسطة
المتصلة بالطرف الذي جذر منه مثاله نسبة الاثنين الى المجهول كنسبة المجهول
الآخر الى الستة عشر ضربنا مجذور الاثنين وهو اربعة في الستة عشر حصل اربعة
وستون اخذنا كعبه خرج اربعة وهو الثاني المتصل بالاول الذي جذر وضربنا
مجذور الستة عشر وهو مائتان وستة وخمسون في الاثنين واخذنا كعب المبلغ
خرج ثمانية وهو الثالث المتصل بالرابع الذي جذر واذا تناسبت الاعداد
الاربعة فبالخلاف والعكس ايضا يكون متناسبة مثلا نسبة الثلاثة الى الاثنين
كنسبة الستة الى الاربعة فبالخلاف نسبة الاثنين الى الثلاثة كنسبة الاربعة الى الستة وكذا
بالابدال يكون نسبة الثلاثة الى الستة كنسبة الاثنين الى الاربعة وبالتركيب يكون نسبة
الثلثة والاثنين معا وهي الخمسة الى الاثنين كنسبة الستة والاربعة معا وهي
العشرة الى الاربعة وبالتفصيل يكون نسبة زيادة الثلاثة على الاثنين وهي واحدة
الى الاثنين كنسبة زيادة الستة على الاربعة وهي اثنان الى الاربعة وبالقلب
يكون نسبة الثلاثة الى زيادتها على الاثنين وهي واحدة كنسبة الستة الى زيادتها
على الاربعة وهي اثنان ∴ الفصل الثاني في المسائل التي يمكن حلها بالاربعة
الاعداد المتناسبة ∴ اعلم ان السعر هو ثمن مقدار مشهور في البلد مصطلح
عليه كالمن والقفيز والذراع ونحوه والمسعر هو احد هذه المقادير
المقابلة للسعر والثمن ما يدفعه المشتري والمثمن ما يوخذ من البائع بالثمن والثمن
والسعر من جنس واحد والمثمن والمسعر من جنس آخر مخالف للاول فبالضرورة
يكون نسبة السعر الى المسعر كنسبة الثمن الى المثمن وبالابدال يكون نسبة السعر الى الثمن كنسبة
المسعر الى المثمن وبالعكس نسبة المسعر الى السعر كنسبة المثمن الى الثمن وكذا نسبة

فالضابط
المثمن الى المسعر كنسبة الثمن الى السعر فاذا جهل احد هذه الاربعة
في معرفته ان تضرب الجنس المعلوم في غير جنسه المعلوم وتقسم المبلغ على
الجنس المعلوم ليخرج غير الجنس المجهول او تنسب الجنس المعلوم الى الجنس
المعلوم واخذ بمثل تلك النسبة من غير جنس المعلوم يكون غير جنسه المجهول
واعلم ان الاصل في جميع ما يقع في المعاملات النسبة فان ضعفت عمل
بالضرب والقسمة مسئلة ثلثين منا باثني عشر ونصف دينارا كم ثمن
خمسة وعشرين منا فالمسعر في هذا السوال ثلثين والسعر اثنا عشر ونصف
والمثمن خمسة وعشرون والثمن هو المجهول فضربنا اثني عشر ونصفا في خمسة
وعشرين حصلت ثلثمائة واثنا عشر ونصف قسمناه على الثلثين خرجت
عشرة دنانير وثلث ونصف سدس دينار وهو الثمن المجهول او اخذنا
من اثني عشر ونصف نصفه وثلثه لان خمسة وعشرين نصف وثلث ثلثين
او اخذنا خمسة اسداس اثني عشر ونصف لان خمسة وعشرين خمسة اسداس
ثلثين واما اذا قيل كم بعشرة دنانير فقد جهل المثمن فضربنا العشرة
في الثلثين وقسمنا المبلغ على اثني عشر ونصف خرجت اربعة وعشرون وهو المثمن المجهول
او اخذنا من الثلثين اربعة اخماسه لان العشرة اربعة اخماس اثني عشر ونصف
واذا قيل اربعة وعشرون منا بعشرة كم ثمن ثلثين منا فقد جهل السعر ضربنا
الثلثين في العشرة وقسمنا الحاصل على اربعة وعشرين خرج اثنا عشر ونصف
وان قيل اربعة وعشرون منا بعشرة دنانير كم باثني عشر دينارا ونصف
فقد جهل المسعر ضربنا اثني عشر ونصفا في اربعة وعشرين وقسمنا الحاصل
على عشرة خرج ثلثون واما العمل بالنسبة في هذين السوالين فظاهر مما مر
مسئلة رجل اشترى كل من بعشرة وباعه باثني عشر وربح عشرين دينارا
كم راس المال ضربنا الربح وهو عشرون في سعر الشرى وهو عشرة وقسمنا
المبلغ على الفضل بين السعرين وهو اثنان خرج مائة وهو راس المال
لان

لان حاصل السوال يرجع الى ان ربح دينارين يكون بعشرة فربح عشرين كم يكون
او اخذنا خمسة امثال عشرين لان دينارين خمس عشرة وعشرون ايضا خمس راس المال
ولو قيل باعه بسبعة يخسر ثلثين ضربنا الثلثين في عشرة وقسمنا الحاصل على الفضل بين
السعرين وهو ثلثة خرج مائة وهو راس المال مسئلة فان قيل ثوب طوله
عشرة اذرع وعرضه ذراع وثلثة ارباع ذراع بثلثين درهما فكم ثمن خمسة اذرع
في عرض ذراع ضربنا طول الثوب في عرضه بلغ سبعة عشر ونصفا فكانه قال
سبعة عشر ونصف ذراع بثلثين درهما فكم ثمن خمسة اذرع ضربنا الخمسة في الثلثين وقسمنا
المبلغ على سبعة عشر ونصف خرج ثمانية واربعة اسباع او اخذنا سبعي ثلثين لان
الخمسة سبعا سبعة عشر ونصف وعلى هذا المثال نعمل اذا كان واحد من الثلثة
الباقية مجهولا مسئلة اذا قيل مائة وعشرون دينارا كم يلقى عليها الغش
حتى يصير عيار الدينار نصفا وربعا نسبنا ما نقص وهو ربع دينار الى ما بقي
وهو نصف وربع دينار كان ثلثا زدنا على مائة وعشرين مثل ثلثها من الغش
وهو اربعون دينارا فصار مائة وستين وحصل العيار المطلوب مسئلة دراهم
عيار كل عشرة تسعة نريد ان يصير ستة نسبنا فضل ما بين التسعة والستة وهو ثلثة الى الستة
كان نصفا زدنا على ما معنا نصفه من النحاس فصار خمسة عشر وحصل المطلوب
مسئلة دراهم عيار كل عشرة ستة نريد ان يصير ثمانية نسبنا الفضل بين الستة
والثمانية وهو اثنان الى الفضل بين الثمانية والعشرة وهو ايضا اثنان كان
مثله زدنا على ما معنا مثله من النقد الخالص فصار عشرين وحصل المراد
مسئلة دراهم عيار كل عشرة منها خمسة ودراهم اخر عيار كل عشرة منها ثمانية
كم يلقى من احدهما على الاخر ليصير عيار العشرة سبعة نسبنا الفضل بين العيار
الادنى والعيار المطلوب وهو اثنان الى الفضل بين العيار الاعلى والمطلوب
وهو واحد كان ضعفه زدنا ضعفي الاعلى وهو عشرون على الادنى وهو عشرة
صار ثلثين وحصل المطلوب مسئلة اجيران اجرة احدهما في الشهر ستة دنانير

واجرة الآخر تسعة دنانير عملا في الشهر فنث وثا في الاجرة فلم يكمل ايام
عمل كل واحد منهما فسمنا ايام الشهر وهي ثلثون على مجموع الاجرتين وهو خمسة عشر
خرج اثنان ضربناه في التسعة حصل ثمانية عشر وهي ايام عمل صاحب الزيادة
في الستة حصل اثنا عشر وهو ايام عمل صاحب الستة او ضربنا كل واحدة من الاجرتين
في ايام الشهر وقسمنا الحاصل على مجموع الاجرتين خرج ايام صاحب تلك الاجرة
الاخرى ونسبنا كل واحدة من الاجرتين الى مجموعهما وبتلك النسبة اخذنا من الشهر يكون
ايام صاحب تلك الاجرة في الاخرى مسئلة استاجرته في الشهر بستة عشر درهما وثوب
عمل ستة ايام فاستحق الثوب كم قيمته نسبنا ايام عمله الى ما بقي من الشهر وهو اربعة
وعشرون كان ربعا فربع الستة عشر وهو اربعة قيمة الثوب او ضربنا ايام عمله
في الستة عشر وقسمنا الحاصل على ما بقي من ايام الشهر كان الخارج قيمة الثوب
مسئلة ربح جماعة او خسروا واردنا ان نقسم الربح او الخسارة بينهم على قدر رؤوس
اموالهم فهذا باب يحتاج في مواضع كثيرة وبه يخرج كثير من المسائل وفيه طرق
الاول ان ننسب مال كل واحد الى مجموع اموالهم وبقدر تلك النسبة ناخذ من الربح
او الخسارة ٢ او نضرب مال كل واحد في الربح او الخسارة وقسمنا الحاصل
على مجموع اموالهم وهذا الخارج في مال كل واحد حصل قسطه مثاله
جماعة رؤوس اموالهم مائتان وكان لزيد مائة ولعمرو خمسون ولبكر ثلثون ولخالد
عشرون والربح اربعون فلزيد من الاربعين عشرون لان ماله نصف
المائتين ولعمرو عشرة منه لان خمسين ربع المائتين ولبكر ستة لان ثلثين عشر ونصف
عشر المائتين ولخالد اربعة لان عشرين عشر المائتين واما حساب العمل بالضرب
والقسمة فظاهر هذا آخر المسائل ولنكتف بهذا القدر فان الزيادة عليه خروج عن وضع
هذا المختصر المقالة الثالثة في المساحة وفيها مقدمة وبابان الباب
الاول في مساحة السطوح وهي طلب كمية ما فيها من امثال مربع المقدار الممسوح
الباب الثاني في مساحة الاجسام وهي طلب كمية ما فيها من امثال مكعب المقدار

صل

لزيد ١٠٠ لعمرو ٥٠ لبكر ٣٠ لخالد ٢٠

الممسوح

٦

الممسوح به المقدمة في التعريفات النقطة ما يشار اليه اشارة حسية
ولا يقبل القسمة اصلا والخط ما لا يقبل القسمة الا في جهة واحدة والسطح ما لا
يقبلها الا في جهتين والجسم ما يقبلها في الجهات الثلث وهي الطول والعرض والعمق
والجسم ينتهي بالسطح والسطح بالخط والخط بالنقطة وتسمى النهايات حدودا
الخط المستقيم هو الذي يحاذي جميع النقط المفروضة عليه والسطح المستوي هو الذي
يكون جميع الخطوط المستقيمة الواصلة بين كل نقطتين يفرضان فيه غير خارجة
عنه والزاوية المسطحة هي المنحدب الحادث عند التقاء الخطين الغير المتصلين
خطا واحدا والخطان ضلعا تلك الزاوية فان كان الخطان مستقيمين
سمي الزاوية مستقيمة الخطين واذا قام خط مستقيم على مثله وصير الزاويتين الحادثتين
عن جنبتيه متساويتين فتسمى كل واحدة من الزاويتين قائمة وكل من الخطين عمودا على
صاحبه والا فتسمى الزاوية التي هي اصغر من قائمة حادة والتي هي اكبر منفرجة والخط
مائلا عليه والخطان المتوازيان هما اللذان في سطح واحد ان اخرجا في الجهتين
على استقامتهما الى غير نهاية لا يلتقيان هذا في المستقيمة واما في المستديرة فهما اللذان
لا تختلف الابعاد بينهما والمتلاقيان غير متوازيين والسطوح المتوازية هي السطوح
المستوية التي لا تتلاقى ان اخرجت في جميع الجهات الى غير نهاية والعمود على السطح
هو الخط المستقيم القائم على السطح المستوي المحيط مع اي خط يخرج من موضع قيامه
في ذلك السطح بزاوية قائمة وهذه صورها

ن



والشكل ما احاط به حدٌّ واحد او حدود والدائرة سطح مستوٍ يحيط به خط واحد يمكن ان يوجد في داخله نقطة يتساوى جميع الخطوط الخارجة منها اليه وتلك النقطة مركزها والخط محيطها والخطوط الخارجة انصاف اقطارها والخارج منها الى المحيط في الجهتين قطرها والخط القاطع للدائرة بقطعتين وترها وما فرزه من المحيط قوس له والخط الخارج من منتصف القوس الى منتصف وترها سهمها والسطح المحاط بالوتر وقوسه قطعة الدائرة وقطاع الدائرة سطح يحيط به قوسان حدبتاهما في جهة واحدة وهذه صورهما

والشكل البيضي هو سطح مستوٍ يحيط به قوسان حدبتاهما في جهتين والهلالي ما يحيط به قوسان حدبتاهما في جهة



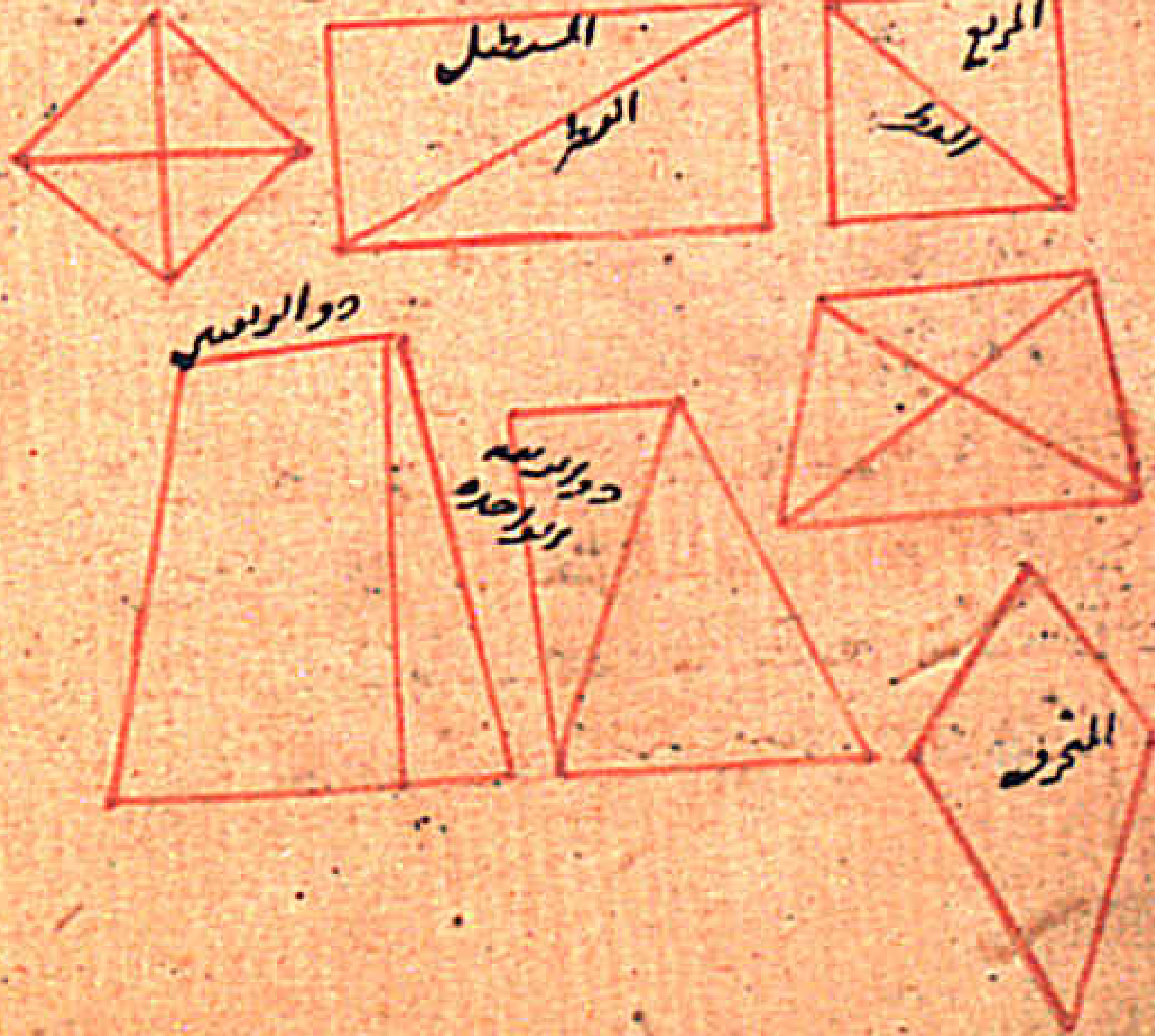
والمضلع سطح مستوٍ يحيط به خطوط مستقيمة تسمى اضلاع الشكل فان كانت ثلثة فمثلث وان كانت اربعة فمربع او ذو اربعة اضلاع وهكذا الى المعشر فذو الاحد عشر ضلعا وهكذا الى غير نهاية ويسمى ما جاوز الاربعة كثير الاضلاع ثم المثلث قائم الزاوية ان كانت احدى زواياه قائمة ومنفرج الزاوية ان كانت منفرجة وحاد الزوايا ان لم يكونا فيه وهو ايضا متساوي الاضلاع ان كانت جميعها متساوية ومتساوي الساقين ان كان ضلعان فقط متساويين ومختلف الاضلاع ان كان غيرهما وعمود المثلث هو الخط المستقيم الذي يخرج من احدى زواياه الى الضلع المقابل لها على زاوية قائمة والمقابل يسمى قاعدة والعمود قد يقع داخل الشكل وقد يقع خارجا وقد يكون ضلع الشكل

والشكل فلكل مثلث ثلثة اعمدة وهذه صورها

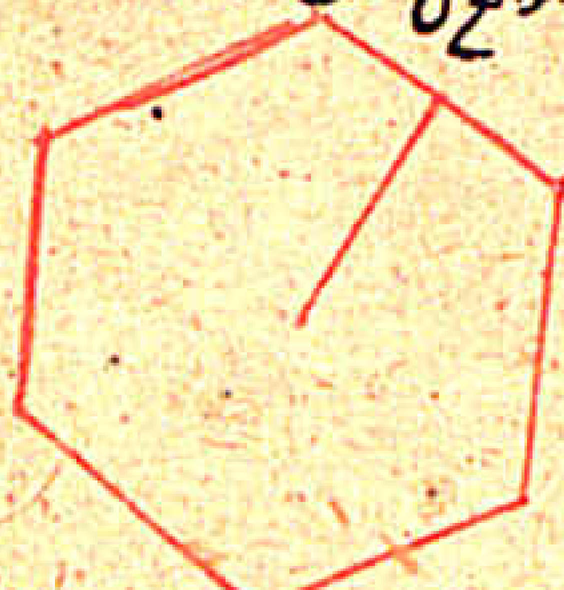


والمربع متوازي الاضلاع ان كان كل ضلعين متقابلين منه متوازيين وذو زنقة اذا كان ضلعان فقط متوازيين فان كان احد الضلعين الباقيين عمودا على المتوازيين فهو ذو زنقة واحدة والا فهو ذو زنقتين والمنحرف هو الذي لم يوجد فيه التوازي والمتوازي الاضلاع منه القائم الزوايا وغيره والقائم الزوايا منه المتساوي الاضلاع وقد يختص باسم المربع وهو الاشهر وغيره ويسمى المستطيل وغير القائم الزوايا منه المتساوي الاضلاع وهو المعين وغيره وهو الشبيه بالمعين والخط الواصل بين زاويتي المربع المتقابلتين يسمى قطرا له والعمود في غير المنحرف هو الذي يكون عمودا على المتوازيين وهذه صورها

قد صح



والكثير الاضلاع والمعتبر منه ما يحيط به دائرة ويكون اضلاعه وزواياه متساوية
وعموده هو الخط الخارج من مركز الدائرة الواقع على منتصف احد اضلاعه وهذه صورة
المسدس منه

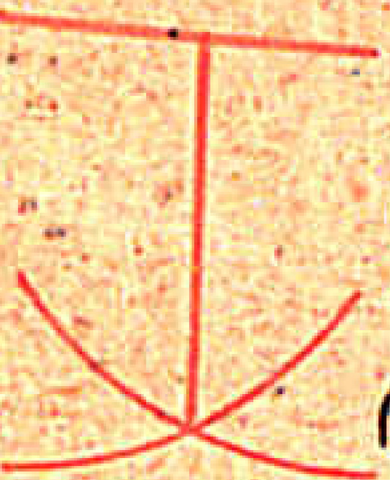


ومنه غيره كـ الكرة جسم يحيط به
سطح واحد في داخله نقطة تتساوى
جميع الخطوط الخارجة منها اليه والنقطة
مركزها والسطح محيطها والخطوط الخارجة
انصاف اقطارها وقد علم القطر منها وقطعة الكرة ما ينفصل من الكرة بسطح مستو
يقطع الكرة الى قسمين والفصل المشترك بين القسمين قاعدة القطعة وهي ابداً دائرة فان
كان الفصل ماراً بمركز الكرة تسمى عظيمة فقطب القطعة هي نقطة على سطحها يكون جميع المستقيمة
الخارجة منها الى محيط قاعدتها متساوية وارتفاع القطعة هو الخط الواصل بين
القطب ومركز القاعدة وتمام ارتفاعها هو ما بقي من القطر بعد نقصان ارتفاعها عنه
والاسطوانة جسم يحدث من حركة جميع نقاط سطح مستو حركة السطح على خطوط مستقيمة
الى ان يسكن والسطح في الوضع موازٍ للاول والاول والآخر قاعدتاها فان كانت تلك الخطوط
اعمدة على القاعدتين فالاسطوانة قائمة والا فمائلة وكل من تلك الخطوط التي على المحيط
ضلع للاسطوانة وارتفاعها هو العمود الخارج من نقطة من احدى قاعدتيها على الاخرى
ولو تعدد انواعها فان كانت القاعدة دائرة فالاسطوانة مستديرة والسطح الواصل
بين محيطي القاعدتين سطح مستدير اسطواني وان كانت مضلعة فالاسطوانة مضلعة
ومن الاسطوانات المضلعة القائمة المكعب وهو الذي يحيط به ستة مربعات متساوية
والمخروط جسم يحدث من حركة جميع نقط سطح حركة على خطوط مستقيمة مستدقاً الى نقطة
بحيث يحدث منها اما سطح واحد مستدير او سطوح كل واحد منها مستو فان كانت
القاعدة دائرة كان المخروط مستديراً والا فمضلعاً فان كان الخط الواصل بين راسه
ومركز قاعدته سواء كانت قاعدته دائرة او شكلاً يحيط به دائرة كما مر عموداً
على

الخطوط ص

على القاعدة فهو قائم والا فمائل وقطعة المخروط هو الذي ينفصل عنه من جهة ٦٧
القاعدة بسطح مستو يقطع المخروط موازياً للقاعدة ويسمى المخروط الناقص وهو
اما مستدير او مضلع قائم او مائل حسب مخروطه التام والبيضي جسم يحدث
من دورة قطعة دائرة اصغر من النصف على وترها وذلك الوتر قطره الاعظم والخط
الذي ينصفه ويكون عموداً عليه وينتهي الى المحيط فهو قطره الاصغر والسطح
المحيط به هو المستدير البيضي وقطعته ما ينفصل عنه بسطح مستو يقطعه ويكون القطر الاطول
عموداً عليه وهو اما نصفه او اعظم او اصغر. الباب الاول في مساحة السطوح
وفيه فصلان. الفصل الاول في مساحة السطوح المستوية. اما المثلث فمساحته مضروب
عموده في نصف قاعدته واما ذو الاربعة الاضلاع فمن حد المتوازي الاضلاع منه
ان تضرب عموده في قاعدته وفي حد الزنقة تضرب عموده في نصف مجموع متوازيته وفي الغير
بقسمه بقطر الى مثلثين وتجمع مساحتيهما واما الكثير الاضلاع فتضرب عموده في نصف محيط
الشكل مثاله مسدس كل من اضلاعه عشرة فالعمود المذكور ثمانية وثلثان تقريباً
تضربه في نصف محيط الشكل وهو ثلثون يبلغ مائتين وستين تقريباً وهو المساحة واما غير
ما ذكرنا من السطوح المستوية فتقطع الى المذكورة وتمسح منفردة وتجمع الجملة اما الدائرة
فمساحتها مضروب نصف القطر في نصف المحيط وقد بين ارشميدس ان نسبة القطر
الى المحيط كنسبة واحد الى ثلثة وسبع بالتقريب اعني سبعة الى اثنين وعشرين فالدائرة
التي يكون قطرها سبعة يكون مساحتها ثمانية وثلثين ونصفاً ونسبة الدائرة الى مربع
القطر نسبة احد عشر الى اربعة عشر فاذا كان القطر معلوماً يصير منه مساحة الدائرة
معلومة من وجه آخر غير الذي ذكرناه واما قطعة الدائرة فتربع اولاً نصف
الوتر وتقسمه على السهم وتزيد الخارج على السهم فما بلغ فهو قطر دائرتها ثم تضرب
نصف القطر في نصف قوس القطعة وتحفظه ثم تضرب الفاضل بين السهم ونصف القطر
في نصف الوتر وتزيده على المحفوظ في الكبرى وتنقصه منه في الصغرى فالحاصل هو المساحة
مثاله قطعة وترها عشرة وسهمها ثلثة والقوس اربعة عشر وربعاً نصف الوتر

حصل خمسة وعشرون قسمناها على الثلثة خرج ثمانية وثلث زدناها على السهم بلغ احد عشر
وثلثا وهو قطر دائرتها نصفه خمسة وثلثان ضربناه في نصف القوس وهو ستة حصل
اربعة وثلثون حفظناها وضربنا الفضل بين ثلثة وخمسة وثلثين وهو اثنان وثلثان في خمسة
نصف الوتر بلغ ثلثة عشر وثلثا نقصناها من المحفوظ بقي عشرون وثلثان وهو مساحة القطعة
الصغرى وعليها فقس القطعة الكبرى وأما نصف الدائرة فمساحته مضروب نصف القطر في ربع المحيط
وأما قطاع الدائرة فمساحته مضروب نصف القطر في نصف قوسه مثاله قطاع نصف
قطره سبعة والقوس عشرة فالمساحة خمسة وثلثون وأما الشلجمي فمساحته مجموع مساحتي قطعتيه
وأما الهلالي فمساحته تفاضل مساحتي قطعتيه الفصل الثاني في مساحة السطوح المستديرة
أما سطح الكرة فمساحته موقوفة على معرفة مقدار قطر الكرة وطريقها أن يرسم على نقطة من
سطحها ببركار دائرة على سطحها ونأخذ قطر تلك الدائرة بأن يرسم في سطح مستو دائرة



بفتحة بركار قدرها مثل محيط الدائرة المرسومة على الكرة
ونوتره مثل قطرها ولكن ذلك القطر اب فننصفه على ج ثم
نرسم بفتحة البركار الأول على نقطتي ا ب قوسين متقاطعتين على د
ونصل دج وهو ارتفاع قطعة الكرة ثم نخرج خطي دا اج ثم نقسم
مربع اج على دج فالخارج هو تمام ارتفاعها فمجموع الارتفاع
وتمامه هو مقدار قطر الكرة وإذا عرفت ذلك فمضروبه في محيط أعظم دائرة فيها فالحاصل
هو مساحته مثاله كرة قطرها سبعة فمحيط أعظم دائرة فيها اثنان وعشرون ومساحتها
عها مائة وأربعة وخمسون وأما سطح قطعة الكرة فمجموع مربعي نصف قطر قاعدتها وارتفاعها
تها ثم يلقى منه سبعه ونصف سبعه ويضرب الباقي في أربعة مثاله قطعة كرة نصف قطر قاعدتها
ثمانية وارتفاعها ستة فمجموع مربعيهما مائة ألقينا منها سبعه ونصف سبعه وهو أحد وعشرون
وثلثة أسباع بقي ثمانية وسبعون وأربعة أسباع ضربناه في أربعة بلغ ثلثمائة وأربعة عشر
وسبعين وهو المساحة وأما السطح الذي يحيط به نصفا دائرتين عظيمتين فمضروب القطر في
غاية البعد بينهما مثاله كرة قطرها أربعة وغاية ما بين قوسيه عشرة فمساحة
السطح

السطح الذي يحيط به نصفا عظيمتين مائة وأربعون وأما وجه الطبل فمضروب نصف
نه مجموع قوسيه في بعد ما بينهما وأما سطح الزج فمضروب قوسه في طوله وأما سطح الاسطوانة
القائمة فمضروب ضلعها في محيط قاعدتها وأما سطح المخروط القائم فمضروب ضلعه في
نصف محيط قاعدته إن كان مستديرا وإن كان مضلعا فمضروب العمود الواقع من رأسه
على منتصف ضلع واحد في نصف محيط القاعدة إن كانت قاعدته متساوية الأضلاع
والزوايا وإلا فمساحته مجموع مساحة كل واحد من السطوح المحيطة به وأما سطح المخروط
الناقص فإن كان مستديرا فمضروب ضلعه في نصف مجموع محيطي قاعدتيه ثم في ثلثة وسبع
مثاله فرضنا الضلع عشرة ونصف القطرين عشرين ضربنا العشرة في العشرين بلغ
مائتين فضربناه في ثلثة وسبع بلغ ستمائة وثمانية وعشرين وأربعة أسباع وهو المساحة
وإن كان مضلعا قائما فمضروب عموده الخارج من نقطة على إحدى قاعدتيه إلى نظيرها
من الأخرى في نصف مجموع محيطي القاعدتين وإن كان مضلعا غير قائم فمساحته مجموع مساحة
جميع السطوح المحيطة به الباب الثاني في مساحة الأجسام أما الأسطوانة
فمضروب مساحة القاعدة في ارتفاعها وأما المخروط فمضروب مساحة القاعدة في ثلث
ارتفاعها وأما الكرة فمضروب ثلثي قطرها في مساحة أعظم دائرة فيها مثاله كرة
قطرها أحد وعشرون فمحيط أعظم دائرة فيها ستة وستون وهي ثلثة أمثال وسبع
أحد وعشرين ومساحتها ثلثمائة وستة وأربعون ونصف ومضروبها في أربعة عشر أربعة آلاف
وثمانمائة وأحد وخمسون وهي مساحة الكرة ونسبة الكرة إلى مكعب القطر نسبة أحد عشر
إلى أحد وعشرين فإذا كان القطر معلوما تصير مساحة الكرة منه معلومة بهذا الوجه
المذكور وأما قطعة الكرة فمضروب ارتفاع القطعة في مجموع نصف قطر الكرة وتمام
الارتفاع من القطر ويقسم المبلغ على تمام الارتفاع ويضرب ثلث الخارج في القاعدة
مثاله قطعة كرة قطر قاعدتها أربعة عشر وارتفاعها ثلثة فتمامه ستة عشر وثلث
لأن نصف قطر القاعدة سبعة وإذا قسمنا مربعها وهو تسعة وأربعون على ارتفاع
القطعة وهو ثلثة خرج ستة عشر وثلث فالقطر تسعة عشر وثلث ونصف القطر تسعة وثلثان

اي ان لم يكن القاعدة من المضلعات المتساوية الاضلاع والزوايا صح

وهو مربع تمام الارتفاع ستة وعشرون مضروبة في الارتفاع وهو الثلثه ثمانية وسبعين
مقسومة على ستة عشر وثلث ونصف القطر تسعة وثلثان وهو مربع تمام الارتفاع
ستة وعشرون مضروبة في الارتفاع وهو الثلثه ثمانية وسبعين مقسومة على ستة عشر وثلث
تمام الارتفاع اربعة وثمانية وثلثين من تسعة واربعين وثلثة واحد وتسعة وعشرون
من تسعة واربعين ومضروبة في مساحة القاعدة وهي مائة واربعة وخمسون مائتان وخمسة
واربعون وسبع وهو مساحة القطعة واما المخروط الناقص المستدير فنضرب قطر
قاعدته في ارتفاعه ونقسم المبلغ على تفاوت قطري القاعدتين فما خرج فهو عمود
المخروط الاعظم فنمسح المخروط الاعظم ونلقيه الناقص وهو المخروط الاصغر
والفاضل بينهما هو المساحة مثاله فرضنا الارتفاع عشرة وقطر القاعدة
الكبرى اربعة عشر وقطر القاعدة الصغرى سبعة ضربنا اربعة عشر في عشرة حصلت مائة
واربعين قسمناها على التفاوت بين القطرين وهو سبعة خرج عشرون فهو عمود المخروط
الاعظم ومساحته مضروب ثلث الارتفاع وهو ستة وثلثان في مائة واربعة وخمسين
٦ مساحة القاعدة الى ستة وعشرون ثم نمسح المخروط الاصغر بأن نضرب ثلثه وثلثا
وهو ثلث الارتفاع الاصغر لان ارتفاعه عشرة لان ارتفاع الناقص عشرة وارتفاع
الاعظم عشرون والتفاوت بينهما عشرة في ثمانية وثلثين ونصف مساحة قاعدته
فيحصل مائة وثمانية وعشرون وثلث والفاضل بين المخروط الاعظم والاصغر
ثمانمائة وثمانية وتسعين وثلث وهو مساحة قطعة المخروط فان كانت قطعة المخروط
مضلعة فنضرب ضلعا من القاعدة الكبرى في الارتفاع ونقسم المبلغ على الفاضل
بين الضلع ونظيره من الصغرى فما خرج فهو عمود المخروط الاعظم ثم نتم العمل واما
البسطي فنستعلم قطره ثم نقطعه الى قطع مخروطات نوبا ارتفاعها اوراء القطر
الاطول ونرفق ما امكننا ثم نمسح الكل ونجمع المجموع وكذا نعمل بسطحه وقطعته
وبسطها واما القبة المجوفة فان كانت نصف كرة او قطعة منها مسحنا
كرة السطح الخارج والقينا مساحة الهواء الداخل منها وكذا لو كانت
بيضية

بيضية او على اشكال اخر كما سنهتدي اليه من الاصول المذكورة واما الاز
ج فنضرب مساحة وجهه في طوله او مساحة سطحه في سمكه هذا آخر الكلام في هذه ٦٤
الرسالة ولما تمت هذه الرسالة على وفق الاشارة العالية لازالت
عالية اردنا ان نشير اشارة خفية الى اصول حساب الجبر والمقابلة
والخطائين لتكون هذه الرسالة شاملة لاكثر انواع الحساب المتداول
بين الحساب كشمول فضائله التامة في كل باب فصول اعلم ان مدار
حساب الجبر والمقابلة على ثلثة اشياء المال والشيء والعدد ويسمى
الشيء في اثناء العمل جذرا والمال هو مبلغ ضرب الشيء في نفسه واما العدد
فمعناه قد عرفت في اول الكتاب ومعنى الجبر هو رفع الاستثناء بان يزاد مثل
المستثنى على المستثنى منه كما في قولنا عشرة الا شيئا تعدل اربعة اشياء اذا
رفعنا استثناء الشيء من العشرة فجعلناها عشرة كاملة كانت ناقصة فجبرناها
نقصانها بزيادة شيء وزيادة مثل المستثنى على عديله تسمى تعديلا كما في هذا
المثال اذا زدنا الشيء بعد الجبر على اربعة اشياء حتى يصير خمسة اشياء ومعنى
المقابلة هو ان تقابل بعض الاشياء ببعض على المساواة كما في هذا المثال اذا
قابلنا العشرة بخمسة اشياء على المساواة والتكميل هو ان نزيد على الكسر ما يتم
به واحدا من نوعه كما اذا زدنا على ثلث مال مثليه او على ربع جذر ثلثة
ارباعه ليصير واحدا وطريق الزيادة بتلك النسبة على عديله هو ان نقسم عدد
عديل الجزء على الجزء فما خرج فهو الذي يجب بلوغ عدد عديل الجزء اليه كما في قولنا
ثلث مال يعدل جذرا قسمنا الجذر على الثلث خرج ثلثة اجذار فاذا تممنا
المال وقعت المعادلة بين المال وثلثة اجذار وكذا في قولنا ربع جذر يعدل
اثنين قسمنا اثنين على الربع خرج ثمانية فالجذر يعدل ثمانية من العدد والرد
هو ان يكون احد المتعادلين وهو اما المال او الجذر اكثر من واحد فنرده الى
الواحد وطريق النقصان بتلك النسبة من عديله ان نقسم عدد عديل المال على

علی جملة الاموال مما خرج فهو عديل الواحد كما في قولنا مالان يعدلان اربعة
اجذار قسمنا عدد الاجذار وهو اربعة علی عدد المال وهو اثنان خرج
اثنان فالمال الواحد يعدل جذرين وعلی هذا القياس اذا جعلنا اربعة اجذار
تعدل ثمانية من العدد يكون الجذر الواحد يعدل اثنين فصل اعلم
ان كل واحد من المال والجذر يجيء في المسائل مستثنی ومستثنی منه ويسمی المستثنی
في اصطلاحهم ناقصا والمستثنی منه زائدا وقد يحتاج في استخراج المجهول
بالجبر والمقابلة الی ضرب البعض في البعض وقسمة البعض علی البعض وجمع البعض
مع البعض ونقصان البعض من البعض فنشير الی طريق كل واحد منها اما الضرب
فالحاصل من ضرب العدد في ای نوع كان يكون من نوع المضروب فيه كضرب العدد
في الجذور يكون جذورا وفي المال يكون اموالا والحاصل من ضرب الجذر في الجذر
مال وفي الجذور مكعب والحاصل من ضرب المال في المال مال المال ومن جزء الشيء
في جزء الشيء جزء المال وجزء المال في جزء الشيء جزء المكعب وجزء كل شيء في
جزء شيء آخر هو جزء الذي يرتفع من ضرب العددين اللذين ضرب جزء
احدهما في جزء الآخر احدهما في الآخر وجزء الجذر في المال جذر وفي الكعب
لان نسبة جزء الجذر الی الواحد كنسبة الجذر الی المال لان الذي نسبته الی الواحد فهو
كنسبة الواحد الی الجذر يقال له جذر والذي نسبته الی جزء جذر هذه النسبة جزء
جزء مال وثلثه جزء كعب ومعلوم ان نسبة الواحد الی الجذر كنسبة الجذر الی
المال فنسبة جزء الجذر الی الواحد كنسبة الجذر الی المال فضرب الواحد في الجذر
كضرب جزء الجذر في المال فاذا اردنا ان نضرب جملة في جملة اشتمل كل واحدة منهما
علی مستثنی ومستثنی منه كشيء الا خمسة في شيء الا ستة ضربنا الزائد وهو شيء
في الزائد وهو شيء ايضا حصل مال ثم ضربنا الناقص وهو خمسة في الناقص وهو ستة
حصل ثلثون ومجموع الحاصلين مال وثلثون جعلناه مستثنی منه ثم ضربنا الزائد
وهو شيء في الناقص وهو ستة حصلت ستة اشياء وضربنا الناقص وهو خمسة
في الزائد

في الزائد وهو شيء حصلت خمسة اشياء ومجموعهما احد عشر شيئا جعلناه مستثنی
فيكون حاصل الضرب مالا وثلثين عددا الا احد عشر شيئا واذا اردنا ان نضرب ستة ٦٥
شيئا الا خمسة في شيء ضربنا الشيء في الشيء حصل مال جعلناه مستثنی منه وضربنا الشيء
في الخمسة جعلنا الحاصل مستثنی فيكون حاصل الضرب مالا الا خمسة اشياء واما القسمة
فالخارج من قسمة كل جنس علی جنسه كالاشياء علی الاشياء والاموال علی الاموال
عدد والخارج من قسمة كل جنس علی العدد هو من جنس المقسوم والخارج من قسمة جنس علی غير
جنسه هو الذي اذا ضرب في المقسوم عليه عاد المقسوم كالخارج من قسمة الشيء علی
المال اجزاء الشيء ومن قسمة المال علی الشيء شيء والخارج من قسمة العدد علی الاشياء اجزاء
الاشياء وعلی الاموال اجزاء الاموال والغرض من القسمة وجود عدد اذا ضرب
في المقسوم عليه ساوی المقسوم واما طريق القسمة ان كان في المقسوم استثناء فهو ان نجبره
ل ثم نقسمه علی المقسوم عليه ونقسم المستثنی ايضا عليه ثم نستثني الخارج الثاني عن الخارج الاول
كما اذا اردنا ان نقسم عشرة اموال الا خمسة اجذار علی عشرين عددا قسمنا عشرة اموال
علی عشرين خرج نصف مال وخمسة اجذار علی عشرين ايضا خرج ربع جذر فالخارج من القسمة
نصف مال الا ربع جذر وامتحانه ان نضربه في المقسوم عليه ليعود المقسوم واما الجمع
فاذا اردنا ان نجمع جملتين مركبتين من زائد وناقص او احدهما مركبة فقط جمعنا
الزائدين علی حدة والناقصين علی حدة ونستثني مجموع الناقصين من مجموع الزائدين
وان اشترك الزائد والناقص في جنس فيهما طرحناه منهما ثم نستثني ما بقي من الناقص
مما بقي من الزائد مثل ان نجمع شيئا الا عشرة مع مال الا شيئين فالزائدان مال
وشيء والناقصان شيئان وعشرة واشتركا في الشيء طرحناه منهما بقي الزائد مالا
والناقص شيئا وعشرة وبعد الاستثناء صار مالا الا شيئا وعشرة وهو حاصل
الجمع واما النقصان فان كان المنقوص والمنقوص عنه مفردين كنقصان شيء من
عشرة او بالعكس نقصنا شيئا من عشرة بقي عشرة الا شيئا وفي العكس نقصنا العشرة
من شيء بقي شيء الا عشرة وان كانا مركبين من زائد وناقص او كان احدهما

وربما فقط جبرنا الاستثناء ونزيد على عدة ما مثل ما جبرنا به ثم ننقص المنقوص
من المنقوص منه مثل ان ننقص عشرة الا شيئا من مال الا شيئين جبرنا العشرة بالشي
والمال بالشيئين ثم زدنا ما جبرنا به المال من الشيئين على العشرة صار عشرة وشيئين
ثم نقصنا عشرة وشيئين من المال والشي بقي مال الا عشرة وشيئا وعلى هذا
القياس اذا نقصنا عشرة الا شيئا من مال بقي مال وشي الا عشرة واذا نقصنا
عشرة من الا شيئين بقي مال الا عشرة وشيئين فصل اعلم انه لا يمكن
استخراج مجهول بحساب الجبر والمقابلة ما لم يؤد العمل الى واحدة من ست صور ثلث
منها تسمى المفردات وثلث منها المقترنات فالاولى من المفردات مال يعدل
جذورا والثانية مال يعدل عددا والثالثة جذور تعدل عددا والاولى من
المقترنات مال وجذور تعدل عددا والثانية مال وعدد يعدل جذورا
والثالثة جذور وعدد تعدل مالا وكل جذر يذكر معه مال فهو جذر
ذلك المال وكذا المال ماله واما طريق استخراج المجهول بعد تأدية العمل الى
هذه الصور الست ففي المفرد الاول مثل مال يعدل ثلثة اجذار تكون عدد
الاجذار مثل عدد الجذر الواحد لان نسبة الواحد الى الجذر كنسبة الجذر
الى المال لما عرفت من تعريف الضرب فيكون الجذر ثلثة والمال تسعة وفي المفرد
الثاني مال يعدل تسعة يكون المال تسعة والجذر ثلثة وفي المفرد الثالث مثل جذر
يعدل ثلثة يكون الجذر ثلثة والمال تسعة واما المقترنات فمثال الاولى منها
مال وعشرة اجذار تعدل ستة وخمسين مثقالا والعمل فيه ان نزاد على العدد
المفروض وهو ستة وخمسين مربع نصف عدد الجذور وهو خمسة وعشرون فيصير
احدا وثمانين ونأخذ جذر هذا المبلغ وهو تسعة وننقص منه نصف وهو خمسة يبقى
اربعة وهي عدد الجذر الواحد والمال ستة عشر وعدد عشرة الاجذار اربعون
ومجموعهما ستة وخمسون ومثال الثانية منها مال واحد وعشرون تعدل عشرة اجذار
ومن خواصها ان العدد المذكور ان كان اكثر من مربع نصف عدد الاجذار
فالسوال

فالسوال محال وان تساويا فنصف عدد الاجذار هو جذر المال وان كان العدد
اقل من المربع كما في هذا المثال فان احدا وعشرين اقل من مربع نصف عدد ٦٦
الاجذار وهو خمسة وعشرون نقصنا العدد من المربع واخذنا جذر الباقي منه ثم
زدناه على نصف عدد الاجذار او نقصناه منه فالحاصل بعد الزيادة او
النقصان هو عدد الجذر الواحد وفي هذا المثال نقصنا احدا وعشرين من خمسة
وعشرين بقي اربعة وزدنا جذره وهو اثنان على نصف عدد الاجذار وهو خمسة
صار سبعة او نقصنا منها بقيت ثلثة وكل واحدة من السبعة والثلثة يجوز
ان يكون عدد الجذر الواحد من الجذور العشرة اما السبعة فلان ماله تسعة
واربعون وهي مع احد وعشرين سبعون وعشرة الاجذار ايضا سبعون واما الثلثة
فلان ماله تسعة وهي مع احد وعشرين ثلثون وعشرة الاجذار ايضا ثلثون وفي بعض
المواضع لا يتم العمل صحيحا الا بالزيادة وفي بعضها الا بالنقصان فيبدأ
باتمهما شئنا فان ادى الى المطلوب والا رجعنا الى الآخر ومثال الثالثة
منها اربعة اجذار وخمسة من العدد تعدل مالا فالحكم هنا مربع نصف عدد الاجذار
مع العدد ثم نزيد جذر المجموع على نصف عدد الاجذار فالحاصل هو عدد الجذر
الواحد كما في هذا المثال جمعنا مربع نصف عدد الاجذار وهو اربعة مع الخمسة
حصلت تسعة ثم زدنا جذرها وهو ثلثة على نصف عدد الاجذار وهو اثنان
حصلت خمسة هي عدد الجذر الواحد مسئلة نحن نعملها بالاولى من المفردات
جماعة دخلوا بستانا فاجتنوا رمانا فاخذ واحد منهم واحدا والثاني
اثنين هكذا اخذوا متفاضلا بواحد ثم اقتسموا جميع ما اجتنوه فيما بينهم على
السوية فاصاب كل واحد منهم سبعة فكم يكون عدد الجماعة وعدد الرمان فنفرض
عدد الجماعة شيئا ثم نأخذ طرفيه وهما واحد وشي ونضربه في نصف الشي فيكون
نصف مال ونصف شي فهذا عدد الرمان لانا اذا جمعنا الواحد مع اي عدد
كان وضربنا المجموع في نصف ذلك العدد كان الحاصل مجموع الاعداد المتوالية

المبتدئة من الواحد الى ذلك العدد كما اذا جمعت الواحد مع العشره مثلا وضربنا
المجموع في الخمسه حصل خمسه وخمسون وهو مجموع الاعداد المتواليه التي من الواحد
الى العشره فينقسم عدد الرمان ثلاثة اشيا وهو عدد الرجال فنجمع من التسعه سبعه
ان تسئل فرض ذلك ثم نضرب السبعه وهو الخارج من القسمه التي وهو المقسوم
عليه فيحصل سبعه اشياء فهي تعدل نصف مال ونصف شي فبعد التكميل والمقابله
يبقى مال يعدل ثلثه عشر شيا فيكون الشي ثلثه عشر وهو عدد الرجال وعدد الرمان
احد وسبعون مسئله نخرجها بالثانيه من المفردات اجير اجرته في الشهر
عدد مجهول عمل زمانا ما عددها مثل تسع عدد اجرته فاستحق سبعه ونصفا كم
يكون اجره الشهر نفرض اجره الشهر شيا فعدد ايام الاجاره تسع شي ومعلوم
ان نسبه ايام الشهر وهي ثلثون الى اجره الشهر وهي الشي كنسبه ايام العمل وهو
تسع شي الى الاجره التي استحقها وهي سبعه ونصف فضرب الاول في الرابع
وهو مائتان وخمسه وعشرون مثل ضرب الثاني في الثالث وهو تسع مال فجميع
مال يعدل مائتين وخمسه وعشرين فالمال يعدل الفين وخمسه وعشرين وجذره خمسه
واربعون وهي عدد اجره الشهر وتسعه خمسه وهي ايام عمله والاجره خمسه ايام
سدس خمسه واربعين لان الخمسه سدس الثلثين وهو سبعه ونصف مسئله
نخرجها بالثالثه من المفردات حلي متخذ من ذهب وفضه وزنه خمسه عشر
مثقالا وقيمة كل مثقال من الذهب تسعه دراهم وقيمة كل مثقال من الفضه
درهمان فجميع قيمة الحلي خمسون درهما كم يكون فيه وزن الذهب فنجعل
وزن الذهب فيه شيا فيكون الفضه خمسه عشر الا شيا ونضرب الشي في قيمته
وهي تسعه فيحصل تسعة اشياء ونضرب الفضه في قيمتها فيحصل ثلثون درهما الا
شيئين ونجمع منهما فيحصل ثلثون وسبعة اشياء وهي تعادل خمسين فيكون بعد
الجبر والمقابله سبعة اشياء تعدل عشرين عددا فالشي الواحد يعدل
درهمين وستة اسباع فهي وزن الذهب فبقي وزن الفضه اثني عشر مثقالا
وسبع

وسبع مثقال وقيمة الذهب خمسه وعشرون وخمسه اسباع وقيمة الفضه اربعه
وعشرون وسبعان ومجموعهما خمسون مسئله نخرجها بالاولى من المثنيات
عشره قسمناها بقسمين وضربنا احد قسميها في نفسه وفي نصف القسم الاخر يكون
مجموعهما اثني عشر كم يكون كل قسم فرضنا احد القسمين شيا فيكون ضربه في ٦٧
نفسه مالا والقسم الاخر عشره الا شيا ونصفه خمسه الا نصف شي وضرب
الشي فيه خمسة اشياء الا نصف مال والمجموع مال وخمسه اشياء الا نصف
مال اي نصف مال وخمسه اشياء يعدل اثني عشر فمال وعشره اشياء يعدل اربعه
وعشرين نصفنا نصف عدد الاجذار وهو خمسه فجذر مجموع مربع نصف عدد
الاجذار والعدد وهو سبعه يبقى اثنان وضربه في نفسه اربعه وفي نصف القسم الاخر
ثمانيه ومجموعهما اثني عشر مسئله نخرجها بالثانيه من المثنيات عدد ضرب في
نصفه وزيد عليه اثنا عشر حصل خمسه امثال العدد الاول كم ذلك العدد
نفرض العدد شيا ونضربه في نصفه حصل نصف مال وهو مع اثني عشر يعدل
خمسة اشياء فمال واربعه وعشرون يعدل عشره اشياء نصفنا العدد مربع
الخمسه بقي واحد فان زدناه على نصف عدد الاجذار صار سته وضربه في نصفه
ثمانيه عشر وهو مع اثني عشر مثل السته خمس مرات وان نقصنا من الخمسه بقي
اربعه وضربه في نصفه ثمانيه وهي مع اثني عشر عشرون وهي مثل الاربعه خمس مرات
مسئله نخرجها بالثالثه من المثنيات سمكه راسها خمسه اتساع وزنها
وذنبها جذر وزنها وما بين الراس والذنب عشره كم يكون وزن السمكه هذا
كقول القائل مال عزل منه خمسة اتساعه وجذره وكان الباقي اربعه اتساع
الا جذرا يعدل عشره يقول اذا كان اربعه اتساع المال الا جذره يعدل
عشره فبعد الجبر يكون اربعه اتساع المال يعدل عشره وجذرا فالمال يعدل
اثني عشرين ونصفا وجذرين وربع جذر فجذر المال سته والمال سته
وثلثون وهو وزن السمكه ووزن الراس عشرون ووزن الذنب سته وما بين الراس والذنب

فصل المسائل التي يمكن استخراجها بالخطائين نوعان احدهما
ان لا يكون في اثناء السؤال عدد مقدر معلوم بل يكون في آخر السؤال
مثل ما يقال اي عدد اذا زيد عليه ونقص منه كذا صار كذا وهذا النوع
يمكن استخراجه بخطاء واحد والطريق فيه ان ناخذ اي عدد شئنا ونسمي الماخوذ
ونعمل ما فرض في السؤال فيحصل لنا ثلثة اعداد معلومة احدها الماخوذ وثانيها
المعلوم في آخر السؤال والثالث الخطاء فنقول نسبة الماخوذ الى الخطاء
كنسبة المجهول الى المعلوم في آخر السؤال مثاله اي عدد اذا زيد عليه ثلثه
صار خمسة والجواب هو ان نعمل عددا له ثلث هو الثلثة زدنا عليه ثلثه صار
اربعة فنقول نسبة الماخوذ وهو الثلثة الى الخطاء وهو الاربعة كنسبة المجهول
الى الخمسة قسمنا مضروب الثلثة في الخمسة على الاربعة خرج ثلثة وثلثة ارباع وهو
المطلوب وثانيهما ان يكون في اثناء السؤال وآخره معا عدد مقدر معلوم
كقولنا اي عدد اذا نقص منه ثلثاه ودرهم ثم زيد على ما بقي خمسه ودرهمان
حصلت عشرة وهذا النوع لا يمكن استخراجه الا بخطائين وطريقه ان نفرض
المطلوب عددا ثم نعمل فيه ما يحتاج اليه من الاعمال التي تكون في السؤال
فان اتفق صوابا فهو المطلوب والا حفظنا العدد وقدر الخطاء ثم ناخذ
عددا آخر ونعمل فيه مثل ما عملنا في الاول ونحفظ العدد الثاني وخطاءه
ثم نضرب العدد الماخوذ اولا في الخطاء الثاني والعدد الماخوذ ثانيا
في الخطاء الاول فان كان الخطاءان متفقين في كونهما زائدين او ناقصين
قسمنا تفاوت ما بين مبلغي الضرب على تفاوت ما بين الخطائين وان اختلفا
قسمنا مجموع مبلغي الضرب على مجموع الخطائين فما خرج فهو المطلوب ففي المثال
المذكور اخذنا ثلثة وثلثين ونقصنا منها ثلثيها ودرهما بقي عشرة زدنا
عليها خمسها ودرهمين حصل اربعة عشر فاخطانا باربعة ثم اخذنا الثلثين
وعملنا به العمل الاول فاخطانا باثنين واربعة اخماس ضربنا الثلثة والثلثين
في الخطاء الثاني وهو اثنان واربعة اخماس حصل اثنان وتسعون خمسا
ثم ضربنا الثلثين في اربعة حصلت مائة وعشرون ولما كان الخطاءان زائدين ٦٨
قسمنا تفاوت مبلغي الضرب وهو سبعة وعشرون وثلثة اخماس على تفاوت
ما بين الخطائين وهو واحد وخمس خرج ثلثة وعشرون وهو المطلوب لان
ثلثيه ودرهما وهو ستة عشر وثلث اذا انقصناه من ثلثة وعشرين بقي ستة
وثلثان واذا زيد عليها خمسها ودرهمان وهو ثلثة وثلث حصل عشرة

هذا آخر ما اردنا ايراده فلنختم
الكلام حامدين لله منعم الجود
ومصلين على نبيه محمد افضل الناس في
العقبى وعلى آله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا فرغ من تسويده
اضعف عباد الله تعالى واحوجهم الى
مغفرته احمد بن ابراهيم [illegible]
عفا الله عن زلاته والجمه بفضله
عن [illegible]

[illegible]

٦٨

یوسف اوبا رخت یکوی تو کشتم
یعقوب توام ملامشه بوی تو کشتم
کرتو رخرابات حرمی کیلیبی
آیم بخرابات سبوی تو کشتم
لخواجه نصیر الدین الطوسی نغمه الله بغفرانه

انظر الی جماله وقل هو الله احد — طوبی لمن تحبه وتحبه انه الصمد
واعشق جمیلا مثله مذ خلق الجمال لم — یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد

کتبه الفقیر
محمد الحطمی

البهائیة

مسئلة

جاءت امراة الی امیر المؤمنین علی علیه السلم فقالت یا امیر المؤمنین ان اخی توفی وخلف ستمائة درهم واعطیت درهما وقیل هذا حقک فتفکر ملیا ثم قال لها ان لکم ترکا تقولین فان اخاک توفی وله ابنتان وام وزوجة واثنا عشر اخا وانت اخته فاخذت البنتان الثلثین وهی اربعمایة درهم والام السدس مایة درهم والزوجة الثمن خمسة وسبعون درهما وبقی خمسة وعشرون درهما للاخوة اربعة وعشرون ولک درهم واحد فقالت صدقت یا امیر المؤمنین

قیل اللوایح انوار مثل البروق اذا برقت اختفی واللوامع انوار انور من اللوایح ویکون مدة بقائها اکثر من مدة بقاء اللوایح والطوالع انوار اقوی منهما وبقی اکثر منهما اللوایح لاهل التواجد واللوامع لاهل الوجد والطوالع لاهل المجعة ⊙

فائدة

النسخ اما ان یکون بلا بدل او ببدل والبدل اما ان یکون مثله او اسهل منه او اصعب منه فالاول کنسخ وجوب الامساک بعد الفطر وکتحریم ادخار لحوم الاضاحی وکتقدیم الصدقة علی نجوی الرسول والثانی کنسخ التوجه الی بیت المقدس بالتوجه الی الکعبة والثالث کنسخ صوم عاشورا برمضان والقدیة بالصوم والرابع کنسخ الاعتداد بالحول بالاعتداد باربعة اشهر وعشرا وحرمة فرار الواحد من اثنین من العشرة کواره اذا کان العشرة من الصعف ⊙

بسم الله الرحمن الرحیم والعصر
ان الانسان لفی خسر ای فی الاشتغال بالامور الطبیعیة والاستغراق بالنفوس البهیمیة الا الذین آمنوا ای الکاملین فی القوة النظریة وعملوا الصالحات ای الکاملین فی القوة العملیة وتواصوا بالحق الذین یکملون عقول الخلایق بالمعارف النظریة وتواصوا بالصبر الذین یکملون اخلاق الخلایق بتهذیبها ⊙

قیل ان فی بعض نسخ الطوسی
لطایف الحق
والتسان ⊙

فی نعت النبی علیه السلام للکاشفی ⊙
بمعنی کوهر درج نبوت — بصورت اختر برج فتوت
رقوم آموز سر لایزالی — سرافروز اقلیم معالی
شفیعه آدم میان آب وکل بود — که او شاه دیار جان ودل بود

فائدة

بسم الله الرحمن الرحیم

قال الصدر الامام الهمام المولی المعظم الصاحب الاعظم علامة العالم مفخر بنی آدم ملک الحکماء سلطان المحققین افضل المتأخرین نصیر الحق والملة والدین برهان الاسلام والمسلمین طیب الله ثراه وجعل الفردوس مثواه الحمد لله حمد الشاکرین والصلوة علی محمد وآله الطاهرین بحکم اشارت مخدوم مخدوم زاده صاحب اعظم عالم مؤید مظفر منصور بهاء الدولة والدین شمس الاسلام والمسلمین عمدة اکابر العالمین دخر الوزراء فی الآفاق مفخر ونسب جهان محمد بن المولی المعظم الصاحب الاعظم شمس الحق والدین ملک الوزراء فی العالمین صاحب دیوان الممالک نظام العالم حسود الورى والعجم ضاعف الله انصارهما وضاعف اعدادهما کتاب ثمره بطلمیوس را با تازی ترجمه کرده آمد وانچه مشکل نمود بتقدیم حقوق مقصود دراد ازان اشارتی کرده شد ان شاء الله موافق افتد ودران بارگاه بزرگوار پسندیده آید انه المستعان

مطلع کتاب کتاب الثمرة لبطلمیوس الحکیم تمام الکتب الاربعة وعلیه التکلان

قال قد قدمنا لک یا سوریس کتبا الی النهایة فی الاحکام لسوریس تلمیذه فیما تؤثره الکواکب فی عالم الترکیب کثیرة المنفعة تقدمة المعرفة وهذا الکتاب ثمرة ما اشتملت علیه تلک الکتب وما خلص بالتجربة منها ولیس تصل الی معرفته من لم یمعن النظر فیما قدمنا قبله ومن علوم اخری من علوم الریاضیة فکن به سعیدا

ترجمه بطلمیوس گفته است خطاب با شاگرد خویش سوریس نام که ما در پیشتر جهت تو ای سوریس چند کتاب ساخته ایم در شرح تاثیر کواکب در عالم ترکیب که منفعت آن در شناختن حوادث پیش از وقوع بسیار است واین کتاب ثمره آن جمله است که آن کتابها بران مشتمل است وانچه خلاصه آن جمله است که بتجربه معلوم شده است وبمعرفت این کتاب راه نیابد کسی که نظر بسیار نکرده باشد در آن کتابها که پیشتر ازین ساخته ایم ودر علمهاء دیگر یعنی علم ریاضی پس تو بتوفیق کتاب نیک بخت باشی انتهی مطلع کتاب واز کتابهای که در علم تقدمه معرفت یعنی

احکام

احکام نجوم ساخته است یکی اربع مقالات است واز سخن او چنین واضح ودر اربع مقالات معلوم میشود که در هر دو کتاب اشارت بسوریس کرده است همچنانک در مجسطی وخود را در اربع مقالات صریح کرده است که مجسطی ومجسطی مسائل حواله کرده وغرض از ایراد این سخن آنست که جماعتی را ظن بوده است که بطلمیوس صاحب مجسطی غیر بطلمیوس صاحب احکام است واین ظن غلط بوده است وما یک یک کلمه از کتاب ثمره بلفظی که مترجمان تازی کرده اند بیاریم ودر عبارتش بر وجهی که فهم کرده ایم با اندک زیادتی ببیان مقصود ازان ایراد کنیم واز شرحهای که این کتاب را ساخته اند دو شرح یافته ایم یکی شرح احمد بن یوسف المصری المهندس کاتب آل طولون ودیگر شرح ابو العباس احمد بن علی الاصفهانی الحاسب وما بعد از تحریر این سواد این شرحها مطالعه کردیم آنچه واجب نمود ایراد کردیم والحاق کردیم بتوفیق الله وعونه

کلمه اول علم النجوم منک ومنها

ترجمه درین موضع معلم نجوم علم احکام نجوم میخواهد وآن تقدمه معرفت کائنات متجدد باشد بطریق استدلال از اوضاع فلکی ودر علم حکمت مقرر شده است که هر امر که در عالم کون وفساد متجدد شود هر آینه آنرا فاعلی بوده باشد وقابلی وفاعل عبارت از موجد است وشرطهای که ایجاد آن ممکن نباشد وقابل عبارت از ماده یا موضوع باشد مثلا در توالد حیوان فاعل وجود دهنده اوست وشرط ملاقات پدر ومادر بر وجهی خاص وقابل نطفه است وآن ماده است صورت حیوانی را آن بوند ودر اضائت از آفتاب فاعل آفتاب است وقابل سطحی کثیف که محاذی آفتاب باشد وقبول نور آفتاب کند وشرط عدم حجاب پس در متجددات عالم کون وفساد نیز فاعلی وقابلی ضرورت باشد وفاعل نزدیک محققان قدرت الهی است وشرط اوضاع کواکب وتجدد هر متجددی موقوف حصول این شرط است حصول آن شرط آن تجدد بوقتی خاص شده است دون وقتی دیگر وقابل اجسام این عالم که مواد یا موضو

عات

باشند و آنچه تعلق باجسام دارد مانند صورتها که اجزاء اجسام است و نفوس
که مدبرات بعضی اجسام باشند و اعراض که باجسام و نفوس قائم اند و چنین
فاعل تنها کافی نیست در وجود فعل بل با وجود فاعل وجود قابل نیز ضرورت
پس دانستن اوضاع فلکی و تاثیرات آن در علم بتجددات کافی نباشد بل علم
بوجود قوابل نیز باید و هر چند علم باوضاع از طرق یقینی حاصل تواند شد
معرفت تاثیرات این اوضاع جز بتجربه و استقراء و حدسی که مفضی بظنون باشند حکمی
نباشد و معرفت حال قوابل از معرفت احوال اجسام سفلی حاصل شود که مبنی
بود بر احساس و تجارب و قضایای که بحدس حاصل شود و ازین جهت فرموده
علماء النجوم منک و منها منک اشارت بمعرفت قوابل است و کیفیت تاثیر اوضاع
در قوابل و منها اشارت بفواعل که اوضاع فلکی اند و وجود افعال موقوف
بر حصول آن اوضاع است مثلاً حرکت نیّر فلکی اعضاء سردی هوا کند ناظر
تر ان دلیل باید که در بلاد گرم در فصل تابستان حکم نقصان حرارت هوا کند و در
بلاد سرد در فصل زمستان حکم سرما بافراط کند و نواحی ان و این اختلاف
بقبول قوابل است و اگر چه هر دو دلیل سماوی یکسانست و تدبیر قسم اول
بر قسم دوم نسبت تقدم احساس کرده است بر دیگر ادراکات و احمد بن یوسف
از شارحان آنچه از تقدمه معرفت بوحی و الهام یا کهانت و خواب راست
معلوم شود از قبیل قسم اول شمرده است که بلفظ منک اشارت بان قسم
کرده است و این سخن مطابق آن عبارت نیست چه این جنس قسمی نتواند بود از آنچه
علماء نجوم بر اطلاق کنند و ابو العباس اصفهانی گفته است مرتبه نفس بالای
مرتبه اجسام است و نفوس فلکی و انسانی یا ملکی محرک افلاکست و بواسطه نجوم
و افلاک موثر در ما و یکی به توسط موثر در ما از ان مرتبه اند پس منک و منها
اشارت باین دو مایه است و آن معنی در این موضع بعید است کلمه دوم قیل
للعالم ان یبنی بصورة بر افعال المخصة کما لیس للحاس ان ینقل صورة

المحسوس

ان ص

اختلاف

المحسوس الشخصیة لکنه ینقل صورة موافقة لما فی نفس و بر حال ٧١
من قضی علی العنصر بکیفیة فانه استطیع ان یدل علی الصورة التی الفاعل
والنفس مهیج الصورة فاما الحدس فهو من جهة العنصر والقابل فکون
اخذ صور الحکم فی هذه الصناعة و ماجری مجراها انما یکون بین النفس
والحدس و هو افیما غلب علیه استقراء الطبائع و خدمة الماهر ترجمه
احساس محسوسات بحصول صورتی یا کیفیتی تواند بود که در حاسه
حاصل شود مانند آن صورت یا کیفیتی که در محسوس باشد مثلا حرارتی در حاسه
لمسی حادث شود از مجاورت آتش شبیه بحرارت آتش که بآن حرارت ادراک
حرارت آتش کنند چه اگر حرارت آتش در حاسه حاصل شود حاسه سوخته شود
و از احساس باز ماند و همچنین در حاسه شم و ذوق و در سمع کیفیتی که از قرع
هوا حادث شود و هوا آن کیفیت بسمع رساند و در سمع کیفیتی شبیه بان کیفیت
حادث شود نه عین آن کیفیت چه عرض انتقال نتواند کرد و در بصر دو رای
کرده اند قومی را رای چنانست که ابصار بانطباع صورتی باشد مانند
صورت مبصر در باصره و قومی دیگر را رای چنانست که ابصار بوقوع شعاع
چشم باشد که مدد شعاع نیّری مانند آفتاب و آتش بدان پیوندد بر مبصر
و بر جمله آن هیات که از مبصر در مبصر حادث شود غیر هیات مبصر باشد
در حقیقت پس معلوم شد که در همه حواس احساس بحصول صورتی یا کیفیتی
است که در حاسه حادث شود شبیه محسوس و نیز باید دانست که صورت
فاعل مقتضی وجود اثر باشد در قابل بر سبیل وجوب و اما صورت قابل
با وجود او وجود اثر بل حصول اثر نباشد الا بر سبیل امکان چه با وجود
صورت آتش احراق واجب باشد که فعل اوست و اما با وجود تنبه
اضرابی جز ممکن نبود و چون واقع شود فعل تنبه نبود فعل فاعلی دیگر
بود و از اینجا گفته اند علم بعلت مقتضی علم بمعلول بود و حصول

صورتی مساوی علت از آن جهت که علت بود متشکل نتواند بود از حصول
صورتی مساوی معلول و در مقابل این حکم صحیح نباشد و چون این مقدمات
روشن شد گوییم بطلمیوس درین کلمه اشارت می کند بآنک از طریق صناعت
نجوم مقدمهٔ معرفت متجددات یقینی نبود و معنی سخن او اینست که عالم
بعلم نجوم اخبار نتواند کرد از افعالی که از اوضاع فلکی صادر
شود بعینها چنانک حاسه قبول نتواند کرد عین صورت محسوسی را
بل قبول صورتی بیش نتواند کرد که شبیه بود بصورت محسوس متحیر کسی
که بر عنصر بحسب کیفیات او یعنی قابل و احوال او در قبول تاثیر حکم کند
از آن استدلال نتواند کرد بر صورتی که فاعل بحسب آن صورت فعل کند
و حکم یقینی بعد از اطلاع بران صورت متیسر شود پس اینکه نظر در احوال
قابل کند مجرد آن نظر او را علم یقینی بحصول آن متجدد حاصل نگردد
غایت سعی او آن بود که بحدس وقوفی یابد از جهت قابل و احوال او بر تحصیل
صورت حکم درین صناعت و دیگر صناعاتی که شبیه بود باین صناعت
مستفاد بود از بعضی مقدمات یقینی و بعضی مقدمات ظنی و حدسی و نتیجه
یقینی نتواند بود از بهر آنک نتیجه تابع اخس مقدمات بود و این حدسی
نیز در مواضعی صورت بندد که استیلاء حال طبیعت قابل و تتبع آثار
اوضاع در و غالب باشد و در غیر آن مواضع حدس میسر نشود و تجدد
تاثیر متابعت آثار متخالف باشد و وقوف بر وقوع اثر متجدد بطریق استیلا
از آن آثار صورت بندد و حاصل آنست که علم نجوم که مقتضی مقدمهٔ
معرفت متجددات باشد مشتمل کرد و جزوست یکی علم باوضاع فلکی و آن
یقینی است و دوم علم باحوال قوابل در وقت قبول تاثیر اوضاع و آن
ظنی است و بعضی از آن که اعتماد را بهتر شاید حدسی است مقدمهٔ معرفت
متجددات باین طریق یقینی نتواند بود و درین کلمه روشن میشود که مراد
از

از ممکن و منها در کلمهٔ متقدم معرفت حال قابل است که از تواست
و تاثیر اوضاع که از ملکات است نه مقدمهٔ معرفت بطریق نجوم و بطریقی ٧٧
دیگر غیر این صناعت و در بعضی نسخها این کلمه با کلمهٔ اول یک کلمه شمرده اند
تا اگر دو کلمه شمرند مجموع کتاب صد و یک کلمه شود و سخن شارحان در شرح
این کلمه زیادت وجهی ندارد **کلمهٔ سوم** فاما الذین یجدون مقدمة المعرفة
من الجزء الافضل فیهم فانهم یقربون من صورة الیقین کما فیهم من القوة
الالهیة وان لم یکن معهم من العلم الموضوع کثیر شیء **ترجمه** در علم حکمت
مقرر گشته اند که انسان مرکب است از جوهری مجرد که آنرا نفس ناطقه
میخوانند و از جوهری مادی که آنرا بدن انسانی میخوانند و نفس مربوط گشته
ببدن و متصرف در و مدبر او شده بر آلتی و بحسب آنکه آثار او در بدن ظاهر گشته
از بدن هم اثرها باو سرایت می کند و آن ملکات فاضله و رذیله و احوال
دیگر است که آنرا عوارض نفسانی خوانند مانند شهوت و غضب و میل
بلذات و نفرت از موءلمات و حب مال و جاه و امثال آن و نفس بحسب تجرد
مستعد ادراک حقایق و وصول بمبادی و اطلاع بر غیبیات باشد و بسبب
ملکات و عوارض مذکور از آن محجوب ماند و اگر نفسی باشد مجبول بر اعرا
از آنچ مقتضی حجاب او باشد بر غیب مطلع شود بی هیچ کسبی و آن نفوس
انبیا و اولیا باشد و اطلاع او بر غیب بطریق انتقاش باشد بشوقی
که در عقول و نفوس سماوی که مبداء حرکات و افعال اجسام سفلی است
منتقش باشد بر مثال انعکاس از آینها بدیگر آینهائی که متحاذی باشند
و اگر گاه منغمس شود در امور بدنی و گاه ملتفت شود بآن طرف مناسب
نفوس کاهنان باشد که چون شواغل بدنی در دور کنند و با عالم حقیقت
رجوع کنند اطلاع یابند بر بعضی مغیبات بحسب استعداد و تا شدید که چنین
مستعد اطلاع شوند از جهت توجه بآن عالم مخصوص محتاج شوند که بر حیلی

خاص دون دیگر احوال واقف شوند وآن مختص بامکری باشد که در
ضمیر ایشان سانح شود یا آوازی که از بیرون شنوند یا امری که متجدد
شود دران حال یا هیئاتی که در سائل ازان غیب یا در سخن او احساس کنند
یا بدلیلی نجومی از اوضاع کواکب تمسک کنند وآن امر متجدد بر مطلوب
استدلال کنند و خوابها وراستی مخبر بعد از غیب همین حکم دارد و چه بسیا
دران وقت از تدبیر بدن اعراض کرده باشد و مستعد شده انعکاس را نقوش
آن عالم بر نفس منتقش شود شیئی خاص که فکر او در مبادی مختص آن نقش
باشد از جمله نقوش حکمی واین صنف مردم منقسم شوند بدو قسم یکی آنکه
مجبول باشند بر مطالعهٔ ان طرف واعراض ازین طرف وان کسانی باشند
که در نظر مردم والدوی چون یبی نماند و از ایشان سخنهای شنوند مخبر از غیب
و دیگر قسم کسانی که گاه باین جانب ملتفت باشند و گاه بآن جانب و بحسب
ارادت خود از طرفی بطرفی انتقال توانند کرد و چنین گویند که بطلمیوس بعد از بر
این مقدمه آنست که کسانی که مقدمه موضوعه از جزو افضل باشند یعنی از نفس
ناطقه ایشان بیشتر بهتر رسند و بآن نزدیکتر باشند بنفوس الهی که در ایشان
مرکوز باشد وان استعداد انعکاس باشد بنفوس که در مبادی متجددات
حاصل باشد تا آن نفوس منتفی وجود آن متجددات باشند وچون علم بعلت
مستفی علم بمعلول باشد انچه ایشان را از غیب معلوم شود واجب الحصول
بود پس مبنی بود وانچه گفت اگر چه ما ایشان را از علم موضوع جهت بیندیم مرتبت
یعنی علم احکام نجوم زیادت حسنی باشد مرادات که ایشان بر غیب اطلاع یابند
واگر چه از نجوم بسیار ندانند پس اگر کسی با کمال [illegible] در کلمهٔ اول مذکور
بازآمده مرا جهت این طائفه آخر گفته نسبت آن مکان خطا باشد چه در بز
صورت اغلب ممکن است ومنها بنسبت با آن اندک و نزدیکتر بعضی مقدمه
معرفت باشد تر آن موضع منقسم ممکن ومنها نه علم نجوم که مطلوب از
تعلم

تعلم این مقدمه معرفت باشد وانی مناقض کلمهٔ اول باشد پس معلوم ۷۴
شد که این گمان باطلست **کلمهٔ چهارم** اذا طلب المختار الافضل
فلیس بینه وبین المطبوع فرق **ترجمه** مختار و مطبوع مثالان
بوجه باشند مختار کسی بود که بر فعل و ترک کاری با قدرت و فعل مقابل مانند
عدل و جور قادر باشد و بحسب ارادت یک طرف را ترجیح دهد و مطبوع کسی
بود که بطبع مجبول بود بر میل یک طرف تا آن طرف از و صادر شود
بی التفات بدیگر طرف و معنی این کلمه اینجا آنست که انکس که او را
اختیار توجه باشد وقتی بجانب مبادی و وقتی بجانب امور بدنی توجه
کند باراده خود بمبادی واو را ازان جهت علم بمتجددات پیش از تجدد
حاصل شود وانکس که مجبول باشد بر مطالعه مبادی او را ازان جهت عالم
باشد بمتجددات پیش از تجدد میان ایشان هر دو فرقی نباشد در معرفت
متجددات بل اطلاع بود بر انچه مفروض باشد از امور غیبی یکسان
باشد **کلمهٔ پنجم** المطبوع فی الشیء هو الذی یوجد بل ذلک الشیء
قویا فی مولده **ترجمه** از انچه در سر گفت معلوم شد که بعضی مردمان
مطبوع اند یعنی مجبول اند بر معرفت غیب و بعضی غیر مطبوع که باکتساب
و توجه ارادی بآن مرتبه می رسند اینجا حکمی عام بیان کرد و گفت که
هر کسی که بطبع او امری از امور صادر شود بی تکلف کسبی و تجشم تحصیل
متوصلی بآن امر دلایل آن امر در فلک قوی بوده باشد در وقت ولادت
او یعنی در طالع او و قوت کواکب یعنی ذاتی بود وآن مانند بودن در خانه
و شرف و حد و مثلثه و وجه و شرف با تعرب مجموع امثال آن بود و بعضی
عرضی بود وآن مانند بودن در جزو وتد یا مایل وتد یا فرح بود وآنچه
معرفت ان لاجمان بود که مثلا اگر زحل قوی بود انکس بطبع عمارت
و زراعت خواهد واگر مشتری قوی بود عدل و قضا و وزارت خواهد واگر

مریخ قوی بود شجاعت و سواری بر وی غالب بود و اگر شمس قوی بود تکبر و تسلط
و اگر زهره قوی بود لهو و زینت و اگر عطارد قوی بود کتابت و حساب و اگر قمر قوی بود
تقلب در امور و تطلع اخبار و آثار **کلمه ششم** النفس المطبوعة على تقدمة المعرفة
تحكم على ثواني النجوم ويكون اصابتها فيها اكثر من اصابة من يحكم على
النجوم انفسها **ترجمه** در بعضی نسخها ثوانی النجوم نیست و ثوانی نجوم احداث
هوا را گویند که در آثار علوی ذکر کرده اند مانند باد و ابر و هاله و قوس و قزح
و نیازک و شهب و صواعق و رعد و برق و امثال آن و دلالات آن بر متجددات
مانند دلالت باشد از یک معلول علتی بر دیگر معلول همان علت چنانک از سعائج
بر حرارت و نفس مطبوع آنست که گفته آمد مجبول باشد بر توجه بطرف مبادی و جهات
نفس را اندک دلیلی کفایت بود در حکم بتجدد متجددات چه اطلاع بر غیب او را بود
باشد و در تخصیص مطلوبی معین او را تخصیص احتیاج بود که مقتضی تعقیب باشد
بآن مطلوب چنانک گفته آمد پس از معلولی بمعلولی با سبابی نقل تواند کرد و در غیر
ایشان این چنین استدلال بسیار باشد چنانک بعضی با کمه دلیل باشد بر باران
و بعضی دلیل بر خشکی هوا و بعضی علامات دلیل بر صحو و بعضی دلیل بر بادندگی
و امثال آن چنانک نزدیک اهل حرفها و صنعتها و غیر ایشان معروف
و مشهور بود و چون دلیل معلول بر معلول دیگر ضعیف تر بود از دلیل علت
بر معلول چه دلیل معلول بر معلول مرکب بود از دلیل معلول بر علت و از دلیل
علت بر معلول دیگر اصابت نفس مطبوع که اتصال بمبادی او را حاصل است در
استدلال ضعیف از جهت قوت ذاتی او زیادت از اصابت دیگر نفوس که نتواند
بود در استدلال قوی تر از جهت ضعف آن نفوس در اطلاع بر مغیبات **کلمه هفتم**
قد يقدر المنجم على دفع كثير من افعال النجوم اذا كان عالما بطبيعة ما تؤثر فيه
ووطأ قبل وقوعه قابلا لتحمله **ترجمه** پیش ازین گفته آمد که فعل تمام
نشود الا بفاعلی که اثر کند و قابلی که متأثر شود و معلوم شد که قابل

با اثر

با اثرات اوضاع فلکی اجسام و نفوس ارضی است و مارا در بعضی ازین اجسام
و نفوس قدرت تصرف است پس اگر منجم عارف باثر علویات شناخته باشد
تواند که قابل را که محل تصرف او باشد مائل گرداند بقبول یا اثر ٧٤
فاعل در وی زیادت از اعتدال نباشد یا بمعاوقت او را قبول یا اثر فاعل
در وی کمتر از اعتدال نباشد چنانک کسی که داند که سرمای زمستان سخت
خواهد بود از آن جمع سرما معد کرده اند یا سرما در وی آن اثر نکند که در
کسی مانند او که این استعداد نکرده باشد و همچنین اگر خواهد که تا سرما در
جسمی زیادت باشد از آنچه در مثل او آن جسم را مستعد تر کند تا قبول سرما
را یا سرما اثر زیادت کند و آنست معنی این کلمه که منجم تواند دفع بسیاری از
افعال نجوم بشرط وقوف بر طبیعت قابل و قدرت بر تصرف در وی **کلمه هشتم**
انما ينتفع بالاختيار اذا كانت قوة الوقت زائدة على فضل ما بين العوا
فاما اذا كانت منتقصة عنه فليس يظهر اثر الاختيار وان كان ما يحمل
فيه موجبا الى صلاح **ترجمه** هر طالعی که همه دلایل او مسعود و قوی بود
آن کس را که صاحب این طالع بود نصیبی بود از همه سعادات و خیرات و هر
طالعی که همه دلایل او منحوس و ضعیف بود آنکس را که صاحب آن طالع بود
در سعادت و خیر حظی نبود و در شقاوت و شر بی نظیر بود و این دو یا غیر موجود
بود یا نادر الوجود پس اگر طوالع را دلایل از هر دو صنف باشد و بعد از
تکافی دلایل خیر و شر هر حال که بران قرار گیرد آنرا قوام آن دلایل
خوانند و چون اختیاری کنند جهت شخصی آنکس را طالع اصلی باشد و طالع
تحویل یا دلایل حاضر در ایامی که اختیار در ان ایام کنند و هر یک را قوامی
باشد پس اگر هر دو قوام در طرف سعادت متساوی باشد و سعادت اختیار
موافق با آن ضم شود انتفاع آن شخص بآن اختیار در غایت کمال
بود و اگر در طرف سعادت متفاوت باشند و سعادت اختیار از قدر تفاوت

میان هر دو زیادتی باشد همچنان باشد که اول اما اگر در طرفی سعادت متفاوت
باشند و سعادت اختیار مساوی یا در تفاوت باشد از آن اختیار اثر زیادتی
سعادتی محسوس شود و همچنین اگر کمتر از آن بود و اگر چه استعمال اختیار در باب
هر دو کار نه مؤدی باشد بصلاح حال چه وجود آن اختیار از فایده هیچ
از احوال نبود و بر این قیاس باید کرد آنجا که یک قوام در طرفی بود و دیگر
قوام در دیگر طرف یا هر دو در طرفی نحوست در بعضی تنها فضل ما بین الزمانین
نسبت و تفسیر چنان بود که اگر قوت و ضعف ابتدا در کاری که با اختیاری نحو
ابتدا کرده باشند زاید بود بر تغیرات در اول بعد از آن تا زمان انتهای سعادت
با آن اختیار بزودی ظاهر شود و آن کار چنانکه مراد باشد تمام شود و اگر
کمتر از آن بود اثر نفع از آن اختیار ظاهر شود و اگر چه از منفعتی خالی
نبود بهیچ حال کلمهٔ نهم لیس یحصل لنا الحکم علی تمزیج الکواکب الا بعد العلم بالاخلاق
والامتزاج الطبیعی ترجمه همچنانکه عناصر را با کیفیات متضاد است چون
ممتزج شوند کیفیتی میان همه حادث شود که آنرا مزاج مرکب گویند لذا از میان همه
حاصل شود مقتضیات اوضاع کواکب را نیز با یکدیگر آمیزشی باشد تا از میان
جمله اثری حاصل شود که مقتضای مجموع آن اوضاع بود و در علم اخلاق
نیز معلوم شده است که مبادی افعال ارادی سه قوت است شهوی و غضبی
و از اعتدال شهوی خلقی پسندیده حاصل آید که آنرا عفت خوانند و از افراطش
خلقی ناپسندیده که آنرا فجور خوانند و از تفریطش خلقی ناپسندیده که آنرا
خمود خوانند و از ترکیبات این اخلاق در تحت شهوی خلقهای بسیار بود مانند
حیا و رفق و صبر و قناعت و سخاوت و اضداد هر یک از دو طرف و از اعتدال
غضبی خلقی پسندیده بود که آنرا شجاعت خوانند و از افراطش و تفریطش دو خلق
ناپسندیده که آنرا تهور و جبن خوانند و از ترکیبات آن هر سه در تحت غضبی
اخلاق بسیار بود مانند حلم و ثبات و همت و تواضع و حمیت و اضداد هر یک
از

از دو طرف و از اعتدال نطقی خلقی پسندیده بود که آنرا حکمت خوانند و این
حکمت نه آن حکمت بود که اسم علمی از علوم باشد و از افراط و تفریطش دو خلق
ناپسندیده که آنرا جربزه و بله خوانند و از ترکیبات آن هر سه در تحت نطقی
اخلاق بسیار بود مانند ذکا و خفت تعقل و تحفظ و تنگ بصوابی و تذکر
و تصرف در معانی و اضداد هر یک از دو طرف و این سه نوع اخلاق نیز
با یکدیگر آمیزشها بسیار بود و از تألیف این سه خلق با اعتدال خلقی پسندیده
که آنرا عدالت خوانند و از افراط و تفریطش دو خلق که آنرا ظلم و انظلام
خوانند و از ترکیبات این هر سه در تحت عدالت اخلاق بسیار مانند صداقت
و وفا و شفقت و تودد و تسلیم و توکل و اضداد هر یک از دو طرف چنانکه
علم اخلاق بر بیان آن مشتمل باشد و در کتب احکام نجوم بیان کرده باشند
که هر خلقی از تأثیرات کدام کواکب و امتزاج نظرهای ایشان حاصل آید
بطلمیوس در این کلمه بیان کرده است که حکم بر امتزاج تأثیرهای کواکب نتواند
کرد مگر کسی که واقف باشد بر ترکیب اخلاق و امتزاج عناصر و تولد مرکبات
بر وجه طبیعی از بسائط تا واقف شود از تأثیرات مختلف که حصول یک اثر
از مجموع آن تأثیرات کلمهٔ دهم النفس الحکیمة تعین الفعل الفلکی کما
یعین الزارع القوی الطبیعیة بالحرث والتنقیة ترجمه در کلمهٔ پنجم بیان
کرده که منجم دفع بسیار از افعال کواکب تواند کرد بحسب بصیرت در قوابل اینجا
بیان می کند که نفس حکیم که داند که حق وقوع امری که حادث شود چه
باشد و طبایع مرکبات و متجددات را مباحث چگونه باشد قادر باشد بر تهیه
قوابل بر وجهی که واجب باشد تا اموری متجدد سعد بر وجهی متجدد شود که باید
چنانکه برزیگر چون خواهد که زمینی ملائم بار آورد بحرث چنانکه باید
بسازد و اموری که بجهت آن ملائم نباشد دفع آن بکند چنانکه برزیگر زمینی
را که خار بار آورد بتنقیه آنرا از خار پاک کند و اصل این حکم از آنجا

که هر متجددی را فاعلی و قابلی باید چنانکه گفتیم و هر چند فاعل فلکی از تدبیر
اهل این عالم خارج است بسیار از قوابل در تحت تصرف ایشانست پس چون متصرف
حکیم باشد هر آینه آنچنان تدبیر کند که حادث ملایم ارادت او باشد کلمه
یازدهم الصور التی فی عالم الترکیب مطیعة للصور الفلکیة و لهذا
رسمها اصحاب الطلسمات عند حلول الکواکب فیها لما ارادوا عمله
ترجمه بصور فلکی جملی و ثبت صور میخواهد که منجمان از ثوابت تصور کرده اند
بیست و یک در شمال و دوازده در منطقة البروج و پانزده در جنوب
یا صور درجات که اصحاب طلسمات گفته اند که با هر درجی یا هر درجه
چه صورتی طلوع کند و بصور عالم ترکیب نباتات و حیوانات میخواهد و حاصل
حکم که درین کلمه یاد کرده است اصلی است که اصحاب طلسمات بنای علم خود
بران نهاده اند مثلا در وقت طلوع صورتی یعنی ظهورش از تحت شعاع آفتاب
یا طلوعش از افق بر وضعی مناسب آن عمل نقشی بکنند که بر عمل ایشان
مرادی که خواهند از آن جنس حیوان یا نبات حاصل شود چنانکه رقعه کژدم
و مار نویسند بوقت طلوع عقرب و حیه و بر جمله از مطالعه کتب این صناعت
تفاصیل اعمال ایشان معلوم شود پس بر تقدیر حصول مراد از هر حیوانی
بوقت طلوع صورت آن حیوان یا رسیدن کوکبی بآن صورت بآن می مانند
که آن حیوان یا آن نبات در عالم مطیع آن صورت است از فلک و در اختیارات
ازین کلمه نفع باشد چنانکه تعلیم یا برجی اختیار کنند که بر صورت مردم باشد
وضع معقوبات را برجی که بر صورت آن موافق نباشد کلمه دوازدهم استخدم
النحوس فی الاختیارات و استعملها فی الموضع الذی یلیق بها کما یستعمل
الطبیب الحاذق من السموم فی الدواء المقدار الکافی ترجمه اطبا
در ادویه مؤلفه مخدرات بکار دارند دفع ایلام را بر وجهی که متعارف
جنسی که دفع مضرت مخدرات کند و اگر چه مخدرات از سموم شمرند هم جنسی منجم
باید

باید که در اختیارات نحوس بکار دارد در مواضعی که بآن لایق بود
مانند خانه دوازدهم در دفع اعدا و هشتم در دفع خصوم و آنرا از دلیل
مطلوب و خانه مطلوب دور دارند و از اوتاد ساقط و زایل گردانند
تا در حصول مقصود خلل نشود کلمه سیزدهم لا تستعمل الاختیار الا
بعد تصحیح الرای فی طبیعة الامر المختار و تعرف ما یبلغه قوة الارادة
منه لتناسب بین القوة الفلکیة و القوامات و کذلک ینبغی ان یتکلم علی
ما قدرت القضاء علیه و لا تصرف فکرک الی الطبیعة الفلکیة وحدها
فتکون کمن تراه کثیرا لا یعرف شان اهله و لیس یعرف ما جری الیه
ترجمه اختیار شاید کرد الا بعد از آنکه طبیعت آن کار که مطلوب
باشد از اختیار معلوم کرده باشی و رای تو بران قرار گرفته و بدانسته
باشی که قوت ارادت تو در آن مطلوب تا چه حد تواند بود یعنی باجتهاد
که کنی تا چه غایت ممکن باشد که آن مطلوب حاصل کنی از آن جهت که نسبت
داده باشی میان قوت فلکی و حدی که قابل را میسر باشد در امکان قبول
تاثیر فلکی مثلا کسی که اختیار کند جهت طلب فرزند بدانسته باشد که
فرزند از وی در چه سن آید و چه شرط و در چند مدت و چند عدد و از
چه کس چه اگر این معانی در قابل مرعی نباشد طمع داشتن بخلاف آن
شرایط که واجب باشد رعایت آن بمجرد اختیار فلکی از هر آدمی که با
در هر سنی که باشد بر هر وجه که باشد در کمتر مدت چندان عدد که در
خیال آید از هر آدمی که با او جفت شود حاصل آید آن طمع محال بود
و همچنین باید که در آنچه در بیشتر از آن وقت اختیار کرده باشد نظر کنی که
چند بار تواند و چه قدر از مراد اختیاری مطابق ارادت آمد و چندان
چند بعد تا بران قیاس کنی مطلوب خود را پس همه اندیشه در طبیعت
فلکی تنها مکن تا آنکه جانب قابل و مقدار امکان قبول در وی اعتبار

کسی که انگاه مثل بر مثل کسی باشد که نامه میخواند وآن لغت نداند
که نامه بآن لغت نوشته باشد چه بر این نه برین قاعده باشد که گفتیم
اعتماد نباشد واگر حکمی کند درست نباید کلمهٔ چهاردهم المحبة والمبغضة
تعدلان بالفکر عن الاصابة وظهور النفس تصغر العظیم واخفاؤها
تعظم الصغیر والعنوان متشابهین ذلک ترجمه محبت اقتضاء خیر خواهی
کند بمحبوب ومبغضت اقتضاء بدخواهی بمبغوض پس محب ومبغض چه
انجم تعلق بمحبوب ومبغوض داشته باشد از میل خالی نباشد اگر خیری
اقتضاء طالع ایشان باشد محب در آن میل بزیادت کند ومبغض میل
بنقصان ودر شر عکس آن کسی که حکم کند بر طالع کسی باید که از محبت
ومبغضت آن کس خالی باشد وهمچنین طبیب که علاج کند وحاکم که
فصل خصومت کند وچون این حکم ذکر کرد بعد از آن علت این حکم
بیان کرد تا آنکه ظهور نفس یعنی میل روح حیوانی از باطن بدن
بظاهر بزرگ را خرد شمرد واخفاء نفس یعنی میل روح از ظاهر
بباطن خرد را بزرگ شمرد وظهور نفس حالتی بود که در حال خشم وشجاعت
ودفع وجنبت وامثال آن حادث شود در حیوان چه در آن حال خواهد
که ملائم را قوی کند ومنافی را قهر کند واخفاء نفس حالتی بود
در حال خوف وجبن وحذر ودشمنی وامثال آن حادث شود چه در آن
حال منافی را بیشتر از آن در حساب گیرد که باشد وملائم را کمتر از آن پس
باید که نفسی که در معرض آن باشد که حکمی کند در حال اعتدال بود
واز عوارض که مقتضی میل باشند خالی باشد کلمهٔ پانزدهم اذا
وعدت القوة الفلکیة بشیء فاستشهد علیه بثوانی النجوم ترجمه
بیش ازین گفته آمد که ثوانی نجوم دلایل مستقلی نیست مانند آثار علوی وغیر
آن واینجا امارات را میخواهد یعنی چون اوضاع فلکی اقتضاء تجددی امری
کند

کند نگاه کن اگر امارات بتجدد یابی آن امارات بمنزلت گواهی باشد
بر حکم فلکی پس ترا علم حاصل آید بنا بر خواندن آن حکم مثلا اگر اوضاع
اقتضاء بیماری کند در بهار ودر زمستان متقدم امطار بسیار حادث بسیار حه
شود ظن غالب شود بوقوع بیماری در بهار وبرین قیاس کلمهٔ شانزدهم ۷۷
ما اکثر ما یقع خطاء المنجم اذا کان الرابع وصاحبه منحوسین
ترجمه طالع دلیل سایل باشد ورابع دلیل مسئول عنه پس چون
طالع سوال رابع وصاحبش منحوس باشند دلیل باشد که مسئول عنه
یعنی منجم بر حالی که باید نباشد وچون چنین باشد در رای او خطا بسیار
متوقع باشد واین حکم خاص است بطالع سوال ومشروط بانکه سوال
از اموری نباشد که منسوب باشد برابع مانند خصومت وحرب ومزروع وشرکت
چه در آن صورت نحوست رابع وصاحبش خاص نباشد بمسئول عنه کلمهٔ
البروج حه هفدهم طوالع اعداء الدولة هی السواقط من طالعها وطوالع المتمکنین
منها اوتادها وطوالع المستعرفین منها ما یلی الاوتاد منها وطوالع المدن
فما کان منها عند بنائها دل علی ما یحدث فیها وما کان منها عند
تسلم ملک ایاها دل علی ما یحدث مدة دولته بها وکذلک اذا کانت
لظهور دین دلت علی ما یحدث فی ذلک الدین ملک المدینة ترجمه در
اصطلاح منجمان برج زایل دیگرست وآن بازاء وتد وحالی الوتد
باشد وساقط دیگر وآن بازاء ناظر نباشد وزوایل چهارست سوم
وششم ونهم ودوازدهم وسواقط چهار دوم وششم وهشتم ودوازدهم
واز همه صعبتر دو خانه باشد که هم زایل باشند وهم ساقط وآن
ششم ودوازدهم است ومراد بدین عبارت بروج سواقط وزوایل خواسته است
چه بازاء آن مایلی الوتد ووتد بکار داشته است پس چون خواهند که
بدانند که مولودی در دولتی چه رتبت خواهد داشت اگر طالع او در طالع

دولت را دلیل باشد دلیل سازند که از اعداء آن دولت خواهد بود و اگر
مایل الوتد باشد دلیل سازند که از متصرفان باشد در آن دولت مانند وزرا
و نواب و عمال و اگر یکی از اوتاد باشد دلیل سازند که از متمکنان باشد در آن
دولت چون ملوک و ولی عهدان ایشان و بدین دلیل بها حکم نتوان کرد تا دلیل
ارباب بیوت و موافقت و مخالفت با طوالع ملوک و وزرا و اعدا و غیر ایشان با
آن منضم نشود و اما در طالع شهرها سه وجه اعتبار کرده اند یکی طالع بنای
شهر و آن دلیل باشد بر حوادثی که در آن شهر باشد از خیر و شر مادام که آن
شهر باشد دوم طالع استیلاء پادشاهی بر آن شهر و آن دلیل باشد بر آنچ
در دولت آن پادشاه در آن شهر حادث شود از نیک و بد مادام که آن پادشاه
بر آن شهر مستولی باشد و سوم طالع ظهور دینی در آن شهر و آن دلیل باشد بر آنچ
در آن دین حادث شود در آن شهر مادام که آن دین ظاهر باشد و از این طالعها
بهم طالع وقت آن حدوث معلوم نتوان کرد طالع سالی که در آن سال آن
ملک یا آن دین ظاهر شود بجای طالع دین و ملک نگاه دارند کلمه هژدهم
اذا توسطت السعود مواضع الخوف جائت بالمکاره من قوی السلاطین
وان نزلت السعود الی تلک الامکنة او کانت فیها دفعت ذلک الخوف
وعمل حسب ما یفعل فی الارباع الیمنی بجانب ترجمه مواضع خوف از مقابله
مواضع امن بود و سعود در مقابل نحوس و از نتیجه آن دو باب دو چهار صورت
حاصل شود اول آنکه مستولی بر مواضع خوف سعود باشند و مواضع
خوف هشتم باشد و ششم و دوازدهم جدا از اول خوف مرگ و نکبت بود
و از دوم خوف مرض و از سوم خوف اعدا و باشد که از هشتم خوف از
خصوم باشد و از چهارم خوف از عواقب و استیلاء سعود بر مواضع
خوف دلیل باشد که مکروهی که متوقع باشد از اهل سلامت باشد چنانک
عدول برکسی گواهی دهند که او را زیان دارد یا خویشان و برادران
جنی

چیزی از حقوق او تلف کنند دوم آنکه مستولی بر مواضع خوف نحوس
باشند و حکمش بخلاف اول بود یعنی مکروه از اهل شر و فساد رسد
و سوم آنکه مستولی بر مواضع امن و نفع سعود باشند و دلیل بود
بر آنکه فواید از نیکان و بزرگان رسد و چهارم آنکه مستولی بر موضع ۷۸
نفع نحوس باشند و دلیل باشد بر آنکه از اهل شر و فساد فایده یابد و نظر
سعود با این مواضع چیز سزاید و سر نگاه دار و این حکمها بیشتر در طوالع
سوالات باشد و در طوالع موالید نیز اعتبار کنند در سال باشد کلمه
نوزدهم اسبر طبیعة الشیخ و عمره و فعله و انفعاله قبل تحکم بما
التقضاء علیه ترجمه پیش از آن تا حکم کنی بر چیزی اول طبیعت اصل
آن چیز امتحان کن و بر آن وقوف حاصل کن و هم چنین بر فعل و انفعال
آن اصل و شیر آزمایش بود و شیخ اصل مثلا حکمی که بر نوع انسان
کنی یا بر دول و ملل یا بر مدن و اقالیم یا بر غیر آن و هر یکی را بقاء حدی
ممکن بود بخلاف دیگری و در فعل و انفعال همچنین مثلا از وقت حکم شیخ
را بقاء چندان ممکن بود که طفل را و تولید از صاحب سنی معین ممکن
بود و از صاحب سنی دیگر ممکن نبود و از ذکور فعلی دیگر ممکن بود
و از اناث فعلی دیگر و از خصیان انچ از ایشان ممکن نبود ممکن بود
و همچنین در انفعال و آنچ در اصناف نوعی ممکن بود در اصناف نوعی دیگر
ممکن نبود پس باید که حقیقه هر یکی از انواع و اصناف محکوم علیه از آنچ
مطلوب بود در حکم معلوم باشد تا حکم صحیح تواند بود و این حکمها
از آن جمله است که تعلق بمقابل دارد کلمه بیستم اذا کان القمر
فی دقیقة واحدة و کان سعد فی جزء الطالع فان السعادة فی ذات
البدء و کذلک اذا کان القمر فی دقیقة الاستقبال والسعد فی درجة الطالع
و یکون الامر بضد هذا اذا کان النحس موضع السعد ترجمه
مهم السعاده

را بروز از آفتاب با قمر چندانک باشد از طالع بر توالی بهمان علامت کنند
آنجا که رسد موضع آن سهم سعادت بود و بشب از قمر با آفتاب بگیرند و از طالع
بر توالی بهمان علامت شمرند با موضع آن سهم سعادت از آفتاب با قمر بگیرند و
طالع بر خلاف توالی بشمرند و متقدمان بسبب همچنان بشمرده اند که بروز
اما متاخران سهم الغیب اعتبار کرده اند و آن بروز از ماه با آفتاب
گیرند و بشب از آفتاب با ماه پس هرگاه که آفتاب و ماه در یک درجه
مجتمع باشند این سعادت و سهم در حقیقت طالع باشد و هرگاه که آفتاب و ماه
در حقیقت مقابل باشند سعادت و سهم در حقیقت سابع بود و در صورت اول
سعد در طالع مقارن سهم السعاده بود و در صورت دوم سعد در سابع
همچنان و آن مقارنت اقتضاء آن کند که مال وافر باشد و بسیار بافراط
و سهم السعاده دلیل مال و بسیار باشد و اگر نحسی در طالع یا سابع بود
ضرر آن نقصان مال و فقر و فاقه و وقوع خسران بسیار باشد و این
حکم هم در طالع اصل و طالع تحویل و طالع سوال باشد و برین قیاس
باید کرد هر کجا سهم السعادة مقارن سعدی یا نحسی باشد در غیر طالع و سابع
از متحیره یا ثوابت **کلمه بیست و یکم** من تناول دواء مسهلا والقمر
مع المشتری قصر عمله وضعف فعله **ترجمه** قمر بنوعی مخرج طبیعی باشد
و جنس مشتری باشد طبیعت قوی باشد پس اگر موثری غریب بسهولت
منفعل نگردد و باین سبب عمل مسهل که در آن وقت تناول کنند ضعیف
باشد و زهره این فعل نکند چه طبع او [illegible] اخلاط و ترطیب باشد
کلمه بیست و دوم مس العضو بالحدید والقمر ببرج ذلک العضو مکروه
ترجمه هر عضوی منسوبست ببرجی سر بحمل و گردن بثور و دو دست بجوزا و هم
برین قیاس یا برجی که منسوب گردن بود و چون قمر در برجی عضوی بود رطوبات
بدنی متوجه بآن عضو باشد و اقتضاء نقض مواد کند پس جراحت
رسانیدن

رسانیدن با حصول رطوبات افزونی و استعداد نقض موذی بضرر
باشد و برین قیاس هر بطالع منسوبست و گردن ثانی با آخر خانها
دوازده گانه و قمر در آن خانه که آن عضو منسوب باو رسانید مصلحت 79
نباشد **کلمه بیست و سوم** تناول الدواء المسهل والقمر فی العقرب او
السرطان او الحوت وصاحب الطالع یتصل بکوکب تحت الارض محمود
وان اتصل صاحب الطالع بکوکب فی وسط السماء قذف الدواء ولم یستفرغ
ترجمه بعضی قمر در برجها آبی اقتضاء حصول رطوبات کند در ابدان
حیوانات با حصول رطوبات داروی مسهل را تکابی زیادت تواند بود
و سیلان اخلاط باسانی متیسر گردد و بهتر آن بود که در حد زیر بود
و اتصال قمر بکوکبی دلیل حرکت خلط دارو باشد بجهت آن کوکب پس اگر
کوکب تحت الارض باشد دارو متوجه باسافل بدن شود و اسهال کند و اگر
کوکب در وسط السما بود یا صاحب طالع متصل بکوکبی که در وسط السما باشد
دارو قصد اعالی کند و قی بر آید و در جمله اتصالش بکوکبی فوق الارض طلب
اسهال محمود نباشد اما در تناول داروی قی بر عکس بود و همچنین اتصال قمر
بکواکب سفلی در تناول مسهلات محمود باشد و بکواکب علوی غیر محمود **کلمه**
بیست و چهارم الملابس الجدید مکروه عملها واستعمالها والقمر فی الاسد
واعظمها اذا کان منحوسا او علی مقابلة الشمس **ترجمه** مراد از عمل قطع
جامه نو است و بعضی خیاطت و نیز مکروه داشته اند و اولی آنست
که ابتدا خیاطت نکنند و نه ابتداء نسیج [illegible] استمرار در عمل محتاج نباشد
با حلیها و جنس نبات در جامها مدوم [illegible] و استبدال محمود پس در ابتدا
عمل و ابتداء استعمال یعنی پوشیدن و بآن زینت کردن قمر در برجی ثابت باید
و ثابت ترین اسد است چه بسبب [illegible] نزدیک [illegible] در بلاد شمالی
بسیار و صعود اسد [illegible] باشد بر [illegible] و [illegible] اسد [illegible]

ثابت تر باشد و درین باب مذموم تر چه هبوط قمر است و خانهٔ قمر نیز
نوص و بعد از ان دلو که خانهٔ زحل است و زحل دلیل باقی و ثبات
و که مقابلهٔ ثور باشد که خانهٔ زهره است و شرف قمر و چون قمر در ربع
ثابت بود و منحوس در شش سیر ابد و دلیل ناراحتی باشد در وقت استعمال
آن جامه از مقتضای طبیعت آن نحس و مقابلهٔ آفتاب هم بایستد نیز لیست
چه اقتضای آن کند که نامرادی از جهت ملوک و متسلطان بایسته
کلمهٔ بیست و پنجم مشاكلة الثمرة في المواليد للكواكب تجعل المولود
منجرا كما فيما يدل عليه فان اتفق ان يكون الكواكب قوية في ذاتها
دلت على تقدمه فيه وان كانت ضعيفة دلت على ان حركته اقوى من
معرفته وظهورها تحرك فيه بعض من تمكن تلك الكواكب في الاوتاد
جش الظاهرة وما يليها والانتفاع به تمكين من سعادتها وعلى هذا فقس
ما بقي من القسمة ترجمه مشاکلت قمر با کواکب نظر قمر بود بکواکب و اجرام
با ایشان و نظر مقارنه باشد یا سدس یا تثلیث یا تربیع یا مقابله اینکه
و آن مشاکلت در موالید اقتضای آن کند که مولود سعی در ان حسن کند
که طبیعت آن کوکب دلالت کند مثلا اگر کوکب زحل باشد دلیل باشد بر ان
که مولود با صبر و ثبات و وقار و تأنی باشد و اگر مشتری بود دلیل باشد بر ان
که مولود با صلاح و سداد و دیانت و مروت باشد و اگر مریخ بود دلیل باشد
بر انکه با شجاعت و قوت و همت و تسلط باشد و اگر زهره بود دلیل باشد بر انکه
با لهو و طرب و معاشرت و لطافت باشد و اگر عطارد بود دلیل باشد که با کیاست و فطنت
و ذکا و فهم باشد و در حال قوت و ضعف و ظهور و خفا و سعادت و نحوست آن کوکب
نظر باید کرد چه قوت آن کوکب دلالت کند بر انکه تقدم مولود از مقتضای طبیعت آن
کوکب بقوت نظری زیاده از ان باشد که بقوت عمل و ضعف دلالت کند بر انکه بعد
او بعمل زیاده از ان باشد که بنظری و تمکن دلیل ظهور آن طبیعت از مولود تمکن
آن

آن کوکب باشد در اوتاد یا مایلی الاوتاد فوق الارض خارج از شعاع
و دلیل خفای آن طبیعت در مولود اضداد آن باشد و دلیل انتفاع
و تمتع مولود از ان طبیعت مسعود بودن آن کوکب باشد و دلیل انکه مولود
از ان طبیعت انتفاع نیابد و او را حظی و فایده نباشد از ان منحوس بودن ٨١
آن کوکب و ترکیب این احوال از شش نوع تواند بود که از ضرب دو در دو در دو
حاصل آید و آن شش نوع اینست اول قوی ظاهر مسعود دوم قوی ظاهر منحوس
سوم قوی خفی مسعود چهارم قوی خفی منحوس پنجم ضعیف ظاهر مسعود ششم ضعیف
ح ظاهر منحوس هفتم ضعیف خفی مسعود هشتم ضعیف خفی منحوس و احکام هر یکی بحسب اجرای
مدلولات مذکور باشد و سعادت و نحوست اگر بحسب سیارات نباشد بحسب مقارنه
نش ثوابت اعتبار باید کرد و اگر قمر خالی السیر بود قوت و ضعف و زیادت نور او و نقصان
اعتبار باید کرد و بحسب آن حکم کرد کلمهٔ بیست و ششم كسوف النيرين في اوتاد
طوالع المواليد وتحويلات السنين تفسد بطبيعة ذلك البرج والوقت فيه انه
يكون نسبة ما بين جزء الطالع وجزء الكسوف الى ما يليه وما بين جزء الكسوف
ما بين ابتداء الكسوف وذلك الوقت الى ما يوجبه جملة الكسوف من المدة و
لكل ساعة من كسوف الشمس سنة ومن كسوف القمر شهر ترجمه کسوف آفتاب
و خسوف ماه اگر در وتدی باشد از اوتاد طالع مولودی ضرر رساند آن
مولود را در انچه مدلول آن وتد باشد مثلا طالع در بدن او و عاشر در جاه
نها او و سابع در ازدواج و شرکاء او و رابع در آباء و املاک او و در دیگر خانها
هم برین قیاس الا انکه در اوتاد ظاهر تر باشد و در اوتاد و خانها چون تحویل
هم ضرر رساند مگر از انکه در اوتاد و خانهای اصل و در بروج در تحاویل
سال عالم ضرر رساند در مدلولات آن برج که کسوف در وی باشد مثلا در حمل
و ثور و جدی در بهائم و در جوزا و سنبله و میزان و نصف اول قوس و دلو در نوع
انسان و در سرطان و حوت در حیوانات آبی و در اسد در سباع و در عقرب در هوام

و در نصف اخیر قوس در دو اب و از ابتداء کسوف تا آخر انجلا نگاه کنند تا چند
ساعت و دقیقه بود اگر در تمامت مدت از ابتدا تا آخر انجلا فوق الارض بود
والا از آن مدت آن قدر که فوق الارض بود بگیرند پس در آفتاب هر یک ساعت
مستوی را یک سال گیرند و هر دقیقه را شش روز و در ماه هر یک ساعت را یک
ماه و هر یک دقیقه را نیم روز چندانکه برآید زمان تاثیر کسوف باشد از ابتداء
کسوف تا آخر این مدت و اما معظم تاثیر کسوف در زمانی حاصل بود از این مدت
و آن چنان بود که اگر کسوف در جزو طالع کسوف بود معظم تاثیر در اول
زمان تاثیر باشد و اگر در جزو سابع باشد معظم تاثیر در آخر زمان تاثیر باشد و اگر
کسوف در جزوی دیگر باشد میان سابع و طالع ما بین جزوی که کسوف در وی باشد
و درجه طالع وسط کسوف بباید گرفت تا نسبت آن مقدار با چند و شمار درجه
میان سابع و طالع باشد مانند نسبت زمانی باشد که از اول کسوف بود تا وقت
معظم تاثیر با تمامت زمان تاثیر و آن چهار مقدار متناسب بود بالث مجهول پس
از سه مقدار معلوم مجهول استخراج باید کرد یعنی ما بین اول کسوف و وقت معظم
تاثیر تا آن وقت معلوم شود و ظاهر سخن بطلمیوس دال بر آنست که این اجزا به درج
سوا گیرند و متاخران بدرج مطالع می گیرند و آن چنان بود که مطالع نیز ببلاد هم
از مطالع طالع کسوف نقصان کنند آنچه بیرون آید بر اجزاء ساعات تقسیم
کنند آنچه بیرون آید نسبت آن با دوازده چون نسبت ما بین اول کسوف و وقت معظم
تاثیر باشد با تمامی زمان تاثیر و ابونصر قمی طالع کسوف طالع بلد و کسوف مکرر
و این در رساله آورده است کلمه بسبب و منهم تسییر الدلیل اذا کان فی وسط السماء فی
کل بلد بمطالع الفلک المستقیم و اذا کان فی درجة الطالع فبمطالع ذلک البلد و فیما
بینهما بمطالع الدرجة علی حسب موقعها و الموضعین المقابلین لهما علی حسب ذلک
و تسییر السهام قد ذکرنا لانه کلما زاد مسیر مبادرها تاخرت برجهه در دلیل
را که خواهند تسییر کنند دایره عظیمی فرض کنند که بآن دلیل و بر دو نقطه
شمال

شمال و جنوب در افق مولد یعنی دو قطب دایره اول سموت بگذرد
و آن دایره را افق حادث آن دلیل خوانند یا دایره تسییر آن دلیل
و چون دایره عظیم تصور کنند که بر دو قطب معدل النهار و دو قطب افق
آن دلیل بگذرد یعنی دایره نصف النهار در آن افق آنچه میان قطب معدل ۸۱
النهار و آن دایره باشد از جانب اخفض عرض آن افق باشد و آنرا عرض
افق حادث خوانند و از تصور این دو دایره معلوم شود که هر دلیل که بر افق
شرقی باشد افق بلد افق حادث آن دلیل باشد و عرض بلد عرض افق حادث
و لا محاله تسییر او بمطالع طالع باید کرد در آن بلد و تسییر سنوی او چنان بود
که هر سال را یک درجه بر مطالع او افزایند آنچه حاصل آید با درجه سوا کنند تا موضع
تسییر بر توالی بروج معلوم شود و هر دلیل که در عاشر یا در رابع بود دایره
نصف النهار را نیز افق ... از افق خط استوا دایره افق حادث آن دلیل باشد
و آن افق را عرض نبود و تسییر آن دلیل بمطالع خط استوا باید کرد و هر دلیل
که بر افق غربی باشد افق بلد افق حادث او باشد و لکن او در جنوب مساوی عرض
بلد باشد که در شمال بود و تسییر او بمطالع آن افق باید کرد ... اگر در جنوب بود
مساوی مطالع میزان بود در شمال و هر که بی ... در هر برجی و هر دلیل که میان
دو وتد باشد اول دایره افق او بحسب موضع او استخراج باید کرد و عرض
افق حادث او و جهت عرض باید ساخت و بباید دانست که هر دلیل که در نصف
صاعد بود از فلک یعنی میان عاشر و رابع در جهت شرق عرض او شمالی بود
و هر چه در نصف هابط بود عرض او جنوبی باشد پس بمطالع آن افق تسییر دلیل
باید کرد و متاخران تحقیق این عمل بغایت کمال رسانیده اند و اما متقدمان
بر آن اقتصار نموده اند که ساعات بعد دلیل از عاشر یا رابع معلوم کنند
و نسبت آن با شش ساعت چون نسبت ما بین مطالع دلیل بخط استوا و مطالع او بحسب
موضع او تا ما بین مطالع دلیل بخط استوا و مطالع او ببلد گیرند اگر در نصف

عرض ... مطالع حمل ... در جنوب ...

شرقی بود و با مطالع نظر او ببلد اگر در نصف غربی بود و بحساب اربعه
مبادی بر مناسبه مطالع او بحسب موضع او بیرون آرند و آنرا تسییر کنند و این
عمل تقریبی باشد و بر وجه تساهل و اینچ متأخران میکنند تحقیقی باشد و برهانی
و مطابق سخن بطلمیوس درین موضع و اما تسییر سهام که بطلمیوس کرده است
از جهت پیش رانند یعنی خلاف توالی بروج و علت آن کرده است که اگر
سیر مبداء سهم زیادت شود سهم از موضع خود متاخر شود مثلا اگر طالع
حمل باشد بده درجه و آفتاب در اول حوت باشد و ماه در نیمه حوت
سهم السعاده از آفتاب بماه گیرند و از طالع بیفکنند یا در بیست و پنج درجه حمل
باشد پس آفتاب مبداء او باشد و چون سیر آفتاب زیادت شود و ماه ثابت
باشد میان ایشان کمتر از آنچه بوده شود و سهم بران تقدیر سیر او بر خلاف
توالی کرده باشد اما این سخن علت این دعوی را نشاید چه اگر تقدیر زیادت
سیر قمر کنند که منتهاست و ثبات آفتاب سهم از بیست و پنج درجه بر توالی
متحرک شود و احمد بن یوسف که شرح ثمره کرده است علت تسییر سهام بر خلاف
توالی آن گفته است که سهم کوکبی نیست تا بحرکت جزوی است از فلک و چون
حرکت او بر خلاف توالی نیست سهم بر خلاف توالی باید راند و اگر اجزاء
فلک بر خلاف توالی باید راند و اگر اجزاء فلک توالی باید راند طالع و عاشر
بر خلاف توالی بایستی راند و باتفاق بر توالی می باید راند پس ضعیف است
که این تعلیل باطلست و این سخن مناسب سخن بطلمیوس نیست و هیچ کس از منجمان
سهم را بر خلاف توالی تسییر نکرده است حکم و بعضی که ما بین سابع و عاشر بود
تا او را تسییر کنند بسابع و آن بر خلاف توالی بود و این عمل هم سهم خاص نیست چه
اگر یکی از نیرین آنجا باشد هم بران وجه تسییر کنند و ظن آنست که ناقل سخن
بطلمیوس نقل کرده است سخن او فهم نکرده است نقل بر وجهی کرده است که آنرا
بهیچ وجه محمل نتوان نهاد **کلمهٔ بیست و هشتم** اخفی ما یکون الشیء عند

مجاسده

مجاسده دلیله الشمس او کینونته تحت الارض او فی مواضع غیر مشاکلة
لبیته او شرفه واقوی ما یکون اذا کان دلیله سائرا من هبوطه الی
شرفه و هو فی وتد ملائم لطبیعة الشیء **ترجمه** درین کلمه دلیل غایت خفا
و غایت ظهور بیان می کند و غایت خفا را سه دلیل نهاده است یکی استتار
دلیل تحت الشعاع که دلیل خفا باشد و غایت آن مجاسده دلیل با آفتاب
باشد و دوم بودن دلیل باشد تحت الارض و غایت بعد بس از فوق الارض نقطه
رابع باشد و سوم بودن دلیل باشد در موضعی که مشاکل خانه و شرف او نباشد
و معنی مشاکلت درین موضع نسبتی است چه اگر مشاکلت بهمان معنی نظر باشد که بعضی از ایشان
کنند آمده هیچ موضعی نبود از دوازده برج که ناظر بیکی از خانهای کواکب متحیره
نبود اما در آفتاب و ماه حکمی باشد چه سنبله و جدی و حوت و سرطان بخانه
آفتاب که اسد است ناظر نبود و اسد و قوس و دلو و جوزا بخانه ماه که
سرطانست ناظر نبود و اما در شرف تنها یعنی چهار خانه بشرف هر کوکبی ناظر
نبود چنانک ثور و سنبله و عقرب و حوت بشرف آفتاب که حمل است ناظر
نباشد و در دیگر کواکب برین قیاس و اگر مجموع خانه و شرف اعتبار کنیم
در آفتاب سنبله و حوت نه بخانه او ناظر بود و نه بشرف و دیگر هیچ کوکب را برجی
نباشد که نه بخانه او ناظر بود و نه بشرف او پس معلوم شد که بمشاکلت اینجا
نظر نمیخواهد و نیز مشاکلت بشرف علویات و نحوس و سفلیات از آفتاب و عکس
از ماه میخواهد و الا نگفتی لبیته او شرفه بل مشاکلت موافقت در طبیعت میخواهد
چه اسد مشاکل حمل و قوس است در طبیعت گرمی و خشکی و نیز جوزا و میزان
و دلو مشاکل حمل و قوس اند در گرمی و نیز مباین ایشانند در خشکی و سرطان
و عقرب و حوت مباین ایشان اند بهمه وجوه پس مباینت بتمامی و مباینت
از بعضی وجوه دون بعضی و آفتاب را اصلا مباین خانه و شرف مباینت
کلی و مباینت بر دیگر مباین خانه و شرف مباینت جزوی و ماه را هیچ برج

87

ر

بنی

میان مجموع خانه و شرف نباشد مبالغت کلی افاده کرد و دیگر میانی
باشد میان حروف و برجهای ... در بابهای کواکب و تحقیق مسالک کواکب خانههای طالع
را چنانک بیوت اوتاد و سمت الرأس عاشر و مسمی است طالع ... سابع ... در
بابی کواکب و مانند آنست که در حوالد اگر دلایل خفا حاصل بود صاحب طالع
را مولود ارشد مردم در سیر احوال مخفی باشد و این در دلایل زیاده ...
و در مسایل اگر دلیل خفا در دلیل مسئله حاصل بود و دلیل مسئله تحت الشعاع
و متصل بود با خداوند یا تحت الارض و ساقط ... آن چیز ظاهر نشود و اگر تحت الشعاع
و منصرف بود یا تحت الارض و از رابع در گذشته بعد از اختفا ظاهر شود و در اعتبار
اگر مطلوب اختفاء ... باشد باید که متصل باشد و در رابع یا آن ... ظاهر نشود
و اگر مطلوب اختفاء شخصی بود باید که منصرف باشد و از رابع در گذشته یا بعد از
اختفا امید ظهور آن شخص باشد و اما قوت کواکب دو گونه بود یکی قوت ذاتی
کوکب یا قوت عرضی او نه بقیاس با جنبی و آن در کتب مدخل مذکور است و دیگر
قوت او بقیاس با مطلوب چنانک مثلا کوکبی که دلیل مطلوب باشد ...
آن مطلوب قوی باشد و دلیل این قوت و جز است که رفعت کوکب ...
بشرف مانند آفتاب میان میزان و حمل و ماه میان عقرب و ثور ... کواکب دیگر
همچنین چنانک شرط آنک راجع نباشد و دیگر بودن او در وتدی ملایم طبیعت
مطلوب چنانک اگر مطلوب ... یا نفسانی بود یا در ... در وتد طالع
بود و اگر مطلوب جاهی و شغلی یا قرب پادشاهی باشد در وتد عاشر بود و اگر
مواصلتی یا ... یا مقاربت ... بود در وتد سابع بود و اگر ...
ملکی یا نامی ... محمود بود در وتد رابع بود کلمه بیست و نهم الزهرة
تکسب المولود فی العضو الذی یکون لها فیها اللذاذة و الکواکب تعطی بها
ان تعطی مثل ذلک ترجمه هر عضوی منسوبست ... و اعضا ...
باشد بحمل و کتف ... و منکب و ... و دل بسرطان و

باید

باید و شکم و آرزو بسنبله و کمرگاه و میان بمیزان و عورت و آلات تناسل
بعقرب و ... بقوس و ... بجدی و ساقها و کعبها بدلو و قدمها بحوت
و هر کوکبی دال باشد بر حالی از احوال مثلا چنانک زهره بر لذت و زحل ۸۴
بر سکون و ... و مشتری بر جمال و مریخ بر حدت و ... و آفتاب بر بزرگی و عظمت
و عطارد بر ذکا و انقلاب و ماه بر سرعت حرکت و چون کوکبی در برجی باشد
در ولادت آن حال در آن عضو زیادت باشد از آنک در دیگر اعضا و اگر بر وجهی
ملایم باشد آن حال در آن عضو بر وجهی محمود بود و اگر بر وجهی غیر ملایم باشد
بعکس مثلا زهره در حمل دلیل آن بود که لذت مولود در نظر یا تجمل باشد
یا ذوق یا استماع بود و اگر در ثور بود لذت او در ... افراطی باشد یا در
معانقه و اگر در جوزا بود در ... و انگشت و منکب تعلق دارد و اگر در سرطان
بود در ... در دل و ... دارد و اگر در اسد بود در تحمل مشاق و ...
و استعداد و اگر در سنبله بود در اکل و شرب و اگر در میزان بود در ...
و معاونت و اگر در عقرب بود در شهوت راندن و اگر در قوس بود در ملابست
و ... و اگر در جدی بود در رکوب و اگر در دلو بود در ایستادن و ...
نمودن و اگر در حوت بود در جنبش پایها کوفتن و ... دیگر کواکب
و بروج کلمه سی ام اذا لم یتفق لک مجاسدة الکوکبین فاطلب
مجاسدته للکوکب من الثابتة علی طبیعة مزاجهما ترجمه هرگاه که خواهند که
حالی مرکب از دو اثر دو کوکب ... دال باشند باید که ...
و جهی ... زهره و مشتری بر لذت و جمال دال اند قمر را در اختیارات با این حال
تعلق دارد نگاه کنیم تا با این دو کوکب متصل یا ممزوج ... لازم
وقت باشد آن وقت اختیار کنیم پس اگر اتفاق چنین یا نتیجه نشود کوکبی از ثوابت
که بر مزاج آن دو کوکب بود طلب کنیم و وقت مجاسده قمر با آن کوکب
اختیار کنیم تا مطلوب حاصل آید کلمه سی و یکم الکواکب الثابتة تعطی

العطایا ما الخارجة عن النسبة وکثیراً ما تختم بسوء *ترجمه* چون دلائل مولود
قوی حال باشند بعطاهای خانی وعرضی مولود را بلندترین مرتبه از مراتب
اهل بیت یا ابنای جنس او برسانند پس اگر کوکبی از کواکب ثابته در طالع
عاشر یا معاون نیر نوبت یا منتهی السعادة باشد مولود را از حد مراتب اهل
بیت و قسمت ابنای جنس بلند گرداند و عطاهای هیچ یکی نه حد او باشد چنانکه
یکی را از بازاریان بحد پادشاهی یا منصبی بزرگ رساند و باشد که عاقبت آن
کس مذموم باشد و این چنان بود که آن کوکب که مزاجی باشد مرکب از مزاج
نحسی و سعدی که بدانند که کواکب ثابته سه صنف اند اول کواکبی که از
قدری بزرگ باشند و بر طبیعت سعود مطلق باشند مانند سماک اعزل و نسر
واقع و چنین کواکب سعادت مطلق دهند چون بجا رسید دلیل باشند یعنی بجرم
آن کوکب دلیل یکی افق تسییر باشند دوم کواکبی که از قدری بزرگ باشند
یا کهتر از آن و مزاج ایشان با نحسی آمیخته بود مانند قلب الاسد و قلب
العقرب و عین الثور و منکب الجوزی و چنین کواکب بجا رسد عطاء بزرگ دهند
و اگر تسییر بایشان رسد قطع کنند و عاقبت عطاهای ایشان مذموم باشد
و سوم کواکبی باشند که نحس مطلق باشند مانند سحابیات و این کواکب هیچ
سعادت نه دهند و جز نحوست نکنند و اعتبار ثوابت در طوالع قرانات و سالها
هم مفید باشد *کلمه سی و دوم* الجملة تقلد الرجل امر اهل بیت الملک
علی مشاکلة مولده لهیئة الفلک فی الوقت الذی قام فیه دخول الملک *ترجمه*
چون طالعهای مبداء ملکها و دولتها و جلوس پادشاهان معلوم
باشد هر کسی که از ابنای آن ملک و دولت یا از اهل بیت آن پادشاه درجه
و طالع او مشاکل آن طالع باشد او را در آن ملک و دولت پادشاهی شاید
آن پادشاه چنین هر چه تمامتر حاصل شود و اعتبار این مشاکلت از اعتبار
دلائل ریاست و تفوق قوی ترست و احمد بن یوسف که شارح این کتاب
کرده ب

کرده است آورده است که خمارویه بن احمد را که حاکم اعمال مصر بوده
پسری آمد هارون نام بر طالعی که منجمان کنند در آن طالع دلیل ریاست
و مهتری نیست یکی از منجمان که نامش صالح بن الولید التمیمی بود آن طالع
بدید و بدانست که طالع پسر خمارویه نیست حکم کرد که بجای پدر ده سال ۸۴
حاکمی کند اما حکم او چنان روان نباشد که حکم پدرش علت آن حکم از او
پرسیدند گفت طالع او عشر تسییر شمس در سنبله و طالع جد او احمد بن
طولون شمس بود و بعد از وفات صالح حکم او راست شد و هارون نه
سال و چند ماه حاکم مصر بود اما نه چنین جد خود و آن علم را استوار چه
بسیار یافته شود *کلمه سی و سوم* اذا انتهی دلیل ولی الی کوکب توجب بدرجه
قطعاً هات ملکها او رئیس فیها فجعل کوکب یکون فی برج الانتهاء
تحویل سنة من سنی الدولة فهو یدل علی موت عظیم منها فی بلد الشیء علی
طبیعة ذلک الکوکب *ترجمه* طالع دولتها و ملکها اگر آن دولت را از ابتداء
وقت طالع تسییر کنند طالع افق هر درجه را سالی و هر برج را سالی مانند
هر برجی را سالی پس اگر تسییر بکوکبی قاطع رسد هلاکی یا رئیسی بزرگ را از اهل
آن دولت قطع افتد و اگر کوکبی غیر مشاکل دلیل دولت باشد مانند
باو رسید بزرگی از اهل دولت را نکبتی یا قطعی باشد و اگر بر طبیعت آن کوکب
باشد مثلاً اگر زحل باشد پیری یا مردی با غور تمام و اگر مشتری باشد قاضی
یا صاحب منصبی بزرگ و اگر مریخ باشد امیری از امراء لشکر و اگر آفتاب
باشد بزرگی از خاندان ملک و اگر زهره باشد زنی بزرگ از آن بزرگان
و اگر عطارد باشد دبیری بزرگ و اگر قمر باشد ولی عهدی یا حاجبی بزرگ
پس اگر کوکب مشرقی بود صاعد آن شخص جوانی باشد و اگر مغربی
یا هابط بود پیری باشد و بنات آن کوکب در وند دلیل محل آن شخص باشد
و قوتهاء او از شرف و حظ دلیل بزرگی او و سعادت او دلیل مال و بسیاری

وبرین قیاس **کلمهٔ پنجاهم** اتفاق شخصین علی شیء مما توجد من
دلیل ذلک الشیء فی مولدیهما فان کان علی مثال کلمهٔ مجموعة کان
منهما اتفاق فیه واقواهما موضعاً یقوم مقام الفاعل والرئیس
واضعفهما یقوم مقام المنفعل والمرئوس **ترجمه** چون خواهند که
بدانند حال موافقت و مخالفت دو شخص در صناعتی یا شغلی یا امری دیگر
دلیل آن صناعت یا آن امر در هر دو طالع بطلبند مثلاً در زراعت زحل
بود و در وزارت و قضا مشتری و در لشکرکشی مریخ بود و در سلطنت
شمس بود و برین قیاس اگر میان ایشان مشاکلتی مجتمعه باشند مانند نظر
مودت و قبول دلیل اتفاق بود و شخصی بود در آن کار و اقوی از آن هر دو
دلیل دلالت کند بر آن که صاحب ریاست و حاکم باشد بر دیگری و اگر
میان ایشان مشاکلتی مذموم باشد دلیل معادات و مخالفت ایشان بود و
بود و اگر هیچ مشاکلت نبود نه موافقت باشد میان هر دو و نه مخالفت
کلمهٔ پنجاه و یکم المحبة والبغضاء یوجدان من تبدیل مواضع النیرین
فی موالیدهما ومثل کلمة طوالعهما تدل علی المعقدة والبروج المطیعة
محبة **ترجمه** مراد آنست که چون موضع شمس یا موضع قمر دیگری ناظر باشد
بود دلیل دوستی باشد میان هر دو و اگر ناظر باشد بنظر عداوت
حبش — دلیل دشمنی باشد و هم چنین اگر طالع هر دو یکدیگر ناظر باشند بنظر دوستی
یا دشمنی و هر برجی که مستعلی باشد بر دیگری آن دیگر برج مطیع باشد و صاحب
را محبت زیادت بود از آنکه صاحب مستعلی باشد و استعلا چنان بود که
چنانکه طالع بود بروج فوق الارض که مستعلی باشند و گفته اند که برج
مطیع که جهات بود که صورت ایشان در حمل و ثور و جدی باشد بخلاف سرطان
و اسد و عقرب و حوت نیز گفته اند متوجه الطلوع مطیع مستقیمة الطلوع بود
و صحبت میان نیرین و طالع این دو مثال مشاکلت و مخالفت بود میان آن دو

شخص نیز دوستی بود و دشمنی و ابو العباس گفته است که شمس در موضع قمر و قمر در موضع
شمس و نظر آن دو موضع بیکدیگر نیز دوستی ایشان منسوب بود محاسده **کلمهٔ پنجاه**
و دوم المستولی علی مکان الاجتماع فی شکل درجة وتد من اوتاد المولد کل کائن ۸۵
فی ذلک الاجتماع من الاشیاء [illegible] وکذلک الاستقبال **ترجمه** اصل بود اد
بطلمیوس که آن طالع مولد تحقیق کند از کلمهٔ لت و آن چنان بود که مستولی بر جزو — معتدله
اجتماعی یا استقبالی که پیش از ولادت متقدم بود معلوم کند و موضع او در وقت ولادت میان
درجه وتدی کند که با آن درجات نزدیکتر بود از اوتاد طالع تحقیق آن مولد و اگر مستولی
مطلق مطابق سعد شریک مستولی و آن کوکبی بود که حظ او از حظ مستولی کمتر
باشد در آن جزو بجای مستولی بکار دارند و عمل باین مشهور است میان اهل این
صنعت و بعضی درجات مصححه مستولیات که کی جهات طول ایشان بکار دارند **کلمهٔ پنجاه**
و سوم اذا انتهی کوکب فی ربع او رابع الشمسی الی موضع من فلک البروج الذی اذا
حلت فیه الشمس تحرک الهواء فی کیفیة ما وکان الکوکب موافقاً لتلک الکیفیة قوی
فی ذلک الربع وعلی هذا فقس **ترجمه** یعنی چون کوکب گرم مزاج در تابستان یعنی که به
چون آفتاب بآن برج رسد هوا گرم شود آن تابستان گرم تر از معهود باشد مانند مریخ
در اسد در تابستان و اگر در زمستان رسد سرما کمتر از معهود باشد و برین قیاس در هر
فصل از تاثیر معمول مانند زحل در جدی در زمستان سرما شدتر رسد و برین قیاس در دیگر کوکب
کلمهٔ پنجاه و چهارم استخدم الکواکب الثابتة فی بناء المدن والمتحیرة فی بناء الدور — الثابته
وکل مدینة تبنی والمتحیرة فی وسط السماء او کوکب من الثابتة علی طبیعة فان الکر
محمیة المتسلطین علیها بالسیف **ترجمه** کواکب ثابته را ساباتی خوانند که ما سد
بیابان نشین براه روی از راه و بهمه مواضع فرو آمده باشند و حجت کواکب را که بر مزاج
سعود باشند در اوتاد طالع شهرها انگشت بنا و بناء آن شهرها در بسیار سالها کی عمال
بسند بیره و عدم تغیر از آن حال حاصل شود از جهت سعادت مزاجها و بطوء حرکات و در
بنا و سراها که آن تساوی و ثبات کمتر باشد کواکب متحیره که بطبع سعد باشند بکار دارند

وچون وسط السما خانهٔ سلطانست اکر مریخ با کوکبی از ثوابت که مزاج او
در وسط السما اند متسلط انرا دران شهر عاقبت بقتل باشد وهمچنانکه عاشر
خانهٔ ملوک باشد طالع خانهٔ رعایا باشد وسابع خانهٔ مخالفان ورابع خانهٔ
عمارت وعواقب آن بماند ودیکر کواکب بر مریخ قیاس باید کرد کلمهٔ سی ونهم
یکاد ان یکون من طالعه السنبله او الحوت اقوی الاسباب فی سلطانه ومن
طالعه الحمل او المیزان اقوی الاسباب فی موته ومن طالعه العقرب او الثور اقوی
الاسباب فی مرضه وعلی هذا فقس سایر الطوالع ترجمه جمیع صاحب هر خانه دلیل باشد
بر سببی مستقیم مدلول آن خانه وصاحب طالع دلیل آن شخص باشد که طالع اوست
پس چون صاحب طالع صاحب عاشر بود هم آن شخص باشد که سبب جاه خود شود
واکر صاحب ثامن بود هم او سبب مرک خود شود واکر صاحب سادس بود هم او سبب
بیماری خود شود واکر صاحب رابع بود هم او املاک خود کسب کند وعواقب او
بسعی او انشا افتد واکر صاحب ثانی بود هم او کسب مال خود ونیستی ان کند واکر
صاحب ثانی عشر بود هم او سبب عدا او تها کم سعد باشد وانی حکمها انکاه که بعضی
شود که اسباب دیکر با این سبب منضم شود وازین سبب حکم جزم نکرد لیست لفظ
یکاد آورده است یعنی نزدیک باشد واین لفظ مقتضی صحیح حکم نیست کلمهٔ چهلم
اذا کان عطارد فی برجی زحل وهو قوی فی ذاته اعطی المولود جودة الفکر
فی الاصول وان کان فی برجی المریخ اعطی جودة البذاذة والسفه واقوی للغضب
الحمل ترجمه عطارد دلیل فهم وسرعت حرکت وتطبیب وزحل دلیل تعمق ودر معانی
ورسیدن بغور افکار ومانی حرکات پس چون عطارد قوی باشد بقوتهای ذاتی
ودر خانهٔ زحل باشد از طبع زحل استعداد تعمق کند پس فکرها جودت کند
در اصول وحقایق امور وچون در خانهٔ مریخ دلیل طیش وحدت نیست اکر در خانهٔ مریخ
باشد بیهده کوی وسفیه طبع باشد وچون از خانهای مریخ حمل منقلب است این اثر
در وی ظاهرتر باشد وعزیز بعضی خاصیت حدت وسبکی باکلم کند پس آن او نبود
ظاهر

ظاهر شود واکر در خانهای مشتری باشد فصاحت ووعظ خلق وتذکیر فایده
دهد واکر در خانهای زهره باشد بغزل ومجون ومضاحک فایده دهد واکر در
خانهٔ آفتاب بود سخنهای او از سر تکبر ونزدیک ملوک باشد واکر در خانهٔ ماه ٨٦
باشد قلب فکر وتعجیل مخفف در سخن فایده دهد واز محاجت باکواکب حالهای
مرکب از مقتضیات طبایع ایشان اقتضا کند کلمهٔ چهل ویکم سوء حال الحادی عشر
وصاحبه فی قیام ملک دلیل علی ما یلحق وزراءه وامره الذین الیه وعلی هذا یکون
سوء حال الثانی دلیلا علی اکتساب الرعیة معه ترجمه عاشر طالع جلوس پادشاه دلیل
او باشد وحادی عشر که ثانی عاشر است دلیل وزرا واعوان او وخزاین او وطالع دلیل
رعیت باشد وثانی دلیل اعوان واموال ایشان پس بد حالی حادی عشر وصاحبش دلیل
بدحالی وزرا وفساد اموال پادشاه باشد وبدحالی ثانی دلیل فساد اموال رعایا
وسوء تدبیر مدبران امور ایشان باشد در ان دولت کلمهٔ چهل ودوم اذا تولت
النحوس طالع مولد فان صاحبه یلتذ بالاشیاء البشعه وربما استطاب
الارایح الکریهة وغیر ذلک من عجایب کل هذا ترجمه چون نحوس غیر ملایم طالع
اکثر اهل نوعی اند پس اکر بر طالع کسی والی شوند وهیچ سعد را دران موضع حظی نباشد
وناظر نباشد لا محاله طبع صاحب طالع مخالف طبایع اکثر اهل نوعی باشد پس لذت
از چیزها یابد که متنفر دیکران باشد مانند غلامهای ناخوشی وبویهای مکروه
وجایهای وسخ ومعاشرت با مردم کریه لقا وجایهای خلق دارند چنین دلتنگ
واز ایشان معجب لذت دیکران باشد لذت کیرد پس اکر نحس زحل باشد التذاذ او
بچیزهای سیاه وسیاه وکران وحقیر وتاریک وناخوش طعم وبوی باشد واکر مریخ
باشد بچیزهای کرم وتیز وتلخ وسوزان وحیوانات موذی واشیا تند وتیز
باشد وبرین قیاس کلمهٔ چهل وسوم احذر نحوسة الثامن وصاحبه للخارج
والثانی وصاحبه للداخل ترجمه بخارج مسافر میخواهد وبداخل کسی که دخول
بلد با مسکن کند وجهت سابع مسافر دلیل مقصد باشد وثامن ثانی اوست دلیل

منافع و فوائد او باشد در سفر و طالع دلیل داخل بلد شود و ثانی دلیل ملک
و غذا و فوائد او باشد در مسکن بس باین سبب از نحوست این خانه در ابتدای سفر
و دخول بلد حذر می باید و ابوالعباس گفته است سابع و ثانی در ابتدای سفر معتبر
نیست و از نحوست ثامن احتراز از آن فعوده است که ثانی مقابله منحوس که وقفه
جانست که او معتبر گفته است کلمهٔ چهل و چهارم اذا کانت العلة و النیر
فی البرج الذی کان فیه نحس فی المولد او تربیعه او مقابلته فانها صعبة و اشتده
ان یکون ذلک النحس فیه او فی شکله مذمومة من المقابلة او التربیع و اذا
کان فی موضع سعد فهی سهلة الا ان یکون خراج العلة ملایما لطبیعة السعد نیرا
بعد ان ینعم النظر فی مقدار العلة کما قدمنا وصفه ترجمه در مبدای بیماری
نگاه کنند تا موضع قمر کجا باشد اگر در موضع نحسی بود از ایج در طالع اصل بود نسبت
با در تربیع یا مقابله او آن بیماری سخت بود و تباه تر از آن جنان بود که میان
نحس مبداء بیماری هم انجا باشد یا تربیع یا مقابله آن موضع باشد با قمر یا او
منحوس باشد خاصه اگر کوچ آن عضو باشد که علت در او باشد و نیز اگر بطبیعت نحسی
و تبع ملائم آن علت باشد و در پیاد بس یا نامی باشد و اگر در موضع سعدی باشد با سعد
یا ناظر بود بموضع او بیماری سهل باشد و سهل تر آنکه میان سعد هم انجا باشد یا ناظر
بانجا در وقت بیماری خاصه نظر مودت و اینکه سعد قوی حال بود مگر که علت از آن جنسی
بود که آن سعد اقتضا کند و آن در مشتری مانند ذبحه و خناق و امراض حاره که
از غلبهٔ باد و خون باشد و در زهره مانند امراض جگر و معده و اسهال بلغم
و خون و امراضی که از کثرت رطوبت و فساد آن باشد و باید که اول مقدار علت
بشناسی چه اگر نحسی باشد که آن را فعلی نبود مانند زکام و حمی یوم عیب حکم
کنی بسختی بیماری و اگر چه آن دلیل یافته باشی و اگر نحسی باشد که در آن خطری عظیم
باشد مانند تب دق و سل و ذات الجنب حکم نکنی بصعوبت مطلق و اگر چه
آن دلیل یافته باشی و این از آن علم است که در علم النجوم مشکل و خفا سخت آمد

کلمه

کلمهٔ چهل و پنجم الاجتماع علی اشیاء المستعملة علی المجری الطبیعی فی المدة ینسب الی
النحوس و التی علی المجری الطبیعی فی غیر المدة و علی غیر المجری الطبیعی ینسب الی السعود ترجمه
اجتماع استعمال نوعی از انواع که وجهی باشد که در طبیعت خصوصیت باشد و در رسم جائز ۸۷
مانند تفریح نظر نحوس در مبداء آن کار مفسد باشد و چنانکه باید میسر شود و نظر سعود
معاون باشد و اما آنچه بحسب طبیعت نقص باشد و بحسب رسم غیر جایز مانند زنا یا در جنب
هم رخصتی باشد مانند سحر و لواطه نظر سعود در وی مفسد باشد و نظر نحوس باید که معاون
باشد و علت آنست که سعود اقتضاء امور کنند که ملائم طبایع جمهور و طباع انسان باشد و نحوس
بخلاف آن کلمهٔ چهل و ششم اذا کان طالع العلیل علی ضد نصبة مولده و لم یکن النصبة
انتهت تلک النصبة فهو ردی جدا ترجمه بطالع علیل طالع مبداء علت میخواهد و بضد نصبت
آنکه طالع تحویل سال و انتها و طالع علت سابع یا رابع یا ثامن طالع اصل باشد و اتصال انجا
آن او را در سعادت و نحوست و وضع جهرگاه که جنس بود و طالع تحویل سال و انتها طالع او
موافق و شاکل طالع اصل نباشد دلیل سختی تباه باشد اما اگر طالع تحویل یا انتها ضد
اصل نباشد و طالع مبداء علت موافق اصل و مسعود مضرت آن چند نباشد کلمهٔ چهل و هفتم
منقبض کل مولود لا یکون طالعه و اوتاده من بعض برج ذوات نحو و انسیة فصاحبه منقبض من الناس
ترجمه جون طالع و موضع صاحب طالع و هیلاج بجهت باشد که بصورت مردم باشد مانند
سنبله و نیمه اول جوزا و مثلثه هوائی آن شخص با مردمان جنسانی باشد و اگر هیچ کدام باشد
صاحب مستوحش بود و از مردم منقبض و اگر بجهانی باشد که بصورت ها بهائم البابلیه خاص
متذلل باشد و اگر بصور سباع باشد متکبر و مستقل باشد و اگر بصورت حیوان آب
باشد از مردم نفور و گریزان باشد کلمهٔ چهل و هشتم اعظم السعادات فی المولید
من الکواکب الثابتة و من اوتاد القرآن و المستوایة و مکان سهم السعادة و الدولة فی الطالع
ترجمه جون کواکب ثابته که بر طبع سعود باشند نجوم در وتد طالع یا عاشر یا مقارن
صاحب طالع یا هیلاج یا سعد ظاهر و قوی باشد از اوتاد دول یا طالع قران اصغر یا اوسط
متقدم و مستوری باشد و آن بعون کواکب علوی در بیرون اقبال کواکب سفلی در تزییب اصحاب

ودرجاه بعكس وسهم سعادت كه درطالع دولتى افتاده باشد بكه درطالع مولد باشد سعادت
نزول اقتضا كند واين كلمه در نسخه احمدى يوسف كلمه سى ونهم است وازانجا علوم كلمات
متفاوت است **كلمه چهل ونهما** اذا وقع في مولد نحس مكان سعد في مولد آخر دل على
ان مكروه كلما يلحق بمولده السعد من في مولده النحس وسبح المكروه من طبيعة الكوكب
وما يتبع معه على حسب طبيعة الاحكمه وعلى هذا يلحق بكل ما وقع في القسمة **ترجمه** احكام
را چهار قسم باشد نحس در مكان نحس ونحس در مكان سعد وسعد در مكان نحس وسعد در مكان سعد
ودر قسم اول سعد ونحس يكديكر را مضرت رسانند ودر قسم دوم وسوم صاحب نحس صاحب
سعد مضرت رساند وصاحب سعد با او منفعت ودر قسم چهارم سعد وبلديكر منفعت رسانند و
منفعت ومضرت بحسب طبيعت سعد ونحس باشد چه مشترى جاه وحشمت ومال دهد وزهره لذت
والفت وانس وموافقت وزحل كبر وجهلت وخذلان وشكايت ومريخ ضرب وقتل وغلبه وسلطنت
وطبيعت مكان چنان بود كه درطالع بنفس رسد ودر ثانى بمال ودر عاشر بجاه ودر ثانى عشر ببدن بقى
كلمه پنجاهم اذا كان عاشر طالع الصاحب بمواطن طالع المصحوب وشاكل المنتبه على احدهما
المنتبه على الآخر مشاكلة مبوة دامت احتمامتهما وكذلك طالع الملوك اذا كان سادس
طالع ماكم وطالع التزويج اذا كان سابع طالع زوجها وحفظت الروابط البعيدة عنه
من المشاكلة المحفوظة في دلالتهما دامت اتفاقهما واستعانت امورهما ومن قبل الخلاف بينهما
ترجمه در حال ابها باشد كه منفعت از يك جانب باشد چنانك در مثال اول ودوم هر دو
صاحب طالع را از صاحب عاشر وسادس منفعت بود اما در مثال سوم هر دو را از يكديكر
نفع بود چه هم چنانك سابع خانه زوجه صاحب طالع است طالع خانه زوج صاحب
سابع است وشرط آنست كه ميان مشغول بكر يك خانه ومشغول بكر يك خانه نظر دوستى باشد
وبعد از يكديكر ونحوست ونيكو حال ومسعود چه هركاه كه چنين باشد ميان ايشان بسيار الفت
بسيار آميزش وموافقت باشد ومخالفت كم اتفاق افتد واكر يكى سعد بود وديكرى نحس ونظر
نظر قبول صاحب سعد اسير نيك بود وصاحب نحس اسير نيك بود اما موافقت حاصل حد
بعد **كلمه پنجاه ويكم** اذا كان طالع صاحب عاشر طالع مصحوب كان التابع تيامر على صاحب
وكذلك

وكذلك اذا كان صاحب السادس لمولود في وسط السماء فيقبل التدبير من صاحب
الطالع كان جش الملكة لغلمانه وعلى هذا فقس ما جرى هذا المجرى **ترجمه**
يعنى چون طالع متابع عاشر طالع آنكس بود كه متابع تبع او بود با صاحب
طالع متابع صاحب عاشر آنكس بود ان متابع كه مقدم خود كس حكم كند ونصيحت چون
صاحب ششم يا خانه عبيد وخدم است در عاشر طالع كسى افتد دليل آن باشد
كه او غلامان خود را نيكو وبزرك دارد وبر ديهم ايشان اكر صاحب سوم در عاشر
طالع كسى بود كه اخوان او را بزركى كنند ونصيحت در صاحب پنجم وعاشر هوى كر
او مادرست وموضع نعمت وسلطنت است بدان سبب اين حكم كرد وجه بعاشر خاصى
نيست ودر ديكر خانها هم برين قياس توان كرد واز سعادت ونحوست دليل چنين
معاشرت وشور آن معلوم كنند **كلمه پنجاه ودوم** لا تغفل امر المائة والعشرين
قرانا التي للكواكب المتحيرة والنيرين فان فيها علم اكثر ما يتبع في عالم الكون
والفساد **ترجمه** قرانها كه ميان كواكب سياره افتد صد وبيست باشد از ان
جمله بيست وپنج ثنائى وبيست وپنج خماسى وشى وپنج ثلاثى وبيست در رباعى وشش سداسى
ويكى سباعى اما ثنائى چنانك زحل با مريخى از شش كوكب باقى يكى قران باشد
ومشترى با مريخى از پنج كوكب تا شش او بود پنج قران باشد ومريخ با چهار كوكب
وشمس با سه كوكب وزهره با دو كوكب وعطارد با يك كوكب ومجموع بيست وپنج قران باشد
واما در خماسى سبب آنك چون دو دو وبيست بكر اند اكر مريخى با آن باقى تنها سلطه
كنند پنج باقى هم بيست ويك توان بود واما ثلاثى سى وپنج بود چه زحل ومشترى وزحل
ومريخ با چهار وزحل وشمس با سه وزحل وزهره با دو وزحل عطارد با يكى همكى بود
ومجموع پانزده بود ودرين پانزده زحل داخل بود وچون زحل را اسقاط كنيم مشترى
با مريخ در چهار وبا شمس در سه وبا زهره در دو وبا عطارد در يكى ومجموع ده بود
وچون مشترى را هم اسقاط كنيم مريخ با شمس در سه وبا زهره در دو وبا عطارد در
يكى ومجموع شش بود وشمس با زهره در دو وبا عطارد در يكى ومجموع سه باشد وزهره

باد و کوکب که تحت او ند یکی از مجموع ملاثات پانزده و ده و شش و سه و یکی باشد
و آن سی و پنج بود و چون هر یکی ازین سه کوکب که در مثلثات واقع اند از مجموع منفصل کوکب
استخراج کنیم چهار ماند پس به اعتبار عمرهای طبیعی بود و اما سالهای عظمی زحل یکی
بود و آن هفت بود و شش ماه بیست بود و مجموع را ضعف بیست و یک و ضعف
سی و پنج بود یا مثلث کل صد و بیست بود پس قرانات بر صد و سی و پنج بیش یکی باشد
و جمع عدد آن بکمر اتفاق افتد تا بر آن منتشر و در آن تو بود یا محدی کنند اند
قران سیاحی دلیل طوفانات و انقلابات کلی باشد و قران قمر با دیگر کواکب سیاحه
که در هر ماه واقع بود تا بر آن اندک کند **کلمه پنجاه و سوم** موضع القمر فی المولد
هو الجزء الطالع من الفلک فی مسقط النطفة و موضع القمر فی مسقط النطفة هو
الجزء الطالع مع الولادة **ترجمه** ای صحیح که درین کلمه یاد کرده بنا اصل است
نمودار هر مس است آنرا نمودار مسقط النطفه گویند یعنی که انعقاد نطفه و هر مس در کتابی
که منسوب با وست و آنرا کتاب اساس خوانند این معنی یاد کرده گفت در موالید نه ماهه
مکث اوسط مولود در رحم مدت دویست و هفتاد و سه روز بود یا مدت دو بسیار
و سه روز و پنج ساعت باشد و گفته است چون قمر فوق الارض بود مکث کمتر ازین بود
و غایت نقصان نیم دور قمر بود و آن بحسب بعد قمر از طالع و قرب او کم و بیش شود
و چون تحت الارض مکث بیشتر شود و غایت زیادت هم نیم دور باشد پس چون   بود ه
بعد قمر از درجه طالع بطلبند و بر سیر وسط یک روزه قمر قسمت کنند آنچه بیرون
آید مقدار نقصان یا زیادت باشد آن قدر از مکث اوسط نقصان کنند اگر
قمر فوق الارض بود یا بر افزایند مکث اوسط آن مولود باشد و با مکث حقیقی
تفاوت کند بسبب بعد طالع قمر کمتر از یک روز که از آن کمتر بود یا از آن بیشتر چنین
قمر و لاد تحقیق بکنند و آنرا طالع وقت کنند در مبداء مکث طالع مبداء مکث معلوم
شود و قمر در آن وقت هر کجا باشد طالع مولود باشد و این نمودار مشهور است میان
منجمان و بعضی علوم گویند این هرمس ادریس پیغمبر است علیه السلام **کلمه پنجاه و چهارم**
الطوال

الطوال یکون اذنابهم فی ذری افلاکها و طول التمهید فی اوائل کونها والقصار
اذنابهم فی حضیض افلاکها و طول التمهید فی اواخر وجودها فاستنبط مع ذلک شروق الکواکب
و غروبها و مغاربها والبروج الدالة علی الطول والقصر **ترجمه** دلیل کوکبی را که نجوم را
که حفظ او در طالع مولود بیشتر باشد و بزرگ موضعی منجوا هر گه بعدش بحسب خارج مرکز دور
از مرکز عالم بیشتر باشد و حضیض آن موضعی که بعدش کمتر باشد و معرفت ابعاد برعه طلوع فان
صلیقه شود در حساب تعدیلات مبادی العقاد هر جنین کبعد و اوایل بود از اول برج یا ما
حقیقی یا وجهی که در اول برج افتد و اول بود چو بریخ عاسی مقدار حقی یا وجهی که در آخر برج
افتد و شرف بود دلیل طول باشد و بیحیی عشر و لوش بطو سیر دلیل قصر و بیحیی اواخر
و بروج دراز مطالع دلیل بالا باشند و کوتاه مطالع دلیل قصر و طول و قصر پدر و مادر   طول ه
مولود هم اعتبار باید کرد پس اگر ادله طول غالب باشد مولود طویل باشد و اگر ادله
قصر غالب باشد قصیر باشد و اگر متساوی باشد معتدل بود **کلمه پنجاه و پنجم** اذا لم یکن
للاجرام فی طالع المولود عرض کان نحیفا و اذا کان لها عرض کثیر کان المولود
سمینا فان کان العرض جنوبیا کانت الحرکة سهلة علیه مع کثرة لحمه و ان کان شمالیا کانت
ثقیلة علیه و تعرف الادلة من التقوی فی السعادة المقاعد بنحل ذلک الغضا **ترجمه** دلیل
اگر شمس بود او را عرض نبود و اگر قمر یا کواکب علوی باشد و با راس و ذنب خفو باشد عرضش
نبود اما زهره و عطارد را همچنین عرض باشد هرگاه که از عرضها در حد و جهت سکان و سو نه
آنرا عرض نبود و علم عرض دلیل اقتضاء نحافت و لاغری مولود کند و وجود عرض اقتضاء
فربهی و غلظ کند و جهت عرض بسیار بود در غلظ بسزا اندر پس اگر عرض شمالی بود و آن در قمر
و کواکب علوی آنگاه بود که هر یک از راس جوزهر گذشته باشند و بذنب نرسیده و در کواکب سفلی
آنگاه که از عروض سه گانه هیچکدام جنوبی نباشد یا اگر باشد شمالی زیادت باشد مولود
را با فربهی و ضخم حرکت دشوار باشد و اگر عرض جنوبی باشد و آن بخلاف آن باشد که
گفته آمد حرکت بر وی سهل و آسان باشد و در کواکب پنجگانه مقام اول و رجوع دلیل
ضخامت بود و مقام دوم و استقامت دلیل نحافت و باید که در حکم از حال ایشان غافل نبود

وچنین مولود در زنا بی غافل نباشند که آنرا از جهت جابلست مال کاری بی نظام باشد

کلمه پنجاه و ششم کلفة البناء تبطل اذا اتصلت بکوکب تحت الارض فلیس ینبغی که تحکم ترجمه

در اختیار بنا نهادن این حکم اعتبار باید کرد یا در هر بنا که خواهند که بلند کنند

در ره اتصال دلیل بکوکبی فوق الارض اختیار کنند و غایت آن بود که بسمت الراس نیز نزدیک بود

و باید که آن کوکب صاعد بود در افلاک و عرض او در شمال و دلیل هم صاعد و مستقیم و اگر

بنا بنیت خواهند اتصالش بکوکبی تحت الارض اعتبار کنند تا هابط و دلیل هم هابط در جنوب

کلمه پنجاه و هفتم ضرر المریخ بنزع السفینة اذا لم یکن فی وسط السماء والحادی عشر

فانه فی هذین الموضعین یتلف ما فی السفینة بتسلط اللصوص علیها وان کان الطالع

مع هذا منحوسا بکوکب من الثابتة فی طبیعة المریخ احترقت السفینة کلها فانها ترجمه

دلیل صاحب کشتی عاشر و دلیل مال او حادی عشر است و مریخ دلیل متسلطان و خائبان

بستن چون مریخ در این دو موضع باشد بوقت عمل کشتی بار کوکب دزدی دلیل تسلط دزدان از

کند بر کشتی و مالی که در کشتی باشد و اگر کوکبی از ثوابت بر طبیعت مریخ مانند قلب العقرب و راس

جده الغول و دبران و منکب الاسد با طالع مقارن باشد و این مواضع با پستان عیوق و دلیل

سوختن کشتی باشد یا مریخ کشتی بود از سبب افراط طبیعت آتشی که مریخ دلیل کشتی را

اگر مریخ در غیر این دو خانه باشد ضرر او کمتر بود از آنکه طبیعت کشتی در آنجا تعلق با آب

تا بش دارد با غلبه آب بعرق کمتر کند و طالع کشتی طالع ابتدا نجاری و طالع فکندن در آب

و طالع رکوب در وی باشد کلمه پنجاه و هشتم فی الربع الاول من الشهر والسنة یمد رطو

الاجساد وفی الربع الثانی یجزر وعلی حسب ذلک الربعان الباقیان ترجمه

ربع اول از ماه یعنی از وقت اجتماع تا رسیدن ماه بتربیع آفتاب و ربع اول از سال یعنی

از حلول آفتاب باول حمل تا حلول او باول سرطان وقت مد رطوبات ابدان که

یعنی از عمق هر چیزی بظاهر او نهد و در ربع دوم رطوبات جزر کنند یعنی از ظاهر

روی بباطن نهند و ربع سوم مانند ربع اول باشد و ربع چهارم مانند ربع دوم و معالجان

ابدان و اهل دریا مدها را بابن حکم اعتبار باشد و ربا حسب نور قمر و نقصان او در صعود

اورا

اورا در طول و عرض در زمان باشد بی تمام باشد کلمه پنجاه و نهم اذا کان الطالع

وصاحبه منحوسین لعلیل فلیستبدل بطبیبه ترجمه این حکم خاص است بطالع وقت

سوال از حال بیمار چه طالع آن وقت و صاحبش دلیل بیمار باشند و سابع و صاحبش ۹۰

دلیل طبیب او و چون منحوس باشند دلیل عدم انتفاع باشد بعلاج آن طبیب پس

تبدیل طبیب مصلحت باشد و ابو العباس گفته است طالع بیمار و صاحبش دلیل او

باشد و سابع او و صاحبش دلیل طبیب و در سوال طالع دلیل طبیب بود و رابع

دلیل بیماری و عاشر دلیل بیمار و رابع دلیل عاقبت او و این سخن اصلی ندارد

کلمه شصتم انظر الی موضع القران الاصغر من طالع السنة التی یکون فیها شصتم

فبمقدار ما یکون بینه و بینه من البروج یکون سنون الی اعظم ما یکون فیه ترجمه

از قرانات مشتری و زحل اول قرانی که در مثلثه ناری افتد قران اکبر خوانند

و اول قرانی که در مثلثه دیگر افتد قران اوسط خوانند و دیگر قرانات را

اصغر خوانند پس از قران اکبر تا قران اکبر دیگر قریب نهصد سال بود و از قران

اوسط تا دیگر قران ربع آن مبلغ بود و از قران اصغر تا قران اصغر دیگر بیست

سال و طالع هر قرانی طالع سالی باشد که قران در وی افتد و موضع قران ربعه که

قران در آن ربعه باشد پس ما بین ربعه طالع و ربعه قران که توالی ملک نهند و هر برجی

سالی حساب کنند و هر ربعه چون فرده روز و از وقت قران چندان هر سال شمرند آنجا

که رسد وقت وقوع بزرگتر حادثی باشد که در آن قران افتد کلمه شصت و یکم

لا تعشق علی غائب ان یتلف عنه بموت حتی تستثنی بان لا یکون تاما ولا اسکرانا ولا

باله مجموحة حتی تستثنی بان لا یکون منتقدا ولا ایان بالا صار الیه حتی تستثنی بان

لا یکون عنده ودیعة فان القضاء علی جمیعها واحد ترجمه در کلمه دوم رفته است

که هیچ ملکی حاسه ادراک صورتی کند مانند صورت محسوس که یک حکم کند که کدام محکوم

علیه او صورتی باشد مشابه صورتی که در عالم واقع نبود پس باید سبب از حکم

مشکله باشد که میان مرده و مغشی یا مست و میان مجروح و فصد کرده و میان مالک مال

وامینی تا حال ودیعت باشد بنزدیک او فرق نتوان کرد پس در هر حکمی استشارت
باید کرد انچه بدان حکم باشد و گفته اند ابراهیم بن المهدی از وصی او
مامون پنهان شده بود در بغداد یکی از منجمان بشیر نزدیک او نقد کرد
روزی مامون منجمان را سوال کرد از موضع او منجمان در طالع وقت نظر میکرد
آن منجم گفته بعضی باطشتی پر زر را آب در زیر تخته بعضی و کرسی در میان آن آب نهاده
و ابراهیم را بران کرسی نشانده منجمان گفتند او در کرسی در جانب هندوستان گرفته

کلمه شصت و دوم البحارین الصحیحه للاعلاء و هی الاوقات التی تظهر
فیها انفصال حال العلل اما الی خیر و اما الی شر فی زمان یسیر و هی کینونة القمر
فی زوایا مربع بحیطیه الفلک المستقیم و التغییر الذی یکون قبلها و بعدها هو
کینونة القمر فی زوایا المثمن والذی قبل هذا هو کینونته فی زوایا ذی الستة عشر ضلعا
فهذا ابتدا ان یکتب حال المریض جاریة علی الاستقامة ولم یذعره شیء من خارج
فاذا وجدت فی هذه الزوایا سعود اعنی الثابتة والمتحیرة دل علی انتقال صالح
وان وجدت فیها نحوس دل علی انتقال ردی الا ان یکون النحس مضادا للعلة
وهو فی حیزه والقمر فی هذه المراکز دل علی العلل الحادة والشمس علی العلل المزمنة
وکذلک کل کوکب فیما للکوکب شبیه الاخلاف ترجمه این کلمه مشکل است و علت
اعتبار ایام بحران در امراض حاده از دیگر روزها چند کرده اند اطبا چهارم و هفتم
و نهم و یازدهم و چهاردهم و هفدهم و بیستم یا بیست یکم و روزهای دیگر بعد ازان روزها
بحران نیست و بحران صحیح قید کرده است از جهت آن که اگر بحران در روزهای دیگر افتد
آن بحران تمام نباشد و بحران هکا وحیت طبیعت است با علت و در ایام اوقات
اگر طبیعت غالب شود حال بیمار بخیر انجامد و اگر مغلوب شود بشر انجامد و چون فلک
مستقیم یعنی دائره معدل النهار بچهار قسم متساوی کنند دو ربع متقابله معنی سوم
بحسب مطالع و بدو ربع سواء باشند تا تفاوتی اندک نکند و باین سبب تحت بحران از حق
بیشتر یا بستر افتد و ربع مقابله او قرانی است که قمر تا در یک جزو در عالم کون
و فساد

و فساد است در آن اوقات سبب عدالت موضع اصل ناظر باشد و چون
موضع اصل که در ابتدای قمر انجا بود اقتضای مرض کرده باشد موضعهای که — مرض
مخالف آن موضع باشد اقتضای نقصان و ضعف آن علت کند و هکا و جهت — 91
طبیعت در آن وقت ادا ابصلاح بیشتر کند و خصم را در حال ضعف آسان بر قهر
توان کرد باین سبب بحران در رابع و قات سکون باشد و ادا ابصلاح بیشتر ازان
کنند که در غیر آن اوقات پس بحرانها نزدیک هفتم و چهاردهم و بیستم و بیست یکم باشند
و جهت هر قمر در مدت دو کسری تمام شود هر بیست و دو کسری ربع اول در روز
هفتم تمام شود و نصف در روز چهاردهم و سوم و ساعت بحران ازان روزها
خارج نباشد اما ربع تمام میان بیست و بیست یکم باشد و باین سبب سوم در بیستم
افتد و بیست یکم و رسیدن با موضع اصل در بیست و هشتم باشد و بعد ازان
هر وانرا آنا بعات علت با آن وقت لیکن ماده علت و غلبه در آن
ماده باشد پس آن بحران ضعیف باشد و جهت هر ربعی سه قسم کنند چنانک همه فلک
بدوازده قسم کرده باشند در زوایا هشتی هم بحران باشد و انرا ایام انذار
خوانند که در هر جزوی ازان انذار کند بحرانی که در ربع افتد چنانک چهارم انذار
کند هفتم و یازدهم چهاردهم و هفدهم بیستم یا بیست یکم و بیست و چهارم بیست و هشتم
و هفتم هر معنی را باز نموده که یا در فلک شکل شانزده گوشه بود آید در آن
اوقات هم باشد در بحرانی با انداری شد زاویه اول میان دوم و سوم و زاویه
سوم میان پنجم و ششم و زاویه پنجم در روز دهم و زاویه هفتم میان دوازدهم
و سیزدهم و زاویه نهم میان پانزدهم و شانزدهم و زاویه یازدهم در روز نوزدهم
و زاویه سیزدهم او ز بیست و دوم و زاویه پانزدهم میان بیست و سیم و بیست و ششم
و این اوقات با اوقات هشتگانه تمامی شانزده بحران باشد و طبیبان
این بحرانات شناسند از طریق تجربه اما علت ان ندانند و در بحرانی که میان
دو روز باشد سرگردان باشند و بریکی جازم نباشند پس اگر در موضع بحران

سعدی شد آن بحران زوال علت اخ کند و اگر نحسی شد با قمر در آن وقت منحوس باشد
با استیلاء علت و ضعف طبیعت اد کند مگر وقتی که با نحسی ضد باشد علت باشد
که آن هم مقتضی صحت شود بشرط آنکه نحس نیک حال باشد در حیز خود و این بحارت
با سعادت انکاه باشد که طبیعت و علت با یکدیگر بر نظم طبیعی باشند و اجتماع اکر صح
سببی دیگر با دیگر علت شود بیمار را بترساند اما تغیر علت که با وُل مرضی
بود باشد سببی دیگر مضاد طبیعت یا علت منفرد شود این ترتیب که وضع خود بماند
و بباید دانست که این بحارین فرق کرد که بر سه قمر منفرد بست و اوراق حالات را باشد
و انجا اعراض مزمنه را از سیر آفتاب دلیل باید ساخت و ادوار سال او گزرا یا د
شانزده کانه خود باشد و جمعی طبایع و آثار دیگر کواکب که منزلت اخلاق
حیوانات باشد معلوم نیست از اتصالات آن در اوقات بحرانها حکم باید
کرد بحدوث احوال مناسب آثار آن کواکب کلمه شصت و سوم التمر
نحس الجسد لمشابهته ایاه فی التصرف ترجمه قمر همه کواکب بنوشد و سبح
کواکب بانوشد و هم جنبش حالنود از مرقوت حالنود باشد
غاذیه و ناحیه و قوت شهوی و غضبی و دیگر قوتها تابع او شود در منبع قوت
موثر باشد پس بانی قمر را بتن حالنود مشابهت باشد و آنست علت آنکه در تن صح
طالعها که بدان حکم کنند قمر را دلیل نهند کلمه شصت و چهارم اذا جعلت
دقیقة الاجتماع مبداء مراکز البحران انذرت بتغیر الاهویة فی ذلک
الشهر زوایا الاجتماع و کان الحکم فیها علی المستولی علی زاویة شکل
شکل منها فانه یدل علی طبیعة الهواء بعد ان یستثنی بطبیعة الزمان
الحاضر ترجمه در شرح کلمه بحران تغیر هوا میخواهد از حالی بحالی همچنانکه در
اعراض گفته آمد و دقیقه اجتماع مبداء شهور قمری باشد و نقطه تربیع
اول قمر با شمس مقابله او و تربیع دوم مبادی ارباع باشد همچنانکه در
زوایای مربع گفته آمد در باب بحران و این چهار مبداء را مراکز خوانند

وطالعهاء

و طالعهاء هر یکی از این مبادی و مواقع کواکب در آن طالع دلیل احوال
هوا باشد در آن ربع و طالع اجتماع نیز در همه ماه و طالع استقبال در
نصف آخر معتبر باشد و باید که او مقتضاء هر طالعی مقتضاء طبیعت زمان ۹۷
حاضر استثنا کند چنانکه اگر دلیل سرما بیند در تابستان حکم نکند بسرماء
سخت و لیکن حکم کند بانکسار سورت گرما و همچنین در فصول دیگر این معنی
اعتبار می کند و فی الباب یعنی انصراف قمر از کوکبی و اتصال بکوکبی
که خانها مرده و مقابل باشد یا انصراف از زحل تنها [illegible]
تاثیری تمام کند و وجهی که طبایع آن دو کوکب اقتضا کند کلمه شصت و پنجم
ینبغی ان ینظر عند اجتماع زحل و المشتری فی دقیقة واحدة الی المستعلی
منهما علی صاحبه فیحکم بقوة طبیعته فی العالم و کذلک تعمل فی العشرین
الاجتماعات الباقیة فی القران الاصغر ترجمه قرانات ثنائی گفته آمد شرح
در کلمه پنجاه و دوم و بیست و یک باشد از آن جمله یکی قران مشتری و زحل
باشد که انرا جنس در اول مثلثات باشد قران اصغر خوانند و در وقت
مقارنه این دو کوکب نگاه باید کرد تا مستعلی کدام است بر دیگر و مستعلی
آن باشد که بذروه تدویر خود نزدیکتر باشد از دیگر کوکب بذروه
تدویر خود پس اگر مستعلی زحل باشد دلیل کرفاش شدن جور و شرار
باشد در عالم خاصه اگر ضعیف و راجع باشد و اگر مشتری باشد دلیل باشد
بر فاش شدن عدل و صلاح در عالم خاصه اگر قوی و سریع السیر باشد در استعلا
پس حکم عالم بحسب مقتضاء کوکب مستعلی باید کرد و چون در وقت قران اصغر طبیعته صح
یکی از قرانات بیست گانه باقی اتفاق افتد و مستعلی از آن دو کوکب مقتضی شود
مقتضاء طبیعت او در آن مدت یک از قران اصغر تا دیگر قران باشد اعتبار باید
کرد و بحسب آن حکم عالم می باید کرد کلمه شصت و ششم فی القران الاصغر
ینتقل القران الاوسط و فی الاوسط ینتقل الاعظم فاذا الکلمت [illegible] ینتقل

فصحح جملته ولا تجعل کلا منها اضافیا فانه اضعف الشرعین **ترجمه**
حکم قران اعظم وبعد از قران اوسط باشد که مقتضاء دلائل او مخالف دلائل
قران اعظم باشد پس حکم قران اعظم مجمل باشد و حکم قران اوسط مفصل
آن مجمل و همچنین حکم قران اوسط مجمل باشد که در قران اصغر مفصل آن مجمل
باشد پس در قران اصغر باید که بمقتضاء قرانهاء اوسط و اعظم واقف باشی
تا آنرا نسبت توانی داد و حکم توانی کرد بوقوع مقتضاء آن دلائل که در تحویل
آید باشد چه اگر واقف نباشی حکم تو موقوف باشد بر حصول نسبت این مفصل
با آن مجمل که این شرعی باشد ضعیف نسبت با این حکم که بعد از علم مجمل کنی
موقوف نباشد بر قیدی و شرطی بل حکم جزم باشد پس که ضعیفتر حکم مجمل
را حکم مفصل معتد باشد و قوی تر حکم مفصل مطلق یعنی جزم **کلمه شصت و ششم**
اذا اشتبت قوة دلیل مسئلة فانظر ما قوته فی طالع
تحویل تلک السنة وطالع القران الاصغر والبرج المنتهی الیه لتلک السنة
فعلی حسب قوته فی الجمیع او ضعفه یکون استیلاؤه علی الحکم **ترجمه** کوکبی
که در مسئله دلیل حکمی باشد که موقوف حال او در طالع آن وقت اعتبار باید
کرد بل حال قوت و ضعف او در طالع سال و در طالع قران اصغر و در برجی که
از قران اصغر باید دانست و بعضی طالع اجتماع یا استقبال مقدم هم اعتبار کنند
اگر در همه قوی باشد حکم کنند بوقوع مدلول او و اگر ضعیف باشد در آن حکم توقف
را مجال دهند و اگر در بعضی قوی باشد و در بعضی کوکبی دیگر از وی قوی تر باشد آن
کوکب را با او شریک کنند پس حکم کنند و این اعتبارات خاص بعضی تحویلات امور
کلمه شصت و هفتم لا تقطع بالتسییر وحده دون ان تفقد عرضا ما الاجلة
واستدل علی صحة التسییر بما انتهی الیه المولد **ترجمه** در حزر عمر مولود تسییر
هیلاج کنند هر سال یک درجه مطلع از مطالع افق بسیار بحسب موضع او چنانکه
کننده شد هیچ نگاه که تا قطعی شد موضع خوف باشد آنگاه نگاه باید کرد

باعطیت

باعطیت که خواه چند بوده و چند گذشته باشد اگر عطیت نمانده باشد حکم
قطع کنند و انتهاء طالع و هیلاج که هر سال یکی بود هم اعتبار باید کرد
چه اگر انتهاها هم بموضع قاطع رسیده باشد اقتضاء تأکید حکم قطع کنند **کلمه** ۹۲
شصت و نهم استثن فی کل شیء من القضاء مقدار عجز القابل عن
قبوله جملة صورة الفاعل **ترجمه** در ما تقدم رفت که وقوع حوادث
بحسب اقتضاء فاعل تمام نباشد یا او را قابل نباشد که باید فاعل را قبول
کند آنچنانکه اگر قابل از قبول تمامی اثر فاعل عاجز باشد بمقدار عجز او
از حکمی که کنی استثنا کنی یا حظ نگاه کنی مثلا حکمی که اقتضاء پادشاهی کند
کسی را که منزلت آن ندارد و از اولاد ملوک نباشد آن قدر بیشی حکمی که جز منصب
وجاه او از اقران او زیادت شود و حکم بحصول مراد در خاص ...
اقتضاء آن کند بیش از آن حکمی که کسی را بعزیزی کنند و بی قیاسی
کلمه هفتادم اذا کان النحس مشرقا دل علی الآفة واذا کان مغربا دل علی العلة
ترجمه آفت عبارت از عرضی باشد که با عضا رسد از خارج بدن و علت عبارت از
عرضی که از داخل باشد مثلا از تغیر مزاج و امراض و بعضی گفته اند آفت عضو را باشد
تا زوالی ممکن نبود چون کوری و کری و زمانی و علت آن باشد که ازالتی ممکن
شود و زوال آن خلل ممکن باشد چون نزول آب و گرانی گوش که بجای ماند
از نوبتین و تشرین و نوبت آفت در حد خللها بیان کرده اند **کلمه هفتاد و یکم**
اذا کان القمر فی مقابلة الشمس ولابس الکواکب اللطخیة دل علی الزمانة فی العین
وکذلک ان وجدت القمر فی الوتد وکان النحسان شرقیین یطلعان بعده
والشمس فی وتد والنحسان یطلعان قبلها وهما مقابلان فان المولود
یذهب عیناه **ترجمه** آفتاب را دلیل چشم راست نهاده اند و قمر را دلیل
چشم چپ و کواکب لطخیه کواکبی را گویند که خرد در هم جمع باشند چنانکه
معان آثان عنبر سوان کرده و آنرا هم سحابیات خوانند وعلاوه آن

معلوم نیست و در کتب مذکور و بعضی تربها را لطخی نهند و بعضی سهند کی کوهی
جنین با تربیع متقابل باشند در اوتاد طالع مولود و مقارن کوکبی لطخی در آن تم
بیم تیر با و تعلق دارد نقصانی در تن حادث شود و اگر با تقابل بود و نیر در اوتاد
تحسینی بعد از قمر طلوع کنند و نیز از سمی بعد شرقی بود و جسم مولود بود. کلمه
هشتاد و دوم اصحاب الصرع هم الذین لا یرتبط قمرهم بعطارد ولا یرتبط واحد
منهما بالطالع فی موالیدهم و یکون زحل فی الوتد بالنهار زحل و ما یلیه
المریخ والمجانین ایضا علی هذا الا ان زحل باللیل فی وتد و للمریخ بالنهار
و یکون الحکم خاصة اذا کان الوتد السرطان او العذرا او الحوت. ترجمه
سبب آنکه قمر دلیل جسد است و عطارد دلیل عقل و دانش و کیاست چون ایشان
ناظر نباشند و بطالع ناظر نباشند دلیل آن باشد که صاحب طالع تن و دانش
و کیاست باشد و چون هیچ کدام بطالع نیز ناظر نباشند این دلالت قوی تر گردد
و چون زحل در وتد باشد بروز و مریخ در وتد باشد بشب دلالت قوی تر شود پس
مدلول صاحب صرع شود و اگر زحل بشب در وتد باشد و مریخ بروز آن دلالت بالغ
تر شود پس صاحب طالع دیوانه باشد خاصه که وتد یکی از سعدین یا عطارد باشد شرف جه
و آن سرطان و سنبله و حوت است و این ضعف اقتضاء مبالغت کند. کلمه هشتاد و سوم
فی موالید الرجال اذا کان النیران فی بروج مذکرة فان افعالهم تجری المجری الطبیعی
واما النساء فتفرط فی الامر غیر الطبیعی وکذلک المریخ والزهرة فان المریخ
یکون علی ذلک و [illegible] الکوکبین [illegible] علی الذکر [illegible] علی الانثی
و زحل یکون فی النجاسة و عطارد یعین علی الانهماک فی الشهوة علی [illegible]
ذلک. ترجمه چون در موالید مردان شمس و قمر در بروج مذکر باشد در بعضها مذکر باشد
آن مرد در رجولیت تمام باشد و بر عکس چون در بروج یا در ارباع مونث باشند
شبیه بزنان باشد و در موالید زنان چون در بروج مذکر باشند در امور غیر طبیعی
با افراط باشند و در بروج مونث بر قاعده طبیعی شوند و مریخ و زهره چنین در موالید
در

در بروج مذکر باشند مجامعت بر وجه طبیعی کنند و اگر مشرقی باشند بسبب ذکر
زنان را حظ تمام رسانند پس اگر در بروج مونث باشند ماده که میل بلواطه کند
کنند و اگر با آن سهم مغنیین باشند بعضد آن باشد و ممکن باشد که میل با آن 94
کنند که با او مجامعت کنند و در موالید زنان چون شمس و قمر در بروج مونث باشند
و در ارباع مونث بر قاعده طبیعی زنان باشد و اگر در بروج و ارباع مذکر باشند
تشبه بمردان کنند و مریخ و زهره در بروج مونث مجامعت بر وجه طبیعی اقتضا کنند
و در بروج مذکر میل بسحق کنند و از مردان دوری جویند و اگر مغربی باشند در شهوت
و میل بمردان مولع باشند و اگر با ایشان در بروج مذکر باشند زحل ناظر باشد [illegible]
باشند فضایح از و حادث شود و مجامعت عطارد ... از هر باب که میل صاحب باشد
در آن باب افراط در شهوت و نظر مشتری اقتضاء آن کند که از مردان و زنان
صادر شود مطابق قانون ملت باشد و نظر مریخ که زهره نظری غیر محمود خلاف این
اقتضا کند. کلمه هشتاد و چهارم من ارباب مثلثات الطالع یستبین التربیة
و من ارباب مثلثات النیر صاحب النوبة و من التدبیر یستبین امر المعیشة و من
ارباب سهم السعادة یستبین العمر. ترجمه مدت تربیت چهار سال باشد از ابتداء
وقت ولادت و چون ارباب مثلثات طالع در اوتاد و مسعود باشند و نحوس از ایشان
ساقط بود تربیت تمام شود خاصه که سعدی در طالع بود و صاحب طالع نیک حال
و از ارباب مثلثات رب مثلثه اول دلیل یکسال و چهار ماه بود که ثلث اول
مدت تربیت بود و رب مثلثه دوم دلیل ثلث دوم باشد و شریک دلیل ثلث
باقی و گفته اند که صاحب مثلثه اول دلیل یک نیمه باشد و صاحب مثلثه دوم
دلیل ثلثی که بعد از نیمه باشد و شریک ایشان دلیل سدس باقی و ارباب مثلثات
موضع نیر نوبت یعنی بروز شمس و بشب قمر دلیل حال معیشت باشند پس اگر مسعود
باشند و از نحوس پاک و در اوتاد وجوه معیشت مولود با وجه محمود خاصه بعده
تا دوم مسعود باشد و صاحبش نیک حال و اگر منحوس باشند بخلاف این قسمت

مقدم بر بست برازباب مثلثات چنانکه گفته آمد وحال پدر نیز هم دلیل
باشد بر ابو حضرت و ارباب مثلثات سهم السعادة دلیل عمر باشند و منفعت
از ارباب مثلثات استدلال کنند بر احوال همه عمر و در مواضع دیگر
معلوم شده است که دلیل عمر از هیلاج و کدخدا باشد و دلیل عطیت یعنی
مقدار عمر از کدخدا و تسییر هیلاج کلمه [illegible] اذا کان المریخ
مجاسدا لراس الغول ولم ینظر الی [illegible] السعود والاثنا عشر سعد
وصاحب النوبة من النیرین مقابل للمریخ او فی تربیعه فان المولود [illegible]
عنقه وان کان النیر فی وسط السماء صلب جثته وان تناظر النحوس
من الجوزاء والحوت قطعت یداه ورجلاه ترجمه راس الغول کوکبی نحسی
است بمزاج مریخ در ثور که دلیل گردن باشد چون با مریخ در یک جزو
مجتمع باشد و سعدی ناظر نباشد تا باز دارد و سعدی در ثامن تا بیند الموت
نباشد تا دلیل بد نوع مرگ باشد که حالی باشند بود و نیر نوبت که مقابل
مریخ باشد این جمله اقتضاء آن کند که گفتن صاحب طالع [illegible] اگر
آن نیر در عاشر باشد بود یکی در ربعه عاشر تن او را صلب کنند و اگر زحل
و مریخ از جوزا که دلیل دستهاست و حوت که دلیل پایهاست نگرند ناظر
باشند دستها و پایهای او ببرند و اصحاب تجربه این هر یکی را امثالها از نجا [illegible]
ضمن ایراد کرده اند کلمه [illegible] اذا کان المریخ فی الطالع و کان
بعید المولود اثر ترجمه مریخ دلیل قطع و زخم باشد و طالع دلیل روی
پس چون او در طالع بود و [illegible] سعد ناظر نه این اقتضا کند کلمه [illegible]
و [illegible] اذا جاسد المریخ صاحب الطالع فی الاسد ولم یکن للمریخ حظ
فی الطالع والاثنی الثانی سعد احرق المولود بالنار ترجمه اسد از بروج آتشی
در دلالت که آتش مبالغت نباشد و مریخ کوکب آتشی است پس اگر مریخ را در طالع
حظی باشد [illegible] صاحب طالع باشد [illegible] زیادت کند و سعدا در ثامن مرگ بد باز

دارد

دارد پس چون این معانی حاصل نباشد اقتضاء سوختن مولود آتش کند
کلمه [illegible] اذا کان زحل فی وسط السماء والقمر فی الرابع [illegible] مقابلته
والرابع برج [illegible] مات المولود [illegible] وان کان [illegible] مات غرقا وان کان
علی صورة الناس مات خنقا او تحت المنازع الا ان یکون سعد فی الثامن [illegible] ۹۵
[illegible] ترجمه زحل در وسط السماء و نیر نوبت در رابع بر مقابله او
دلیل بد باشد اگر رابع برجی خشک باشد مولود در زیر بنای افتد و اگر برجی آبی
باشد غرق شود و اگر بر صورت مردم باشد و آن برجهای هوایی شود [illegible]
[illegible] اول [illegible] نحسی [illegible] در زیر چوب [illegible] اگر در خانه هشتم سعدی باشد این
حوادث واقع شود [illegible] کلمه [illegible] سبعه الطالع
لاعراض الجسد [illegible] سهم السعادة [illegible] البدن و [illegible] الجسد [illegible]
و [illegible] الشمس [illegible] من السلطان [illegible] الاعمال [illegible]
ترجمه از تسییر درجه طالع حالهایی که [illegible] عارض شود مانند صحت و مرض و غیر آن
معلوم شود و از تسییر سهم السعادة حال مال و توانگری و درویشی [illegible]
[illegible] احوالی که [illegible] عارض شود چون نشاط و غم [illegible]
و دیگر احوال و از تسییر شمس [illegible] ملوک و سلاطین [illegible]
آن و از تسییر عاشر [illegible] حاصل شود [illegible]
آن کند [illegible] و اگر تسییرات مطالع باشد [illegible] بلد [illegible]
مطالع استوا [illegible] باشد [illegible] دیگر مواضع [illegible]
آن موضع چنانکه گفته آمد [illegible] کلمه [illegible]
فی موضع [illegible] ولم [illegible] المولود ترجمه هر کوکب نحسی یا سعد که [illegible]
طالع اقتضاء [illegible] کرده باشد [illegible] دلیل باشد [illegible]

اثر در وقت سعد آن او بآنجا یا در موضع تسییر یا انتها دلیل کند و از وی
باشد و بر مقتضای طبع او موقع باشد اما جیم بخلاف این باشد که در اصل
اقتضای آن نکرده باشد یا بمواضع دیگر کرده و در امتحان اثر بیاید **کلمهٔ هشتاد
و یکم** اذا کان المریخ فی الحادی عشر ولم یکن له قوة فی الطالع فان صاحب المولد
خائن للسلطان **ترجمه** یازدهم بیت المال عاشر است و مریخ دلیل خیانت و چون
در یازدهم افتد مال صاحب عاشر بدزدی و خیانت تلف کند و چون صاحب حظی
تمام باشد در طالع مولودی آن مولود خائن و متلف آن مال باشد **کلمهٔ
هشتاد و دوم** اذا جامعت الزهرة زحل فی المولد وکانت لها حظ کان
المولود قبیح المجامعة وعلى هذا فقس سائر البیوت واجتماع کل کوکب
مع کل واحد فی النحس **ترجمه** زهره دلیل مجامعت است و سابع بیت نکاح و چون
او را در سابع حظی باشد در دلالت قوی تر شود پس اگر با زحل در یک جزو مقارن
شود دلیل تباهی و پلیدی مجامعت بود چنانکه اختیار کند غیر مواضع مجامعت
را بران موضع و با جلد عمیره لا بر مجامعت و اگر زحل مشرقی باشد میل
بساهان بیشتر کند پس اگر مریخ مجاسد زهره باشد میل بلواطه بیشتر کند
و اگر مؤنث بود مسحقه باشد یا بمحارم میل کند و زنا بر نکاح ایثار کند
و بر این قیاس اگر مشتری که دلیل سعادت است در حادی عشر صاحب حظ بود و با زحل
باشد دلالت کند بر آنکه امید حصول چیزهای دارد که مشتمل بر عیبی و نقصی
باشد از امور نوشته مانند حقد و بد خواستن مردم و بخل بعضی و مکر مردم
را در قطع افکندن و اگر با مریخ باشد دلالت کند که امید قتل و اراده
و قطع طریق کند و اگر شمس که دلیل جاه سلطنت است در عاشر صاحب حظ بود
و با زحل بود جاه او بطریق غدر و حیلت و مکر حاصل شود و اگر با مریخ
باشد

باشد جاه او بنهب و غصب و قتل و قهر حاصل شود و اگر عطارد که دلیل
فهم و ذکا و عقل است در طالع حظ دارد و با زحل بود دلیل بلادت
و بلاهت و سوء تدبیر باشد و اگر با مریخ باشد دلیل جربزه و طیش ٩٦
و جنون باشد و اگر قمر که دلیل سفر و حرکت است در ثالث یا تاسع حظ
دارد و با زحل بود دلیل ثقل در حرکت و سکون بموضع و مکث بسیار در
اسفار و رنج رسانیدن خلق باشد و اگر با مریخ بود دلیل تعجیل و قطع طریق
و کر بختی و قصد مردم کردن باشد و بر این قیاس **کلمهٔ هشتاد و سوم** الاوقات
تؤخذ من سبعة اوجه احدها ما بین الدلیلین من شکل التربیع والثانی ما بینهما من
المشاکلة والثالث مصیر احدهما الی موضع الآخر والرابع ما بین احدهما
وبین الموضع الذی له فیه قوة ومزاعمة وطبیعة الامر المطلوب والخامس
ما تخلص به عطیة الکوکب بعد الزیادة والنقصان والسادس تغیر شکل الدلیل
على الامر بالاستقامة والتشریق والرجوع والتغریب وما شاکل ذلک والسابع
مصیر کل کوکب الی موضع مخالف له فی الطبیعة **ترجمه** هرگاه که طالع امری از امور
اقتضای حادثه کند و خواهند که بدانند که آن حادثه در کدام وقت واقع
شود طریق معرفت آن از هفت نوع باشد اول از ما بین الدلیلین چنانکه
در طوفان نوح علیه السلام گفته اند طالع قرانی که بر طوفان دال بود سرطان
بود و موضع قران در اول حمل و ما بین ایشان دو برج است ... [illegible]
و چون ... [illegible] تا سالی که قرینهٔ طوفان بعد از قرن ... شش سال از وقت
طالع حادث شد و ... در خسوف و کسوف ما بین طالع و جزوی که در خسوف یا کسوف
باشد بگیرند ... [illegible] ... اول خسوف یا کسوف
... [illegible] ... باشد ... زمان ... و انتهاآت ...

از این جنس باشد دوم از ما بین الدلیلین من المشاکله گیرند چنانکه اگر صاحب
طالع بیند پس یا بر بیج کوکبی رسد موافق او در طبیعت یا مخالف او حصول
مقتضای آن کوکب یا ضد آن دران وقت حادث شود سیم آنکه چون صاحب
طالع متصل باشد بکوکبی که در مطلوبی صاحب حاجت باشد چون آن
اتصال تمام شود آن حاجت حاصل شود خاصه که صاحب حاجت در طالع
بود و صاحب طالع در خانه صاحب حاجت سوم آنکه رسیدن یک دلیل باشد
بموضعی دیگر دلیل چنانکه صاحب طالع دران صورت که جای مطلوب باشد
موقوف آنکه بصاحب عاشر رسد آن مطلوب بر آید چهارم آنکه صاحب حاجت کدام
وقت بموضعی رسد که او را دران موضع قوی باشد یا آن موضعی که طبیعت مطلوب
باشد مثلا صاحب خانه مال بدرجه شرف خود رسد یا بسهم السعادة رسد
که او هم اقتضای حصول مال کند پنجم آنچه از عطیت کدخداه بعد از زوال
سعود یا ظهور نقصان کوکبی ناظر حاصل آید و آن مدت عمر مولود باشد ششم
آنکه شکل دلیل بر او یا از آن اقتضا متغیر شود بسبب استقامتی یا رجوعی یا تشریقی
یا تغریبی چنانکه اگر کوکبی دلیل حاجتی باشد و منحوس باشد بدلیل نجاح آن حاجت
و بعد از وصول با او راجع شود بقدر مدت رجوع و اقامت تا خیر افتد در حصول آن
حاجت یا بعد از آن که مستقیم شود و یا انجا رسد و همچنین در استقامت و در تشریق و تغریب
مثلا رجوع بدلیل نجاح شوند و بعد از آن مستقیم باز شود و بآن موضع رسد الا بعد
از مرور ایام استقامت و اقامت و همچنین در تشریق و تغریب اگر دلیل تحت الشعاع
بود و شرقی یا تغریب بیرون آید مطلوب حاصل شود هفتم وقت رسیدن کوکبی بمعنی
مطلوب باشد بموضعی که موافق او باشد در طبیعت چنانکه دلیل سفر بخانه سفر رسد مثلا
کلمه هشتاد و چهارم اذا تکافأت الدلائل فی الامر و ضده فانظر
الی

الی طالع الاجتماع او الاستقبال فان تکافأت فلا تعجل بالقضاء آن ترجمه
هرگاه که در طالع سوالی یا طالع سالی یا طالع مولدی یا ابتدای دیگر دلیلی بر حصول
مطلوبی و دلیلی بر فوات آن مطلوب متکافی شوند و هم جنس در زور دیگر را لابد رجوع ٩٧
با طالع اجتماع یا استقبال متقدم باید کرد اگر دران طالع یک طرف رجحانی یافته
شود بران حکم کنند و اگر دران طالع هم متکافی باشند در حکم توقف باید کرد
بسبب عدم رجحان یکی از دو طرف کلمه هشتاد و پنجم وقت تقلد العامل دلیل
لما بینه و بین سلطانه و وقت جلوسه لحاله فی عمله ترجمه از طالع آن وقت که پادشاه
عملی بکسی دهد طلب معرفت حالی باید کرد که میان او و آن پادشاه بعد از ولایت او
بود و از طالع آن وقت که دران عمل خوض کند و بآن شغل مشغول شود طلب معرفت
حالی باید کرد که او را دران عمل حادث شود با کسانی که در تحت حکم او باشند
کلمه هشتاد و ششم اذا کان صاحب طالع جلوس عامل المریخ و هو فی الثانی
او ملتبس بصاحب الثانی فانه یجحف باموال من یتقلد علیه سیما ان کان
صاحب الثانی المشتری ترجمه خانه دوم طالع جلوس عامل خانه مال آن
جماعت رعیت باشد که آن عامل بر ایشان حاکم باشد پس چون صاحب طالع مریخ
باشد و مریخ در ثانی باشد یا با صاحب ثانی بنظر عداوت ناظر باشد آن عامل
مال آن جماعت رعیت تلف کند یعنی تمام خاصه اگر مشتری صاحب ثانی باشد
و یا مریخ در ثانی که آنگاه تلف بیشتر باشد چه مشتری منحوس از نحوست نحس باز
ندارد مقدار آنکه زحل یا نحسی دیگر باز دارد چه نحوس متکافی و متلافی یا نیز
با دیگر شوند و سعود منحوس مکافات نکنند بلکه دلیل نقصان مال کنند خاصه
مشتری که دلیل مال بود مطلقا و صاحب ثانی باشد در این صورت کلمه هشتاد
و هفتم اذا دافع صاحب الطالع الی صاحب الثانی التدبیر من شاکله مودة

ان من العامل نقصاناً جمّة وان كان بين عداوة خفية واذا دفع صاحب
الثاني الى صاحب الطالع التدبير اكتسب فان كان بين مشاكلة مودّة
فيرضا الناس وان كانت بين عداوة فيسخطهم ومكافاتهم ترجمه اتصال صاحب
طالع جلوس عامل بصاحب ثانی از نظر دوستی اقتضاء آن کند که عامل حق
ان عمل مال بسیار نفقه کند و بسبب آن او را خساری عظیم باشد و از نظر دشمنی
اقتضاء آن کند که دران نقصان زیان روا فند و اتصال صاحب ثانی بصاحب
طالع از نظر دوستی اقتضاء آن کند که عامل کسب بسیار کند و جمعی که رعایا
ازو راضی باشند و از نظر دشمنی اقتضاء آن کند که رعایا ازان کسب ازو
راضی باشند بل بکراهیت و سخط ایشان مقرون باشد کلمه هشتاد و هشتم
الشمس بنوع القوة الحیوانیة والقمر بنوع القوة الطبیعیة وزحل بنوع القوة
الماسكة والمشتری بنوع القوة النامیة وعطارد بنوع القوة الفكریة والذكریة
والمریخ بنوع القوة الغضبیة والزهرة بنوع القوة الشهویة ولذلك یكون عطارد
والمریخ والزهرة فی المولد ادلّة علی اخلاق صاحبه وصناعته ترجمه ترکیبات
که در عالم کون و فساد باشد معدنی باشد و نباتی و حیوانی و در ترکیب اول نباتی ص
معجون باشد و در حیوانی ترکیب اول و دوم معجون باشد و بقاء هر یکی بتماسک
اجزاء او اند پس این چهار قوت یعنی ترکیب اول که منسوب بطبیعت است و ترکیب
دوم که منسوب بنماست و ترکیب سوم که منسوب بحیاتست و تماسک اجزا که در همه
شرطست یا بانی باشند آثار نیّرین و علویین لیکن سه کوکب باقی یعنی مریخ که غضب خبرشد
باو منسوبست و زهره که شهوت باو منسوبست و عطارد که تمیز و فکر و ذکر باو
منسوبست باعتبار مبادی اخلاق باشند چه اصول اخلاق این سه قوت اند
که از یکی بر وجه محمود شجاعت حادث شود و بر وجه مذموم اضداد آن چون تهوّر
وجبن

وجبن و از دیگر بر وجه محمود سخاوت و عفت و بر وجه مذموم اضداد آن
چون اسراف و بخل و فسق و خمود شهوت و از سیم بر وجه محمود حکمت علمی
و بر وجه مذموم جربزه یا بلاهت حادث شود و جملگی اخلاق فاضله و رذیله ٩٨
در تحت این اصول باشند و باعتبار دیگر مبادی صناعات باشند چه صناعات
مؤلف باشد از دو چیز ملکات و حرکات و حرکات یا بسبیل جذب باشد یا بسبیل
دفع و اول منسوب بعطارد باشد و دوم منسوب بزهره و سوم منسوب بمریخ پس از
صلاح حال این سه کوکب اخلاق و صناعات پسندیده حادث شود و از فساد حال
ایشان اخلاق و صناعات ناپسندیده حادث شود کلمه هشتاد و نهم دقائق
انتقال البروج فی التحویل من جهة الانتهاء ثمانیة وعشرون یوماً وساعتان
وثمانیة عشر دقیقة من ساعة بالتقریب ومن جهة الطالع فی الافق اربعة وعشرون
یوماً وثلث یوم بالتقریب فاما الشهور الشمسیة ففی انتقال الشمس من الدرجة التی كانت
فیها عند المولد الی مثلها من سائر البروج ترجمه انتهاء شهوری در سال سیزده
برج رانند حصّهٔ یکی برج از سال بیست و هشت روز و دو ساعت و هژده دقیقه باشد
از یک ساعت بتقریب و آن از قسمت مدت یک سال شمسی باشد بر سیزده و چون از طالع
تحویل سالی با طالع تحویل دیگر سال برانند و آن دوازده برج باشد با فضل الدور
و فضل الدور بنزدیک هر اصحابی مقداری حرکتست و بطلمیوس سه برج گرفته است پس
چون مدت سالی شمسی بر پانزده برج قسمت کنند حصّهٔ هر برجی بیست و چهار روز
و ثلثی باشد بتقریب لکن این مقدار از مطالع باید گرفت و بازاء این از درجه سوا
بحسب هر موضعی مختلف باید کرد و اما شهور شمسی از ابتداء وقت ولادت تا رسیدن آفتاب
بهمان درجه و دقیقه آن برج دیگر یک ماه شمسی باشد و این ماهها مختلف باشد بعضی
سی و یک روز و کسری و بعضی بیست و نه روز و کسری اند و بعضی میان این حدود چنانکه از اعمال نجومی

معلوم کنند کلمهٔ نودم اذا اردنا تسییر سهم السعادة فی سایر سنة التحویل
اخذنا من موضع الشمس الی مکان القمر فی المولود وانشیناه من درجة الطالع
ترجمه بزرگ بطلمیوس و دیگر منجمان سهم سعادت بروز و شب از موضع آفتاب تا موضع
ماه بگیرند و از طالع بیفکنند و آما ما آنرا خوانند شب از موضع ماه تا موضع آفتاب
بگیرند و از طالع بیفکنند و اگر بروز از موضع ماه تا موضع آفتاب گیرند و بشب از موضع
آفتاب تا موضع ماه آنرا سهم الغیب خوانند و بعد از آنک موضع سهم سعادت معلوم
شود آنرا در تحویل سعود و نحوس تسییر می کنند و بیش ازین تسییر سهام ذکری رفته است

کلمهٔ نود و یکم اطلب صاحب الجد من الرابع وصاحب العم من السادس وعلی
هذا فقس ترجمه جد پدر پدر باشد و چون رابع دلیل پدر است رابع از رابع دلیل جد
باشد و ثالث رابع دلیل عم که برادر پدر است اما جد مادری را دلیل هم طالع باشد
که رابع عاشر است و خال را دلیل ثانی عشر که ثالث عاشر است و برین قیاس در دیگرها

کلمهٔ نود و دوم اذا نظر الدلیل الی الطالع فان جنس الخبی من جوهر الطالع
وان کان غیر ناظر الیه فان جنسه من جوهر موضع الدلیل وصاحب الحد دلیل
علی لونه ومکان القمر یدل علی زمانه فان کان فوق الارض وکان قبل الاستقبال
کان حدیثا وان کان تحتها وکان بعد الاستقبال کان قدیما ومن صاحب سهم
السعادة یستدل علی طوله وقصره ومن صاحب حد درجة الطالع وصاحب حد درجة
وسط السماء ایهما کان اوتد وصاحب حد القمر طبیعته ترجمه این کلمه
استخراج خبی گفته است و خبی چیزی بود که پوشیده دارند و ازو سوال کنند تا از
حکم نجوم بگویند که چه چیز است و دلیل در موضع کوکبی را میخواهیم که در طالع
و موضع تر حظ بیشتر دارد و متصل نباشد بطالع پس اگر متصل بود بکوکبی
و آن کوکب بکوکبی آن کوکب که اتصال باو بود دلیل باشد و جنس دلیل ناظر

بطالع

بطالع باشد جنس خبی از جوهر طالع بود نباتی اگر سنبله باشد و حیوانی اگر
صورت حیوان بود و همچنین ارضی یا مایی یا هوایی یا ناری و همچنین در حرارت و برودت
و رطوبت و یبوست پس اگر دلیل متصل بطالع نبود دلیل جنس او موضع دلیل ٩٩
باشد و صاحب حد عین دلیل لون او بود زحل سیاه و مشتری سفید و سرخ و زرد
و قمر سپید و برین قیاس و مکان قمر دلیل زمانی باشد و اگر فوق الارض بود
نو باشد و اگر تحت الارض باشد کهنه بود و گفته اند قبل الاستقبال نو باشد و بعد
الاستقبال کهنه بود و گفته اند دلیل اگر شرقی بود نو بود و اگر غربی بود کهنه بود
و از صاحب سهم السعادة درازی و کوتاهی او شناسند و از صاحب حد درجهٔ
طالع و صاحب حد درجهٔ وسط السماء هر کدام که اوتد باشد و صاحب حد قمر
طبیعت او شناسند و باید این حدها حدود بطلمیوس گیرند و این کلمه بعینه در وجه
و کواکب با این چیزها در مدخلها مذکور باشد و دلیل کوکبی که در طالع و موضع
نوبت و موضع سهم السعادة حظ بیشتر دارد و اگر یک کوکب نباشد کوکبی را آن
حمله قوی تر باشد

کلمهٔ نود و سیوم اخوف الاوقات علی العلیل ان یکون دلیل
علته تحت الشعاع ویکون سهم السعادة منحوسا ترجمه چون از حال بیماری بگویند
دلیل او چنانک در کلمهٔ گذشته گفته آمد شناسند و آن صاحب طالع و قمر باشد
و اگر هر دو یا یکی قوی تر بود تحت الشعاع بود و سهم السعادة منحوس که بهتر دلیلی
باشد بر خطر بیمار و اگر نحوست مخوف باشد

کلمهٔ نود و چهارم زحل للعلیل
المشرق والمریخ للعلیل المغرب اقل ضررا وعلی عکسه انکون زیادة بحادیه والمستمیل
والی مرتبه الجنوب والشمال ترجمه اگر دلیل بیماری زحل بود و او مشرقی بود یا مریخ
بود و مغربی بود ضرر او از نحوست کمتر باشد و اگر مشرقی بود و شمالی بود یا مریخ
بود و جنوبی بود سعادت او بیشتر باشد از دیگر اوقات

کلمهٔ نود و پنجم

لا تقدم علی مشاهدة الصور قبل تعرف مشاهدة الاوضاع فان الرياسات
يشتمل في كل اجتماع فاذا اصحبت السير في الدرس اعطيت الرئيس والمرؤس
ما يجب لهما وسلمت من الخطاء ترجمه يعنی در معرفت حال رئيسان و مرؤسان که معرفت
مقتضاء طبايع دلائل تنها حکم مکن بلکه اول مقتضاء اوضاع کواکب طلوع
چه بسبب اختلاف قرانات و اجتماعات کواکب با سایر مستقل سعود ارباب بعضی م
بعضی و نحوس دلائل کواکب و اوضاع ایشان در باب سیاسات با سیاست غنیه حال
اختلاف — اجتماعات مرجعی و اختلاف ایشان در تکبر و تواضع و عدل و جور و سخا و امساک
و غیر آن شناخته باشی بعد از آن حکم توانی کرد بر حال رئیس و حال مرؤس بحسب اقتضاء
دلائل و قوابل و از خطا سلامت یابی کلمه نود و ششم اقوی الادلة علی المسئلة
تدل علی ما فی ضمیر السائل ترجمه دلیل که در بند گفته آمد یعنی کوکبی که
حظ او در طالع و موضع نیر نوبت و سهم السعادة بیشتر بود و چون اکر لا بسیار باشند
در قوی ترین نظر باید کرد اگر در بیت السلطان باشد سائل سوال از پادشاه خواهد
کرد و اگر در بیت المال بود سوال از مال خواهد کرد پس بدین طریق بشناسی که در
ضمیر سائل باشد کلمه نود و هفتم صاحب الاجتماع و الاستقبال اذا وقع فی الاوتاد
الحاجة تمت وکذلک ما تحتاج الی ثباته واذا استتر احدهما و هوی سقط
اکثرها ظهر علیه فی زمانه ترجمه این کلمه در نسخه که احمد بن یوسف و ابو العباس
اصفهانی شرح کرده اند کلمه نود و نهم است یعنی بعد از دو کلمه دیگر و صاحب الاجتماع
و استقبال کوکبی میخواهد که حظ او در طالع و در جزو اجتماع و استقبال بیشتر باشد
ل — و چون سوالی کند از مطلوبی حاصل خواهد بود باید و صاحب الاجتماع یا استقبال
صل — مقدم که سوال در وتدی از طالع سوال افتد باید در خانه مطلوب آن مطلوب حاصل
شود و هم چنین حکم کاری کند که خواهند که ثابت باشد مانند بنای که بنهند
آن

آن کوکب را در طالع ابتداء آن کار باید در وتدی حکم نهند و چون
کسی پنهان شود از کسی و آن کوکب در وسط ایشان باشد ظهور آن کس زود اتفاق
افتد پس اگر مسعود بود بر وجهی صالح باشد و اگر منحوس باشد بر وجهی فاسد بود
۱۰۰ کلمه نود و هشتم یکاد ان یکون ما یطلع مع کل درجة شاکلا لما وقع
علیه اختیار المولود وکذلک ما یطلع مع کل وجه شاکلا لصناعته ترجمه
در کتابی که منسوبست بتنکلوشای بابلی آورده اند که با هر درجه چه طلوع
کند و از هند همچنین روایت کرده اند و در مدخلها یاد کرده اند که با هر وجهی
چه طلوع کند و درین کلمه می گوید که نزدیکست تا آنک اختیار مولود بطلوع آن کس
شبیه باشد بآن چیزها که با درجه طالع او طلوع کند و صناعت او شبیه باشد
بآنچ با وجهی که طالع او در آن وجه باشد طلوع کند کلمه نود و نهم المواضع
التی یقع فیها اثر الکسوف والمقامات و مبداء الرجوع و الاستقامة هی الاوتاد
المرتبة من مواضع الکسوف فی المواليد و تحاويل الاشخاص والمدن التی یدل علیها
و ینبئ فیها و طبیعتها یؤثر فیه علی حسب موضع الکسوف و ملابسه لصور الکواکب
الثابتة و طبیعة ما فی سمت الکسوف من الکواکب المتحیرة و مقدار ما یلحق علی
مقدار اثر الکسوف فی النیرین و هو مقدار ما ینکسف منهما و علی هذا یتکلم فیما
ینبغی من خیر و شر ترجمه درین کلمه احکام بسیار است که در الفاظ مختصر ایراد
کرده است و موضعهایی که آثار کسوف و خسوف و آثار مقامات کواکب متحیره
و مبداء رجوع و استقامت ایشان در آن موضع واقع شود و تندها باشد بد
منسوب باشد بمواضع کسوف و نزدیک باشد بآن موضع و آن طالع و عاشر
بعد در کسوفی که در جهت شرقی بود و عاشر و سابع در آخر طرف غربی بود
و بروج آن اوتاد از طوالع مواليد و تحاويل اشخاص اعیان باید اعتبار

باشد کسوف و آنچه منسوب باشد بآن اوتاد همانند ابدان و نفوس که منسوب بطالع
بعد و سلطان و عمل و ازواج و شرکا که منسوب بدیگر اوتاد باشد و هم
جنس شهرها که منسوب باشند بر برجهای اوتاد و بعد کسوف و آن طبیعتها که
از اصناف معهودات مدلول کسوف باشد و صورتها و کواکب ثابته
و طبایع کواکب متحیره که واقع در آن کسوف باشند یا در وقت کسوف طلوع کنند
و مقدار اثر و مقدار مکث باشد از نیّر و یا در خانه بمقدار زمان او نحو الارض
چنانکه در کتب احکام مذکور باشد و هم چنین در آنچه مقتضای اقامت و رجوع
و استقامت سعود و نحوس باشد قیاس با اوتاد مذکور و نیز باید گفت از حصر
و این کلمه مجمل است و تفصیل این در اواخر مقالات بطلمیوس مذکور است کلمه
صدم المستولی علی اوتاد الاجتماع و الاستقبال و الارباع اذا قووا اعزو و علا
ما یدلون علیه و اذا ضعفوا هان و رخص و کذلک اذا اسرع سیرها او ابطأ
ترجمه چون مستولی بر اوتاد طالعهای اجتماع و استقبال و دو تربیع آفتاب و ماه
قوی حال باشد آن چیز که مدلول مستولی باشد عزیز و گران باشد و چون ضعیف
باشد خوار و ارزان باشد و چون سریع السیر باشد رواج یابد و چون بطی السیر
باشد کساد شود کلمه صد و یکم النیازک و ذوات الذوائب من دکان
ثوانی النجوم و لیست منها ترجمه ثوانی نجوم آثار علوی باشند و نیازک و ستاره
ذو الذوابه و حربها و امثال آن جمله از ثوانی نجوم باشند و از جمله نجوم
نباشند و در بعضی نسخها این کلمه و آنچه بعد از این آید یک کلمه شمرده اند ؛
النیازک یدل علی جفاف الاخره فاذا کانت فی جهة واحدة دلت علی ریاح
تعرض من تلک الجهة و ان کانت شائعة فی الجهات کلها دلت علی نقصان المیاه
و اضطراب الهواء و علی جیوش تقصد الاقالیم و تطلب ملوکها مخالفة
الاعسار

الاستاد لما علیه الاجتماع فعد فاما ذوات الذوائب التی یکون بینها
و بین الشمس احد عشر برجا فاذا ظهر فیها ذو الجمة و کان ظهوره فی وتد
من اوتاد دولة فیموت ملک منها او عظیم فیها و اذا کان فی مایلی وتد
من اوتاد الدولة اصطلحت خزائنه و استبدل بوزیره و ان کان فعلی ١٠١
عن الوتد اتاه السجون و الارواح و کان اکثر المیتة فجاءة و لحق
الناس خلل فی الرای مدرک الاقلیم و ان کان ذو الذوابه فانه یخرج علی
الملک خارج و ان کان ذو الذوابه یسیر و سیره ابدا یکون من المغرب
الی المشرق فان الخارج یاتی من بعید الی الاقلیم فان لم یکن سائرا فان الخارج
من حضرة الاقلیم ترجمه در کتب آثار علوی گفته اند که ادخنه که از زمین
مرتفع شود چون از طبقه زمهریری بگذرد اگر در هوا حار مشتعل شود از
اشتعال آن شهب تولد کند و اگر با اثر رسد انجا نیازک و ذوات الذوائب
شود و اسامی آن بحسب اشکال باشد پس ظهور این جمله بسبب اثر حرارت
آفتاب در اجزاء یابس است از زمین دلیل خشکی هوا و خشکی بخار زمین
باشد و چون در یک جهت باشد در آن جهت بادها تولد کند چه باد از دخانی
که مرتفع شود در طبقه زمهریری سرد شود و بازگشت آید و چون در همه جهات
باشد دلیل نقصان آبها باشد و اضطراب هوا از همه جوانب و نیز دلیل باشد
بر آنکه لشکرها مخالف قصد اقالیم کنند و ملوک را زحمت دهند و آن از سبب
تغیر مزاجهای ایشان باشد و استیلای قوت غضبی بر مزاجها که موجب تعصب و طلب
حرب باشد و آن لشکرها مخالف اعتقاد جمهور آن اقلیم باشند بسبب انحراف
مزاجهای ایشان از اعتدال و ذو الذوابه گفته است در یازدهم آفتاب
باشد یعنی در وقت صبح و بعد صبح در مشرق طلوع کند و این واجب است ازمه
چه در همه وجهت مشاهده افتاده است پس چون اینجا یعنی در یازدهم
ذو الجمه پدید آید و آن بر شکل کسی باشد در پس شعاعها و بار یک از و

مانند موها از سر بیرون آمده و ظهورش در روند طالع دو پیکر باشد پادشاه آن دولت یا نزدیک به پادشاه پادشاه باشد نماند و اگر در طالع وی تند باشد ذخایر احوال او تکلیف حسنا حاصل شود و وزیر بدل کند و اگر ساقط باشد از اوتاد اندوهها و بیمارها یعنی اعراض نفسانی و جسمانی حاصل شود و شر در کجها انجا باشد و دایها مردم در ان اقلیم مخلل شود و اگر ذو الذوابه سیر کند و گفته شست سیر او همیشه از مغرب باشد بسوی مشرق و خلاف این مشاهده کرده ام بل صواب انست که اگر مشرقی باشد سیر بجهت مغرب کند و اگر مغربی باشد سیر بجانب مشرق کند و ما دیدیم که در مغرب بر آمد و سیر کرد در طول بجانب مشرق و در عرض از جنوب بشمال تا انگاه که ابدی الظهور شد بس گفته شست اگر سیر کند خارج که مقصد اقلیم کند از موضعی بدر آید و اگر سیر نکند هم از ان اقلیم بگفته آنست تمامی کلمات کتاب ثمره و تفسیر آن و در لغو کتاب این عبارت آورده اند که کتاب الثمره المسمی بالترجمه انظر و حط و مخاه المایه الکلمه والله اعلم بالصواب والله المرجع والمآب ❁ ووقع الفراغ من کتبته یوم الجمعة

السادس والعشرین من محرم الحرام
سنة خمس وخمسین وسبعمایه ❁ الهلالیه
بدار السلام بغداد حماها الله تعالی
عن الافات والعاهات والبلیات ❁

وقد فرغ المصنف رحمه الله من تصنیفه بلده مراغه عشیه الاحد غره الصوم عظم الله بره سنة ثلاث وستین وستمایه

٦٦٣

مولانا فخر الدین الرازی رحمة الله علیه

نهاية اقدام العقول عقال ❁ واکثر سعی العالمین ضلال
وارواحنا فی وحشة من جسومنا ❁ وحاصل دنیانا اذی ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ❁ سوی ان جمعنا فیه قیل وقالوا
وکم قد رأینا من طول ودوله ❁ فبادوا جمیعا مسرعین وزالوا
وکم من جبال قد علت شرفاتها ❁ رجال فزالوا والجبال جبال

خاقانی الحقایقی الشروانی

جهان خاکدانیست خاقانیا
کزو هر کسی جلوه کرد و گذشت

١٠٢

لمولانا جلال الدین الدوانی رحمه الله بغفرانه

ز فضیلت حکمت بجهل گشته مبدل

زبس فطانت تنزل زبس وجود معطل

برای شربتی از آب و لقمهٔ از نان

همه مسائل دنیا و دین گذاشته مهمل

نیم مریض چه دائم مرارت ذکر هر روز

نیم علیل چه مقصودم از حکام معلق

مدام بر سرم از حاکمان جبر و توکل

محصلان وجوه قناعتند متوکل

معززست و مذلل جلال در نظر خلق

بسکه وجبر معزز بعجز و فقر مذلل

وله

بساط جلال فی البسیط ممهد

ولی فوق عرش الله فی العز مسند

لامیر المؤمنین علی علیه السلام

الهنا اغفر لنا فانت کریم وانا ... ایاک نستعین وایاک نعبد

[illegible]

لمولانا جلال ابن الطيب الشرازي [illegible]

[illegible] معداد [illegible] دار اسلام

فصل [illegible] علی [illegible]

شمال اگر تو غبار زکوی دوست بیاری

صدای چنگل [illegible] کرامی

اوامرت [illegible] وکنت [illegible] ترابا

وجدت رائحة العود من نسیم عظامی

چو سبزه سر برآرم از خاک [illegible]

چو سرو بر سر خاکم بناز اگر خرامی

بسهم [illegible] قتیل [illegible] وصوتی

فان [illegible] رام [illegible]

ز آفتاب [illegible] حدیث مهر [illegible] گوی

[illegible] باشی [illegible] تمامی

[illegible]

لمولانا جلال الدین [illegible] تغمده الله بغفرانه

بی بهره ایم بدوران تو از کام طمع

هر که شد تحفهٔ دوران نبود خام طمع

از لب لعل تو دندان طمع بر کندیم

کام چون نیست ببریدیم بناکام طمع

تو گدایی که دل از مرد [illegible] خواهی

از گدایان نتوان داشتن انعام طمع

هنوز آغاز طمع [illegible]

بلند [illegible] کسان را برای انجام طمع

دیده را چشم تو بیند [illegible] خیال

دل که زلف طلبد می‌کند آرام طمع

سایه [illegible] مرا

[illegible] دارم بتوای سرو گل اندام طمع

[illegible] دوستان [illegible]

[illegible] طمع

[illegible] نیست [illegible] رانند

[illegible]

بکمال الدین محمود

روزگاری داشتم در خدمتش
فارغ از جور و جفای روزگار
روزگار آن روزگارم تیره کرد
تیره بادا روزگار روزگار

ترک الهی شفوده

عاکی نشود دلم بیک بوسهٔ تو
تا نکشم قلعهٔ محبوسهٔ تو
حلوا فقیه اکبر جوز القدست
اوزنده غلام سنبوسهٔ تو

عاشق متوسط

اندیشه مکن که خنگ کیر شوی
وز کیر کانی مبر که خوشیر شوی
از بهر کسی که سید اکید بکار افتد
در معرکه دیگر صد شیر شوی

معما

سه دارتش صد سید جدا باید کرد
بر کو عش شب نهاد و ماتش بخواند

کو مذهب عاشقان عاقل داری ...



١٠٥ العیاشیة

لاستاد انوری

در شهر سنوری یکی دیوانه بود — سال و مه کوی بکوه و دشت گشت
در تموز و دی بپای در و بار — آمدی در قلب شهر از طرف دشت
کفی ای آنان که آن آماده بود — که قرب و بعد این زرینه طشت
قاقم و سنجاب در سرمای چهار — توزی و کتان بگرما منت منت
کر شما را بانوای بد چه شد — ور چه مارا بی نوایی بگذشت
راحت هستی و رنج نیستی
بر شما بگذشت و بر ما هم گذشت

دی روز من بعیش خوش و روی نگار — وامروز غم جدایی و رنج خمار
ای گردش ایام تو امروز وکیست — جان بر سر امروز نهم هی بازار

تضمین

در من سوخته چون نظر کنی با جوش — دوش بیاد آن تو آتش بسم ...
... — ...

رب وفق بیا

بسم الله الرحمن الرحیم

بعد از حمد موجودی که انسان را از سایر موالید برگزید و بلباس نطق و تزیین گردانید و بتوفیق
فکر و رویت مخصوص داشت و طریق تمیز و فراست برو گشوده کرد و بر سیاسات حمیده
و اخلاق جمیله واقف گردانید و درود بی حد بر کفلات طغیان از صفحات زمان برکنار
و بساط زمین را بانوار عدل و امان مزین گردانید چنین گوید داعی مخلص که چون سیم
کتابی مختصر و موجز که مشتمل بود بر علم فراست و علم سیاست و علم اخلاق و علم تدبیر منزل و بر
غرائب و عجائب که مطولات از امثال آن خالی باشند تالیف کنم اما روزگار مساعدت
نمی نمود و آن مقصود را در حیز اهمال محجوب میداشت تا وقتی که خداوند و مخدوم صاحب
اعظم اعدل اعلم مفخر اصحاب السیف والقلم مدبر ممالک العالم مرکز دائره الجود و مدار
فلک الکرم ولی الایادی والنعم المخصوص بمکارم الاخلاق و محاسن الشیم مصدر البر
والاحسان المؤید بتائید الرحمن **شعر** آنکه او ما در برای آفرینش آمدست
تک دستی از برای آفرینش غایتست غیاث الدنیا والدولة والدین عون الاسلام والمسلمین
خواجه حاتم اعلی الله کلمته و عظم قدره در باب تالیف این مختصر اشارت فرمود و اجابت شد
بر داعی مخلص که بر اوامر او امتثال نماید و این غرض را از قوت بفعل آرد پس جمع
کرد رسایل و کتب که در این باب تدوین یافته بود اول رساله فراست از امام فخر الدین
الرازی و دوم رساله سیاست از ابو نصر الفارابی و سیم کتاب اخلاق ناصری و چهارم
رساله ارسطو که بر طریق سؤال و جواب ساخته است و پنجم کتاب که تالیف امام
فخر الدین الرازی و خلاصه این رسایل و کتب را از زبان تازی بزبان فارسی نقل کرد
و این مختصر را مرتب گردانید بر مقدمه و سه مقصد **اما مقدمه** در تعریف حکمت است
و در بیان اقسام آن بر سبیل اجمال **و مقصد اول** در بیان فراست و این مشتمل است
بر بیست فصل **و مقصد دوم** مشتمل بر سه مقاله **مقالت اولی** در بیان سیاست
و مقالت دوم در تعریف خلق است و در بیان اقسام و اسباب آن **و مقالت سیم**
در بیان تدبیر منزل است **و مقصد سیم** مشتمل بر دو مقالت و خاتمه
مقالت

مقالت اولی مشتمل است بر نبذ جمله رساله ارسطو **و مقالت دوم** مشتمل
بر شش فصل **و خاتمه** مشتمل بر اقاویل و نصایح حکما **مقدمه** در تعریف
حکمت و در بیان اقسام آن بر سبیل اجمال **حکمت** عبارت بود از دانستن چیزها
چنانکه باشد و قیام نمودن بر کارها چنانکه باید بقدر استطاعت تا نفس انسانی بکمالی
که متوجه آنست برسد **و حکمت** دو قسم بود یکی نظری و دیگر عملی **و حکمت نظری**
عبارت بود از دانستن چیزها که وجود آن چیزها بفعل ما نبود مانند آسمان و زمین
و حکمت عملی عبارت بود از دانستن چیزها که وجود آن چیزها بفعل ما بود مانند
صلوة و زکوة و حج و صوم **و حکمت نظری** سه قسم بود یکی را طبیعی گویند و دوم را ریاضی
و سیم را الهی **و طبیعی** عبارت بود از دانستن چیزها که وجود آن چیزها در ذهن هم در
خارج بی ماده متصور نشود چون آسمان و زمین و نباتات و معادن و حیوانات
و انسان **و ریاضی** عبارت بود از دانستن چیزها که در خارج بی ماده متصور نشود
واما در ذهن بدون ماده متصور شود مانند دایره و مثلث و مربع و مخمس و غیر آن
و الهی عبارت بود از دانستن چیزها که وجود آن چیزها متعلق نبود بماده نه در
ذهن و نه در خارج مانند واجب الوجود و عقول و نفوس **و حکمت عملی** نیز سه قسم
بود یکی را علم اخلاق خوانند و دوم را علم تدبیر منزل و سیم را علم سیاست **و علم**
اخلاق عبارت بود از دانستن چیزها که مخصوص بود بشخص واحد مانند حلم و کرم
و غضب و غیر آن **و علم تدبیر منزل** عبارت بود از دانستن چیزها که مشترک بود
میان هر شخصی از اشخاص انسانی و میان اهل او مانند زن و فرزند و غلام و کنیزک
و علم سیاست عبارت بود از دانستن چیزها که مشترک بود میان هر شخصی از اشخاص
انسانی و میان عموم خلایق **مقصد اول** مشتمل بر بیست فصل
فصل اول در تعریف فراست و در بیان سبب احتیاج انسان باو فراست
عبارتست از استدلال کردن از احوال ظاهر بر اخلاق باطن مانند آنکه چون بیند
کسی را که روی اشتر بود و چشم ازرق معلوم کند که او بدبختی است و بدخو

ظاهر و باطن نیز بعید از اعتدال

بود و بباید دانست که احوال ظاهر و اخلاق باطن هر دو تابع مزاج اند
همانکه نهار و ضوء که هر دو تابع طلوع شمس اند و همچنانکه از دانستن نهار دانستن
ضوء لازم بود همچنین نیز دانستن احوال ظاهر دانستن اخلاق باطن لازم بود
پس اگر مزاج نزدیک بود باعتدال ظاهر و باطن نیز نزدیک بود باعتدال و اگر
مزاج بعید بود از اعتدال پس حسن و قبح ظاهر دلالت کند بر حسن و قبح باطن
و از اینجاست که حضرت صلوات الله علیه فرموده است که اطلبوا الحوائج من
حسان الوجوه یعنی معامله بکسانی باید کرد که خوب روی باشند و نیز گفته اند
که الظاهر عنوان الباطن و اما سبب احتیاج انسان باو آن بود که انسان
مدنی بود بطبع یعنی در تحصیل معیشت محتاج بود بمخالطت و معاونت ابناء
جنس خود و ابنای جنس دو نوع بود یکی خیر و آن دیگر شریر پس لابد بود
انسانرا از دانستن علمی که موجب تمیز بود میان خیر و شریر تا در تحصیل معیشت
تقرب و استعانت بابد بخیر و اجتناب و احتراس واجب لازم شمرد از شریر
تا در معرفت جمعی از مکاید و مضار پیدا اشرار مصون و محفوظ ماند و جمیع مطالب
و مقاصد در سلک ارادت منتظم گردد **فصل دوم** در بیان استدلال
است از مساکن و بلدان بر اخلاق شخص گوییم سکان مساکن حاره جبان
و ضعیف هضم باشند و کوتاه عمر بواسطه کثرت تحلل رطوبات و سکان
مساکن بارده شجاع و قوی مزاج باشند و نیکو هضم و دراز عمر بواسطه قوت
حرارت باطن و قلت تحلل و سکان مساکن رطبه خوب روی باشند و نعومت
و نازکی بر اعضاء ایشان غالب بود و سکان مساکن یابسه ضعیف مزاج و ضعیف
دماغ باشند و سکان مساکن حجری قوی اعضا و متکبر و بدخلق باشند و سکان
مساکن شمالی شجاع و شریر باشند و سکان مساکن جنوبی ضعیف اعضا و ضعیف
قوت باشند و سکان مساکن مشرقی در اکثر صفات نیکو و پسندیده باشند و سکان
مساکن مغربی در بیشتر احوال ردی و مذموم باشند **فصل سوم**
در

ت در بیان آنکه چون انسان در عضوی از اعضا مانند حیوانی بود از حیوانات
آن انسانرا خاصیت و خلق آن حیوان بود مثلا اگر کسی را روی دراز بود ۱۱۷
و چشمها بیرون آمده مانند کلب خلق آن کس مانند خلق کلب بود زیرا
که پیشتر بیان کردیم که احوال ظاهر و خلق باطن هر دو تابع مزاج اند و چون
انسان در احوال ظاهر مانند حیوانی بود از حیوانات از اینجا معلوم شود
که در مزاج و اخلاق باطن نیز مانند آن حیوان بود **فصل چهارم**
در بیان آنکه انسانرا در وقت غضب و فرح و خوف هیات مختلف حاصل
شود پس اگر هیات شخصی در وقتی که او را غضب نبود همچو هیات شخصی بود
که غضب بر و مستولی باشد دلیل بود بر آنکه غضب بر آن شخص غالب بود
و همچنین اگر هیات او همچو هیات شخصی فرحان بود دلیل بود بر آنکه فرح
بر آن شخص غالب بود و اگر هیات او همچو هیات شخص خایف بود دلیل
بود بر آنکه خوف بر آن شخص غالب بود مثلا شخصی را در وقت غضب آواز
سطبر و بلند بود دلیل کند بر آنکه غضب برو غالب بود **فصل پنجم**
ی در بیان آنکه هر صنفی را از اصناف انسان مثل رومی و ترکی و هندی و صقلاب
و غیر این خلقی و هیئتی مخصوص بود پس اگر شخصی از صنفی مانند شخصی بود
از صنفی دیگر بحسب شکل و هیات خلق آن شخص مانند خلق آن صنف بود
مثلا اهل مشرق را قامت دراز بود و دل قوی و دلیر و اهل مغرب را
قامت کوتاه بود و دل ضعیف پس اگر شخصی از اهل مغرب بحسب شکل
مانند اهل مشرق بود خلق آن شخص همچو خلق اهل مشرق بوده
فصل ششم در بیان آنکه نر در هر حیوانی قوی تر و کاملتر بود
از ماده زیرا که مزاج نر بواسطه حرارت و یبوست حاصل شود و مزاج
ماده بواسطه برودت و رطوبت و از اینجاست که اعضاء نر لاغر و سخت
بود و اعضاء ماده بسیار گوشت بود و نازک و نرم و پسر کوچک و روی

و قدم لطیف و کعبین باریک و سینه تنگ و استخوان بغلها لطیف و مردوران
و ساق با بر گوشت و آنرا شهوت و غضب قوی تر بود و حرکت تیز تر و شجا عت
و حسن خلق و کرم و قدرت بر تحصیل علوم بیشتر و ماده را جلادت کمتر
بود و انقیاد غیر سهل تر و غضب و انتقام کمتر اما حکم دو قاعده بیشتر بود
پس اگر نر در صنفی مانند ماده بود دلیل کند بر آنکه مزاج نر مانند مزاج ماده
بود و اگر ماده در صنفی مانند نر بود دلیل کند بر آنکه مزاج ماده مانند مزاج نر
بود مثلا اگر شخصی وقیح و بی شرم بود دلالت کند بر دو چیز اول بر آنکه آن
شخص احمق بود چه تندی تابع وقاحت بود و دوم دلالت کند بر تخنیث چنانکه
امیر المؤمنین علی علیه السلام فرموده است که من لانت اسافله صلبت اعالیه
یعنی هر کرا اسفل نرم شود بالای او سخت شود و نیز علیه السلام گفته است که من جنبت
الماء بین فخذیه قل حیاؤه یعنی هر کرا در میان دو ران آب ریخته بود حیاء
او کم بود و سبب آنست که این حالت خبیث ترین حالاتست و شخص چون باین
حالت راضی شود رضای او در سایر حالات قبیحه بطریق اولی بود **فصل هفتم**
در بیان آنکه هر گاه که در شخصی یک علامت یا دو علامت پیدا بود دلالت کند بر خلقی
نیکو نباید که بر آن حکم بکند زیرا که این علامت مفید یقین نشود بلکه مفید ظنی بود
اما اگر علامات بسیار ظاهر باشند که دلالت کند بر خلقی نیکو باید حکم شاید
کرد و اگر در شخصی دو علامت پیدا بود که یکی از آن دو علامت دلالت کند بر
حسن خلق و آن دیگری بر سوء خلق باید که حکم بر علامت غالب کند مثلا اگر کسی را
علامتی بود که دلالت کند بر خلقی معین در عضو معین و آن علامت در آن
عضو مفقود بود و علامتی دیگر بود که دلالت کند بر خلقی دیگر هم در آن عضو
معین و آن علامت در آن عضو موجود شود علامتی که در آن عضو موجود
بود غالب بود بر علامتی که در آن عضو موجود نشود پس حکم بر علامت غالب کند
مثلا علامتی که دلالت کند بر جبن در چشم بود و در روی و علامتی که دلالت کند
بر

بر شجاعت در صدر و کتف بود باید که حکم بر شجاعت آن شخص کند زیرا که
محل شجاعت قلب است پس رعایت علامتی که قریب بود بقلب اولی بود از ۱۰۸
رعایت علامتی که بعید بود از قلب و گاه بود که هر دو علامت را مدلول حاصل
شود اما چون علامت جبن ضعیف تر بود از علامت شجاعت جبن کمتر از
شجاعت بود و چون هر دو علامت برابر باشند در قوت و ضعف بر مدلول
هیچ یک حکم نباید کرد بلکه توقف باید نمود **فصل هشتم** در بیان
استدلال است از طریق مزاج بر اخلاق باطن محرور مزاج سخن زود
گوید و در راه زود رود و زود نشو و نما یابد و موی زود بر آید و غلیظ
بود و از نجاست که اطفال را موی غلیظ نبود زیرا که حرارت ایشان
ضعیف بود و محرور مزاج زود در غضب رود و شجاع بود و صوت او
بلند بود و صدر فراخ و عروق بزرگ و ظاهر و مجامعت دوست بود و گوشت
بر اعضا بیشتر از شحم بود و بر تن موی بسیار بود و لون موی سیاه بود و از چیزهای
گرم متضرر شود و از چیزهای بارد انتفاع یابد و زود غضب گرفتن جبلی
حرارت مزاج دماغ بود و مبرود مزاج بلید و کاهل و گران زبان
و در راه آهسته رود و صوت او سست بود و صدر و عروق تنگ و خوف
و جبن بر او غالب بود و مجامعت دوست نشود و بر اعضای او شحم بسیار
بود و گوشت کمتر و بعضی ضعیف بود و سپید پوست بود و بر اعضا موی
اندک بود و آنچه بود منبسط بود بی جعودت و لون موی مایل بزردی
بود و از چیزهای بارد متضرر شود و از حار انتفاع یابد و مرطوب
مزاج کسول و کاهل بود و احتمال تعب و کد نکند و اعضای او نرم بود
و زود لاغر شود و موی او تنگ و باریک بود و دیر بر آید و از چیزهای خشک
انتفاع یابد و از رطب متضرر شود و یابس مزاج کینه دار بود و بر
تعب و کد صبور بود و حواس او صافی بود و قدرت بر جماع بسیار نبود

و تن او موی بسیار بود و از چیزهای رطب انتفاع یابد و از یابس
متضرر شود **فصل نهم** در بیان استدلال است از لون
اعضا بر اخلاط باطن شقرت موی و حمرتش سرد و دلیل اعتدال مزاج
بود زیرا که سواد شعر دلیل کثرت حرارت بود و آن لون که دلیل
افراط برودت بس شقرت و حمرت که لون متوسط است میان هر دو دلیل
اعتدال بود و بیاض لون شعر در غیر وقت دلیل افراط حرارت و یبوست
بود و در وقت دلیل افراط برودت و رطوبت و بیاض لون جلد دلیل
برودت و قلت دم بود و حمرت لون جلد دلیل کثرت دم و صفرت لون
جلد یا شقرتش دلیل افراط حرارت بود اما دلالت صفرت بر صفرا بیشتر
بود و دلالت شقرت بر دم صفراوی و لون کمد دلیل شدت برد و قلت
دم بود و لون گندم گون دلیل احتراق دم بود و میلان او بسودا
و لون بادنجانی دلیل برودت و یبوست بود و لون جصی دلیل غلبه بلغم
و برودت و لون رصاصی دلیل غلبه برودت و یبوست بود مع سودا و
و لون اخضر دلیل غلبه بلغم و سودا بود و لون عاجی دلیل غلبه بلغم
بود مع قلت صفرا **فصل دهم** در بیان آنکه هر که را شکم بزرگ
بود و انگشتان کوچک و روی پرگوشت و گرد بود مانند نصف دایره
و میانه سر بزرگ بود یا کوچک و هر دو پاش پرگوشت بود و هر دو
جانب بزرگ بدترین خلایق بود و دورترین انسان از نیکوی و نجابت
هر که را سر و پیشانی کند بود و روی دراز و گردن سطبر و چشم دیده جنباند
دورترین انسان بود از خیر **فصل یازدهم** در بیان آنکه هر سر
که از پیش و از پس بیرون آمده بود و از عقب و از پیش و اندکی در رفته شکل
او معتدل و طبیعی بود و آنچه بخلاف این بود غیر طبیعی و ردی بود و سر کوچک
ردی بود و با وجود کوچکی اگر شکل او طبیعی بود رداءت او کمتر بود
و اگر

و اگر شکل او غیر طبیعی بود رداءت بافراط بود و ارباب نجابت که اصحاب
فراست گفته اند هر که را سر کوچک بود کم عقل و بد دل بود و زود غضب
گیرد و در کارها متحیر بود و هر که را سر بزرگ بود و شکل او طبیعی و گردن ١٠٩
سطبر و سینه فراخ و مهره پشت قوی نجابت نیکو بود و هر که را سر بزرگ
و گردن و مهره پشت ضعیف و سینه تنگ دماغ او ضعیف بود و هر که را سر
کوچک بود و مهره پشت قوی و سینه فراخ دلیر بود و هر که را سر کوچک بود
و مهره پشت ضعیف و سینه تنگ در همه چیزها ضعیف بود **فصل دوازدهم**
در بیان آنکه هر که را پیشانی کوچک بود جاهل و نادان بود و هر که را پیشانی
بزرگ بود یا غضوب بود یا کاهل و هر که را در پیشانی شکنج بسیار بود
متکبر و خودپسند بود و هر که را در پیشانی شکنج نبود خصومت دوست بود
و هر که را موی ابرو بسیار بود حزین و غمناک و بیهوده گوی بود و هر که را ابرو بر
صدغ پیوسته بود بسیار گوی و خودپسند و متکبر بود و هر که را دو طرف ابروی
که بجانب بینی است مایل باسفل بود و آن دو طرف دیگر که بجانب صدغ است
مایل باعلی بسیار گوی و خودپسند بود **فصل سیزدهم** در بیان آنکه
هر که را رگهای چشم بزرگ بود دماغ او گرم بود و هر که را رگهای چشم خرد
بود دماغ او سرد بود و هر که را رگهای چشم پیدا بود دماغ او خشک بود
و هر که چشم بسیار بر هم زند و پیوسته در یک موضع نگرد جنون و مالیخولیا
بر وی غالب بود و هر که را چشم بیرون آمده بود مانند چشم حمار جاهل و نادان
ن بود و هر که را چشم در مغاک افتاده بود مانند چشم بوزینه خبیث و بدبین بود
و هر که را چشم نه بیرون آمده بود و نه در مغاک افتاده بغایت نیکو بود
و هر که را سیاهه چشم قوی سیاه بود جبان و بد دل بود چو قوت سیاهی چشم
دلیل غلبه سودا بود و سودا موجب جبن بود و هر که را چشم سرخ بود
غضب بر وی غالب بود و هر که را چشم ازرق بود و اندکی بیاض دارد باشد

جبان بود زیرا که باطن عین دلالت کند بر غلبهٔ بلغم و بلغم موجب
جبن بود و هر کرا چشم عنابی بود مانند چشم بز و لون شراب جاهل و نادان
بود و هر کرا چشم ازرق بود و با زردی زند بدخلق بود و هر کرا کبود اکر د
سیاه چشم نقطه‌های بسیار بود بدخلق بود و هر کرا حدقهٔ چشم سیاه بود
و بزردی زند قتال و خون‌ریز بود و هر کرا چشم سبز بود مانند فیروزه
و در و نقطه‌های سرخ بود بدترین خلایق بود و ارسطاطالیس در کتاب سر
الاسرار آورده است که در بعضی بلاد ترک ماران باشند که بمجرد دیدن
آن ماران آدمی هلاک شود همچنانک اجتناب از چنان ماران واجب بود
همچنین اجتناب از مردم فیروزه چشم واجب بود و چون چشم ازرق و اسود
و اخضر ردی بود بهترین چشم شهلا محمود و پسندیده بود زیرا که متوسطست میان
ازرق و اسود و اخضر و دیگر آنک چشم شهلا مانند چشم اسد و عقابست
و اسد شاه سباع است و عقاب شاه طیور و هر کرا پلک چشم شکسته و بیمار
بود مانند چشم زنان مکار و احمق بود و بطبع مایل با نوثت و هر کرا
چشم تیز برهم زند و در جنبش تیز نگرد مانند دزدان خاین و بیباک بود
و هر کرا چشم برهم کمتر زند مکار و فکور بود و هر کرا چشم آهسته برهم زند
و با وجود آن چشم او بزرگ بود مکر و شر او کمتر بود اما احمق باشد
و هر کرا چشم دایم برهم زند جوانمرد و جبان بود و هر کرا نظر کردن او مانند
نظر کردن زنان بود جماع دوست بود و هر کرا نظر کردن او مانند نظر کد
کنفکان بود و در رویش تکلف و فرح پیدا بود دراز عمر بود زیرا که این حالت
دلالت کند بر اعتدال مزاج و کثرت روح و هر کرا چشم مانند گاو بود و در
لون چشم غلظی و حمرتی باشد جاهل و بدخلق و متکبر بود و هر کرا چشم کوچک
بود و بسیار برهم زند بدخلق بود **فصل چهاردهم** در بیان آنک هر کرا
سر بینی تیز بود مانند سگ خصومت دوست و هر کرا سر بینی ستبر بود مانند ثور
بلید

بلید و کودن بود و هر کرا سوراخ بینی قوی فراخ بود غضوب بود و هر کرا
نیمهٔ بالا از بینی ستبر بود مانند خنزیر بلید و کودن بود و هر کرا پشت بینی
بیرون آمده بود مانند بینی غراب خیره و بی‌شرم و زیرک بود و هر کرا پشت
بینی در مغاک افتاده بود جماع دوست بود و هر کرا گوش بزرگ بود جاهل بود
بجهت مشابهت با حمار اما دراز عمر بود بجهت آنک بزرگی گوش دلالت کند
بر کثرت حرارت و کثرت حرارت موجب درازی عمر بود **فصل پانزدهم**
در بیان آنک هر کرا روی سرخ و پرگوشت بود دلالت کند بر آنک عروق دماغ
ممتلیست از اخلاط غلیظ و اخلاط غلیظ موجب قلت ارواح بود و قلت
ارواح موجب سستی و کسل و هر کرا جبین و چین اندک بود جاهل بود و هر کرا
گوشت بر وجه بسیار بود بلید و کند طبع بود و هر کرا روی نحیف و زار بود اهتمام
او بر کارها قوی بود زیرا که فکر بسیار کردن موجب هوشیاری بود و هوشیاری موجب
نحیفی و لاغری بود و هر کرا روی کج بود جاهل و بی‌تمیز بود و هر کرا روی کوچک
بود و چون روی بزرگ و روی کوچک هر دو مذموم بود آنچه متوسط بود میان هر دو
نیکو بود و هر کرا روی پرجور و غضبان بود غضب برو غالب بود و هر کرا روی
روی فرحان بود فرح برو غالب بود و هر کرا روی دراز بود مانند کلب همچو
کلب موذی و بدخلق بود **فصل شانزدهم** در بیان آنک هر کرا دهن فراخ
بود شجاع و دلیر بود و مزاجش حاد بود و هر کرا لب ستبر بود احمق و غلیظ
طبع بود و هر کرا لب باریک و رقیق بود ضعیف مزاج بود و هر کرا لب ستبر باشد
و دراز مانند حمار جاهل و نادان بود و هر کرا دندانها باریک باشد
و بیکدیگر پیوسته بود ضعیف بنیه بود و هر کرا دندان نابها قوی و دراز بود
حریص و بیشتر بود و هر کرا زبان نه دراز بود و نه کوتاه بلکه متوسط بود
و سرخی بر آن بود عقلش نیکو بود و هر کرا زبان پهن بود بر سخن گفتن قدرت کمتر
بود و هر که کم خندد بدخلق و مخالف مردم بود و هر کرا در وقت خنده سعال حادث

شعر بسیار گوید بی‌شرم و بدزبان بود **فصل هفدهم** در بیان آنکه
هرکرا گردن سطبر بود مانند مردان دماغ او قوی بود و غضب برو غالب
بود و هرکرا گردن باریک بود مانند زنان ضعیف دماغ بود و هرکرا گردن
کوتاه بود مانند گرگ مکّار بود امّا ضعیف دماغ بود و هرکرا گردن دراز
بود مانند اشتر جبان و بددل بود و هرکرا گردن نه کوتاه بود و نه
دراز و نه سطبر و نه باریک بلکه متوسط بود مانند اسد شجاع و دلیر بود
و هرکرا صنع بر گردن آمده بود و رگهای گردن ممتلی بود مانند غضبان
غضوب بود **فصل هجدهم** در بیان آنکه هرکرا آواز بلند بود
و غلیظ دلیر و بی‌شرم و سفیه و بدزبان بود و مزاج او حار بود و هرکرا
آواز پست بود جبان بود و مزاج او بارد بود و هرکرا آواز صافی و نیکو
بود احمق و بلید بود چنانکه آن تراژی(?) می‌گوید حسن الصوت و العقل لا یجتمعا (من البلاده)
و هرکه سخن تیز گوید بلید بود و هرکه سخن تیز گوید و آواز او بلند باشد
غضوب و بدخلق بود و هرکرا آواز دراز بود خسیس و ناکس و دنی بود
و هرکرا آواز درشت و ثقیل بود گول و فراخ شکم بود **فصل نوزدهم**
در بیان آنکه هرکرا گوشت رقیق و تنک بود عاقل بود و هرکرا گوشت بهن(?) بود
بغایت غافل بود و هرکرا گوشت اعضا بسیار بود بخت بلند بود و هرکرا گوشت
نرم بود زیرک بود و هرکه در رفتن شتاب رود زیرک بود و هرکه آهسته و بطیء(?)
رود(?) بلید بود و هرکرا بدن نحیف و لاغر بود و مستوی(?) ... بود کردار حمید و شکار دوست
بود **فصل بیستم** در بیان آنکه هرکرا سینه فراخ و بزرگ بود
و موی سینه بسیار بود شجاع و دلیر بود زیرا که فراخی سینه دلیل بسیاری(?) ... بواسطهٔ
حرارت بود و از آنجا موجب شجاعت و دلیری بود و هرکرا سینه کوچک بود و خالی
بود از موی ضعیف نفس بود و هرکرا شکم لطیف بود قوی عاقل بود و هرکرا پشت
پهن بود متکبر و غضوب بود و هرکرا پشت منحنی بود بد بود و هرکرا پشت مستوی

و راست بود نیکو خلق بود و هرکرا دست دراز بود با حقی(?) که تا زانو
رسد متکبر و ریاست دوست بود و هرکرا دست قوی(?) کوتاه بود بددل
و شر دوست بود و هرکرا کف دست نرم بود عظیم زیرک و عاقل بود
و هرکرا کف دست قوی کوتاه بود احمق بود و هرکرا کف دست تنک و باد
بود بی‌عقل بود و هرکرا الیه سمین و فربه بود مانند زنان ضعیف
نفس بود و هرکرا الیه هیچ لحم نباشد بلکه با پشت هموار بود قوی
شریر و بدخلق بود و هرکرا ران قوی عصبانی بود قوی نفس بود
و هرکرا ران قوی لحمانی بود ضعیف نفس بود و هرکرا ساق غلیظ
و لحیم بود نه عقل و نه شرم بود و هرکرا ساق عصبانی بود قوی نفس
بود و هرکرا پاشنهٔ پای باریک بود نیکو بود و هرکرا پاشنهٔ پای
سطبر بود شریر و بدنفس بود و هرکرا قدم لحیم و سخت بود بلید بود
و هرکرا قدم عصبانی و سخت بود قوی نفس بود و هرکرا قدم کوچک و لطیف
بود ضعیف نفس بود و هرکرا انگشتان پای کژ بود مانند انگشتان
جلیور(?) و قحبه و بی‌شرم بود والله اعلم **مقصد دوم** مشتملست بر سه
مقاله **مقالهٔ اول** مشتملست بر ترجمهٔ رساله‌ای که ابونصر فارابی گفته
است در بیان سیاست و این مقاله مشتملست بر سه تعلیم **تعلیم اول**
مرتب است بر یک مقدمه و دو فصل **مقدمه** هر آنکه هر شخصی از اشخاص
انسان [illegible] احوال خود را قیاس کند با احوال سایر اشخاص بعضی را
بیشتر [illegible] و بعضی را کمتر و بعضی را مساوی باید که در اسباب
هر یک [illegible] مراتب سه گانه نیک ملاحظه کند و از سبب رتبهٔ دنی اجتناب
نماید [illegible] سبب رتبهٔ مساوی قانع و راضی شود و در تحصیل اسباب
رتبهٔ علیا سعی بتقدیم رساند **فصل اول** در بیان آنکه
عموم خلایق را چگونه معاشرت باید نمود با مخادیم طریق معاشرت

درین باب آن بود که در مکحات ایشان بدل وزبان منقبض نکند
ودر انشاء محامد وستر معایب ایشان تمام نمودن واجب داند
ودر ادای حقوقی که برو متوجه بود مانند خراج وغیر آن خوش دلی
وانبساط بکار دارد واز کراهت وانقباض اجتناب نماید وبر اوامر
ونواهی ایشان امتثال نمودن واجب داند ودر نگاه داشتن احتشام
وهیبت ایشان مبالغه نماید ودر اوقات مکاره ونوایب جان
ومال در پیش ایشان ایثار کند وکسی که بخدمت ملوک موسوم شود
باید که طلب قربت ایشان اقدام نماید زیرا که صحبت ملوک مانند
زهری بود در اتش وکیاهی که در تنور ساعی وکسی که بجوار ملوک
مبتلا بود لذت عیش وتمتع از عمر بر وی منغص بود

فصل دوم

در بیان کیفیت معاشرت کسی که موسوم بود بخدمت ملوک با
ملوک طریق معاشرت درین باب آن بود که ملازمت نماید در شغلی
که برو مفوض بود وجهد کند در آن که نصب عین مخدوم باشد بهر وقت
که اورا طلب دارد واز مداومت حضور که موجب بود ملالت هم
احتراز نماید وباید هر کار که از مخدوم صادر شود اورا مدح گوید
وباید دانست که هر کار که در دنیا باشد آنرا دو وجه باشد یکی جمیل
وآن دیگر قبیح پس باید که وجه جمیل آن کار را طلب کند وآنرا حواله
با مخدوم کند ودر حضور وغیبت تذکر محامد افعال مخدوم تمام نماید واه
وچون خواهد که مخدوم از رای که منتج فساد بود منصرف گرداند بارای ی
که متضمن فواید بود باید که تأنی وتلطف بکار دارد وتعجیل ننماید
زیرا که ملوک مانند سیل باشند که از سر کوهی منحدر شود اگر کسی
خواهد که بیک دفعه آنرا از جانبی بجانب دیگر دفع کند هلاک شود
اما اگر با اول او مماشات نماید وبمدارا وتلطف یک جانب سیل را
بخاک

بخاک وخاشاک بلند کند داند بجانب دیگر که خواهد تواند برد بهمین
طریق در صرف رای مخدوم سلوک نماید وباید که بطریق امر ونهی مخدوم را هیچ 117
کار باعث نشود بلکه وجه مصلحتی که در خلاف رای مخدوم بود با او باز نماید واورا
بر خیاد عاقبت ان رای تنبیه کند وبتدریج در اوقات خلوات صورت آن
رای را بطریق حکایات در چشم مخدوم نکوهیده گرداند وباید که در کتمان سر
مخدوم مبالغه نماید وطریق درین باب آن بود که لعوال ظاهر او را اگر استطاعت
پوشیده می دارد تا چون برین وجه پوشیدن چیزها عادت کند پوشیدن سر
بر او آسان شود وچون مخدوم این حال از و معلوم کند اورا در اسرار وخواص
کارها مدخل دهد وبدین سبب قرب ومنزلت او پیش مخدوم زیادت گردد
وباید دانست که چون ملوک را مردم مدح وستایش بسیار کنند وهیچ از ایشان
صادر شود مستحسن شمرند وتصدیق بصواب نگاه دارند ازین جهت از همگان
خدمت وملازمت توقع دارند ودر جمیع اعمال خود را مصیب شمرند پس باید
بهیچ نوع از خدمت گزاردن مخدوم تقصیر وتهاون ننماید وباید که هیچ چیزی
با مخدوم حوالت نکند واگرچه با او در غایت مباسطت بود واگر چیزی قبیح از و
بیند باز نگوید واگر بطریق سهو باز گوید بدان اعتراف نکند واگرچه خبر
آن مخدوم رسیده باشد زیرا که از اقرار با اخبار بسیار فرق باشد وچون
میان او ومخدوم حالی افتد که فتح آن حال عاید با کی از هر دو بود سخن ناید
وفتح آنرا بخود منسوب گرداند ودامن مخدوم را از آن پاک دارد وچون
دامن مخدوم از آن پاک شده باشد سببی اندیشد تا از خود نیز دور گرداند ودر
هیچ نزدیک مخدوم محبوب ومکروه بود نظر کند ودر تحصیل آنچه محبوب مخدوم
بود قیام نماید وگرچه آن مشتمل بود بر مکروه نفس خود زیرا که در باب خدمت
گزاردن مخدوم هیچ چیز نافع تر از ترک حظ نفس خود نبود پس در هر معامله
که میان او ومخدوم افتد وحرمتی را در آن حظی حرمتی بیند ترک آن

حفظ کند و در تحصیل حفظ مخدوم قیام نماید و چون خواهد که نفعی از
مخدوم حاصل کند در سوال کردن الحاح و ابرام ننماید و در طلب آن
مداومت نکند و طمع و شره اظهار نکند بلکه قناعت و کوتاه دستی در پیش
باید گرفت زیرا که دنیا روی بکسی نهد که آواز آن حریص نباشد و از کسی امتناع
کند که بران حریص بود و جهد نماید تا از مخدوم اسباب منافع حاصل کند
نه منافع زیرا که چون اسباب منافع حاصل کند هم از سوال فارغ
شود و هم بر منفعت بسیار ظفر یابد و حاصل این سخن آنست که باید
نفع مخدوم طلبد نه از مخدوم زیرا که هر که از مخدوم نفع کند مخدوم
ازو ملول شود و هر که مخدوم نفع کند مخدوم او را عزیز شمرد و باید که
خویشتن را در چشم مخدوم چنان فرا نماید که بکمتر کلمه و بادنی سعی
که مخدوم فرماید جمیع اموال خود را ایثار مخدوم خواهد کرد زیرا که
چون در نظر مخدوم چنین فرا نماید مال خود را از طمع مخدوم ایمن کردا ند
و اگر خود را بخلاف آنچه گفتیم فرا نماید مال او از طمع مخدوم ایمن نباشد
زیرا که گفته اند الممنوع محروص علیه والمبذول مملول منه و باید که
در پیش مخدوم چنان اظهار کند که هر مال و جاه که اکتساب کند
غرض از آن زینت و جمال مخدوم است نه تجمل نفس خود و هیچ مخصوص
مخدوم بود بالاتی مخدوم مانند ملبوسات و مراکب و غیر آن جهت نفس
خود اخذ نکند و الا آن چیز را در معرض تلف و خود را در معرض هلاک
آورده باشد و در هیچ چیز از مخدوم استغنا ننماید و اگر چه آن چیز حقیر
بود و بهر چه از مخدوم بدو واصل گردد قانع و راضی شود و اگر در
مقام سخط و عتاب مخدوم افتد البته او شکایت نکند و عداوت و کینه
بدل راه ندهد و وجه گناه را که بخود منسوب کرده اند و بعد از آن اجتهاد نماید
و تلطف بکار دارد و سخط مخدوم را بوجهی احسن از خاطر او زایل کرداند
و در

و در پیش مخدوم هیچ نوع اظهار بخل نکند و چون بوالی ظالم و بدخلق
مبتلا شود باید که خود را در میان دو خطر واقع داند یکی آنکه با والی
سازد چون رعیت و درین هلاک دین بود و دیگر آنکه با رعیت سازد و دین 112
والی و درین هلاک نفس و دنیا بود و طریق خلاص ازین ورطه یکی از
دو چیز تواند بود یا توکل یا مفارقت کلی و طریق معاشرت بوالی ظالم
در محافظت و وفا بود تا وقتی که خدای تعالی مفارقت و نجات روزی
کند و در آداب بعضی حکما آمده است که اگر سلطان ترا برادر کرده اند
ترا و را خداوندگار دان و اگر در تقرب تو زیادت کند تو در تعظیم او
زیادت کن و چون در خدمت او منزلی یابی در هر لفظی تضرع و دعا
خود را استعمال مکن زیرا که این دلیل وحشت و بیگانگی بود ولی که حضور
جماعت آنجا در باب نعمتی نباید کرد و در پیش او تقرب نباید کرد که
و انبر دیگ توحش یابد مبنی سابق است بل تجدید لواحق طاعت سوابق
حقوق را بر وجه یک او تازه باید کرد چنانکه آخر آن اول را احیا کند چه
پادشاه حق را بنا آخر منقطع بود فراموش کند و در جم با بعد کسی منطو ع
داند و باید که اگر بر کسی حاسدی از ملازمان حضرت مخدوم اطلاع
یابد نظام چنان نماید که او را بدان هیچ وقوف نیست و در حضرت مخدوم
خشم و کینه از ایشان اظهار نکند که موکد سخن ایشان گردد و اگر
در مقام سوال و جواب و مناظره و جدل افتد جواب بوقار و حلم و حجت ۱
گوید که غلبه همیشه حلیم را بود و هم در آداب بعضی از حکما آمده است
که شرایط خدمت ملوک ریاضت نفس بود بمکروه و موافقت ایشان
در مخالفت رای خود و مقدر کردن امور بر هوای ایشان و کتمان
اسرار و بحث ناکردن از چیزی که نتوان و توقف ننمودن و سعی نمودن
در طلب رضای ایشان بجهد و تصدیق اقوال و تزیین آرای ایشان

۲

وکشو مجالس و کشتن مصاحب و مصاحبی و قرب آنچه نزدیک خوانند و تبعید
آنچه آنرا دور کرده اند و تخفیف مؤنت خود بر ایشان و احتمال مؤنت
ایشان و عادت کردن طاعت ایشان و کسی را که از عمل سلطان گزیر
بود باید که مجاورت آن اختیار نکند که سلطان مجانبی بود میان مردم
و لذت دنیا و عمل آخرت و اگر بخدمت موسوم گشته باید که بشتم
سلطان بشتم نشود و از صحبت کسی که مخدوم بر وی خشم گرفته باشد و متهم
کرده اند اجتناب نماید و با او در یک مجلس جمع نشود و از ثنا و تمهید
عذر او امتناع باید کرد چندانک خشم مخدوم ساکن شود و عاطفت او
امیدوار بود انگاه اظهار معذرت او را وجهی بلطف استعمال باید کرد
تا با سر رضا آید و هم در آداب بعضی از حکما آمده است که چون
مخدوم با تو سخنی گوید بدل و جان سخن او را استماع کنی و بهیچ فکر و عمل
مشغول مشو و نظر سخنی دیگر مکن و بکسی دیگر مشغول مگرد و در مجلس
سلطان سر مگوی تا هر که بحضور او ~~سخن سر مگوی~~ با حضور
دون سر گوید آنک از ایشان گمان برد و در سلطان این صنع قوی تر بود
و چون از کسی سؤالی کند تو جواب مده که آن هم جفت و زن تو
اقتضا کند و هم استخفاف سائل و مسئول و دیگر آنکه اگر سائل گوید
از تو نپرسیدم تو انفعال را راه یابد و اگر از جماعتی کسی که تو از آنها
باشی جواب سؤالی طلب کند دیگران خصم تو گردند و اگر سخنی تو غیبت جویند
بل با خبر کن تا دیگران بگویند و عیب و منت هر سخنی پیدا کنی پس آنچه دانی
اگر بهتر بود عرضه میدار و اگر سلطان برادری عزیز دارد بر اقربا و خدم
قدیم او تقدم مجوی که این خلق از اخلاق سفها باشد زیرا که چون کسی
تقدم جوید آن عدو تو گویند و بدفع تو مشغول شوند و اگر سلطان
رای زند که تو آنرا کاره باشی با او موافقت کنی و بدل نصیحت و
دان

دان که سلطان او بست نه تو پس اولی آن بود که تو متابعت مراد او کنی
نه او متابعت مراد تو اینست قوانین و قواعد که باستعمال آن انتفاع باید برد در
معاشرت و صحبت با مخدوم **تعلیم دوم** مشتملست بر مقدمه و هشت فصل
مقدمه در بیان قسم آنک مساوی بود در منزلت و رتبت که هر کسی که مساوی 114
بود در رتبت سه نوع بود یا صدیق و دوم عدو و سیم نه صدیق و نه عدو و صدیق
دو نوع بود یا خالص و دیگر غیر خالص و خالص آن بود که صداقت و محبت او بجانب
ظاهر و باطن رسوخ یافته بود و صدیق غیر خالص آن بود که اظهار صداقت و محبت
کند بجانب ظاهر و عداوت و کینه را در باطن نگه دارد و عدو نیز دو نوع بود یکی حسود
و دیگر حسود **فصل اول** در بیان کیفیت صحبت با صدیق خالص و رسم
طریق صحبت با صدیق خالص آنست که همواره با ایشان ملاطفت نگاه دارد
و در رعایت و محافظت ایشان تجهد نماید و هیچ او را بود از نفایس و ذخایر از ایشان
دریغ ندارد و ملالت و تقصیر اظهار نکند و در اکثار صدیق خالص اهتمام بودن واجب
داند چه حکما گفته اند افضل ما یقتنیه الرجل الصدیق الخالص یعنی فاضلترین چیزی
که بکار آید مرد بحکمت چه خیره دوست خالص بود و علی علیه السلام مصداق قول حکما
فرموده است که اعجز الناس من عجز عن اکتساب الاخوان یعنی عاجزترین
مردم کسی بود که او عاجز بود از حاصل کردن دوستان چه صدیق خالص معاد
بود در امور و کاشف فضایل و ساتر رذایل پس هر چند که صدیق خالص
بیشتر باشند معاونت و مظاهرت قوی تر باشد **فصل دوم** در بیان
کیفیت صحبت با صدیق غیر خالص طریق صحبت با دوست غیر خالص آنست که مجامله
و مداهنه و احیانا با ایشان نگاه دارد و در وقت احتیاج فایده رعایت
و محافظت نماید اگر سوال و التماس ایشان مبذول یافته شود و بهیچ نوع
ایشان را بر اسرار خود و بر اسباب منافع و نعم خود اطلاع ندهد و بخصوص
بر عیوب خود واقف نگرداند و در استمالت و مصابرت و معاملت با ایشان

[illegible]

در ظاهر نه در باطن اجتهاد نماید و بر نقصی که از ایشان واقع شود
مواخذت نفرماید و عتاب نکند و بران محاربت و مجادلت نماید و چون
با ایشان برین منوال در طریق صحبت سلوک کند ممکن بود که از مسلک نفاق
با طریق وفاق سالک و مایل شوند و صدیق حالی و دوست صافی گردند
و بهترین طریقی درین باب آن بود که بر تعهد و رعایت کردن اقربا و اصدقا
ایشان سعی بلیغ تقدیم رساند تا ایشان از انجا وثوق حاصل کنند بر خلوص
مودت و استدلال کنند بر صدق محبت و چون کرایم تقدیم این مهم
معروف کرده جمله مردم بر صداقت و محبت او راغب و مایل شوند
و اصدقا و احبا او بسیار و وافر گردند **فصل سیم** در بیان
کیفیت صحبت با خدمت طریق صحبت با خدمت چنان بود که در همه حال
خود را از و محفوظ و مصون دارد و به هیچ وجه از احوال و تدبیرات او
غافل نشود بلکه اطلاع و وقوف تمام بران حاصل کند و بتدبیری که
مناقض و مقابل تدبیر او بود قیام نماید و همواره شکایت او پیش
مخدوم و غیر او مشغول کرده تا همکنان را عداوت و خصومت او معلوم
شود و قول او در حق وی مسموع نشود و چون از اصلاح او مایوس
گردد و سوء نیت او واضح و لایح شود و قدرت خود بر اهلاک او متیقن
گردد در اهلاک و اعدام او هیچ نوع تهاون و تقصیر نباید نمود
و اگر بر اهلاک و افنا او قدرت تمام نباید بران قیام نباید نمود چه
آن موجب قوت عدو و زیادتی عداوت او گردد **فصل چهارم**
در بیان کیفیت صحبت با حسود طریق در این باب آن بود که همواره با ظهار
چیزی که موجب غضب و ایذا حسود بود قیام نماید و بنعمتی که وی مخصوص بود
بیشتر حسود ذکر کند تا موجب اذابت و احتراق نفس او گردد **فصل پنجم**
در بیان کیفیت صحبت با اکه نزد دیک بود نه دشمن گویم این صنف مردم منقسم
می شوند

یعنی غیر مخدوم

ص

م

115

می شوند بچهار نوع **نوع اول** نصحا باشند که دعوی نصیحت کنند باید که
با هر که دعوی نصیحت کند خلوت جوید و نصیحت او را استماع فرماید و اول
با خود مقرر کند تا از هرچه از و استماع افتد متغیر نشود و بدان عمل
نکند بلکه در قول او نیک تامل کند و غرض او را کما ینبغی معلوم کند یا از
معرفت غرض بر حقیقت قول او واقف شود و چون اصابت و صدق قول
او واضح و لایح گردد بعد از ان بر قول او عمل کند و چون مجالست با نصحا
اتفاق افتد باید که در وقت نصیحت بشاشت نماید و اظهار حرص و رغبت
کند بر استماع قول ایشان **نوع دوم** صلحا باشند که همگی همت ایشان
مصروف بود باصلاح حال مردم باید که بر هرچه از ایشان صادر شود
از اقوال و اعمال مدح و ثنا گوید و در جمیع احوال شیفته نماید با ایشان
زیرا که طینت ایشان پیش مردم محمود و مستحسن است و چون با ایشان نشسته کند
او نیز پیش مردم محمود و مستحسن گردد و بنکویی معروف و مشهور شود ○
نوع سیم سفها باشند باید که با سفها حلم بکار دارد و بمناسبت مخالطه
نکند بلکه بحلم و رزین و سکون بلیغ ملقی نماید **نوع چهارم** اهل کبر باشند
باید که با اهل کبر تکبر بکار دارد و از تواضع کردن با ایشان محترز
باشد زیرا که چون با اهل کبر تواضع کند استدلال کنند بر ضعف او
و بر صواب افعال خود و چون با ایشان تکبر استعمال کند ممکن که
از تکبر کردن متالم و منافی شوند و رجوع کنند با تواضع ○
فصل ششم در بیان کیفیت صحبت با اکه اخس بود در رتبت
و منزلت اخس در رتبت سه نوع بود **نوع اول** فقرا باشند که برایج
التماس کنند الحاح و مبالغه نمایند و لجاج نگاه دارند باید که طلبی
این طایفه را بعذول ندارد تا ممنون شوند و از مبالغه و لجاج نموده
رجوع کنند و اگر معلوم کند که الحاح و مبالغه نمودن از سر ضرورت

بقدر حاجت انعام وبذل لازم داند نوع دوم جماعتی باشند که
اظهار احتیاج وفقر کنند ودر واقع محتاج نباشند باید که با این جماعت
وسط بکار دارد واز منع تمام وبذل تمام احتراز نماید نوع سیم اصحاب
فقر وفاقه باشند که در واقع محتاج باشند واظهار نکنند باید که انعام
وبذل در حق ایشان بیش از نوع دیگر نماید وبقدر ممکن بر رعایت ومحافظت
احوال ایشان قیام نماید **فصل ششم** در بیان تدبیری که متعلق
بود باحوال خود باید که در وجوه دخل وخرج خود نیک تأمل کند
ودر اسباب وجوهی که از آنجا تحصیل مال کند بجهت مخدوم نهایت
نیکو کند وبعد از آن در تحصیل مال بجهت خود قیام نماید بوجهی که مخل نبود در
تحصیل مال بجهت مخدوم وباید که خرج او بیشتر از دخل نبود وباید که سعی
نماید تا بسخاوت وکرم مشهور ومعروف گردد ومعنی سخاوت نبود از بذل
مال کثیر تا کسی بلکه عبارت بود از بذل مال بکسی که باید چنانکه باید
که باید در سبیل اعتدال وباید که در تحصیل جاه عرض سعی نماید نه در تحصیل
مال زیرا که جاه عرض کسب مال کند ومال کسب جاه عرض نکند وتحسین
باید که لذات نفسانی را بجاه حاصل کند نه بمال زیرا که هر که تحصیل لذات
بمال کند بآن لذات کما ینبغی واصل نشود ومال او ملکی ودر زمانی نکند
وزود ناچیز وفانی گردد ودر میان مردم تجربه شده وچون رای وتدبیر
اندیشد باید اینشی از انکه صدق وصواب آن ظاهر شود اظهار
نکند چه ممکن است که مخفی بود انرا تغییر وتبدیل توان کرد وچون ظاهر
شود تغییر وتبدیل آن فایده ندهد وگاه بود که استجلاب مضرت
وآفات کند وباید که در هر رای وتدبیری که بخاطر کرد بعقلا مشورت
کند چه حکما گفته اند من استبد برایه فقد ضل یعنی هر که بتدبیر خود مستقل بود
گمراه گردد وهر چیزی را که تعلق بدان رای وتدبیر داشته ظهور آن
موجب

موجب ظهور آن رای بود اظهار نکند بلکه مخفی وپوشیده دارد وضد آن
رای وتدبیر اظهار کند تا انکه مبالغه نماید وباید که پیوسته طلب بزرگی کند
بر عدو خود در هر فضیلت که بود واز افلاطون حکیم نقل کنند که ما دام
بنیتم الانفاق من عدوه کنت بان تزید علیه فضلا یعنی انسان بجز 116
انتقام جوید از دشمن خود کی باین که در نفس خود بفضیلت بیفزاید وباید
چنان سازد که دشمن بفضیلت او واقف شود چه وقوف دشمن بران موجب
ضعف دشمن بود وباید که در افشا کردن معایب دشمن اجتهاد نماید واز افشا
قوت ص کردن دشمن محترز باشد چه افشا کردن دشمن موجب دشمنی شود وباید
که بر اخلاق دشمن وعادات او اطلاع یابد وبعد از آن بتتبع اخلاق
وعادات او قیام نماید در هر چه موجب تفضیح وقلق دشمن بود تمام نمودن
واجب داند زیرا که موجب غلظی بود دشمن **مقاله دوم** در تعریف
مقاله دوم خلق است واقسام واسباب او واین مقاله مشتمل است بر تعلیم **تعلیم اول**
مشتمل است بر چهار فصل **فصل اول** در تعریف خلق است واقسام
واسباب او خلق ملکه بود نفس را که صادر شود از نفس بواسطه
آن ملکه افعال بسهولت تا انکه احتیاج افتد بفکری وروّیتی وهر شخص
را از اشخاص انسانی دو قوت بود یکی را نطقی گویند وآن دیگری را
بهیمی وقوت بهیمی دو قسم است یکی را غضبی خوانند وآن دیگر را شهوانی
ومیل قوت نطقی بمعرفت حقایق معقولات بود ومیل قوت بهیمی بحصول
لذات حسی مثل مأکول ومشروب ومنکوح وملبوس وانسان بواسطه
تربیت قوت اول وقهر قوت دوم بمرتبه ملک رسد چنانکه بعضی از مشایخ
بنظم آورده اند **شعر** تو فرشته شوی ار جهد کنی از پی آنک ،،
برگ توتست که گشتست بتدریج اطلس ،، وبواسطه تربیت قوت
دوم بمرتبه حیوان رسد وچون قوت بهیمی دو قسم شد مجموع قوی سه قسم گردد

اول قوت نطقی و دوم قوت غضبی و سیم قوت شهوانی و هر یکی را ازین سه
قوت دو طرف بود یکی را افراط گویند و آن دیگر را تفریط و از افراط
قوت نطقی خلقی ناپسندیده حاصل شود و آنرا جربزه خوانند و از تفریطش
خلقی ناپسندیده حاصل شود و آنرا بله خوانند و از وسطش خلقی پسندیده حاصل
شود و آنرا حکمت خوانند و از افراط قوت شهوانی خلقی ناپسندیده حاصل
شود و آنرا فجور خوانند و از تفریطش خلقی ناپسندیده حاصل شود و آنرا
خمود خوانند و از افراط قوت غضبی خلقی ناپسندیده حاصل شود و آنرا
تهور خوانند و از تفریطش خلقی ناپسندیده حاصل شود و آنرا جبن خوانند
و از وسطش خلقی پسندیده حاصل شود و آنرا شجاعت خوانند و خلقی که
مرکب بود از حکمت و عفت و شجاعت آنرا عدالت خوانند **فصل دوم**
در بیان استعمال اخلاق است در استعمال اخلاق خلاف افتاد میان
افلاطون و ارسطاطالیس پیش افلاطون تزکیه نفس بابطال قوت شهوانی
و غضبی بود چنانکه سقراط گفته است مت بالارادة تحیی بالطبیعة
و من عاش بالارادة مات موتا طبیعیا و سقراط بموت ارادی
ابطال قوت شهوانی و غضبی خواسته است و بحیوة طبیعی حیات ابدی
که هیچ نوع مختلف نشود و بعضی ارادی استعمال شهوت و غضب خواسته
است و بحیوة طبیعی سعادت ابدی و متعد علم که در قول سقراط و افلاطون
اشارت فرموده است که موتوا قبل ان تموتوا یعنی بمیرید پیش از آنکه
خواهید مرد و پیش ارسطاطالیس تزکیه نفس باستعمال او بواسطه
بود که ذکر رفت زیرا که محافظت نفس بر اوساط فاضله موجب استعلاء
نفس ناطقه بود بر نفس غضبی و شهوانی چنانکه پیغمبر علیه السلام گفته است که
خیر الامور اوسطها و صراط مستقیم که ذکر آن در قرآن مجید بدین نفسه
است اشارتست بانی وسط **فصل سیم** در بیان سبب وجود خلقت
مرتری را

ونیز نفس را گویم سبب بعید خلق هر نفس را دو چیز بود یکی طبیعت و دوم عادت
اما طبیعت چنان بود که اصل مزاج شخصی چنان اقتضا کند که مستعد حالی باشد
از احوال مانند کسی که از کمی سببی مشتعل شود مثل آنکه از اندک سببی غضب 117
گیرد یا از اندک آوازی که بگوشش او رسد یا از خبر مکروهی ضعیف پیدا شود خوف
برو غالب شود یا از اندک حرکتی که موجب تعجب بود خنده بسیاری بتکلف برو
غلبه کند یا از کمی سببی قبض و اندوه یا فراط برو در آید و اما عادت چنان بود
که در اول برویت و فکر کاری کرده باشد و بتکلف در آن شروع می نموده تا بممارست
متواتر و خو کردن با آن کار الف گیرد و بعد از الف تمام بسهولت
بی رویت از و صادر می شود تا خلقی شود اورا **فصل چهارم** در بیان
اختلافاتی که واقع است میان قدما در آنکه خلق از خواص نفس حیوانی یا نفس
ناطقه را در استلزام او شیاکتی هست و در آنکه خلق هر شخص را طبیعی بود یعنی
ممتنع الزوال مانند حرارت آتش یا غیر طبیعی جماعتی گفته اند که بعضی اخلاق
طبیعی باشد و بعضی باسباب دیگر حاصل شود و مانند طبیعی راسخ گردد و جماعتی
دیگر گفته اند همه اخلاق طبیعی بود و انتقال از آن ممکن نشود و جماعتی دیگر
گفته اند هیچ خلق نه طبیعی بود و نه مخالف طبیعت بلکه مردم را چنان آفریده اند
که هر خلقی که خواهد می گیرد یا بآسانی یا بدشواری آنچه از آن موافق مزاج
بود چنانکه در مثالها مذکور یاد کردیم بآسانی فرا گیرد و آنچه بخلاف آن
بود بدشواری و سبب هر خلقی که بر طبیعت صنفی از اصناف مردم غالب
شود در ابتدا ارادی بوده باشد و بمداومت و ممارست ملکه گشته و ازین مذاهب
مذهب حق مذهب آخرست چه مشاهده می افتد که کودکان و جوانان بمجالست
کسانی که موسوم اند بخلقی و [illegible] افعال ایشان آن خلق فرا می گیرند اگر
چه پیشتر بخلقی دیگر موصوف بوده اند و مذهب اول و دوم باطل است زیرا که
لازم آید که تادیب اطفال و تربیت ایشان و سیاست و بعثت انبیا و حکم انسا

عبث باشد چه هر کس بر حسب اقتضای طبیعت خود می‌رود و از ارباب مذهب
اول جمعی از حکما که متقدم بوده‌اند بر وافقان رفته‌اند که همه مردمان در اول
آفرینش بر طبیعت خیر آفریده‌اند و مجالست اشرار و ممارست شهوات و عدم تادیب
و زجر از فواحش بجائی کشند که در حسن و قبح امور فکر نکنند و از هر طرف
که توانند بی غضب و شهوتی توصل نمایند تا بتدریج طبیعت ثانیه در ایشان
راسخ شود و جمعی دیگر پیش از ایشان گفته‌اند که مردم را از طینت سفلی
و رسوخ طبایع آفریده‌اند و کدورات عالم در نهاد او صرف کرده‌اند
بدین سبب در اصل طبیعت شر در انسان مرکوز است و قبول خیر بتوسط تعلیم
و تادیب کنند و بعضی از ایشان که در غایت شر باشند بتادیب اصلاح
نپذیرند و بعضی که اصلاح پذیر باشند اگر در ابتدا شوند با اهل فضیلت
و اخیار نشینند خیر شوند و الا بر طبیعت اصلی مانند و مذهب جالینوس
آنست که بعضی از مردمان بطبع اهل خیرند و بعضی بطبع اهل شر و باقی متوسط
میان هر دو قابل هر دو طرف و پیش جالینوس این دو مذهب اول که ذکر
رفت باطل است زیرا که اگر همه مردمان در اول آفرینش خیر باشند و تعلیم
بشر اشتغال می‌کنند بضرورت استفادت شر از خود کنند یا از غیر اگر از خود
کنند پس قوتی در ایشان بوده که مقتضی شر بود و چون چنین بود بطبع خیر
نبوده باشند بلکه شریر بوده باشند و اگر در ایشان هم قوت شر باشد
و هم قوت خیر ولیکن چون شر غالب شود قوت خیر هم لازم آید که شریر
بطبع باشند و اگر استفادت شر از غیر کنند آن اغیار بطبع اشرار باشند
پس همه مردمان بطبع اخیار نبوده باشند و بر همین دلیل نماید که
مردمان همه بطبع اشرار باشند و چون جالینوس ابطال این دو مذهب کرد
ن اقامت دلیل کرد بر اثبات مذهب خود و دلیل او اینست که ما مشاهده و عیان
می‌بینیم که طبیعت بعضی مردمان اقتضای خیر می‌کند و هیچ وجه از آن انتقال
نمی

نمی‌کند و ایشان اندک اند و بعضی اقتضای شر می‌کند و بهیچ وجه قبول
خیر نمی‌کنند و ایشان بسیارند و باقی متوسط اند که بمجالست اخیار خیر می
شوند و بمخالطت اشرار شریر و ارسطاطالیس گفته است که اشرار
بتادیب و تعلیم اخیار شوند و هرچند این حکم علی الاطلاق نبود پس 118
طایفه‌ای باشند که هیچ زودتر آداب قبول کنند و این فضیلت زودتر
در ایشان ظاهر شود و طایفه‌ای دیگر باشند که آداب دیرتر قبول کنند
و این فضیلت در ایشان دیرتر ظاهر شود و حکما بر این دلیل کرده‌اند
بر آنکه هیچ خلق طبیعی نیست زیرا که هر خلقی تغییر پذیرد و هیچ چیز از آنچه
تغییر پذیرد طبیعی نبود پس از اینجا لازم آید که هیچ خلق طبیعی نبود اما
بیان آنکه هر خلقی تغییر پذیرد زیرا که مشاهده و عیان می‌بینیم که
جوانان بواسطه تادیب و رعایت سیاسات بغایت از شر بخیر انتقال
می‌کنند و اما هرچه تغییر پذیرد طبیعی نبود زیرا که همه کس داند که طبع
آب را که مقتضی میلست بجهت سفل تغییر نتوان کرد تا میل کند بجهت علو
و طبع آتش را از احراق کردن تغییر نتوان کرد و باقی امور طبیعی را
بدین قیاس باید کرد پس اگر خلق طبیعی بودی عقلا بتادیب کودکان
و تهذیب اخلاق جوانان اهتمام ننمودندی و بر بعثت انبیا حاجت
نبودی قسم دوم مشتملست بر پنج فصل فصل اول در آداب
مت حرکت و سکونت باید که در رفتن سبکی ننماید و تعجیل نکند که آن علامت
طیش بود و در آهستگی نیز مبالغه نکند که آن علامت کاهلی بود و
مانند متکبران نخرامد و همچون زنان و مخنثان دوش نجنباند و از
دست فرو گذاشتن و جنبانیدن هم احتراز کند و اعتدال در همه احوال
نگاه دارد و چون می‌رود بسیار باز پس ننگرد که آن فعل ابلهان
بود و پیوسته سر در پیش ندارد که آن دلیل حزن و فکر غالب بود

و در رکوب مجلس اعتدال نگاه دارد و چون بنشیند پای فرو نکند و یک پای
بر دیگر ننهد و بر زانو ننشیند الا در خدمت ملوک یا استاد یا پدر یا کسی که بدین
این جماعت بود و سر بر زانو و دست ننهد که آن علامت حزن یا کسل بود و گردن
کژ نکند و با ریش و دیگر اعضا بازی نکند و انگشت در دهن و بینی نکند و از انگشت
بانگ بیرون نیاورد و از تثاوب و تمطی احتراز نماید و آب بینی بحضور جماعت
نیفکند و بمجلس آب دهن و اگر ضرورت افتد چنان کند که آواز نشنوند و
بدستار و سر آستین و دامن پاک نکند و از خواب افکندن بسیار احتراز نماید
و چون در محفلی شود رتبت خود نگاه دارد نه بالا نشیند و نه فرود
تر و اگر مهتران قوم نشسته باشند او بعد حفظ رتبت از وسائط یا به
هر کجا او نشیند صدر آنجا بود و اگر غریب بود و نه بر جای خود نشسته بود
چون وقوف یابد با جای خود آید و اگر جای خود خالی نیابد جهد و رجعت کند
و اگر اضطراب با تشاقی از او ظاهر شود و در پیش مهتران ساعد و پای
برهنه نکند و از زانو تا ناف بهیچ حال برهنه نکند نه در خلا و نه در ملا
و نه در حضور کسی و در پیش لوم بخندد و بیشتر از نخندد خاصه اگر در جواب
غلط کند چه استعلا موجب زیادت شدن آن آواز بود و اگر در میان
جماعتی نشیند تو غالب شود بر خود اگر بخواند و با جواب بگیرد کند بحدی
با فکری و اگر در میان جماعتی بود و ایشان بخندند او نیز موافقت کند یا
از نزد یک ایشان بیرون آید و بیدار آنجا مقام نکند و بر جمله چنان کند
که مردمان او را ز وقتی بارخاطری نرسد و بر هیچ کس در هیچ محفل گرانی ننماید

فصل دوم در آداب سخن گفتن باید که سخن بسیار نگوید تا در نظر
مقدم بی وقع نشود و سخن دیگری بسخن خود قطع نکند و هر کس حکایتی یا روایتی
کند که او بر آن واقف باشد وقوف خود بر آن اظهار نکند تا آن سخن با تمام
رساند و چیزی را که از غیر او پرسند جواب نگوید و اگر سوال از جماعتی
کند

کند که او داخل آن جماعت بود بر ایشان سبقت ننماید و اگر کسی بجواب
مشغول شود و او بر بهتر از آن جواب قادر بود صبر کند تا آن سخن تمام
شود پس جواب خود بگوید بر وجهی که در متقدم طعن نکند و در کاری که
بحضور او میان دو کس رود خوض ننماید و اگر از او پوشیده دارند استراق
سمع نکند و تا او را با خود در آن سر مشارکت ندهند مداخلت نکند و با مهتر
سخن بکنایت گوید و آواز نه بلند دارد و نه آهسته بلکه اعتدال نگاه می
دارد و اگر در سخن او معنی غامض افتد در بیان آن مثالها واضح جهد کند
و اما شرط ایجاز نگاه دارد و کلمات مستعمل بکار دارد و تا سخنی
که با او تقریر کند تمام نشود بجواب مشغول نگردد و تا آنچه خواهد گفت در خاطر
مقرر نگرداند در نطق نیاورد چنانک امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرموده است که لسان
العاقل وراء قلبه وقلب الجاهل وراء لسانه یعنی زبان عاقل پس نزد دل
او باشد یعنی سخن را اول در خاطر بگرداند و بر صلاح و فساد او واقف
شود و بعد از آن تقریر کند و زبان جاهل پیش دل او بود یعنی سخن را اول
تقریر کند و بعد از آن در خاطر بگرداند و بر صلاح و فساد او واقف شود
و باید سخنی مکرر نکند مگر که بدان محتاج شود و اگر بدان محتاج شود ملق
و تضجر ننماید و فحش بر لفظ نراند و در هر مجلسی سخن مناسب آن مجلس گوید
و در اثنای سخن بدست و چشم و ابرو اشارت نکند و در راست و دروغ با اهل
مجلس خلاف نکند و لجاج ننماید خاصه با مهتران یا با سفیهان و کسی
که لجاج با او مفید نبود با او لجاج نکند و اگر در مناظره طرف خصم را
رجحان یابد انصاف بدهد و از مخاطبه عوام و کودکان و زنان
و جوانکان و مستان تا تواند احتراز نماید و سخن باریک با کسی که فهم نکند
نگوید و لطف در محاورت نگاه دارد و حکایات و اقوال و افعال هیچ کس
را محاکات نکند و سخنهای هول و وحشت نگوید و چون در پیش مهتری شود ابتدا

سخنی کند که بدان ستوده دارند و از غیبت و نمامی و بهتان و دروغ
گفتن احتراز واجب داند و با اهل آن مداخلت نکند و استماع آنرا
کاره باشد و باید که شنیدن او از گفتن بیش بود از حکیمی پرسیدند
که چرا استماع تو از نطق زیادت است گفت زیرا که مرا دو گوش داده
اند و یک زبان یعنی دو چندانکه گویی می شنو

فصل سیم در آداب طعام خوردن

چون خواهد که طعام خورد اول دست و دهن و بینی پاک
کند آنگاه بکنار خوان حاضر آید و چون بر مایده نشیند بطعام خوردن
مبادرت نکند الا که میزبان بود و دست و جامه آلوده نکند و زیادت
از سه انگشت نخورد و دهن فراخ باز نکند و زود فرو نبرد و بسیار نیز
در دهن نگاه ندارد بلکه اعتدال نگاه دارد و انگشت نلیسد و با
طعام نظر نکند و طعام نبوید و نگزیند و اگر بهترین طعام اندک بود
بران حرص ننماید و آنرا بدیگران ایثار کند و دسومت بر انگشت
نگذارد و نان و نمک تر نکند و در کسی که با او مواکله کند در نگرد
و در لقمهٔ او نظر نکند و از پیش خود خورد و آنچه بدهن برد مانند
استخوان و غیر آن بر نان و سفره ننهد و اگر در لقمه استخوانی بود چنان
از دهن بیفکند که کسی وقوف نیابد و آنچه از دیگری مستهجن یابد ارتکاب
نکند و معدهٔ خود چنان دارد که اگر کسی خواهد که بقیت طعام
او تناول کند ازان متنفر نشود و چیزی از دهان و لقمه در کاسه و بر
نان نیفکند و پیش از دیگران دست باز نگیرد بلکه اگر سیر شده
باشد تعلل می آرد تا دیگران نیز فارغ شوند و اگر آن جماعت
دست باز گیرند او نیز دست باز گیرد و اگر چه گرسنه بود مگر در خانهٔ
خود یا بموضعی که بیگانگان نباشند و اگر در میان طعام با آب
حاجت افتد بنهب نخورد و آواز از دهن و حلق بیرون نیارد

وچون

و چون خلال کند با طرفی شود و آنچه بزبان از دندان جدا کند فرو برد و آنچه
بخلال بیرون آید بموضعی افکند که مردم نفرت نگیرند و اگر در میان جمعی بود از خلال
کردن توقف کند و چون دست شوید در پاک کردن انگشتان و بن ناخنان
جهد بلیغ نماید و همچنین در تنقیهٔ لب و دهن و دندانها و غرغره نکند و آب دهن
در طشت نیفکند و چون آب از دهن بریزد بدست بپوشد و در دست شستن سبقت
نکند بر دیگران و اگر پیش از طعام دست شویند باید که میزبان سبقت کند بر
دیگر حاضران در دست شستن

فصل چهارم در آداب شراب خوردن

چون در مجلس شراب شود بنزدیک افضل ابنای جنس نشیند و از آنکه در پهلوی کسی
نشیند که بسفاهت موسوم بود احتراز کند و حکایات ظریف و اشعار ملیح که
با وقت و حال مناسبت داشته باشد مجلس خوش دارد و از ترشرویی و تنفیر اجتناب
نماید و اگر از جماعت بسال یا رتبت کمتر بود با استماع مشغول باشد و اگر مطرب
بود در حکایات خوض نکند و باید که سخن ندیم مقطع نکند و در همه احوال
روی بر مهتران اهل مجلس کند و استماع سخن او را باشد نه آنکه بدیگران التفات
کند و باید که بهیچ حال چندان مدام نکند که مست گردد که در دین و دنیا هیچ
چیز با مضرت تر از مستی نبود چنانکه هیچ فضیلت و شرف زیادت از خردمندی
و هشیاری نباشد پس اگر ضعیف شراب بود اندک خورد یا ممزوج کند یا از
مجلس برخیزد پیش و اگر پیش ازانکه تمام احتیاط رسد حریفان مست
شوند جهد کند تا از میان ایشان بیرون آید یا حیلت آن کند که مست از
میان جماعت بیرون شود و در حدیث مستان خوض نکند و بتوسط ایشان مشغول
نشود مگر که بخصومت انجامد آنگاه ایشان را از یکدیگر باز دارد و اگر
بشراب خوردن قادر بود التماس زیادت کاسه در دور می گفته نکند که اصحاب
را بدان تکلیف فرماید و اگر یکی از ندما از شراب خوردن عاجز شود برو
عنف نکند و اگر عشیان غلبه کند در میان مجلس آنرا مدافعت کند بوجهی که

اصحاب ذوق نیابند یا در حال بیرون آید و چون قی کند با مجلس معاودت
نماید و میوه و ریحان از پیش یاران برندارد و نقل بسیار نخورد و هر یکی را
از ندیمان تحیتی که لایق او بود مخصوص میگرداند و باید که تا تواند انس
و نشاط اهل مجلس نشود چه آن سخن مستدعی قلت وقع بود و از مجلس
بسیار برنخیزد و اگر صاحب جمالی حاضر بود در او بسیار نظر نکند و اگر چه با او
گستاخ باشد و با او سخن بسیار نگوید و از ارباب ملاهی التماس لحنی که
طبع او بدان مایل بود نکند و چون لحنی زنند که داند رغبتی و جهد کند
تا با مقام معهود خود شود و اگر نتواند موضعی شود که از مجلس دورتر
بود و آنجا بخسپد و تا تواند در مجلس ملوک با کسانی که الفت او نباشند
با کسانی که با ایشان انبساطی نبوده باشد حاضر نشود و اگر ضرورت افتد
زود بیرون آید و البته در مجلس تنها نرود و اگر قومی از دشمنی خایف
باشد و ندما مبالغت کنند شاید بتا کی یا بحیلتی دیگر از مجلس بیرون آید

فصل پنجم در معرفت شراب بهترین شراب آن بود که بحسب طعم
لذیذ بود و بحسب رایحه عطر و مقداری اندک را از وی چون در معده دراز
رها کنند فاسد و متعفن نشود و شراب لطیف زود مست کند و زود تحلیل یابد
و شراب غلیظ دیرتر مست کند و دیرتر تحلیل یابد و غذاء او را بدن بیشتر
لکن فربه کند و خداوند مزاج گرم را شراب سفید رقیق که ماخوذ بود
از انگوری که در وی اندکی حموضتی بود مناسب باشد و از شراب تلخ و غلیظ
باید که اجتناب نماید و خداوند مزاج سرد را شراب سرخ و صافی
و کهن مناسب بود و شراب با بوی رقیق مضر بود و خداوند مزاج معتدل را
شراب معتدل مناسب بود و شراب تلخ و شرابی که قوی سرخ بود مضر باشد
و خداوند مزاج گرم و خشک را شراب ممزوج مناسب بود و خداوند مزاج
را این شراب مضر باشد و استعمال شراب در وقت خمار و خلو معده ربق
عظیم

عظیم مضر بود و شیخ ابو علی سینا می گوید که هر که شراب را در اوقات
استعمال کند بیم بود که او را صداع قوی یا غشیان یا حمیات ردی و اورام
معده و جگر یا درد حادث شود و چون خواهد که شراب خورد باید که طعام
از معده منحدر شده باشد و در میان طعام و از پس طعام البته شراب نخورد
مگر کسی که معتاد بود و از پس حرکت و جماع و اکل فواکه و بتخصیص شراب — خربزه ص
نباید خورد و شربت بی مزاج کوچک بهتر بود و تا تواند در شراب نقل بچیزی
نکند و اگر از نقل ناگزیر بود خداوند مزاج گرم بستو حل و رمان تر
و آلو و امرود و اقراص لیمو و حماض اترج نقل کند و خداوند مزاج سرد
بکوارش تفاح یا بکوارش سفرجل یا بکلابی نقل کند و خداوند
مزاج تر نخود بریان کرده یا پسته مقلی یا فستق مملح نقل کند و اگر کسی
از شراب نگاه داشتن تناول کند منع مستی کند و همچنین استعمال شوربای
جو منع مستی کند و نقل کردن بکوز بوا و منع کند او در شراب
موجب سرعت مستی بود و استعمال گشنیز خشک یا سعد یا دارچینی بوی
رایحه شراب کند و بهترین چیزها که بدان شراب مزج کنند آب خالص بود
و اگر شراب را بعرق گاو زبان مزج کنند فرحی احداث کند و اگر بگلاب — عظم ص
مزج کنند دل و معده را قوت دهد و زود مست شدن از شراب دلیل
ضعف دماغ بود و دیر مست شدن دلیل قوت دماغ و ابقراط گفته
که در شراب ده فایده بود و از ان ده فایده پنج تعلق ببدن دارد و پنج
دیگر تعلق بنفس اما آنچه تعلق ببدن دارد اینست اول هضم طعام
کند و دوم بول را ادرار کند و سیم بشره را نیکو گرداند و چهارم بوی
دهان را خوش کند و پنجم قوت مجامعت زیادت کند و آن پنج دیگر که تعلق
بنفس دارد اینست اول نفس را سرور و فرح بخشد و دوم امید را دیگر
گرداند و سیم خلق را نیکو گرداند و چهارم شجاعت و دلیری احداث کند

و پنجم ازالت بخل کند و باید که مجلس شراب مشتمل بود بر شکوفه‌ها و بویهای
خوش و صورتهای خوب و آوازهای مناسب و از هر چه موجب منغصی
عیش بود مانند وسخ و بوی ثقل و جامه‌های کدر اجتناب نماید و پیش
از آنکه بشراب خوردن مشغول شود جامه‌های براق و مشرق بپوشد
و ریش و سر شانه کند و دست و پای بشوید و ناخنان دست و پای بسترد
و باید که مجلس شراب موضعی بود فراخ و فسیح و بلند و مشرف بود بر آب
جاری و بوستان و مردم ظریف حاضر باشند و اگر این شرایط بی
11 تکلف دست ندهد ترک اولی بود زیرا که مضرتش بیشتر بود از منفعت
مقالت سیم در بیان تدبیر منزل است و این مقالت مشتمل است بر دو
تعلیم **تعلیم اول** مشتمل است بر سه فصل **فصل اول** در بیان
آنکه باعث بر تأهل باید دو چیز بود اول حفظ مال و دوم طلب نسل
نه داعیهٔ شهوت یا غرضی دیگر از اغراض و زن باید که صالح بود موصوف
عت بعقل و زیرکی و عفت و حیا و رقت دل و تودد و کوتاه زبانی و اطاعت
شوهر و بذل نفس در خدمت او و عقیم باید که نبود و زن آزاد بهتر از
بهتو صه بنده بود و زن بکر از غیر بکر بود زیرا که بقبول ادب و مشاکلت شوهر
در خلق و عادت و انقیاد و مطاوعت او از دیگری بود و با وجود
این اوصاف اگر بجمال و نسب و ثروت زن بود جامع جمیع انواع محاسن بود
و برین زیادتی صورت نبندد اما اگر بعضی ازین خصال مفقود باشد باید
که عقل و حیا و عفت البته موجود بود زیرا که ~~اختیار جمال و نسب زیرا~~
ل که اختیار جمال و نسب و ثروت بدین سه خصلت مستدعی تعب و عطب و اختلال
امور دین و دنیا باشد باید که جمال زن باعث نباشد بر خطبهٔ او زیرا
که جمال باعث کمتر جمع شود بسبب آنکه ارذل جمله را راغب و طالب بسیار باشند
و عقل ایشان ضعیف بود زود مطیع شوند و بر فضایح زود اقدام نمایند
بس

پس باید که از جمال باعتدال بنیه اقتصار کند و همچنین باید که مال زن
مقتضی رغبت شوهر بدو نبود زیرا که مال زن مستدعی استیلای زن
بی بود بر شوهر و چون شوهر در مال زن تصرف کند زن او را بمنزلت خدمتکار
شمرد و او را وقعی ننهد و عاقبت بفساد انجامد **فصل دوم** در بیان 122
آنکه باید راه شوهر در سیاست زن سه چیز بود اول هیبت و دوم
کرامت و سیم شغل خاطر اما هیبت آن بود که خویشتن را در چشم زن
مهیب دارد تا در امتثال اوامر و نواهی او اهمال جایز نشمرد و اگر این
شرط مرعی نبود زن را در متابعت هوا و مراد خویش طریق گشاده بود
و بر آن اقتصار نکند بلکه شوهر را در طاعت خود آرد و وسیلت مرادات
خود سازد و بواسطهٔ این مطالب خود حاصل کند و عاقبت موجب شود
بتفضیح هر دو و اما کرامت آن بود که زن را مکرم دارد بچیزهایی که
مستدعی محبت و شفقت بود و اصناف کرامت در این باب شش چیز بود
اول آنکه او را در هیأتی جمیل دارد و دوم آنکه ستر و حجاب او از غیر
محارم مبالغت عظیم نماید و چنان سازد که بر آثار و شمایل و آواز او
هیچ بیگانه را وقوف نبود و سیم آنکه در اوایل اسباب کدخدایی با او
مشورت کند بشرط آنکه او را در مطاوعت خود طمع نیفکند و چهارم آنکه
دست او در تصرف اقوات بر وجه مصلحت منزل و استعمال خدم در مهمات
مطلق دارد و پنجم آنکه با خویشان و اهل بیت او وصلت رحم کند و بر
رعایت و محافظت ایشان اقدام نماید و ششم آنکه چون از زن صلاحیت
و شایستگی از وی احساس کند زنی دیگر را بر او اختیار نکند و اگر چه
بجمال و مال و نسب و اهل بیت از او شریفتر باشد زیرا که غیرتی که در
طبایع زنان مرکوز بود با نقصان عقل ایشان را بر قبایح و فضایح باعث
گردد و جز ملوک را که غرض ایشان از تأهل طلب نسل بسیار بود

و زنان در خدمت ایشان بمثابت بندگان باشند در این صنف زحمت نداده اند
و ایشان را نیز احتراز اولی بود زیرا که مرد در منزل مانند دل باشد در
بدن و چنانکه یک دل منبع حیات دو بدن نتواند بود یک مرد را ترتیب
دو منزل میسر نشود و اما شغل خاطر آن بود که خاطر زن پیوسته
بتکفل مهمات منزل و نظر در مصالح آن و قیام نمودن بدانچه مقتضی
نظام معیشت بود مشغول دارد زیرا که نفس انسانی بر تعطیل صبر نکند
و فراغ از ضروریات اقتضای نظر کند در غیر ضروریات پس اگر زن از
ترتیب منزل و تربیت اولاد و تفقد مصالح خدم فارغ باشد همت بر چیزی
گمارد که مقتضی خلل منزل بود مقصور گرداند و بخروج و زینت نگاه داشتن از
جهت خروج و رفتن بنظارها و نظر کردن بمردان بیگانه مشغول شود
تا هم امور منزل مختل گردد و هم شوهر را در چشم او وقعی و هیبتی نماند بلکه
چون مردان دیگر را ببیند او را حقیر شمرد و هم در اقدام بر قبایح دلیری یابد
و هم راغبان را بر طلب خود تحریص کند و عاقبت آن بفضایح مؤدی شود
و باید که شوهر در باب سیاست زن از سه چیز احتراز کند اول از فرط اول
محبت زن زیرا که چون زن این صنف از شوهر احساس کند استیلا یابد
بر شوهر و اقدام نماید بر تحصیل ارادات و این صنف مؤدی شود بفضایح
و اگر بمحبت زن مبتلا شود باید که از و پوشیده دارد و چنان سازد
تا البته واقف نشود پس اگر نتواند تا خویشتن را نگاه دارد علاج جهای
که در باب عشق فرموده اند استعمال باید کرد و بهیچ حال بدان قیام ننماید
زیرا تحقق که این آفت موجب فساد مذکور است و دوم آنکه در مصالح
کلی با زن مشورت نکند و البته او را بر اسرار خود وقوف ندهد و
مقدار مال و مایه از و پوشیده دارد زیرا که رایها ناصواب و نقصان
تمییز ایشان در این باب سبب آفات بسیار بود و سیم آنکه زن را
از

از ملاهی و استماع حکایات مردان و از زنان که بدین افعال موسوم
باشند باز دارد و البته راه آن باز دهد زیرا که این معانی مقتضی فسادهای
عظیم بود و از همه بتر مجالست بر زنان باشد که بمحافل مردان رسیده
باشند و حکایات باز گویند و در حدیث آمده است که زنان را از آموختن
سوره یوسف علیه منع باید کرد که استماع امثال آن قصه موجب انحراف ایشان
باشد از قانون عفت و از شراب خوردن هم منع کلی باید فرمود زیرا که شراب سبب
وقاحت و هیجان شهوت گردد و در زنان هیچ خصلت بدتر از این دو خصلت نبود
فصل سیم در بیان آنست که راه زنان در طلب رضای شوهران و دفع
افکندن خود را در چشم ایشان پنج چیز بود اول ملازمت عفت و دوم اظهار
کفایت و سیم هیبت داشتن از ایشان و چهارم احتراز نمودن از بسیار گلها
و پنجم ترک عتاب و حکما گفته اند زن شایسته شبیه باید بمادران و دوستان
و کنیزکان و زن بد شبیه باید بجباران و دشمنان و دزدان و شبیه آن شایسته
بمادران چنان بود که قربت و حضور شوهر خواهد و غیبت او را کاره بود و رنج
خود را در حصول رضای او اختیار کند زیرا که مادر با فرزند همین طریق سپرد
و شبیه او بدوستان چنان بود که بر آنچه شوهر بدو دهد قانع بود و او را
در آنچه از و باز دارد و بدو ندهد معذور دارد و مال خویش از و دریغ ندارد د
و در اخلاق با او موافقت نماید و شبیه او بکنیزکان چنان بود که مانند پرستاران ز
تذلل و مسکنت نماید و بر تندخویی شوهر صبر کند و ستایش شوهر تمام نماید
و نعمت او را شکر گزارد و آنچه موافق طبع او نبود با شوهر عتاب نکند و شبیه
زن بد بجباران چنان بود که کسل و معطل همت دارد و فحش گوید و خشم بسیار
گیرد و از آنچه موجب خشنودی شوهر باشد غافل بود و خدم و حواشی را بسیار برنجاند
و شبیه او بدشمنان چنان بود که شوهر را حقیر شمرد و درشت خویی و انکار آغاز ز
او کند و از و کینه گیرد و شکایت کند و معایب او را باز گوید و شبیه او بدزدان

چنان بود که در مال او خیانت کند و بی حاجت از او سؤال کند و اگر چنان او را
حسن شمرد و در آنچه کار به آن بود الحاح کند و به دروغ حسنی فرا نماید و نیز خود
بر نیز او اختیار کند و کسی که بزنی بد مبتلا شود تدبیر او طلب خلاص شد از او
زیرا که مجاورت زن بد از مجاورت سباع و افاعی بتر باشد و اگر خلاص میسر نباشد
چهار نوع حیلت در این باب بکار باید داشت اوّل بذل مال زیرا که حفظ نفس
و عرض مهمتر از حفظ مال بود و اگر مالی بسیار صرف باید کرد و خویشتن را از و
باز خرید آن مال را محقر باید شمرد و دوم ناسازگاری و بد خوئی و جدا کردن موضع
خواب و جمعی که بمنافی ادا نکند و سیم لطافت حیل مانند تحریص عجایز بر تبغیض
او و ترغیب شوهری دیگر و رغبت نمودن بنظایر بذو و از مفارقت ایمن نتوان
بود تا باشد تا او را از مفارقت حرصی پدید آید و چهارم بعد از آن که عاجز شود
از همه تدبیرها گذاشتن او بعقوبت سرخود اختیار کردن بشرط آنکه او را
مانع از اقدام نمودن بر فضایح نصب کند باشد تا امید او منقطع گردد و
مفارقت او اختیار کند و حکما گفته اند که از پنج زن احتراز واجب بود
از حنّانه و منّانه و انّانه و از کیّة القفا و از خضراء الدمن امّا
حنّانه زنی بود که او را فرزندان بود از شوهری دیگر و بدوستی ایشان مال این شوهر
بر ایشان مهربانی نماید و امّا منّانه زنی بود متموّله که بمال خود
بر شوهر منت نهد و امّا انّانه زنی بود که پیش از این شوهر حال بهتر داشته
باشد با شوهر بزرگتر و پیوسته از این حال و شوهر با شکایت و انین بود
و امّا کیّة القفا زنی بود غیر عفیفه که شوهر او از هر محفل که غایب شود
مردمان بذکر داغ بر قفای آن مرد نهند و امّا خضراء الدمن زنی بود
جمیله از اصلی بد و او را تشابهت کرده اند بسبزه مزابل و کسی که بشرایط
سیاست زنان قیام نتواند نمود اولی آن بود که عزب باشد و دامن از ملابست
امور ایشان کشیده دارد که فسادی که در مخالطت زنان ناشی گردد انتظام مستلزم
آفات

آفات بسیار باشد تا یکی از آن نفقد زن بود بهلاک یا بقصد دیگری از
جنس زن تعلیم دوم در تدبیر اولاد و این تعلیم مشتمل است
بر سه فصل فصل اوّل در بیان آنکه چون فرزند در وجود آید
۱۲۴ ابتدا بتسمیه او باید کرد بنامی نیکو زیرا که اگر نامی ناموافق بر نهند در همه
عمر از آن خوشدل نباشد پس دایه اختیار باید کرد که احمق و معلوله
نباشد زیرا که عادات بد و بیشتر علّتها بشیر تعدی کند از دایه بفرزند
و چون رضاع تمام شود بتادیب و ریاضت اخلاق او مشغول باید شد
پیش از آنکه اخلاق فاسده فرا گیرد زیرا که کودک مستعد بود و با خلاق
ذمیمه میل بیشتر کند بسبب نقصانی و حاجاتی که در طبیعت او بود و در تهذیب
اخلاق او اقتدا بطبیعت باید کرد یعنی هر قوتی که حدوث او در بنیت کودک
بیشتر بود بتکمیل آن قوت مقدم باید داشت و اوّل چیزی که از آثار قوت
تمیز در کودک ظاهر شود حیا بود پس نگاه باید کرد اگر حیا کرد و غالب بود
در بیشتر اوقات سر در پیش افکنده باشد و وقاحت نماید دلیل نجابت
د او بود زیرا که نفس او از قبیح محترز است و بجمیل مایل و این علامت استعداد
تادیب بود و چنین کودکی عنایت و اهتمام بحسن تنشئه زیادت باید داشت
و اهمال و ترک او رخصت نباید داد و اوّل چیزی از تادیب او آن بود
که او را از مخالطت کسانی که مجالست و ملاعبت ایشان موجب فساد طبع
او بود نگاه دارد زیرا که نفس کودک ساده باشد چیزها را از
اقران خود زود قبول کند و باید که او را بر محبت کرامت تنبیه کند
بمثل عقل و تمیز و دیانت نه بر آنچه تعلق بمال و نسب دارد و بعد از آن
مقدمه معرفت عبادت بدو تعلیم کند و بر مواظبت آن ترغیب نماید
او ه و بر ترک آن تادیب کند و مردم خیر را پیش او مدح گوید و شریر را مذمت
بد ه کند و اگر از او کاری نیک صادر شود ستایش کند و اگر اندک چیزی از او

صادر شود ملامت و تخویف کند و از لباس فاخر پوشیدن و از ملوّن و منقّش دور دارند
و با او بگویند که آن جامه‌ها لایق زنان بود و اهل شرف را التفات به لباس نباشد اشاره
و این معنی را در پیش او مکرر کنند تا در دماغ او مرکوز شود و عادت
او گردد و کسی را که بخلاف این گوید خاصه از اقران او از وی دور
دارند و بعد از این بتعلیم او مشغول شود و اشعار که بآداب شریف مشتمل بود
او را یاد دهند و آنچه مشتمل بود بر غزل و شرب خمر منع کند و اگر از او
فعل نیک در وجود آید مدح گویند و اکرام کنند و بر خلاف آن سرزنش کنند چنگ
از آن تغافل نمایند تا بران دلیر شود و اگر بضرورت روشن شود
و اگر بخفیه صادر شود زجر و تأدیب کنند و در مذمت آن فعل بمبالغه
کنند و بر صادر شدن تخویف کنند و از سرزنش بسیار کردن نیز احتراز نماید
تا حریص شود بر صادر شدن آن فعل قبیح زیرا که گفته اند الانسان حریص
علی ما منع یعنی انسان حریص بود بر چیزها که او را از آن فعل منع کنند. شعر

فصل دوم در بیان آنست تا چون فرزند را تأدیب قوت شهوانی
کند اول آداب طعام خوردن تعلیم کند چنانکه ذکر آن تقدیم یافت
و او را تعلیم کند که غرض از طعام خوردن صحت بدن بود نه حصول
لذت و غذا ماده حیات و صحت است و بمنزلت دوائیست که بدان علاج
جوع و عطش کنند و چنانکه دارو از برای لذت نخورند همچنین طعام از
برای لذت نخورند و قدر طعام نزدیک او حقیر گردانند و اشتهای او را
ضبط کند تا بر طعام اَدون اقتصار کند و بر طعام لذیذ حرص ننماید
و گاه گاه نان تهی خوردن عادت او کند و این آداب اگر چه از فقرا نیکو
بود اما از اغنیا نیکوتر بود و طعام کودک در چاشت کمتر از آن باید
که در شام زیرا که در چاشت اگر زیادت خورد کاهل شود و خواب
برو

بر او استیلا یابد و فهم او کند شود و باید که گوشت کمتر دهد تا فهم او را استعداد
و از زیادت شود و از حلوا و میوه خوردن منع کند زیرا که این طعام زود متعفن
شود و منع کند برانکه در میان طعام آب خورد و بر این معتاد گردانند و شراب
خوردن بهیچ نوع رخصت ندهد تا بسن شباب نرسد زیرا که شراب خوردن 175
کودک را مضرات هم نفس و هم بدن بود و باعث شود بر غضب و وقاحت
و سبکسری و او را بمجالس شراب خوارگان حاضر نکند مگر که اهل مجلس افاضل
و ادبا باشند و از مجالست ایشان او را منفعتی حاصل آید و از سخنان زشت شنیدن
و از بازی و مسخرگی کردن احتراز نماید و طعام ندهد تا از وظایف ادب
فارغ نشود و از خواب بسیار منع کند زیرا که خواب بسیار موجب کندی ذهن
بود و نگذارد که بروز بخسبد و از جامه نرم پوشیدن و تنعم کردن منع کند
تا درشت بار آید و بر درشتی خو کند و از خیش و سرداب در تابستان و آتش در
زمستان اجتناب نماید و حرکت کردن و سوار شدن عادت او کند و آداب
حرکت و سکون و خاستن و نشستن و سخن گفتن بدو تعلیم کند چنانکه بعد از این
ذکر رفت و از مفاخرت کردن با اقران خود بمال و ملک و مآکل و ملابس
منع کند و تواضع نمودن با همه کس و اکرام کردن با اقران بدو تعلیم کند و از
دروغ گفتن و سوگند یاد کردن چه راست و چه دروغ منع کند و از بسیار گفتن
با استماع مشغول بودن او را معتاد گرداند و از سخن زشت گفتن منع کند و بر
سخن نیکو و ظریف گفتن معتاد گرداند و در خدمت معلم و هر کس که از او بزرگتر
بود تحریص و ترغیب کند و باید که معلم او عاقل و دیندار بود و بشیرین سخنی
و وقار و نظافت مشهور و از اخلاق ملوک و آداب مجالست ایشان واقف باشد
و از اخلاق اراذل و سفلگان محترز و باید که کودکان بزرگ‌زاده که بادب
نیکو و عادت جمیل متحلی باشند با او در مکتب باشند تا انس و ملال نشود و آداب
از ایشان فرا گیرد و بمصاحبت دیگر متعلمان اشتغال بتعلم بیشتر نماید و چون

معلم در آن تشدد نماید و بسبب خوفی که معلم رساند از فریاد و شفاعت خواستن احتراز
نماید زیرا که آن فعل ممالیک و ضعفا بود و ضرب اول باید که اندک بود و تنگ
موئم تا او از آن اعتبار گیرد و بر معاودت دلیری نکند و باید که زر و سیم را
در چشم کودک حقیر دارند زیرا که آفت زر و سیم از آفت سموم افاعی بیشتر بود
و هر وقت اجازت بازی دهند و باید که بازی او بر وجهی نیکو بود و مشتمل بر
تعبی و المی بسیار نباشد تا از تعب ادب آسوده شود و نیز باید با طاعت
٥ پدر و مادر و معلم قیام نماید و بدان معتاد گردد تا ارشاد ایشان کند

فصل سیم در بیان آنکه چون فرزند از مرتبه کودکی بگذرد

اگر از اهل علم بود علوم بدین ترتیب تعلیم کند اول علم اخلاق بیاموزند
و بعد از آن حکمت نظری تا آنچه در مبدأ بتقلید فرا گرفته باشد او را مبرهن شود
و اولی آن بود که در طبیعت کودک نظر کنند و از احوال او بطریق فراست
و کیاست اعتبار گیرند یا در طالع مولود نظر کنند اگر بود تا استعداد
چه صنعت و علم دارد و او را باکتساب آن صنعت که مستعد او بود مشغول
گردانند زیرا که همه کس مستعد همه صناعتی نبود و الا همه کس بصناعت اشرف
مشغول شدندی و اگر بآنچه مستعد آنست مشغول بدارند تضییع روزگار و تعطیل
عمر او کرده باشند و از انتقال از صنعتی بصنعتی بیش از آنکه در آن هنرمند شود
بدبختی منع کنند و چون صناعتی از صناعات آموخته شود او را بکسب آن
تعیش فرمایند تا چون حلاوت اکتساب یابد آنرا بافضل الغایه برسانند
و در طلب معیشت نادر شود زیرا که اکثر اولاد اغنیا که بمال مغرور باشند
و از صناعات و آداب محروم مانده بعد از انقلاب روزگار در ذلت و درویشی
افتند و چون فرزند بواسطه صناعتی کامل شود و باکتساب باید که او را
متأهل سازند و در قبل او جدا کنند و ملوک فرس را عادت چنان بوده است
که فرزندان را در میان خدم و حشم تربیت ندادندی بلکه با ثقات بطرفی فرستادندی
با درشتی

١٢٧

تا بدرشتی عیش و خشونت معتاد گردند در مآکل و ملابس برآیند و از تنعم کردن
احتراز نمایند و در اسلام رؤسای دیلم همین طریق بوده است و هر کس که بر
خلاف این طریق که ذکر رفت تربیت یافته باشد قبول ادب دشوار بود ١٢٦
خاصه که سنی از او گذشته باشد و بقراط حکیم را گفتند چرا مجالست تو
با جوانان بیشتر است گفت از جهت آنکه شاخهای تر و نازک را راست کردن
صورت بندد و چوبهای زفت را که طراوت او رفته باشد و پوست خشک
کرده راست دشوار توان کرد این سیاست پسران و دختران را هم
بدین نوع آنچه موافق و لایق ایشان بود استعمال باید کرد و ایشان را
در ملازمت خانه و حجاب و وقار و عفت و حیا و دیگر خصالی که در باب
زنان یاد کردیم تربیت باید فرمود و از خواندن و نوشتن منع باید کرد
و هنرهایی که از زنان محمود بود باید آموخت و چون بالغ شوند بکسی
که مثل او بود باید مواصلت کرد **مقصد سیم** مشتملست بر دو مقالت
و خاتمه **مقالت اولی** مشتملست بر ترجمه رساله ارسطو که بطریق ترجمه رساله ارسطو
سؤال و جواب ساخته است و خلاصه آن رساله اینست اگر گویند چونست
غم ص که هر که غم خورد او را گریه آید جواب زیرا که چون غم بود روح را رجوع
کند بدماغ و رطوبتی را که مجتمع بود در دماغ عصر کند و آن رطوبات
جزو ص بمنافذ چشم مندفع شوند اگر گویند چونست که هر که تشنه بود در حمام شود تشنگی
زایل گردد و اگر تشنه نبود تشنگی حاصل شود جواب زیرا که چون تشنه بود
یبوست غالب بود و چون در حمام شود و آب استعمال کند بدن رطوبات
مائیه را جذب کند و یبوست بدان زایل گردد و تشنگی ساکن شود و چون
تشنه نبود حرارت هوای حمام رطوبات بدن را بخارج کشد و بطریق
عرق دفع کند و اندرون خالی ماند از رطوبت پس تشنگی حاصل شود اگر
گویند چرا بعضی مردم را قدرت بر جماع بیشتر بود و بعضی دیگر را کمتر جواب

هرکرا قدرت بر جماع بیشتر بود حرارت و رطوبت در مزاج او غالب بود و هر کرا
قدرت بر جماع کمتر بود حرارت و رطوبت در مزاج او کمتر بود اگر گویند چون است
که هرگاه از موضع روشن بموضع تاریک شود اول چیزی نتواند دید و چون ساعتی
توقف کند بتواند دید جواب زیرا که روشنی روح باصره را ضعیف و پراکنده
کند و تاریکی روح باصره را جمع کند و قوی گرداند پس چون در تاریکی
شود اول روح باصره ضعیف بود و چون چنین بود چیزی نتواند دید
و چون توقف کند قوی شود و چیزها را دریابد اگر گویند چون است
که ماده از انسان حایض شود و از سایر حیوانات ماده حایض نشود
جواب زیرا که سایر حیوانات دایم در حرکت اند و کثرت حرکت فضلات
که مجتمع می شود تحلیل کند و بطریق بخار دفع کند پس در سایر حیوانات
فضلات جمع نشود تا بطریق حیض مندفع شود و چون زنان دایم ساکن و مستتر ح
می باشند و کثرت سکون موجب جمع شدن فضلات بود در بدن پس طبیعت
انسانی با حق سبحانه و تعالی آن فضلات را در هر مدتی که جمع می شود
دفع می کند تا مضرت نرساند اگر گویند چون است که هرگاه که آب سرد
تناول کنند طعام هضم نیابد با آنکه هضم طعام بحرارت بود نه ببرودت
جواب زیرا که چون آب سرد تناول کنند حرارت در باطن مجتمع شود تا د فع
برودت کند زیرا که برودت منافی حرارت بود و چون حرارت در باطن
مجتمع شود طعام هضم یابد اگر گویند چون است که هرگرا ضربه یا سقطه حادث
شود چون شراب تناول کند الم و درد آن را در نیابد جواب زیرا که
چون شراب تناول کند بخارات شراب مخالط روح شود که ترکیب موجب
حس است و چون بخار شراب با این روح مخلوط شود روح غلیظ گردد و نتواند
که از دماغ نفوذ کند بعضوی که الم بدو راه یافته است پس حس آن عضو
علیم ضعیف شود و چون ضعیف شود ادراک وجع نتواند کرد چنانکه باید
اگر

اگر گویند چون است که سایر حیوانات در وقت ولادت در حرکت آیند و انسان
در حرکت نیاید الا بعد از مرور ایام جواب زیرا که حرارت و رطوبت در سایر ۱۲۷
حیوانات در وقت ولادت متساوی بود و چون چنین بود اعضای ایشان قوی تر از ک
بود پس ایشان را قدرت بود بر حرکت بخلاف انسان که در وقت ولادت رطوبت
در دماغ ایشان غالب بود زیرا که حق سبحانه و تعالی دماغ انسان را بارد مزاج
آفریده است تا بکثرت فکر و رویت سخونت بافراط نیابد زیرا که دماغ محل قوت
متفکره بود و فکر موجب سخونت بود پس اگر مزاج دماغ گرم بودی بواسطه
کثرت فکر محترق گشتی و بقا ممکن نبودی پس از این جهت بارد آفریده است تا بکثرت
فکر محترق نشود و چون مزاج دماغ بارد بود و برودت موجب کثرت رطوبت
پس در اول ولادت رطوبات در بدن انسان غالب بود و چون چنین بود
اعضای انسان در غایت نرمی و نازکی بود و احتمال حرکت نکند و چون مدتی
برآید آن رطوبات بواسطه حرارت هوا تحلیل یابد و یبوست حاصل شود
و صلابت در اعضا پدید آید و قدرت بر حرکت حاصل شود اگر گویند چون است
که انسان در وقت استیلای غضب سرخ شود و در وقت استیلای غم زرد گردد
جواب زیرا که غضب بواسطه حرکت روح حیوانی بود از داخل بخارج دفعتا
و چون روح بسوی خارج حرکت کند دم نیز متابعت او با سوی خارج حرکت
کند و چون دم بسوی خارج حرکت کند لون دم در ظاهر جلد و بشره پدید آید
و حدوث غم بواسطه حرکت روح حیوانی بود با داخل بدن دفعتا و چون
روح بسوی داخل بدن حرکت کند دم نیز متابعت او با داخل بدن حرکت کند
و چون چنین شود دم در باطن جلد کم شود و لون جلد محسوس نشود و لون
جلد زرد گردد اگر گویند چون است که در اکثر اوقات در وقت بول کردن
ریح خارج شود جواب زیرا که چون در مثانه بول بسیار جمع گردد تکیه
برو کند تنگی بالای معده بر تنگی زیرین نشیند و راه خروج ریح پدید کند

و ریح در روده محتبس شود و چون بول از مثانه بیرون آید مثانه
از روده برخیزد و روده با قرار خود آید و طریق ریح گشوده گردد
اگر گویند چونست که در زمین سپید نبات نروید و در زمین سیاه روید
جواب زیرا که زمین سپید بارد بود و زمین سیاه گرم و گرمی موجب
نشو و نما بود و از نباتات که زنان گندم گون فرزند بیشتر آرند و زنان
سپید پوست کمتر اگر گویند چونست که مردان از مجامعت کردن لاغر
شوند و زنان فربه گردند جواب زیرا که روح مردان بعضی بواسطه
کثرت حرکت تحلیل یابد و بعضی با منی مستفرغ گردد و چون روح از بدن
کم شود قوتی که قایم اند بروح نیز کم شوند و چون قوتی کم شوند ضعف
استیلا یابد و زنان چون حرکت نمی کنند و منی از ایشان مستفرغ نمی شود
پس قوت و روح ایشان محفوظ بود و دیگر آنکه از منی مردان قوت
و روح و حرارت بیشتر بود و چون در رحم زنان حاصل شود حرارت
و قوت و روح ایشان بیفزاید و چون چنین بود بی شک قوت زنان بسبب
مجامعت قوی و وافر گردد اگر گویند چونست که بعضی نباتات را در
تابستان نشو و نما بود و در زمستان نبود و بعضی را در زمستان بود و در غیر
زمستان نبود و بعضی را هم در زمستان بود و هم در تابستان و جمیع نباتات را
در بهار نشو و نما بود جواب زیرا که نبات غذا را از جهت بیخ از زمین
استفادت می کند و از جهت بالا از هوا و غذای نبات چیزی تر بود اما آنچ
از زمین استفادت می کند غلیظ تر بود و آنچ از هوا استفادت می کند
لطیف تر و نبات دو نوع بود یکی قوی غلیظ و خشک بود بحسب مزاج
و آن دیگر قوی لطیف و تر بود و غذا باید که مانند مغتذی بود پس نباتی
که غلیظ و خشک بود غذا را استفادت از زمین کند زیرا که آنچ
مستفاد شود از زمین غلیظ بود و نباتی که لطیف و تر بود غذا را
استفادت

استفادت از هوا کند و قسم بود یکی آن بود که قوت جذب و دفع در وی
او غالب بود و این نوع نبات را نشو و نما هم در زمستان بود و هم در تابستان و قسم
آن بود که قوت جذب و دفع در وی او نبود و این نوع نبات را در تابستان نشو و نما ۱۲۸
بود و در زمستان نبود جهت شدت برد و اما جمیع نباتات را در بهار نشو و نما
بود زیرا که هوا در بهار معتدل بود در حرارت و برودت و زمین و هوا هردو در بهار
تر بود پس نباتی را که در زمستان نشو و نما بود در بهار نیز نشو و نما بود و نباتی را
که در تابستان نشو و نما بود در بهار نیز بود زیرا که زمین در بهار رطب تر بود اگر
گویند چونست که آب باران صافی بود جواب زیرا که باران از هوا حاصل شود
یا از بخار و بخار لطیف باشد پس باید که آبی که از ایشان حاصل شود نیز صافی
و لطیف بود اگر گویند چونست که پیاز و ثوم و پیازهای دیگر نبود جواب
زیرا که رطوبات ایشان بواسطه حدت حرارت و بخار از ایشان متحجر شود و ساقهای
ایشان مجوف ماند از غذا از این جهت باریک و نزار شوند اگر گویند چونست که
مردان را شهوت مجامعت در تابستان بیشتر بود و در زمستان کمتر و زنان را بعکس
این بود جواب زیرا که حرارت در زمستان بواسطه شدت برد هوا از ظاهر بدن
انتقال کند بداخل بدن و در تابستان بواسطه حرارت هوا از داخل بدن بخارج
بدن انتقال کند و شهوت مجامعت بواسطه حرارت بود و اعضای تناسل در مردان
مایل بخارج است و در زنان مایل بداخل پس در تابستان اعضای تناسل در مردان
حرارت بود و در زنان کم و در زمستان بعکس این بود از این جهت مردان را
شهوت مجامعت در تابستان بیشتر بود و زنان را در زمستان اگر گویند چونست که
در زمستان گرسنگی بیشتر از تابستان بود جواب زیرا که حرارت بدن بواسطه
برودت هوا مایل شود بداخل بدن و جمع شود و چون در باطن بدن بسیار گردد
هضم طعام بیشتر الا بحرارت پس در زمستان هضم قوی تر بود و چون چنین بود اشتهای
طعام بیشتر بود زیرا که طعام در معده بسیار مکث نکند و زود منحدر شود بجگر و دیگر

آنکه چون حرارت در باطن متوفر شود تحلیل رطوبات بیشتر واقع شود و چون
چنین بود احتیاج بدل ما یتحلل بیشتر بود و داعیهٔ شهوت طعام قوی تر شود
و دیگر آنکه مقدار اخلاطی که محصور بود در تجاویف رگها بواسطهٔ سردی تنگ
کوچک تر شود ازین جهت طبیعت مطالبت غذا کند تا داخل رگها خالی نماند از
غذا و در تابستان حرارت طبیعی بواسطهٔ حرارت هوا از داخل بدن بظاهر بدن
حرکت کند و حرارت در باطن ضعیف شود و چون چنین شود طعام در معده زود
هضم نیابد زیرا که هضم بواسطهٔ حرارت بود و در معده بسیار توقف کند ازین جهت
شهوت طعام در تابستان کمتر بود اگر گویند چونست که آدمی را در اکثر اوقات ن
پیش از تناول طعام از دهن بوی ناخوش آید جواب زیرا که چون معده خالی
شود از طعام حرارت معده در رطوبات که مجتمع بود در معده عمل بافراط کند
و آن را انضاج دارد و از آن رطوبات فاسد بخار ارتفاع پیدا کند متصاعد شود
و در بیخ دندانها و بر ظاهر دندانها متراکم شود و بوی دهن بواسطهٔ آن فاسد گردد
اگر گویند چونست که در کنار دریا اگر چاه کنند آب شیرین بیرون آید با آنکه آب
دریا شور است جواب زیرا که جمیع آبها شور غلیظ بود و چون در کنار
دریا چاه کنند آب دریا آنچه لطیف و رقیق بود بچاه منجذب شود و آنچه غلیظ
بود در ریگ بماند زیرا که مانند ریگ است در غلظ اگر گویند چونست که جمیع رطوبات ن
را چون طبخ کنند غلیظ شود و آب را چون طبخ کنند غلیظ نشود جواب
زیرا که هر رطوبتی که غیر آب بود مرکب است از اجزاء رطب و اجزاء یابس و چون
طبخ کنند آنچه اجزاء رطب بود تحلیل یابد و آنچه اجزاء یابس و ارضی بود بماند
و آب مرکب نبود از اجزاء رطب و یابس و آنچه از اجزاء ارضی که مخالط او
بود نخالت کمتر پس اگر او را طبخ کنند اجزاء رطب بکلی تحلیل یابند زیرا
که همه اجزاء او مانند یکدیگرند در لطافت اگر گویند چونست که آب صافی را
اگر طبخ کنند کدر شود و آب کدر را چون طبخ کنند صافی گردد جواب
زیرا

زیرا که مزاج مرغان خشک بود و منی ایشان بواسطهٔ خشکی مزاج غلیظ
باشد بدین واسطه در وقت مجامعت یکبار مستفرغ نمی شود بلکه محتاج
شوند بتکرر حرکات تا هر باری جزوی از منی لطیف گردد و مستفرغ شود
اگر گویند که ذکر سگ چون در فرج ماده منعقد کند گرفته شود جواب چونست مه
زیرا که فم رحم سگ ماده عظیم تنگ بود و ذکر سگ نر چون در وی منعقد
129
کند باد گیرد و ذول شود ازین جهت در آنجا گرفته شود و چون منی سگ
لزج و خشک بود زیرا که مزاج سگ خشک است پس محتاج شود بزمانی دراز
تا منی لطیف شود و مستفرغ گردد اگر گویند چونست که بعضی جوانانرا در وقت
اراده مجامعت ذکر منعوظ نگردد جواب زیرا که انعاظ ذکر بواسطهٔ
قوت حرارت بود و حرارت در مزاج ایشان بواسطهٔ انبساط روح پراکنده
شود و چون چنین شود حرارت در باطن ایشان ضعیف گردد و انعاظ نتوانند
کرد اگر گویند چونست که آب در کوزه چون منعقد شود کوزه منشق شود
جواب زیرا که انعقاد آب در کوزه بواسطهٔ استیلاء برودت بود
بر ظاهر او و چون برودت بر ظاهر کوزه استیلا یابد حرارت در باطن
کوزه محصور شود و قوی گردد و آب را تبخیر کند و چون بخار در باطن کوزه
بسیار شود و مجال گنجایش نبود کوزه را بالضروره منشق کند اگر گویند
جون مه چونست که چوب تر را در آفتاب نهند منشق می شود و همچنین اگر سفال
را در آتش اندازند منشق شود جواب زیرا که تماسک اجزاء جسم
بواسطهٔ رطوبت بود و چون حرارت آفتاب و آتش رطوبات جسم را
تحلیل کند اجزاء جسم متفرق شوند اگر گویند چونست که کودکانرا
چون تحریک کنند نوم حادث شود جواب زیرا که چون تحریک کنند
حرارت در ابدان ایشان برانگیخته شود و رطوبات در دماغ ایشان بالا رود
و چون رطوبات گداخته شود مقدار او زیادت گردد و دماغ ایشان

بواسطهٔ این ممتلی شود و نوم حادث شود زیرا که حدوث نوم بواسطهٔ امتلاء دماغ بود **مقالت دوم** از مقصد سیم مشتملست بر سه فصل **فصل اول** در تعریف نغمه است و در بیان اقسام آن نغمه صوتی بود که آنرا درنگی بود در زمانی و این نغمه دو قسم بود یکی موزون و آن دیگر غیر موزون و موزون آن بود که نفس را از استماع او سرور که وبسطی حاصل شود و غیر موزون آن بود که نفس را از استماع او قبضی و نفرتی حاصل شود و نغمهٔ موزون را بر دوازده قسم کرده اند و هر قسم را بزبان پارسی پرده خوانند و بزبان تازی شد و حکما جماعت و اسماء پردها را در دو بیت نظم داده اند **شعر**

نوا و راست حسینی و راهوی عراق
حجاز و زنگله و بوسلیک با عشاق
دگر بزرگ و دگر اصفهان و زیر افکند
اسامی همهٔ پرده هاست بر اطلاق

و این دوازده پرده شش پرده را مزاج گرم و خشک بود و نفس را با استماع آن لذتی و نشاطی حاصل شود و آن پردها اینست زیر افکند و بزرگ اصفهان رهاوی حسینی زنگله و این پردها را باید که در میانهٔ شب و در آخر شب ایراد کنند زیرا که در شب حرارت منتعش باطن شود و چون این نغمات برنفس وارد شود حرارت از باطن بخارج انتقال کند و نفس را بسطی و فرحی باعتدال حاصل شود و این نغمات را بروز ایراد نباید کرد زیرا که حرارت بروز در بدن قوی تر بود پس اگر این نغمات برنفس وارد شود حرارت در بدن بافراط انجامد و گاه بود که تب احداث کند و شش پرده باقی را مزاج سرد و تر بود و نفس را باستماع این پردها لذتی و سکونی حاصل شود و آن پردها اینست راست و عراق و حجاز و بوسلیک و نوا

و نوا و عشاق و این پردها را باید که بروز و در اوایل شب ایراد کنند زیرا که حرارت بروز منتعش ظاهر بدن بود و چون این نغمات بر نفس وارد شود حرارت اندکی منتعش باطن شود و اعتدال در مزاج حادث گردد و در بعضی خداوندان
۱۲۰
بجای گرم آن شش پردهٔ اول ایراد نباید کرد تا گرمی او زیادت نگردد بلکه در بعضی اوان شش پردهٔ آخر ایراد باید کرد تا گرمی مزاج را بنشانند و در بعضی خداوند بجای سرد آن شش پردهٔ اول ایراد باید کرد تا برودت مزاج را بنشانند و اگر غرض از ایراد نغمات حرکت و رقص بود باید که پردهای اول را ایراد کنند تا انبساطی و حرکتی حادث شود و اگر پردهای دوم را ایراد کنند این غرض بحصول موصول نگردد **فصل دوم** در خواص خربزه است خربزه چون وارد شود بر بدن اگر در بدن صفرا غالب بود زود مستحیل شود بصفرا و اگر بلغم بود همچنین مستحیل شود ببلغم تخمی اگر سر خر را در زمینی دفن کنند و اندرون او را اکنده کنند بزبل و تخم خربزه را بمغز خر آلوده گردانند و در آن زبل زرع کنند و محافظت کنند چنانکه دیگر خربزها را محافظت کنند چون بکمال رسد و خربزه بار دهد هر که این خربزه تناول کند گوئی دیوانه شود و یکی از خواص آنکه اگر همچنین عمل در سر انسان کنند هر که این خربزه را تناول کند عقل و فهم او زایل شود و غور حفظ و زیرکی بفزاید **فصل سیم** در ایراد خواص مغز خر یعقوب بن اسحق کندی در بعضی تصانیف آورده است که اگر مغز خر را بار دو جو پوشند و هر روز مقدار نیم درم تناول فرمایند که تا مدت سه روز عظیم با عقل و عاشق زن خود گردد و اگر بستانند از فلفل هفت عدد و از نخود هفت عدد و در دیگ نو نهند و شراب در و ریزند و چند خنفسا در آنجا اندازند و طبخ کنند و آنرا بکوبند و قطرات چند از مغز خر در آنجا ریزند و بعد از آن آنرا که بسته و محبوس بمانند محبوس از عشق قرار گیرد

و سیم او آورده است که اگر مغز کرکس را در میان خنبه نهند و از وی
نگاه دارند هر که آن مغز تناول کند عاشق آن زن گردد

فصل چهارم

در بیان آنست که اگر خایه گاو را خشک کنند و بعد از آن سحق کنند و اند
از آن با شراب تناول کنند شهوت برانگیزد و معین شود بر اکثار مجامعت
و اگر آهنی را با آتش سرخ کنند و در آب اندازند و سه نوبت مکرر کنند و آن
آب را در آن حالت که گرم بود بیاشامند شهوت مجامعت برانگیزد و اگر
کسی را درد شکم بود زایل گرداند و اگر حجر دیج را بر حقه سیاه و چند
همچنین معین شود بر اکثار مجامعت و اگر قضیب را بزهره مرغ سیاه طلا
کنند با هر که مجامعت کنند بجز از وی کسی دیگر را نخواهد

فصل پنجم

در بیان خواص حجر مغناطیس است اگر مغناطیس را بر گردن بیاویزند
قوت ذهن بیفزاید و قوت حافظه را بغایت قوی گرداند و اگر او را
در وقت وضع حمل در پستان چپ ببندند در حال وضع حمل کند و اگر
او را سحق کنند و بر جراحت طلا کنند بهر قفل که بنهند گشوده گردد

فصل ششم در بیان آنست که اگر خواهند مرغان را صید کنند
بستانند سمسم و کبریت و مغز شمشیر و در آب بجوشانند و در پیش مرغان
ریزند تا بخورند و چون بخورند بیهوش گردند و چون بگیرند باید که زیت
در دهن ایشان ریزند تا با هوش آیند و اگر تخم گراش را بستانند
و در دردی سرکه نقع کنند یک شبانه روز یا دو شبانه روز و بعد از آن در
برکه اندازند هر ماهی که آن را تناول کند بیهوش شود و بر سر آب افتد
و اگر اوراق خربزه را با باقلی در آب بجوشانند و بعد از آن در پیش
کلنگ ریزند تا بخورند و چون بخورند بیهوش شود و چون بگیرند اندکی
شراب در دهنش ریزند تا با خود آید و اگر خواهند که مرغ را بکشند و باز
زنده گردانند بستانند مرداسنگ و زرنیخ و هر دو را سحق کنند و با خمر

بخلط

با مثل خود زیرا که هر که را استقلال نماید بر خود گمراه شود و هر که
استخفاف جوید با مثل خود ذلیل و خوار گردد و چون مجالست با
امرا اتفاق افتد سخن مگوی و چون گویی آهسته و اندک گوی و همیشه ۱۲۱
وقار استعمال کن و اسرار را پنهان دار و چون امرا را با تو ربطی
و اختلاطی حاصل شود با ایشان گستاخ مشو و عزت و حشمت ایشان را
نگاه دار چه گستاخ بودن و حشمت ایشان را شکستن مودی بهلاک
نفس و اتلاف گردد تمام شد این مختصر بتوفیق باری سبحانه و تعالی
شب پنجشنبه بیست و ششم رمضان از
شهور سنه اثنی و خمسین و سبعمایه
بمدینة السلام بغداد حرسها الله تعالی عن
الآفات

وقد وقع فراغ تحریره غره جمادی الآخره سنه
الواقع فی سنه اربع و خمسین و سبعمایه

الامیر محمود ابن عمیر سلمه الله تعالی

للمجنون العامري رحمه الله

جس الطبيب يدي يوما فقلت له
ان المحبة في قلبي فخل يدي
ليس اصفرار من الحمى يخامرني
لكن نار الهوى تشتد في كبدي
النار قد قسمت شطرين لي ولها
النور في وجهها والنار في خلدي

اما الوداد ففي الفؤاد فراسخ
ان كان ما بين النفوس فراسخ

[illegible] النساء وابي نور قبره

نطقت بنور العقل اول فطرة
فغيبت عن الاكوان وارتفع اللبس
لا زال قلبي لا ابدا [illegible] النفس
وحضرتكم حتى فنيت فيكم
وزيتونة الفكر الصحيح اصولها
مباركة اوراقها الصدق والتقديس
فروحي زيتي والخيال زجاجتي
وعقلي مصباحي ومشكاة الحس
[illegible] من حبكم

[illegible]
آن [illegible] سودا زده
[illegible]
[illegible] زده
[illegible]
بر گل سوری [illegible] زده
[illegible] دل [illegible]
[illegible] بنفشه زده
[illegible] ویران او
دام مشکین زیر زلف [illegible] زده
سنبل دست [illegible] آتش رخساره [illegible]
آن زنخدانست که بر عارض زیبا زده
[illegible] حال [illegible] حال
[illegible] اعلا زده
[illegible] آب حیات
[illegible] زده
[illegible]
[illegible] شیدا زده

[illegible] مولانا [illegible]

[illegible] حیرانی ・ چو [illegible] آشنایی

وفایی [illegible] الزاست ・ [illegible]

[illegible] کلام می کنند ・ خود [illegible]

[illegible] دل [illegible] باز الزاست ・ که هر سالی [illegible] مهمان [illegible]

غنیمت دان [illegible] ترا ・ که [illegible] وفایی

[illegible] فرصت نماند ・ بسی گویی که [illegible]

و [illegible] تمام [illegible] ・ خیال [illegible]

احمد الله راست

جلوه حسن ترا [illegible] نیست [illegible]

سر سودای خیالت [illegible] نیست

حسن چو خواهی [illegible] نظر

[illegible] نیست

[illegible] نیست

[illegible] نیست

[illegible] نشینند

[illegible] نشینند